

جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم النفس

تصور الذات لدى المراهقين أبناء الأمهات المصابات بالسرطان من خلال الإنتاج الإسقاطي

Self-representation in adolescents, whose mothers have cancer, through projective production

دراسة عيادية لإثني عشرة (12) حالة

أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم تخصص علم النفس العيادي

تحت إشراف الأستاذ

إعداد الطالبة:

د. بن خليفة محمود

بن حامنة كهينة

أعضاء لجنة المناقشة:

الإسم و اللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
صحراوي عقيلة	أستاذة التعليم العالي	جامعة الجزائر 2	رئيسة
بن خليفة محمود	أستاذة التعليم العالي	جامعة الجزائر 2	مشرفا ومقررا
فضيلي فتيحة	أستاذة التعليم العالي	جامعة الجزائر 1	عضوا مناقشا
وندلوس نسيمه	أستاذة التعليم العالي	جامعة تيزي وزو	عضوا مناقشا
بوشعيب إيمان	أستاذة محاضرة	جامعة الجزائر 2	عضوا مناقشا
بوسكين سليمة	أستاذة محاضرة	جامعة الجزائر 2	عضوا مناقشا

السنة الجامعية: 2021 - 2022

**University of Algiers 2 –
Abu Al-Qasim Saad Allah
Faculty of Social Sciences
Department of Psychology**

**Self-representation in adolescents, whose mothers
have cancer, through projective production
A clinical study of twelve (12) cases**

A dissertation submitted for obtaining a Doctorate of Science

Speciality: Clinical Psychology

Prepared by the student:

BENHAMNA Kahina

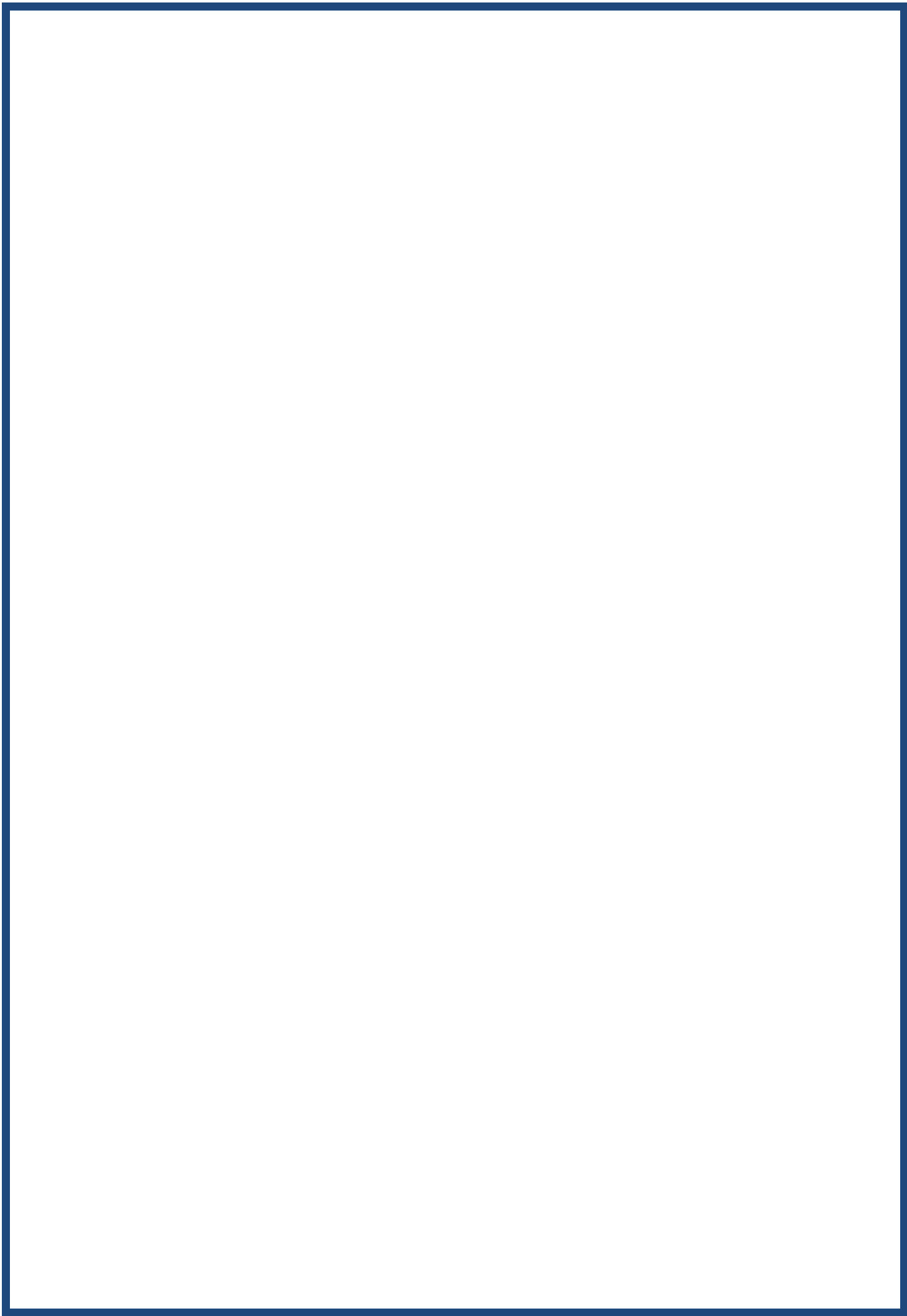
supervised by the teacher:

Dr. BEN KHALIFA Mahmoud

Discussion committee members

Sahraoui Akila	Professor of Higher Education,	University of Algiers 2	President
Khlaifia Mohamed	Professor of Higher Education,	University of Algiers 2	rapporteur
Fodili Fatiha	Professor of Higher Education,	University of Algiers 1	member
Ouandalous Nassima	professor of higher education,	University of Tizi-ouzou	member
Bouchaib Imane	Lecturer Professor	University of Algiers 2	member
Bouskine Salima	Lecturer Professor	University of Algiers 2	member

Academic year: 2021-2022



كلمة شكر

أحمد الله تعالى وأشكره على منحه لي الإرادة والعزيمة لإتمام هذا العمل
أتقدم بالشكر الجزيل إلى البروفيسور " بن خليفة محمود" الذي أشرف على هذه الأطروحة
وذلك لحرصه الشديد على إتمام وإتقان هذا العمل العلمي والذي أحيي فيه بساطته وصبره

شكرا أستاذي

و نشكر مسبقا أعضاء اللجنة الذين سيتفضلون مشكورين لمناقشة هذه الأطروحة.

و لا ننسى شكر أفراد عينة البحث وأمهاتهم عافلهن الله

و أمدهم بالصحة والعافية فلولاهم لما تم هذا العمل العلمي.

إلى رئيسة جمعية الفجر التي أشكرها على المساعدات التي قدمتها وكل أعضاء الجمعية

أشكركم على بساطتكم ولمساعداتكم للمرضى بكل حب واحترام.

وإلى كل من مدني يد المساعدة في إنجاز هذا العمل من قريب أو من بعيد، فلكم جزيل الشكر

وجزاكم الله خيرا.

إهداء

إليك أُمي أهدي ثمرة عملي رحمك الله

إلى أبي وإخوتي حفظهم الله

إلى زوجي

إلى سر فرحتي ولدي أيلان ونيليا

إلى العائلتين الكريمتين

بن حامنة و منقلاتي.

ملخص الدراسة:

تصور الذات لدى المراهقين أبناء الأمهات المصابات بالسرطان

من خلال الإنتاج الإسقاطي

تتعرض إصابة الأم بالسرطان على نفسياتها وتكون مصدر ضغط وقلق لأفراد عائلتها، خاصة إذا كان الأبناء في مرحلة المراهقة التي تعتبر مرحلة انتقالية مهمة في مراحل تطور الفرد.

تهدف دراستنا إلى معرفة التنظيمات النفسية المتعلقة بتصور الذات لدى المراهقين أبناء الأمهات المصابات بالسرطان وكيفية معاشة هذه الفئة للتغيرات التي تطرأ على الأسرة والمسؤوليات الجديدة التي تظهر بعد مرض الأم بالسرطان والتي تتزامن مع مرحلة حساسة في نموهم النفسي. وهي دراسة عيادية إسقاطية، تعتمد على 12 حالة تم استقبالها في جمعية الفجر لمرضى السرطان بـتيزي وزو، وقد أجريت على مجموعة البحث مقابلة عيادية مع اختبارين إسقاطيين (اختبار الورشاخ واختبار TAT).

كشفت النتائج عن وجود عدم استقرار وعدم توازن في تصور الذات مع نقص في استثمارها. .
ظهر ذلك من خلال صعوبات في التقمص مع هشاشة في صورة ذات والصورة الجسدية، صعوبات في التكيف مع الحالة التي آلت إليها الأم بعد مرضها والمسؤوليات الجديدة التي ظهرت في حياتهم كما أن المراهقين يجدون صعوبات علائقية خاصة مع الأم، وصعوبات ضمنفسية (نفسية-داخلية) لم يجدوا لها حلاً، وهو ما جعلهم يظهرون اضطرابات نفس-جسدية. كما أن معظم المراهقين يعانون من خوف دائم على حالة أمهم وكذا قلق الانفصال الذي أصبح هاجسهم.

الكلمات الدالة: تصور الذات - الأم - السرطان- المراهقة.

Résumé :

La représentation de soi chez les adolescents enfants de mères atteinte du cancer, par l'approche projective.

le cancer d'une mère affecte son état psychologique, elle est une source de stress et d'anxiété pour les membres de sa famille, en particulier si les enfants sont en période d'adolescence qui est considérée comme une étape de transition importante dans la construction et le développement de l'individu.

Notre étude vise à connaître les organisations psychiques liées à la représentation de soi chez les adolescents enfants de mères atteintes du cancer,

et la manière dont cette catégorie vit les changements qui se surviennent dans la famille ainsi que les nouvelles responsabilités qui apparaissent après le cancer de la mère et qui coïncident avec une étape sensible de leur développement psychologique. Il s'agit d'une étude clinique projective basée sur 12 cas reçus au niveau de l'association Elfajr pour les malades atteints du cancer à Tizi-Ouzou. Un entretien clinique a été mené sur le groupe de recherche à l'aide de deux tests projectifs (test de Rorschach et test TAT).

Les résultats ont révélé l'existence d'une instabilité et d'un déséquilibre dans la représentation de soi avec un manque d'investissement dans cette représentation. Cela s'est manifesté à travers des difficultés d'identification avec une vulnérabilité tant dans l'image de soi que dans l'image du corps, des difficultés d'adaptation à l'état de la mère après sa maladie et les nouvelles responsabilités qui sont apparues dans leur vie. Les adolescents ont également des difficultés relationnelles particulièrement avec leur mère, et des difficultés psychologiques (psycho-internes) auxquelles ils n'ont pas trouvé de solutions, ce qui a fait qu'ils présentent des troubles psychosomatiques. De plus, la plupart des adolescents éprouvent une peur permanente pour l'état de santé de leur mère ainsi qu'une forte angoisse de séparation qui est devenue leur obsession.

Mots-clés : Représentation de soi, mère, cancer, adolescence..

Abstract:

Self-representation in adolescents, whose mothers have cancer, through projective production

When a mother has cancer, it affects her psyche and becomes a source of stress and anxiety for her family members, especially for children/adolescents going through their teenage years, which is an important transitional stage in the individual's development.

Our study aims to know the psychological regulations related to self-representation of adolescents, whose mothers are affected by cancer, and how this group lives with the changes that occur in the family as well as the new responsibilities that appear after the mother's cancer, which coincides with a sensitive stage in their psychological development. It is a protective clinical study based on 12 cases; it was received at the Elfajr association for cancer

patients in Tizi-Ouzou. A clinical trial was conducted on the research group with two projective tests (Rorschach test, TAT test).

The results revealed the existence of instability and imbalance in self-representation with a lack of investment; this appeared through difficulties in reincarnation with fragility in both the image of the self and the physical one, difficulties in adapting to the situation of the mother after her illness and the new responsibilities that appeared in their lives as well. Adolescents find it particularly difficult to develop a relation with their mothers, they also find psychological (psycho-internal) difficulties with no solutions, which manifests in psycho-physical disorders. Additionally, most teenagers live in constant fear regarding their mother's condition as well as a strong anxiety of being separated from them, which becomes their new obsession.

Keywords: self-représentations, Mather, cancer, adolescence

كلمة الشكر

إهداء

ملخص

الفهرس

1.....	مقدمة
4.....	اشكالية البحث
9.....	فرضيات البحث

الجانب النظري

الفصل الأول:مرض السرطان

13.....	تمهيد
14.....	1-تعريف السرطان
15.....	2-آلية الإصابة بالسرطان
16.....	3-تصنيف السرطان
18.....	4-أسباب ظهور مرض السرطان
20.....	5-أنواع السرطان:
21.....	5-1-سرطان الثدي
22.....	5-2-سرطان الرحم
23.....	5-3-سرطان الغدد الدرقية
24.....	5-4-سرطان الحنجرة
26.....	5-5-سرطان المعدة

27	6-علاج السرطان.....
29	7-انعكاسات الإصابة بالسرطان على المريض.....
30	8-انعكاسات الإصابة بالسرطان على الأسرة.....
33	خلاصة الفصل.....

الفصل الثاني :

المراقبة

35	تمهيد.....
36	1-تعريف المراقبة.....
37	2- نظرة بعض الباحثين حول المراقبة.....
37	2-1-نظرة سيجموند فرويدFreud.....
37	2-2-نظرة أنا فرويد Anna Freud.....
38	2-3-نظرة ميلاني كلاين.....
38	2-4-نظرة سوليفانSullivan.....
38	2-5-نظرة إركسون.....
39	2-6-نظرة ف.جامي PH.Jeammet.....
39	2-7- نظرة م.فانس M.Vincent.....
39	3-أهمية مرحلة المراقبة.....
40	4- المراقبة و الإنتاج الإسقاطي.....
42	5-الصورة الجسدية لدى المراقب.....
43	6-الهوية و المراقبة.....
44	7-المراقب و الأسرة.....
47	خلاصة الفصل.....

الفصل الثالث:

تصور الذات.

تمهيد.....	49
1-الذات.....	50
2-مراحل تشكل الذات.....	51
3-النرجسية.....	52
4-التقمص.....	53
5-التصور.....	54
5-1- تصور الشيء و تصور الكلمة.....	55
6- نشأة وتشكل تصور الذات.....	55
7-الغلاف النفسي.....	58
8-صورة الجسد:.....	59
9- تصور الذات والمراقبة.....	60
خلاصة الفصل.....	61

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع:

الإجراءات المنهجية المتبعة في البحث.

تمهيد.....	63
1-الدراسة الاستطلاعية.....	64

2-	منهج البحث.....	66
3-	طريقة اختيار الأفراد.....	67
4-	مكان و زمان اجراء البحث.....	67
5-	خصائص مجموعة البحث.....	68
6-	تقنيات البحث.....	69
6-1-	اختبار الرورشاخ.....	69
6-2-	اختبار تفهم الموضوع TAT.....	73
6-3-	المقابلة العيادية نصف الموجهة.....	81
7-	خطوات تحليل الاختبارين.....	82
7-1-	خطوات تحليل بروتوكولات اختبار الرورشاخ.....	82
7-2-	تحليل بروتوكول TAT.....	84
8-	إجراءات المتبعة في البحث.....	85
	خلاصة الفصل.....	86

الفصل الخامس:

عرض و تحليل النتائج.

	تمهيد.....	88
1-	عرض الحالات وتحليلها.....	88
1-1-	عرض وتحليل معطيات الحالة الأولى: سيليا.....	88
1-2-	عرض وتحليل معطيات الحالة الثانية: أمينة.....	109
1-3-	عرض وتحليل معطيات الحالة الثالثة: نادية.....	129
1-4-	عرض وتحليل معطيات الحالة الرابعة: صبرينة.....	148

168.....	5-1- عرض وتحليل معطيات الحالة الخامسة: أنيس
186.....	6-1- عرض وتحليل معطيات الحالة السادسة: دليلة
205.....	7-1- عرض وتحليل معطيات الحالة السابعة: زينب
225.....	8-1- عرض وتحليل ملخص معطيات الحالة الثامنة مايسة :
245.....	9-1- عرض وتحليل ملخص معطيات الحالة التاسعة: ليندة
261.....	10-1- عرض وتحليل ملخص معطيات الحالة العاشرة: عابد
278.....	11-1- عرض وتحليل ملخص معطيات الحالة الحادية عشر: أمين
296.....	12-1- عرض وتحليل ملخص معطيات الحالة الثانية عشر: وردة
312.....	2- عرض وتحليل النتائج الكمية للاختبارين
312.....	1-2- عرض وتحليل النتائج الكمية لإختبار الرورشاخ
317.....	1-2- عرض وتحليل النتائج الكمية لإختبار TAT

الفصل :السادس

مناقشة النتائج

329	تمهيد
329	1-مناقشة فرضيات البحث
329	1-1- مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى
336.....	2-1-مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية
344	3-1- مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثالثة
348.....	خاتمة
351	قائمة المراجع

الملاحق

مقدمة:

تعتبر الإصابة بالسرطان من الأمراض الخطيرة التي تصيب الفرد وتعتبر تهديداً لحياته حيث هذا المرض يحدث أضراراً على البنية الجسدية للمصاب ، وكذا أثراً مقلقاً وأزمة تهز كيان المريض والمحيط العائلي، لأن الإصابة بالسرطان وفي معظم الأحيان تشكل تهديداً بالموت الحتمي، فهو يحدث اختلالاً في توازن الفرد واستقرار عائلته. فالسرطان يهز الهوية الذاتية والنفسية لدى جميع أفراد الأسرة ، كما تصيب الوحدة العائلية باعتبارها جماعة تعيش هذا المرض الخطير كآزمة قد تخل بأدوارها.

تؤثر إصابة أحد أفراد الأسرة بالسرطان، بطريقة أو بأخرى، على كامل الأسرة التي تعتبر كنظام متكامل يمتاز بالترابط بين أفرادها، فإذا مرض أحد أفراد الأسرة بمرض مزمن وخطير فإنه يؤثر بطريقة أو بأخرى على باقي أفراد الأسرة، خاصة إذا كان المريض هي الأم، فيحدث هذا المرض الكثير من المشكلات والتغيرات ، ويؤدي إلى اضطراب الحياة الأسرية، كتراجع الأولاد في الدراسة وإصابتهم باضطرابات نفسية جراء الحالة الصحية للأم واضطراب الجو العائلي .

قد تصيب المعاناة أولاد أفراد العائلة باعتبارهم أشخاص في علاقة عاطفية مع المريض، فهي معيشة من قبلهم كآلم وحزن ووحدة وعجز وشعور بالذنب، فهي تسبب ردود أفعال انفعالية ودفاعية، تشبه تلك التي تم ملاحظتها لدى المرضى أنفسهم، والتي وصفها Kubler-Ross بالذهول وبالتمرد وبالنفى أو الإنكار وبالمساومة والاكتماب.... إذاً يمكن لكل عضو من العائلة أن يعيش هذه الانفعالات ، والاستجابات الدفاعية حسب وتيرته الخاصة .

وكما أن أفراد الأسرة يشعرون باختلال في التوازن في جميع الميادين انطلاقاً من الزوج إلى الأبناء الذين يتواجدون في مراحل عمرية مختلفة ، خاصة مرحلة المراهقة التي تعتبر مرحلة مهمة وحساسة في مراحل تطور الفرد .

وقد جاء الاهتمام في هذه الدراسة بتصور الذات لدى الأبناء المراهقين الذين يعيشون مرض أمهاتهم بالسرطان وذلك بالاعتماد على الاتجاه التحليلي الذي يسمح لنا بالتعمق أكثر من خلال اختباري الرور شاخ وتقهم الموضوع TAT وهاذين الاختبارين يستدعيان النفس والجسد في نفس الوقت ويؤديان إلى إعادة استئارة نزوية كما يقترحان ساحة وسيطة تسمح بالتعبير عن الهوامات.

وكون الاختبارات الإسقاطية تعكس الأعماق الدفينة في النفس، ذلك أن المفحوص مطالب بادراك أشياء محددة انطلاقاً من منبهات غير واضحة، أي أن يترك العنان لخياله أي (مبدأ اللذة)، وفي نفس الوقت يخضع للرقابة ويتمسك بالمحتوى الظاهري للمادة (مبدأ الواقع)، حيث ينطلق من مادة معينة ليسقط

عليها تصوراتها، ومعاناته، وأحاسيسه وما تنطوي عليه نفسه من اتجاهات ودوافع وهـ ذا يسم ح لأفراد مجموعتنا بالتعبير عن معاناتهم الناتجة من مرض الأم والتعبير عن آلامهم من خلال الاختبارين.

وباعتبار مرحلة المراهقة مرحلة حساسة في حياة الفرد والتي تعرف بتغيرات سريعة على مختلف جوانب النمو التي تسمح له بالانتقال إلى مرحلة الرشد، فلن إصابة الأم بالسرطان يعتبر من العوامل التي تخل بتوازنه النفسي والجسدي. وسيتم الاهتمام والتركيز ع لى تصور الذات وتصورات المرض لدى الأبناء المراهقين وكيف يؤثر المرض على حياتهم ودراساتهم ومحاولة معرفة الألم الذي يشعرون به والمخاوف التي يعيشونها .

تكمن أهمية الدراسة في كونها من البحوث التي تحاول إبراز ضرورة الاهتمام بهذا النوع من الدراسات حتى يتم الاستفادة منها في الميدان. الذي سجلنا فيه معاناة نفسية كبيرة لدى المرضى، وكذا لدى أفراد عائلاتهم منذ تأكيد الإصابة بالمرض إلى المراحل العلاجية المرهقة، وكذا رغبة أفراد الأسرة في التعبير عن آلامهم ومخاوفهم التي أصبحت تشل حياتهم اليومية.

من أسباب اختيارنا لهذا الموضوع هو قلة الدراسات حول المراهقين ذوي أمهات مصاب ات بالسرطان، وقلة الدراسات التي تطرقت إلى معاناتهم ، وكذا معاناة أفراد الأسرة، وهذا في حدود علم الباحثة، نجد الدراسة الجزائرية المهمة التي قامت بها وندلوس 2014 حول معاناة كل أفراد النسق الأسري من إصابة أحد أفرادها بالسرطان من مختلف الجوانب.

ومن الأسباب التي دفعتنا أيضا إلى القيام بهذه الدراسة هي البحث الذي قمنا به بصدد نيل شهادة الليسانس 2009 حول معاناة أزواج النساء المصابات بسرطان الثدي ، حيث تأثرنا بمعاناة الأزواج وكذا أبنائهم من مرض السرطان ككلمة مرعبة للسمع وكذا المسار العلاجي و ما يترتب عنه من آثار جسدية ونفسية على العائلة و المريض.

من أجل ذلك، قمنا بتقسيم دراستنا إلى جانبين : جانب نظري وجانب تطبيقي، تم التطرق أولا إلى إشكالية البحث أين تم فيها إظهار الإشكالية العامة للبحث وكذا تساؤلات وفرضيات البحث .

يتكون الجانب النظري من ثلاثة فصول مرتبطة فيما بينها: الفصل الأول الذي خصصناه لموضوع السرطان تطرقنا فيه إلى الجوانب المختلفة لهذا المرض ، تعريفه آلية الإصابة بالسرطان، تصنيف السرطان، أسباب ظهور مرض السرطان، أنواع السرطان، علاج السرطان، انعكاسات الإصابة بالسرطان على المريض وعلى عائلته .

يليه الفصل الثاني الذي خصص للمراقة حيث تم تعريف المراقبة، نظرة بعض الباحثين حول المراقبة، أهمية مرحلة المراقبة، المراقبة و الإنتاج الإسقاطي ، الصورة الجسدية لدى المراقب، الهوية والمراقبة، المراقب والأسرة.

أما الفصل الثالث فقد كان حول تصور الذات، الذي احتوى على: نشأة مفهوم الذات، التصور، تصور كلمة وتصور الشيء، مفهوم النرجسية، التقمص، الغلاف النفسي، صورة الجسد.

أما الجانب التطبيقي فقد احتوى ثلاثة فصول: يهدف الأول إلى توضيح الإجراءات المنهجية، حيث تم الاعتماد على المنهج العيادي الذي يركز أساساً على دراسة حالات عيادية ، عرض خصائص مجموعة بحثنا ومكان إجراء البحث مع التطرق لمختلف الوسائل المستعملة المقابلة العيادية والاختبارات الإسقاطية المتمثلة في اختبار الرور شاخ واختبار تفهم الموضوع TAT، اللذان سنعرض طريقة تطبيقهما، وتنقيطهما وتحليلهما، وأخير الإجراءات المتبعة في البحث. أما الفصل الخامس فخصصناه لعرض 12 حالة وتحليل نتائج الاختبارين والمقابلة من خلال العرض والتحليل من أجل توضيح خصائص تصور الذات لدى كل حالة، كما عرضنا النتائج الكمية للاختبارين وفي الفصل الأخير قمنا بمناقشة فرضيات البحث. ثم ختمنا باقتراح بعض التوصيات من أجل المساعدة النفسية للمراقبين للتعايش مع مرض أمهاتهم.

الإشكالية:

يعتبر السرطان لمجموع من الأمراض التي تتميز بالنمو غير المنضبط للخلايا الخبيثة التي كان من المفروض أن تتخلص منها العضوية، لكنها تفلت من النظام الاعتيادي، تتجمع وتشكل أوراما أولية على حساب الأنسجة الطبيعية لتجتاح بعدها الأنسجة وتكون ما يعرف بالبور السرطانية، هذه الأخيرة تنتقل بدورها إلى أعضاء الجسم الأخرى عن طريق الدم واللمف لتشكيل مراكز نمو تدميرية جديدة في أجزاء من الجسم بعيدة عن مركزها الأساسي، وذلك بواسطة النمو الإنبثائي Métastases بمعنى انتقال الداء من مركزه الأساسي في الجسم إلى مراكز أخرى منه (Déléhedde, 2006). ويحدث هذا المرض أعراضا جسدية ثانوية تؤدي إلى عدة تغيرات في طبيعة حياة المصاب به، لذلك صنفته المنظمة العالمية للصحة OMS (2003) ضمن المشاكل الكبرى للصحة العمومية (Andrieu, 2003)

والجزائر كغيرها من دول العا لم تعرف تطورا و زيادة في نسبة الإصابة بالسرطان، والإحصائيات المسجلة خير مؤشر لذلك، ففي سنة 2018 تم تسجيل بالجزائر العاصمة فقط 7710 حالة جديدة، منها 3576 حالة للجنس الذكري و 4134 لجنس للإناث (المعهد الوطني للصحة العمومية INSP ، 2018)

كما بينت إحصائيات جمعية الفجر لولاية تيزي وزو مكان القيام بالدراسة الميدانية، أن نسبة الإصابة بهذا المرض في تزايد مستمر حيث قدرت عدد إصابات النساء المسجلة في الجمعية مابين عام 2019 إلى 2020 بـ حوالي 233 حالة (جمعية الفجر، تيزي وزو ، 2020) .

يكون المريض بالسرطان حسب Olivero-Alvarez و Palazzolo (2009) "في حالة اضطراب كلي لا يفهم ما يحدث له، ويمر بصدمة، تجعله عاجزا وتحدث له انقلابا وضررا في حياته اليومية".

وتشخيص السرطان لدى أحد أفراد الأسرة حسب Northouse (1984) Northouse (1987) Snyder , (1979) Giacquinta, et al. (1986) يحدث أزمة نفسية قوية وهذه الأزمة ترجع إلى قلق فقدان الشخص المريض والأفكار المصاحبة لذلك وهو ما يحدث مشاعر الخوف الهشاشة وعدم القدرة على تغيير الأشياء وكذا مشاعر التأنيب والألم. (Delvaux, 2006, p84).

وفي نفس السياق أشار cary et all (1991) ، paul ,Dodd& Schumacher (1993) إلى أن التكيف الانفعالي مع السرطان يمثل أحد الصعوبات الأكثر أهمية لدى أفراد العائلة (وندلوس ، 1914 ص، 113) ومن هذا الأساس يظهر أن إصابة أحد أفراد الأسرة تعتبر صدمة عنيفة فيصبح المصاب

عاجزا أمام مرضه، كما نجد أن أفراد الأسرة متأثرين لما يحدث فيها وتتغير الحياة العادية، وهو ما أشارت إليه وندلوس (2014) في دراستها أن البنية الأسرية تتأثر وتتغير بمجرد تشخيص السرطان لدى أحد أفرادها .

وهذا ما أكدته دراسة Jamison , Wellisch و Pasau (1978) حيث أوردو أن 27% إلى 43% من الرجال يعيشون واحدة أو عدة من المشاكل التالية: اضطرابات النوم، فقدان الشهية وقلة التركيز في العمل... كما سجل عند بعض الأزواج قلق يتراوح ما بين المتوسط و المرتفع، وكذا اضطرابات المزاج واضطرابات نفسية وظهور أعراض نفسجسدية (Marcoux,2001,p8).

يحدث السرطان كذلك اختلالا في الأدوار الوالدية للمريض، حيث توصلت دراسة Garber et all (1997) إلى أن " مرضى السرطان يظهرون ضعفا في الدور الوالدي الذي يتميز بقلة التواصل، نقص الإشراف والرعاية، عدم الاتساق في الانضباط و المبادرة" (Rhonda,2002,) وباعتبار الأم الركيزة الأساسية في الأسرة فأى تدهور لحالتها الصحية يؤدي إلى تغير في مرفولوجية العائلة، وتغير في الأدوار الذي يدفع الأبناء إلى تحمل مسؤوليات لم يألفوها، مما يؤدي إلى ظهور بعض الشكاوي والقلق والتغيرات في حياتهم، وقد أظهرت دراسة كل من Raite و Northouse (1989) أن درجات القلق تكون أعلى لدى أفراد الأسرة أكثر مما هي عليه لدى المصاب بالسرطان (Delvaux & Razavi ,2002,)

يدفع مرض أحد الوالدين بالأبناء، خاصة المراهقين، إلى إظهار تصرفات غير معتاد عليها، كاهتمام المراهق بالإخوة الأصغر منه، أو أن يصبح أكثر حماية للوالد غير المريض، وهذا نتيجة التوزيع الجديد للأدوار في العائلة الذي يحتمل الابن مسؤوليات أحد الوالدين المريض، وهي مسؤولية إضافية غير مدرجة في التوزيع العادي للأدوار، كالاكتفاء بالإخوة الأصغر منه، مما ينتج عنه تطور عمري سريع وقبل الأوان لهذا الابن (Careel,2017) ويعرضه إلى عدة مشاكل نفسية.

وقد أكدت الدراسة التي أجراها كل من Birenbaum et all (1999)، Gea (2005)، Grabiak et all (2007) "أن المراهقين هم الفئة الأكثر عرضة للتأثيرات النفسية، والاجتماعية الناتجة عن تشخيص السرطان لدى أحد الوالدين، مما يؤدي إلى ظهور العديد من المشكلات النفسية المتمثلة في القلق، الاكتئاب، انخفاض تقدير الذات بالإضافة إلى مشكلات جسدية" (Phillips,2014).

وأقرت Careel (2017) أنه "بالإضافة إلى التغيرات النفسية التي على المراهق أن يتعلم تفسيرها في هذه المرحلة الحساسة (مرحلة المراهقة)، عليه أيضا أن يتحكم في خوفه من فقدان الوالد

المصاب بالسرطان. وأشارت إلى ظهور بعض الاضطرابات النفسية كالخوف والقلق واضطرابات سلوكية، الصعوبات الدراسية .

يعاني المراهق من القلق جراء إصابة أحد والديه بالسرطان (Delvaux,2006). وفي هذا الصدد ترى Carreel (2017) "أنه عندما تكون الأم مريضة بالسرطان لا يمكنها التكفل بالعائلة كالمسابق: كالاكتفاء بالأطفال والقيام بالأعمال المنزلية، لذا يتوجب على الزوج أو الابن الأكبر تعويضها بالقيام بأعمالها بالإضافة إلى ما يقوم به من واجبات " (P56)

وبين (Welch et all (1996 أن المراهقين أظهروا مخاطر تطوير اضطرابات تكيفية مقارنة بمن هم أصغر منهم، خاصة إذا كانت الأم هي المريضة (وندلوس، 2014، ص113).

تعتبر المراقبة فترة هامة تفرض على الفرد تغييرات على مستوى التوازن بين الداخل والخارج (تغير العلاقة مع الوالدين وتغير العلاقة مع الجسد) فالمراقبة تعيد تنظيم التوازن بين النرجسية، العلاقة بالموضوع، الارتباط والاستقلالية وهذا يؤدي إلى هشاشة العالم الداخلي كما أن العلاقة بالعالم الخارجي تتغير في هذه المرحلة (PH.Jeammet,2001).

وتغير العلاقة مع المحيط وبالأخص مع الوالدين خلال المراقبة يعتبر بمثابة فقدان حقيقي، حيث أن علاقات الحب التي تربط المراهق بوالديه يجب أن تتغير من أجل أن يستطيع اختيار موضوع حب جديد من جيله هذا الفقدان الحقيقي يعيد إحياء خبرات الانفصال السابقة (انفصال الطفل الصغير عن أمه، انفصاله عن محيطه عند الدخول إلى المدرسة....) حيث ترى الباحثة Kestemberg أن سيروية المراقبة يمكن تشبيهها بقلق الانفصال الذي يعيشه الطفل في الشهر الثامن والذي يمكنه من الإحساس بوجوده خارج الموضوع الأمومي (Mazet, Houzel,1999).

هذه التغيرات التي تعرفها مرحلة المراقبة تجعل المراهق الذي تعاني أمه من السرطان يعيشها على جانبيين جانب تفرضه هذه التغيرات التي تمتاز بها مرحلة المراقبة وجانب آخر هو القلق من فقدان الأم جراء الإصابة بالسرطان وهو ما يجعله يعيش في قلق دائم. حيث تنظر Kestemberg (1999) إلى المراقبة باعتبارها منظم نفسي Organisateur psychique يتم من خلاله إعادة تنظيم الأنا الذي يعيش تغيرات البلوغ، مما يجعل المراهق أمام مهمة استدخال هذا النمو الفيزيولوجي ضمن نظامه العلائقي والليبيدي في مواجهة خطر انكسار التوازن بين استثماراته النرجسية والموضوعية .

كل هذه الدراسات التي تم التطرق إليها تظهر تأثير المراهق بإصابة أحد والديه بالسرطان خاصة إذا كانت الأم هي المصابة وهو محور الدراسة التي نحن في صدد القيام بها وأردنا التعمق أكثر ومعرفة

مدى تأثيره على تصور الذات لدى الأبناء المراهقين، الذي يعتبر الحاوي الهوامي للفرد إذ يشمل صورة الجسم، الهوية، والتقمصات الجنسية، كما يتوسط التجارب الجسمية والعلائقية. يعكس تصور الذات وحدة الشخصية وانسجامها ويعرفنا بمستوى تطور الفرد واستثماراته النرجسية والموضوعية، تظهر إذن أهمية التجارب الداخلية والخارجية في تكوين تصور الذات (Traubenberg, 1999).

ويؤكد Perron (1964) في مقاله les représentations de soi أن هناك ارتباط وثيق بين تصور الذات والصور الوالدية من أجل تشكيل تصور الذات، إن التصورات الأولية والثانوية تسمح بالمحافظة على الموضوع كجزء من الذات، حيث يكون في البداية الموضوع مجتاف دون تمييز واضح بين الذات والموضوع فيما بعد يقوم الطفل بامتلاك جزء من خصائص هذا الموضوع من أجل تقبل أن يكون مختلف عنه وكذا تقبل كونه في الخارج. وتصور الذات ثابت بالنسبة إليه، من أجل ضمان الشعور بالديمومة الشخصية وفي نفس الوقت متحرك لأنه يرافق نمو الفرد الذي يجب أن يدمج خلاله، حتى يتبع نمو الجهاز المعرفي ويتغير مع التغيرات الجسدية التي تميز المراحل النمائية لديه. وهو ما يظهر أهمية العلاقة مع الوالدين خاصة الأم التي تلعب دورا هاما في التطور النفسي السليم وتكوين تصور ذات متوازن، وأي تجربة مؤلمة وصادمة تؤدي إلى اختلال في تصور الذات خاصة في مرحلة المراهقة، وتجربة السرطان للأم تعتبر صدمة للمراهق وتؤثر على تصور الذات لدى المراهق وهو محور الدراسة الحالية.

ولدراسة تصور الذات لدى المراهقين أبناء الأمهات المصابات بالسرطان تم الإستعانة بالجانب الإسقاطي الذي يعتبر ميكنازم أساسي يتم من خلاله انجاز وحدة التقنيات الإسقاطية التي تقوم على فرضية محوها " أن الشخص يبني عالمه تبعا لما هو عليه، ذلك أن كل سلوك أو ادراك أو لفظ أو تعبير لشخص ما يحمل في طياته سمة شخصية (Romano, 1975)

يعتبر اختبار الرور شاخ وتفهم الموضوع TAT اختباران مفضلان لتقييم الإمكانات النفسية والمشكلات التي تظهر في سجلات مختلفة عند المراهق، فالأول يستدعي النرجسية وهذا بتركيزه على الحدود، صورة الجسد ومشكلة الهوية، بعض اللوحات تنشط لدى الفرد الرغبات النزوية ما يسمح بتقييم بعدها الإقتصادي والعلاقة التي تربطها بالموضوع، اللوحات الجانبية تستدعي العلاقة بالموضوع بحكم محتواها الباطني الذي يعود على العلاقات الأولى والتقمصات الجنسية، تحليل النتائج يظهر درجة التكيف مع الواقع نوعية السيرورات الذهنية والقدرة على ارضان الهوامات والموجات النزوية.

أما اختبار تفهم الموضوع فيدفع الفرد إلى سجل السيرورات الثانوية، دراسة الخطاب الذي يدور حول المحتوى والشكل يمكن من تقييم مدى فعالية السيرورات الثانوية ومدى تسيير السيرورات الأولية

التي تنشطها. مادة الاختبار التي تدور أساسا حول الأوديب تجعل المراهق أمام مشكلة مواجهة العلاقة بالموضوع قبول أو رفض الثلاثية الأوديبية والموجات الإكتئابية ، كما أن هشاشة الهوية تظهر في صعوبة تكوين علاقة مع الواقع ، الإسقاط الذي يبعد الفرد عن مادة الاختبار وعدم التمييز بين الأشخاص كما أن بعض اللوحات تثير مشكلة فقدان الموضوع التي لها أهمية كبيرة في المراهقة. وعليه فإن اختبار الرورشاخ واختبار تفهم الموضوع يسمحان بتقييم الدفاعات النرجسية وعلاقتها بمشكلة العلاقة بالموضوع التي تظهر أيضا بقوة أثناء المراهقة (Emmanuelli, 2001).

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على تصور الذات لدى المراهق الذي أصيبت أمه بالسرطان، حيث يحتاج المراهق إلى الاهتمام والرعاية من أجل تجاوز مرحلة المراهقة بنجاح، إلا أن مرض الأم قد يؤدي إلى تعقيد هذه المرحلة، نتيجة فقدان الرعاية من جهة، ومن جهة أخرى نتيجة تأثره بما يحدث في العائلة. كما تهدف إلى تحسين مستويات الحالة النفسية لهذه الفئة المهمة في العائلة وإخراجهم من الكبت و القلق النفسي والشعور بالعجز الذي يفرضه مرض الأم بالسرطان، والعمل على تجاوز هذه المرحلة الصعبة في حياتهم دون أزمات نفسية.

استنادا إلى ما سجلته الدراسات المذكورة سابقا نطرح التساؤلات التالية:

التساؤل العام:

- كيف تظهر نوعية تصور الذات لدى المراهقين أبناء الأمهات المصابات بالسرطان من خلال الإنتاج الإسقاطي والمقابلة؟

التساؤلات الجزئية:

- كيف تظهر نوعية تصور الذات لدى المراهقين أبناء الأمهات المصابات بالسرطان من خلال اختبار الرورشاخ ؟

- كيف تظهر نوعية تصور الذات لدى المراهقين أبناء الأمهات المصابات بالسرطان من خلال اختبار TAT؟

- كيف تظهر نوعية تصور الذات لدى المراهقين أبناء الأمهات المصابات بالسرطان من خلال المقابلة؟ وللإجابة على هذه التساؤلات تم صياغة الفرضيات التالية:

الفرضيات:

الفرضية العامة :

يظهر تصور الذات لدى المراهقين أبناء الأمهات المصابات بالسرطان في عدم الاستقرار وعدم التوازن مع نقص في استثمار الذات الذي يبرز من خلال الإنتاج الإسقاطي والمقابلة.

الفرضية الجزئية الأولى:

يبدو عدم الاستقرار في تصور الذات لدى المراهقين أبناء الأمهات المصابات بالسرطان من خلال الرورشاخ على شكل:

- 1 - صعوبة في التقمصات التي تظهر من خلال قلة استحضار الإجابات الإنسانية (H)، ارتفاع الإجابات الجزء إنسانية (Hd)، الإسقاط على العالم الحيواني (A) .
- 2 - هشاشة في صورة الذات والصورة الجسدية من خلال دراسة الإجابات الإنسانية والحيوانية والمحتويات الرمزية التي تسقط فيها صورة الذات وتحليل الإجابات في اللوحات (I-V-VI) مع تحليل الإجابات الحركية (K)
- 3 - صعوبة في التكيف والتي تظهر من خلال الاستعانة بالتناول الجزئي (D) على التناول الكلي (G) وكذا نوعية المحددات المستعملة (F%) وكثرة الإنزلاقات الإدراكية (F⁻)
- 4 - قلق يمكن تفسيره بقلق الانفصال من خلال تحليل إجابات في اللوحات خاصة في اللوحة X.

الفرضية الجزئية الثانية :

يبدو عدم الاستقرار في تصور الذات لدى المراهقين أبناء الأمهات المصابات بالسرطان من خلال اختبار TAT في صعوبات علائقية خاصة مع الأم من حيث صعوبة حل الصراعات الضمنية النفسية والعلائقية التي تظهر من خلال كثرة السياقات التي تظهر الصراع الداخلي، كثرة الرقابة (A) والكف (CP) عدم التعبير عن الصراعات وعدم تحديدها . وقلق الانفصال الذي يظهر من خلال الحاجة للسند والتطرق إلى إشكالية فقدان.

الفرضية الجزئية الثالثة:

يظهر عدم استقرار في تصور الذات لدى المراهقين أبناء الأمهات المصابات بالسرطان من خلال المقابلة على شكل قلق دائم على حالة الأم وظهور بعض الاضطرابات النفسجسدية .

تحديد مفاهيم الدراسة إجرائيا:

السرطان : عبارة عن كل الأورام الخبيثة التي لها إمكانية الاستمرار في التكاثر والنمو، ولها خاصية تدمير الأنسجة الطبيعية السليمة المجاورة لها، مكونة بذلك مستعمرات من الخلايا السرطانية في مختلف المناطق.

المراهقة:

تعتبر مرحلة المراهقة مرحلة حساسة في مراحل تطور الفرد وهي مرحلة انتقالية بين الطفولة والنضج، تتميز بعدة تغيرات فزيولوجية، عقلية ونفسية، هرمونية وفي دراستنا يتمثلون في مراهقين متمدرسين تتراوح أعمارهم بين 13 إلى 19 سنة و لديهم أمهات مصابات بالسرطان.

تصور الذات:

هي كيفية إدراك المراهق لنفسه، وهذا الإدراك يتم تشكيله من خلال الخبرات التي مر بها في بيئته، وتتأثر على وجه الخصوص بما يتلقاه ويستقبله من انطباعات الأفراد المهمين بالنسبة له، حيث يكون تصورا عن نفسه من خلال تفاعلاته مع مختلف المواضيع المهمة في علاقاته وهي تحمل الخصائص النفسية و الفيزيولوجية ومختلف الانطباعات حول الذات وفي هذه الدراسة هي النتائج المتحصل عليها من خلال نتائج المقابلة العيادية للحالات و من خلال مؤشراتنا في الرورشاخ واختبار تفهم الموضوع.

الإنتاج الإسقاطي:

يسمح الإنتاج الإسقاطي بإعطاء صورة عن الواقع الداخلي للفرد وذلك من خلال ما يضيفه على المادة المقدمة له، وهي مجموع الإجابات في اختبار الرورشاخ والقصص المنسوجة في اختبار تفهم الموضوع يقدم هاذين الاختبارين صورة عن الواقع الداخلي الذي يضيفه المبحوث على المادة المقدمة له فهي تختبر نوعية العلاقة مع الواقع وفي نفس الوقت إدماج الواقع النفسي في النظام الفكري للفرد ويوضح لنا كيف يواجه عالمه الداخلي ومحيطه الخارجي وكما وضح لنا تصور الذات للمراهق الذي أصيبت أمه بالسرطان وهو ما ظهر من خلال نتائج بروتوكولات الرورشاخ والقصص المتحصل عليها في اختبار .TAT

الجانِب النظري

الفصل الأول:

السرطان

تمهيد :

ساهمت التغيرات الضخمة في الحضارة الحالية على رفع مستوى رفاهية الإنسان وراحته وتقدمه، ولكن على الجانب الآخر فقد أدت إلى اكتشاف الكثير من الأمراض التي لها تأثير بالغ وملحوس في المجتمع وعلى رأسها مرض السرطان بأنواعه المختلف، والذي يعتبر نمو غير طبيعي لا يخدم وظيفة فيزيولوجية كباقي الأنسجة الطبيعية، بل تتكاثر خلاياه على حساب الأنسجة الطبيعية وتؤدي إلى اختلال وظائف الخلايا والأنسجة الطبيعية المجاورة لها ويحدث تغيرات كثيرة في حياة الفرد المصاب به وكذا محيطه العائلي.

و جاء هذا الفصل ليبرز هذا المرض من خلال التطرق إلى تعريف السرطان، آلية الإصابة بالسرطان، تصنيف السرطان، أسباب ظهور مرض السرطان، أنواعه، علاجه، وكذا انعكاسات الإصابة بالسرطان على المريض وانعكاسات الإصابة بالسرطان على الأسرة

1-تعريف السرطان:

اشتقت كلمة السرطان cancer من الكلمة اليونانية كاركينوس karkinos و تعني سلطعون البحر crabe إذ يرمز إلى مختلف المميزات الخاصة لهذا الحيوان القشري، لذلك أطلق هذا الاسم على كل الأورام الخبيثة الناتجة عن التكاثر السريع للخلايا .

ومن الناحية العلمية تطلق كلمة السرطان على كل الأورام الخبيثة الناتجة عن تكاثر الخلايا بشكل سريع وغير منتظم في نسيج ما، بحيث يكون هذا التكاثر فوضوي وهذا ما يساعد على تشكيل الورم (Garcia,2013)

يعرفه دلهيد Déléhedde (2006) على أنه مجموع الأمراض التي تتميز بالنمو غير المنتظم للخلايا الخبيثة كان من المفروض أن تتخلص منها العضوية لكنها فلتت من النظام الاعتيادي تتجمع و تشكل أوراما أولية على حساب الأنسجة الطبيعية لتجتاح بعدها الأنسجة و تكون ما يعرف بالبور السرطانية (p05).

فمن الناحية الجينية ، فينجم السرطان عن خلل في المادة الوراثية الجينية ADN التي تتمثل في خلايا الإنسان الجزء المسؤول عن السيطرة في نمو الخلايا و تكاثرها، فخلايا جسم الإنسان تتكاثر بشكل منتظم و بطيء ، لكن في حالة السرطان يحدث خلل في المادة الوراثية ADN مما يؤدي إلى تسارع زائد في نموها وانتشارها، ومن المعروف أن الخلايا السرطانية بعكس خلايا الجسم الأخرى ،تستنزف طاقاتها وامكاناته (تايلور، 2008، ص81)

كما تعرفه الجمعية الأمريكية للسرطان (2014) على أنه عبارة عن نمو خلايا في جزء من الجسم خارج نطاق السيطرة حيث يؤدي تضرر الحمض النووي (ADN) الذي يوجد داخل كل خلية و يؤدي مهمة السيطرة على نمو الخلايا و تكاثرها حيث في الخلايا السرطانية لا تموت الخلايا المصابة و لا يتم إصلاحها بل تبقى حية و تقوم بإنتاج خلايا جديدة لا يحتاج إليها الجسم و هذه الخلايا الجديدة تتمتع بنفس خصائص الحمض النووي المتضرر للخلية غير الطبيعية (AmericanCancer Society ,2014,p01)

إذا السرطان يحدث نتيجة انقسام عشوائي وفوضوي للخلايا ويزداد عددها إلى أن تشكل كتل ورمية تتغذى بالأوعية الدموية، ومنه تتكون الخلايا السرطانية التي تتميز عن الخلايا العادية في مدى غزوها للأنسجة المحيطة بها، كبر حجمها ونواتها ، وتتميز بشكل لا يمكن السيطرة عليه لأن الخلية الواحدة تقوم بالانقسام إلى خليتين وتلك الخليتين بدورها إلى أربع خلايا و تتبعها انقسامات متتالية .

2-آلية الإصابة بالسرطان:

أثناء النمو الطبيعي للجسم تتمايز الخلايا حسب حاجات كل نسيج ووظيفة كل عضو من الأعضاء، ويخضع انقسامها وتكاثرها لنظام معين ومحدد البداية من ميلادها إلى اضمحلالها بمعنى موتها، لكن في حالة تعرض الخلايا للعوامل المسرطنة تخرج هذه الأخيرة عن النظام العادي لتشكل النسائل Clonogènes ، و هي مجموعة خلايا بإمكانها إنتاج خلايا أخرى أكثر تمايزاً عن الخلايا الأصلية، تمتاز بسرعة انتشارها في الأنسجة المحيطة السليمة لنفس العضو المصاب وحتى للأعضاء الأخرى بواسطة النمو الإنبثائي وهذا إما عن طريق الأوعية الدموية أو اللمفاوية (Garcia,2013). والخلايا السرطانية تمتاز بمجموعة من الخصائص تزيد من خطورتها على العضوية، وهي:

● تشوهات شكلية مورفولوجية

تتجلى هذه التشوهات في:

- ارتفاع حجم الخلية بصفة عامة والنواة بصفة خاصة .
- خلل على مستوى التركيبة الكيميائية للسيتوبلازم .
- تضخم جهاز كولجي وارتفاع كبير في عدد الرسبيات التي لها دور في اصطناع البروتين والطاقة .
- خلل يصيب الانقسام الخلوي إذ تصبح العملية غير منتظمة .
- اضطراب في الكروموزومات .

ويدل تجمع هذه المظاهر الخمس في احتمال كبير لإصابة العضوية وبالتالي بداية السرطان (Deleval,1993).

● تشوهات الغشاء الخلوي

تظهر تشوهات الغشاء الخلوي في :

- تغيير في شكل الخلية إذ تصبح مستديرة وتفقد قدرتها على الالتصاق .
- تغير أو اضطراب في عملية النفاذية La perméabilité للخلية، إذ يرتفع عدد النواقل النشطة التي تمر عبر الأغشية خاصة الأحماض الأمينية والسكريات .
- إمكانية وجود أحماض نووية على سطح الخلايا أهمها (ADN و ARN) التي تكون مسؤولة عن إصدار شحنات كهربائية تؤثر بطريقة سلبية على الغشاء الخلوي

• التشوهات الإنزيمية

تتجلى التشوهات الإنزيمية في :

- تدهور مستوى الإنزيمات الرئيسية التي تخضع في تركيبها للجينات المسؤولة عن عمل السلاسل الأيضية الكبيرة .
 - ارتفاع في عملية إستقلاب (A D N) والبريميدين .
 - الاضطرابات التي تحدث عن عملية إستقلاب هيدرات الكربون .
- وتمثل التشوهات الإنزيمية أعراضا ثانوية لسباق التسرطن التي بإمكانها أن تساعد على تطور الخلية الورمية

• الانقسام المستمر وغير المنتظم

تتكاثر الخلايا السرطانية باستمرار دون الخضوع لحاجيات العضوية وبصورة غير منتظمة ، وهي خلايا غير فانية Immortelles بمعنى أنها لا تموت ولا تضمحل.

• القدرة على التكيف

للخلايا السرطانية قدرة كبيرة على التكيف في جميع الأوساط الحية حتى غير الملائمة منها ، هذا ما يفسر قدرتها على الانتقال من عضو إلى آخر و تختلف عن بعضها البعض من الناحية النسيجية والوظيفية، كانتقال السرطان من الثدي إلى الكبد، كما أنها قادرة على التجدد الذاتي L'auto renouvellement بمعنى أنها عكس الخلايا الطبيعية، لاتحتاج لتنبيهات عضوية في عملية انقسامها (Déléhedde,2006,p27).

فلسرطان عبارة عن خلايا خبيثة تتصف بطاقة غير محدودة للنمو والتكاثر، وبمجموع من الخصائص التي تسمح لها بتدمير الأنسجة الطبيعية ، إما بانتقالها عبر الأوعية الدموية أو اللمفاوية، وهذا ما يزيد من خطورتها على العضوية، خاصة وأن السرطان يمس كل أنماط الأنسجة الخلوية.

3-تصنيف السرطان:

عادة ما يستعين الأطباء بنوعين من التصنيفات لتشخيص السرطان وتحديد ونوعه :

3-1-التصنيف العضوي:وهذا النوع هو الأكثر استعمالا ويعتمد فيه على التشريح.

3-2-التصنيف البيولوجي: يقوم هذا التصنيف على الخصائص المميزة للورم السرطاني حيث يتم إجراء مقارنة بين الأورام الخبيثة والأورام الحميدة (وندلوس، 2015، ص24)

3-2-1- الأورام الحميدة Tumeurs Bénignes

تسمى عادة بالسرطان البطيء، يتميز ببنية النسيجية القريبة من النسيج الأصلي، لا تتكاثر ولا تتوسع على باقي الأنسجة المجاورة، فهي بدون انبثاثات Métastases، حيث تتركز في موضع واحد دون أن تجتاح أو تخرب النسيج الآخر واستئصالها يقضي عليها تماما (Delmarre, 2004).

3-2-2- الأورام الخبيثة Tumeurs Malignes

تعتبر النوع الخطير الذي يتميز بالإضافة إلى البنية والنمو غير العاديين، له القدرة على غزو الأنسجة أو الأعضاء الحيوية سواء المجاورة لموضع نشوئه أو البعيدة عنه، وذلك بانتقاله عبر الدم أو الجهاز اللمفاوي إلى الأنسجة المجاورة من أجل تشكيل مراكز نمو تدميرية جديدة في أجزاء من الجسم بعيدة عن مركزها الأساسي (Scotte et al, 2002)

3-3-التصنيف التشريحي المرضي (Anatomo-pathologique):

يعتمد هذا التصنيف على دراسة النسيج الخلوي الذي يحدد طبيعة الورم وعلى هذه الدراسة يمكن التمييز بين الأورام الخطيرة وأمراض الدم الخبيثة.
فيما يخص الأورام الخطيرة يلاحظ ما يلي:

- سرطانة (Carcinomes)
- أغران (Sarcomes)
- أورام عصبية ذات بنى عصبية (neuro-électoblastiques)
- أورام ذات بنى مضغية موحدة أو متعددة الأنسجة (Structures embryonnaire)
- أورام ذات بنى مركبة موحدة أو متعددة الأنسجة
- أورام اللمفوية (lymphomes)
- ابيضاض الدم (leucémies)

3-4-التصنيف بحسب عامل التمدد: ويمكن تحديد هذا على ثلاثة مستويات:

✓ -سرطانة مجهرية ذات تموضع داخلي ظاهري : يلاحظ أن الخلايا الورمية تتكاثر موضعياً دون أن تتعرض لباقي الأنسجة المجاورة.

- ✓ -سرطانة مجهرية اجتياحية : يقوم المشيماء باجتياح مناطق مجهرية معزولة .
- ✓ السرطانة الإجتياحية : يعبر هذا النوع من الأورام عن مرض السرطان الذي يكون اجتياحا إذ تقوم بؤرة (foyers) الممتدة بتهديم الغشاء القاعدي.(وندلوس،2015،ص26) .

4أسباب ظهور مرض السرطان:

هناك عدة عوامل تحول الخلية الطبيعية إلى خلية سرطانية وهو نتيجة التأثير الكبير للعوامل البيئية بالدرجة الأولى ،فالاهتمام يجب أن يركز على تحديد العوامل التي تعرض إلى الإصابة بالسرطان وتجنبها وبمعنى الظروف المساعدة والتي تزيد من احتمال الإصابة حيث توجد عدة عوامل تساهم في ظهور مرض السرطان ومن بين هذه العوامل نذكر :

1-العوامل الجينية :

لقد دلت الدراسات الحديثة على وجود أساس وراثي لبعض أنواع السرطانات بما فيها سرطان القولون و الثدي ، مما يساعد في تقييم عوامل الخطورة لدى العديد من أفراد العائلة ، و لكن دراسة تاريخ العائلة لا تعطي دائما دلالة على وجود استعداد جيني موروث للسرطان ،فإلى جانب الجينات هناك العديد من السمات التي يتم توارثها في العائلة عبر التنشئة الاجتماعية كالحمية الغذائية ، نمط الحياة التي قد تؤثر في نسبة حدوث مرض ما(تيلور،2011) .

2-العوامل البيئية:

من العوامل البيئية التي تزيد نسبة الإصابة بالسرطان نجد التبغ الذي يعتبر المسؤول عن أكثر من 90% من سرطانات الرئة ،و من الأخطر أن يستنشق الدخان لفترة طويلة (منظمة الصحة العالمية، 2003، ص129) .

عند تفريغ النفايات تنتشر بعض المصانع مواد مسببة للسرطان في البيئة و قد تلوث هذه المواد الهواء أو المياه الصالحة للشرب .كما أن بعض المواد الكيميائية الصناعية مثل أصبغة الأنيلين و الزرنيخ و الأسبستوس و الحديد و الرصاصوبعض منتجات الفحم الحجري و صخر الزيت و النفط يمكن أن تشكل خطر الإصابة بالسرطان بالنسبة للأشخاص الموجودين في المنطقة الملوثة بها.

وتشير البيانات في عام 2010 وفاة 223000 شخص من جراء سرطان الرئة و الذي ارتبط بتلوث الهواء (la Rousse medical ,2015)

كما أن التعرض إلى الأشعة قد يسبب السرطان و مثال ذلك التعرض إلى الأشعة فوق بنفسجية والتعرض المفرط لضوء الشمس هو من العوامل العامة للتعرض للإصابة بسرطان الجلد.(Nezu et al,2003)

3-العوامل الغذائية:

يزيد نمط التغذية الذي يحتوي على نسبة عالية من الدهون الغير المشبعة إلى الإصابة بالسرطان كما أن الحماية تلعب دورا في تطور مرض السرطان اذ أن السرطانات الأكثر شيوعا بين الأفراد الذين يعانون من سوء التغذية المزمنة و بين الذين يستهلكون نسبا عالية من الدهون و الذين يستغدون بعض المحسنات التي تضاف إلى الأطعمة مثل نيترات الصوديوم ، البوتاسيوم الكحول ... (تايلور ،2008) .

4-الأدوية و العلاجات الطبية:

أثبتت بعض الدراسات أنه في حال أخذ النساء جرعات كبيرة من الهرمونات الاصطناعية في الحبوب المانعة للحمل (الأستروجين) و الأدوية المخففة من أعراض سن اليأس و ذلك دون استشارة طبية قد يؤدي إلى الإصابة بسرطان الرحم كما أنه في بعض الحالات ظهرت تؤدي إلى ظهور سرطانات أخرى بسبب هذه الأدوية الهرمونية (Bruce et all,2015)

5-العوامل النفسية:

يعتبر **Simons (1956)** من أبرز العلماء و الأطباء اللذين درسوا الجذور النفسية الكامنة وراء السرطان و لقد توصل إلى أن هناك نوع من الصدمات النفسية ما يجعل بظهور السرطان دون أن تكون تلك الصدمات هي السبب الأول للمرض، وأن الاضطرابات في الوظائف الغدية تثيرها وتطلقها الضغوط الانفعالية وخاصة تلك المتعلقة بمشكلات الطفولة ، والعلاج يجب أن يجمع بين الجراحة والأشعة وعلاج الغدد بالإضافة إلى العلاج النفسي والخدمة الاجتماعية على المستوى الفردي والجماعة والعائلة ، وعدم العزل بين العلاج النفسي و العلاج الطبي فهما صنفان متلاحمان .

لقد تمكن المحللون النفسيون من وضع ملاحظات عديدة من خلال عينات عديدة من الأشخاص المصابين بالسرطان، معظم النساء المصابات بالسرطان كن يعانين صعوبات تقبلهن لذاتهن ،ومعظم المصابات بالسرطان كن يعانين من مشاعر سلبية نحو الحمل و الولادة وغالبا ما يكون موضع الإصابة هو الثدي أو الحنجرة، بالإضافة إلى أن معظم المصابين و المصابات يعانون من غيرة دفيئة من الأمهات في مجال الجنس و الإنجاب (بطرس،2005،ص397).

يربط بعض الباحثين بين مرض السرطان وبين التوتر والقلق والاضطرابات النفسية، ولكن ليس كنتيجة للمرض وإنما كأحد العوامل المسببة ، هذا ما يسمى الأصول السيكوسوماتية للسرطان، وقد بحث الفرنسي

Moirot عن السرطان والمرض السوماتي عند كل من Bonaparte, Freud ,Pompidou وخلص إلى انه لتفادي الإصابة بالسرطان لا بد من أن يكون الفرد اقل صرامة وجدية في حياته ، ولا بد أن يكون أكثر مرونة في مواجهة الأحداث (Moirot, 2012) .

يرى برنارد Bernard أن هناك أثرا للعوامل النفسية، وحالات القلق، واليأس والخوف والتوتر، وهذه العوامل التي قد تكون ناتجا لأوضاع اجتماعية واقتصادية تزيد من أعباء الإنسان ومشكلاته، مما يترك أثره الواضح في عضوية الإنسان بما فيها ما يزيد من اضطرابات عصبية وهرمونية تعتبر من أكبر العوامل المساعدة على حدوث السرطان و نموه وتطوره (الزراد، 2005، ص480-482).

قام بعض الباحثين بإجراء دراسات تناولت فكرة وجود شخصية ذات استعداد للإصابة بالسرطان توصلت إلى أن الشخص المعرض للإصابة بالسرطان يتميز بمعاناته من الكف، وبأنه محافظ اجتماعيا، وقهري ومكتئب، إضافة إلى أنه شخص لا يواجه صعوبة في التعبير عن غضبه أو قلقه فقط وإنما نجده يظهر بمظهر الشخص المبتهج و المطيع السلبي و هو يلجأ إلى ميكانيزمات دفاع معينة كالإنكار و الكبت و هم يستجيبون للضغوط بالاكتئاب و اليأس (تايلور، 2005).

وبينت دراسة ج.م. الخواجة على 195 مريضاً بالسرطان أن هناك ارتباط موجب بين نمط الشخصية و الإصابة بالسرطان (معمرية، 2007، ص133).

5-أنواع السرطان:

يصيب السرطان الأنسجة الحية بجسم الإنسان نتيجة عوامل عديدة تتسبب في تخريب خلاياها ، مما ينتج عنه أنواع عديدة والمتمثلة في:

- **السرطانات القشرية Les Carcinomes** : تنمو على حساب الأنسجة العادية مثل سرطان الجلد، الفم، الحنجرة، اللسان،

- **السااركومات Les Sarcomes** : تنمو على العظام وعلى الأنسجة الرخوة

- **اللوسيميا أو سرطان الدم Lucymie** : ينشأ من تكاثر غير محدود وبكثرة لكريات الدم البيضاء

- **السرطانات الغدية**: هذا النوع يصيب الثدي، الرحم، ... الخ (Yaker, 1984).

سنحاول التركيز على الأنواع المشكلة لأمهات مجموعة البحث والمتمثلة في :

5-1-سرطان الثدي:

يعتبر سرطان الثدي من أكثر أنواع السرطانات شيوعاً عند النساء مقارنة بسرطان الرحم أو المبيضين وهو مجموع الأورام الخبيثة التي تصيب غدة الثدي (Wager et Magnin,1994) وهو يحدث غالباً بعد سن الخمسين و لكن هذا لا يعني أنه قد لا يظهر في سن مبكرة أيضاً من الممكن ظهور هذا المرض لدى الرجال و لكن بنسبة قليلة مقارنة بالنساء (Steichel,2017,p23) .

5-1-1-أسباب سرطان الثدي :

ليس هناك سبب واضح أو عامل مفجر للسرطان، عند معظم النساء المصابات لم يجدوا سبب مقنع ساهم في ظهور المرض في نفس الوقت هناك عوامل الخطر التي يمكن أن تكون وراء ظهور سرطان الثدي سنحاول ذكر البعض منها فيما يلي:

-عامل السن حيث ترتفع إمكانية الإصابة بسرطان الثدي ابتداء من 30 سنة ومعظم الإحصائيات العالمية أكدت إصابة 75% من الحالات التي يتجاوز أعمارهن 50 سنة.

- نجد سرطان الثدي منحصراً لدى الإناث (Crouzet,2010)

- العامل الهرموني العادة الشهرية المبكرة قبل 12 سنة و الدخول في سن اليأس في سن متأخر وكذا إمكانية إصابة النساء اللاتي لم يحملن أو كان حملهن الأول بعد سن الثلاثين

-أخذ حبوب منع الحمل في سن مبكرة أو تناولها لمدة طويلة

-سن يأس متأخر أو أخذ هرمونات نسائية ابتداء من سن اليأس.

-5% إلى 10% من حالات سرطان الثدي راجع إلى تشوه جيني و ذلك في جين يدعى (BRCA) و هذا التشوه يمكن توارثه عبر الأجيال

-الإستهلاك المفرط للكحول، السكريات و الدهون ذات الأصل الحيواني، السمنة، و مرض السكري (Steichel,2017).

5-1-2-أعراض سرطان الثدي :

يجب على المرأة أن تعرف شكل ثديها و ملمسه و هذا ما يجعلها تدرك التغيرات التي تطرأ عليه كون المرض في بدايته لا يتميز بأعراض فالآلام تكون غائبة تماماً ولا تبرز إلا في مراحل متقدمة للمرض.

- ظهور كتلة في الثدي
- زيادة في سماكة الثدي أو الإبط
- إفرازات في الحلمة
- تغير في حجم أو شكل الحلمة كأنغماسها إلى الداخل .
- ألم موضعي في الثدي
- تغيير في حجم أو شكل الثدي (Scheveitwer, 2003).
- الشعور بالتعب أو بالإرهاق دون ممارسة أي نشاط أو بذل جهد .
- آلام في الظهر مع انتشارها في الأطراف السفلى و على مستوى العظام
- فقدان الوزن بشكل كبير وفي فترة زمنية وجيزة مع فقدان الشهية التقىؤ و الدوخة .
- التغير في الحالة النفسية و ظهور التشنجات لدى المريضة و ذلك لوصول المرض إلى أقصاه ووصوله إلى الدماغ (Meziani,2003,p51).

5-2-سرطانالرحم:

سرطان الرحم هو السرطان الأكثر شيوعاً في الجهاز التناسلي الأنثوي. فعندما تصاب المرأة بسرطان الرحم، يكون قد نشأ ورم في الرحم، وهو العضو في جهاز المرأة التناسلي الذي يكبر فيه الجنين. ويعرف سرطان الرحم أيضاً بسرطان بطانة الرحم (endometrial cancer) حيث ينشأ من بطانة الرحم أو الجدار الداخلي للرحم. و لقد صنف الخامس عالمياً لنسبة انتشاره (Steichel,2017).

5-2-1-أسباب سرطان الرحم:

- إلى الآن لم يتم تحديد الأسباب الفعلية التي تسبب سرطان الرحم ولكن هناك عوامل توفرها يزيد من احتمالية الإصابة بهذا المرض، ووجود بعض هذه العوامل ليس بالضرورة أن يكون دليلاً قاطعاً على الإصابة به، منها:
- تأخر انقطاع الطمث.
- العامل الوراثي، فوجود تاريخ عائلي للإصابة به قد يزيد من نسبة تـكونه.
- الاستهلاك المزمن للاستروجين دون معارض، أو تناول الاستروجين وحده (دون بروجستيرون) كعلاج هرموني لفترة ما بعد انقطاع الطمث لعدة سنوات

- إذ إن تجاوز الخمسين من العمر يزيد فرصة الإصابة بسرطان الرحم.
- وقد يعزى ذلك لتجاوز سن اليأس. الإصابة بفرط تنسج بطانة الرحم Endometrial Hyperplasia أو الاضطرابات الحميدة الأخرى التي تتسبب بزيادة سمك بطانة الرحم بسبب وجود كميات كبيرة من الإستروجين.
- عدم إنجاب الأطفال.
- ظهور الدورة الشهرية لأول مرة قبل الثانية عشر من العمر أو بلوغ سن اليأس بعد الخامسة والخمسين من العمر (Steichel, 2017).
- الوزن الزائد (البدانة).
- تضخم (نمو غير طبيعي) لبطانة الرحم
- تناول الدواء المعروف بتاموكسيفين Tamoxifen: المستخدم في علاج سرطان الثدي لقدرته على مواجهة عمل الإستروجين (شقيير، 2005).

2-2-5- أعراض سرطان الرحم:

- هناك بعض الأعراض والدلالات والتي تظهر في حالات نادرة من مرضى سرطان الرحم، منها:
- نزيف المهبل بشكل غير طبيعي، ويتمثل ذلك بحدوث النزيف بين الدورات الشهرية، أو بعد بلوغ سن اليأس أو غزارة الطمث، أو زيادة طول الدورة الشهرية، أو تكرار حدوثها فوق الحد الطبيعي، وغير ذلك، ولعل هذا العرض هو الأكثر شيوعاً لسرطان الرحم.
 - الشعور بالألم أثناء العلاقة الجنسية، أو ظهور نزيف بعد ممارسة الجنس.
 - إفرازات غير طبيعية وملطخة بالدماء وتختلف عن إفرازات فترة الحيض، بحيث تكون متفرقة ووردية اللون.
 - فقدان الوزن بشكل ملاحظ وبدون أسباب.
 - ظهور إفرازات غير طبيعية من المهبل، وقد يرافقها الدم أو ظهور القيح، وغالباً ما تكون مصحوبة برائحة نتننة (Steichel, 2017).

3-5- سرطان الغدة الدرقية:

يحدث سرطان الغدة الدرقية عندما تنمو خلايا الغدة الدرقية دون تحكم أو سيطرة عليها لتكون كتلا تسمى الأورام، و الغدة الدرقية عبارة عن غدة تشبه الفراشة في شكلها، موجودة في قاعدة الرقبة،

تحت تفاحة آدم (جوزة الحلق) بقليل. تنتج الغدة الدرقية هرمونات وظيفتها تنظيم معدل نبض القلب، ضغط الدم، درجة حرارة الجسم والوزن، حيث يمكن للخلايا السرطانية أن تغزو الأنسجة الأخرى في الرقبة و تنتشر إلى العقد اللمفاوية المحيطة بها أو عن طريق مجرى الدم بعد ذلك إلى أجزاء أخرى من الجسم .

5-3-1-أسباب سرطان الغدة الدرقية:

- التعرض للإشعاع خاصة في مرحلة الطفولة، وكذا الأشخاص الذين تعرضوا للعلاج الإشعاعي لأنواع أخرى من السرطان خاصة في منطقة الرأس والرقبة هم أكثر عرضة للإصابة بسرطان الغدة الدرقية.
- تغير في الجين المعدل من أحد الأبوين إلى الأبناء، فكل من يحملون هذا الجين المعدل تقريبا عرضة للإصابة بسرطان الغدة الدرقية، ويمكن لكل شخص إجراء فحص دم للكشف عن وجود هذا الجين المعدل.
- نقص اليود في الغذاء، فالغدة الدرقية تحتاج إلى اليود لإنتاج هرمون الدرقية، ولا تعد هذه مشكلة في الدول المتطورة التي تضيف اليود إلى ملح الطعام لوقاية الناس من مشاكل الغدة الدرقية.
- يزيد تعرض النساء إلى سرطان الغدة الدرقية على الرجال بحوالي ثلاثة أضعاف (العريفي، 2017، ص43).

5-3-2-أعراض سرطان الغدة الدرقية :

غالبا، لا تظهر أعراض سرطان الغدة الدرقية في مراحل المرض المبكر لكن الورم السرطاني في الغدة الدرقية قد يسبب الأعراض التالية:

- كتلة تظهر تحت الجلد يمكن تحسسها عند لمس منطقة الرقبة
- ظهور تغيرات في الصوت، تشمل بحة تتفاقم باستمرار
- مشاكل في البلع
- آلام في الرقبة والحلق
- انتفاخ الغدد اللمفاوية في منطقة الرقبة (Steichel,2017)

4-5-سرطان الحنجرة:

سرطان الحنجرة هو السرطان الذي يصيب ما نطلق عليه "صندوق الصوت" ويعرف أيضا بسرطان الحلق. والحنجرة هي عضو أنبوبي في الحلق أمام الرقبة نستخدمه عندما نتنفس أو نتكلم أو نبلع. ويمكن لسرطان الحنجرة أن ينتشر للغدد الليمفاوية المحيطة في الرأس والرقبة (Société Canadienne du Cancer,2017,p4)

1-4-5-أسباب سرطان الحنجرة:

هناك العديد من الأسباب التي تؤدي إلى الإصابة بسرطان الحنجرة وهي:

- يعد الرجال أكثر عرضة لسرطان الحنجرة من النساء.
 - تزداد نسبة خطورة إصابتك بسرطان الحنجرة مع التقدم بالعمر.
 - التدخين وهو من أهم الأسباب التي تؤدي إلى الإصابة بسرطان الحنجرة، بمختلف أنواعه سواء السجائر بأنواعها أم الأرجيلة فجميعها ضارة بصحة الإنسان.
 - الإفراط في تناول المشروبات الكحولية..
 - الأشخاص الذين يستخدمون نشارة الخشب بشكل كبير، ويتعرضون لاستنشاق غاز الخردل، والتعرض لبعض الإشعاعات الضارة بالإنسان.
 - تعرض الحنجرة لإصابتها بالالتهابات الحادة والمزمنة، والاستخدام الخاطئ للصوت.
 - عندما يتعرض الشخص للإصابة بارتداد في المعدة ويكون حاداً ومزمناً.
- العمل بحامض الكبريتيك أو النيكل والاسبست
- ظهور أحد هذه الأسباب لدى الشخص، ليس من الضروري أن يكون مصاباً بمرض سرطان الحنجرة، بل يكون أكثر عرضة للإصابة به فيما بعد. (Steichel,2017)

2-4-أعراض سرطان الحنجرة:

هناك مجموعة من الأعراض التي تشير إلى إصابة الشخص بسرطان الحنجرة وهي:

- شعور الشخص بصعوبة شديدة في التنفس والبلع.
- تغير كبير في نبرة الصوت، وتحوله إلى صوت خشن، ويتم ملاحظة هذا التغير من خلال الأشخاص الذين يستمعون إليه باستمرار كالأهل والأصدقاء.
- حدوث ألم شديد في داخل الأذن.
- خروج بعض المواد الصلبة أو الدماء عند السعال.
- ملازمة السعال، وعدم القدرة على التخلص والشفاء منه.

- استمرار الشعور بألم في منطقة الحلق، وبفائه لمدة تزيد عن ستة أسابيع متواصلة.
- انتفاخ في العقد اللمفاوية.
- فقدان الوزن (Société Canadienne du Cancer, 2017,p6)

5-5-سرطان المعدة:

يعتبر سرطان المعدة من السرطانات الخبيثة والذي ينشأ من بطانة المعدة، وغالبا ما يكون سرطان المعدة في مراحله البدائية مسبقا بتقرحات، وآلام، والتهابات طفيفة فيها، ويعتبر الرابع عالميا بعدد الوفيات التي يحصدها (Baillet.2015).

5-5-1-أعراض سرطان المعدة:

في العادة لا توجد أعراض مبكرة لسرطان المعدة وإذا ظهرت تكون عامة وتختلف من شخص لآخر بحسب نوع الخلايا السرطانية وموقع السرطان في المعدة، ولكن بشكل عام قد تشمل:

- عسر في الهضم وعدم الراحة في منطقة المعدة.
- الغثيان.
- فقدان الشهية للأكل.
- حرقة في المعدة وألم بعد تناول الطعام.
- الشعور بالانتفاخ بعد تناول الطعام.
- عدم الراحة في المنطقة العلوية والوسطى من البطن.
- وجود دم في البراز، حيث يكون لون البراز قريبا من اللون الأسود.
- فقدان كبير في الوزن.
- تعب وإرهاق في الجسم بشكل عام.
- انتفاخات وغازات في المعدة (Baillet,2015)

5-5-2-أسباب وعوامل الإصابة بسرطان المعدة:

إن السبب الرئيسي لسرطان المعدة غير معروف، لكن هناك عددا من العوامل المساعدة لاحتمالية الإصابة به، وتشمل:

- إنَّ احتمالية الإصابة به لدى الرجال أضعف منها مقارنةً بالنساء.
- تكون هناك علاقة كبيرة عند وجود حالات إصابة سابقة في ذات العائلة.

- كلما تقدم العمر، زادت نسبة خطورة الإصابة به.
- التدخين، وشرب الكحول، وطبيعة الوجبات، والطعام الذي يتناوله الشخص، وبالذات الوجبات السريعة، والطعام الذي يحتوي على مواد حافظة، والابتعاد عن تناول الخضروات والفواكه الغنية بالفيتامينات، كل هذا له علاقة كبيرة في زيادة خطر الإصابة بسرطان المعدة وجود أورام حميدة في المعدة
- إلتهاب المعدة الذاتي autoimmune (Baillet,2015).

6-علاج السرطان:

6-1-العلاج الجراحي:

يستهدف العمل الجراحي الوصول إلى موضع الورم من أقصر الطرق و أقلها تأثيرا على أنسجة الجسم السليمة و من ثم التحقق من أن الورم سرطاني عبر استخلاص جراحة من أنسجته وتحليلها تمهيدا لاستئصال أكبركم ممكن من النسيج السرطاني وبأقل أضرار ممكنة وباستخدام كافة التقنيات المتوفرة، ويمكن للجراحة أن تستخدم لعدة أعراض نذكر منها .

الجراحة التشخيصية: يتم إجرائها بغرض استئصال عينات من الأنسجة المشتبه فيها لتشخيصها ، لتحديد نوع الورم و خواصه الحيوية حيث لا يمكن تأكيد تشخيص الأورام الصلبة دون فحص عينات منها تحت المجهر

الجراحة الترميمية: هي جراحة إعادة بناء الأنسجة و الأعضاء ، و التي يتم إجرائها بغرض إصلاح عطب بعضو حيوي، أو ترميم جزء من الجسم تأثر بالجراحة العلاجية الأساسية.

الجراحة العلاجية : أي الجراحة بغرض تحقيق الشفاء، والتي تستهدف استئصال كامل النسيج الورمي، ويتم اعتمادها في أغلب الأحوال كخيار علاجي أولي عند معظم الأورام الصلبة ، وقد يسبق العمل الجراحي تلقي جرعات من العلاج الكيماوي و الإشعاعي أو يتم إجراؤها بعد انتهاء العلاجين مباشرة (Steichel,2017).

6-2-العلاج الكيميائي:

تعطى الأدوية الكيميائية من أجل القضاء على الخلايا السرطانية يوجد اليوم قيد الاستخدام أكثر من 40 دواء مختلفا لها تركيب وتأثير مختلف، من المتعارف عليها اليوم دمج أدوية مختلفة في العلاج من أجل

الحصول على نتائج أفضل. يعطى قسم من الأدوية عن طريق الفم، و لكن في معظم الأحيان يعطى العلاج عن طريق الوريد ويعطى في تركيز مختلف ويحدد نوع السرطان ودرجة تقدمه عدد جلسات العلاج تسبب المعالجة الكيميائية في الكثير من الأحيان أعراضا جانبية بسبب الضرر المؤقت الذي يصيب بالأنسجة السليمة منها الغثيان و التقيؤ،هبوط في تعداد الدم، تساقط الشعر، الإسهال .

6-3-العلاج الإشعاعي:

يرتكز هذا العلاج على توجيه أشعة بطاقة عالية على منطقة الورم الأمر الذي يؤدي إلى القضاء على الخلايا السرطانية وإلحاق ضرر بسيط بالخلايا السليمة. تعطى المعالجة بالأشعة كعلاج منفرد أو مدمج مع علاجات أخرى ،و يخضع ما يقارب نصف مرضى السرطان المشخصين كل سنة لمعالجة بالأشعة كجزء من علاج مرضهم العلاج غير مؤلم على الرغم من أنه يؤدي إلى أعراض جانبية مثل التعب، الهبوط في تعداد الدم، احمرار الجلد و أعراض تتعلق بالمنطقة التي تمت معالجتها بالأشعة مثل الإسهال الغثيان و التقيؤ عند معالجة منطقة البطن بالأشعة (Baillet,2015)

6-4-العلاج المستهدف : هي طريقة جديدة في علاج السرطان مقارنة بالعلاجات الأخرى وتعتبر كمكمل لها، فادر على تحطيم الأورام السرطانية المتبقية بعد القيام بالعلاج الكيميائي والعلاج الإشعاعي، وينصح باستعمال هذا النوع من العلاج في حالات الأورام الإنبثائية Métastatique عندما يكون المستقبل HER2 موجود وهذه الطريقة تقوم على حقن أجسام مضادة مميزة Anticorps مضادة للأورام وتدعى بالأرسبتين Hérciptine في جسم المريض عن طريق الحقن الوريدي (Steichel,2017)

6-5-العلاج الهرموني :

تتمثل الأدوية العلاجية في هذه الفئة في الهرمونات الجنسية أو الأدوية الشبيهة بالهرمونات، التي تعمل على تغيير عمل أو إنتاج الهرمونات الأنثوية أو الذكورية وهي تستخدم لإبطاء نمو سرطانات الثدي و البروستاتا و الرحم التي تنمو عادة استجابة للهرمونات الطبيعية في الجسم لذا نجد العلاج الهرموني يعمل إما على منع الخلية السرطانية من استخدام الهرمونات التي تحتاج إليها للنمو أو يعمل على منع الجسم من إنتاج الهرمونات (American Cancer Society,2013,p08).

6-6-العلاج المناعي:

يعطي من خلال هذا العلاج أدوية تعمل على تحفيز الأجهزة الطبيعية المناعية للتعرف على الخلايا السرطانية و القضاء عليها. و هذا النوع من العلاج كثيرا ما يقدم منفردا عن العلاج الكيميائي بالمقارنة مع الأنواع الأخرى من العلاجات كالعلاج الجراحي ،العلاج الإشعاعي ، العلاج الكيميائي

(American Cancer Society,2013).

7-انعكاسات الإصابة بالسرطان على المريض:

إن التعرض للإصابة بالسرطان و الخضوع لعلاجاته لا يترك فقط آثارا جسدية بل يتعدى ذلك و يخلف اضطرابات نفسية معرفية و حتى اضطرابات في الصورة الجسدية و الزوجية و تؤثر على الصحة النفسية للمريض ونذكر منها :

بين Pierre Cazenave أن العديد من مرضى السرطان يعانون من اضطراب الهوية، لكن هذا الضيق النرجسي لا يعود سببه إلى كل السرطانات، ذلك لأن الصدمة الناتجة عن التصريح به يرجعنا إلى التصدع النرجسي المتواجد بداخل كل فرد، والذي يحاول طوال وجوده ترميمه كلما تسنى له ذلك، ويشكل فتح هذه الثغرة استعادة جديدة لتاريخه (وندلوس،2014،ص6).

يتسبب العيش مع السرطان في ظهور ضغوط لها تأثير نفسي شديد و تشمل ،صورة الجسم و المشاكل الجنسية و صعوبات العلاقات الشخصية ، و القلق و الخوف و القلق المتعلق بالبقاء على قيد الحياة و الخوف من رجوع السرطان و إن أغلب المصابين بالسرطان تظهر عليهم أعراض خفيفة أو متقلبة من القلق و الكآبة لتتطور عند غيرهم لتصبح شديدة كالقلق المرضي و الكآبة أو اضطرابات التوتر بعد الصدمة و هذه الحالات تحتاج إلى علاج خاص (National Breast Cancer Centre,2003,p16)

ومن الاضطرابات التي تعاني منها المرأة المصابة بسرطان الثدي اضطراب الصورة الجسدية، حيث تتغير نظرة المرأة اتجاه جسدها، مما ينعكس على حالتها النفسية و تقديرها لذاتها و نوعية علاقاتها الاجتماعية ففي دراسة حديثة أقامها فوبير Fubair و ستوارتس Stwarts (2006) على عينة تشمل 549 مصابة بسرطان الثدي، تتراوح أعمارهن ما بين 22 سنة و 50 سنة، و توصلت النتائج أن 50% من الحالات عبرت عن تشوه الصورة الجسدية في حين تعاني 76% من مشاكل زوجية ترجع أساسا إلى الصعوبات الجنسية والتي بدورها ترجع لتشوه الصورة الجسدية.

فبالرغم من التقدم العلمي المذهل مازال التأثير النفسي للسرطان على المريض ربما يكون مدمرا، فمازالت كلمة السرطان تستحضر مخاوف الموت والعذاب والتشوه والاعتماد على الغير والعجز، وعادة مما تكون ردة الفعل الفورية عند التشخيص هي عدم التصديق والإصابة بالصدمة ثم تأتي مرحلة الضيق الحاد والهيّاج الشديد والاكتئاب والذي ينطوي على الانهماك في التفكير بالمرض والموت

والقلق وفقدان الشهية والأرق وضعف التذكر والتركيز والعجز عن القيام بالأعمال اليومية الحياتية (بركات 2006)

ومن الممكن أن تضطرب العلاقات الزوجية بعد التشخيص بالسرطان وهذا ما أكدته ybema 2001, kuijret al وبالخصوص الجانب الجنسي منها، كما أن المخاوف المتعلقة بصورة الجسم والقلق حول ردود فعل الشريك تمثل جوانب ضعف نفسية اجتماعية وخاصة عندما يكون هناك تشوهات جراحية كما هو الحال في سرطان الثدي .

وكذلك تتأثر الوظيفة الجنسية بشكل مباشر بالعلاج الجراحي أو الكيماوي، أو بشكل غير مباشر نتيجة القلق والإكتئاب اللذين غالبا ما يقللان من الرغبة الجنسية و هو ما أكدته andersonWoods et al 1997 (تيلور، 2008).

و تؤكد دراسة أخرى كدراسة Perdrizet et autre 2008 على أنه عند الكشف عن تشخيص سرطان أمراض النساء يولد مختلف الاضطرابات الانفعالية والاجتماعية والعاطفية و ردود فعل القلق، الحرمان، المخاوف السلبية بشأن المستقبل القريب والخوف من الموت، وأن الاكتئاب و اضطرابات القلق يزداد لدى مرضى السرطان مع زيادة شدة المرض ومع شدة الأعراض مثل الألم و التعب (p11)

8-انعكاسات الإصابة بالسرطان على الأسرة :

أكد et all Nourthouse (1991) أن السرطان يؤدي إلى ظهور الاضطراب على المستوى الأداء اليومي للأسرة (Antoine,et al, 2010) .

وفي نفس السياق أشار Arpin و زملائه (1990) إلى أن تقييم مدى قدرة العائلة على مواجهة إصابة أحدهم بالسرطان يرتبط بخصائص نفسية تتعلق بالفرد والنظام العائلي ككل، و تتمثل هذه الخصائص في التخاطب، التفاهم والمرونة في تبادل الأدوار و إستراتيجيات التعامل مع الضغط (Delvaux& Razavi, 2002) .

في الفترة التي يتم فيها ظهور المرض تكون العائلة منشطرة بين دورين متميزين و متناقضين. فمن جهة تعمل العائلة على تهيئة نفسها بطريقة تؤهلها لتقديم السند العاطفي للمريض، ومشكلة بذلك منطقة تصادم يتمكن من خلالها المريض من إيجاد باعث ومعنى لوجوده ، مع الإحساس بقيمته الذاتية. ومن جهة أخرى، تتعرض العائلة بطريقة مباشرة على غرار المريض للقلق وللضغط بسبب المرض وكل وضعياته غير المتوقعة .

يحول الإعلان عن السرطان، تطوره، انتكاسه وعلاجاته العلاقات العائلية، وبالأخص علاقة الزوجين الذين سيواجهان مخاوف الانفصال عن بعضهما بسبب الموت، لذلك يستبقها بعضهم بالانفصال عن الشريك، الذي تعرض هو الآخر لتحولات جسدية أثرت انعكاساتها على الحياة الجنسية و العاطفية. فالعلاقات تتغير بين الزوجين وحتى بين الآباء والأبناء ومع العائلة المقربة، فبمجرد التصريح بالسرطان تبرز لدى كل واحد انفعالات من الصعب تبادلها. وهذه الصعوبة في التبادل للمشاعر المكتومة بسبب الخوف من جرح الآخر تؤدي إلى شل كل حركة، وبالتالي إلى العزلة.

وحسب (Dupré & Gorlero, 2012) يفصل العديد من الأزواج أثناء مرض طفلهم أو بعد موته. وفي أغلب الأحيان يشير ذلك إلى هشاشة بنية الزوجين، لأنهما لم يتمكنوا من مواجهة ثقل الحمولة النفسية التي استلزمها فقدان وعمل الحداد، خاصة مع صحوة الشعور بالذنب المرتبطة به (وندلوس، 2014، ص 7-8).

و توصلت دراسات عديدة كدراسة Honume (1991) و Baider و معاونيه (1996) إلى أن الأزواج من كلا الجنسين هم الأكثر تأثراً بإصابة الزوج الآخر التي قد تصل إلى حد العجز عن دعم المريض (Vannoli & Celis-Gernart, 1997 p63).

و أوضحت دراسة سكوت Scoot و آخرون (2004) التي أجراها على عينة تتكون من 94 أزواج أن تشخيص الإصابة بسرطان الثدي يؤثر على الحالة النفسية للمصابة وعلى زوجها على حد سواء.

بينت (Fouilleron et al, 2011) أن المرض السرطاني يحدث اضطرابات عميقة في الديناميكية العائلية، سواء على المستوى الانفعالي أو الوظيفي، أنه بالفعل موجة صدمية حقيقية، تؤثر بقوة وتدبب الإيقاعات العائلية، كما تغير في أدوار كل واحد من أعضائها. فإصابة أحد الوالدين بمرض جسدي خطير من شأنه أن يشكل خطورة على مجتمع الأطفال حيث يتسبب لهم اضطرابات عقلية مهما كان سنهم (وندلوس، 2014، ص 114-115).

كما شكل إصابة الزوجة بسرطان الثدي الذي يؤدي في معظم الأحيان إلى استئصاله (سواء جزئي أو كلي) مصدر ضغط لدى الزوج، وهي النتيجة التي توصلت إليها الدراسة التي أجراها وايسي Weissi (2002) على عينة شملت 41 زوج، حيث قدر الضغط النفسي لدى الزوجات المستأصلات الثدي جراء الإصابة بالسرطان 51% و 49% بالنسبة للأزواج (ص 65 - 80).

وقد أكد كل من أنميكاك Annemieke2005 وبيدزون Pedzeson 2005 وآخرون أن إصابة أحد الوالدين بالسرطان قد يؤثر في طبيعة الصراع العادي مع الوالدين والانفصال التميزي الذي يرافق مرحلة المراهقة وهو ما يدفع إصابة المراهقين بمشكلات نفسية هي وضعية الوالد المصاب التي تضطره إلى تحمل الدور الوالدي اذ يجدون أنفسهم أمام تحمل مسؤوليات الوالد المريض وكذا مسؤوليات اتجاه أفراد الأسرة مما يؤدي إلى فقدان الوقت الكافي للاهتمام بأنفسهم ونشاطاتهم ولهذا يصابون بمشاكل صحية خاصة الإرهاق (Miller,2008,p4-5)

وهو ما أكدته Annemieke2005 وآخرون حيث توصلت هذه الدراسات أن 20 و 32 % من المراهقين يعانون من مستويات سريرية مرتفعة من المشكلات الانفعالية والسلوكية بالإضافة إلى مشكلات دراسية (Gazendam –Donofroi &All ,2010).

خلاصة الفصل:

يحدث السرطان نتيجة انقسام عشوائي وفوضوي للخلايا ويتزايد عددها، إلى أن تشكل كتل ورمية تتغذى بالأوعية الدموية، ومنه تتكون الخلايا السرطانية التي تتميز عن الخلايا العادية في مدى غزوها للأنسجة المحيطة بها، كبر حجمها ونواتها، وتتميز بشكل لا يمكن السيطرة عليه لأن الخلية الواحدة تقوم بالانقسام إلى خليتين وتلك الخليتين بدورها إلى أربع خلايا وتتبعها انقسامات متتالية.

فلسرطان عبارة عن خلايا خبيثة تتصف بطاقة غير محدودة للنمو والتكاثر، وبمجموع من الخصائص التي تسمح لها بتدمير الأنسجة الطبيعية، إما بانتقالها عبر الأوعية الدموية أو اللمفاوية، وهذا ما يزيد من خطورتها على العضوية، خاصة وأن السرطان يمس كل أنماط الأنسجة الخلوية، كذلك السرطان يمثل جميع الأورام الخبيثة التي تختلف عن الأورام الحميدة، في كون الأورام الخبيثة أكثر خطورة وانتشارا، إذ تصل إلى الأعضاء الحيوية الأخرى في الجسم فتؤدي إلى عواقب وخيمة إن لم تعالج.

وتوجد عدة عوامل متداخلة فيما بينها تلعب دور في تهيئة أرضية للإصابة، فهناك العوامل الجينية ووجود سوابق عائلية، العوامل البيئية إضافة إلى عامل التغذية الذي يلعب دور في خطر الإصابة، فالأغذية الغنية بالدهون والبروتينات، وتناول الكحول تزيد في خطر الإصابة بالسرطان، بينما تناول الخضرا، الفواكه، الألياف والفيتامينات فهي تلعب دور وعامل في الوقاية منه، كما نجد العوامل النفسية كالاكتئاب، التشاؤم، النظرة السلبية للمرض والمشاعر العدائية تعتبر تهديدا على حياة الإنسان كونها تؤمن بأن السرطان معناه الموت إلا أن الأسباب أو العوامل الحقيقية والفعالية لظهور السرطان تبقى مجهولة رغم الجهود المبذولة لاكتشافها.

تعد مراحل العلاج الطويلة والمتنوعة مصدر آلام المصاب نظرا للآثار الجانبية المزعجة ، مما يزيد من تشابك معاناته خاصة بعد عملية العلاج الذي تعتبر صدمة نفسية قاسية ، كما أن السرطان يولد معاناة نفسية، وما يزيد من تعقد المعاناة هو كون السرطان لا يمس الشخص المصاب فحسب ، بل يمتد إلى محيطه العائلي، مما يؤدي إلى تغيير في الأدوار، مشاكل تكيفية بالإضافة إلى الحصر والقلق لدى جميع الأفراد (الزوج والأبناء) .

و أمام كل انعكاسات السرطان على المصاب و محيطه العائلي، تظهر أهمية الكفالة النفسية التي تهدف إلى إعادة التوازن والاستقرار والتقليل من معاناة المصاب وأسرته، خاصة تلك الكفالة والمساعدة التي يتلقاها من طرف العائلة، حيث تعتبر السند الأول لل مصاب، إلا أن أفراد الأسرة تتولد لديهم أيضا ضغوطات نفسية جراء إصابة أحد أفرادها وبالتالي تغيير الأدوار وتكثر المسؤولية وتضطرب الحياة الأسرية وكذا الأبناء الذين يتأثرون كثيرا خاصة إذا كانوا في مرحلة المراهقة والتي سنتطرق إليها في الفصل الموالي.

الفصل الثاني:

المراجعة

تمهيد:

تعتبر مرحلة المراهقة من أكثر مراحل النمو والارتقاء تعقيدا لما يصاحبها من إعادة بناء عاطفي وفكري للشخصية الذي بدوره يساهم في عملية التفرد المرتكزة في الأساس على جميع النواحي للشخص حيث أن بداية المراهقة تكتسي طابع التغير البيولوجي الذي يحدث عند كلا الجنسين وهذا ما يعرف بالبلوغ أما نهايتها فهي مقرونة بمدى تحقيق الأهداف الاجتماعية ليتوسطها في ذلك سيرورة نمو نفسية تنتقل المراهق من الاعتمادية والإتكالية السائدة في مرحلة الطفولة إلى تحقيق الاستقلالية الذاتية وانفصال وتمايز سن الرشد .

و للمراهقة خصوصية في حياة الفرد بحيث تعتبر مرحلة التحولات الجسمية والنفسية التي تحدث بين الطفولة والرشد التي يعاد فيها إحياء الصراعات الطفولية كما تعد خبرة تعديل للبنية السابقة لأننا للتكيف مع التغيرات المختلفة الناتجة عن النمو البيولوجي والنضج الجنسي بهدف الوصول لإعادة التوازن النفسي وهي كذلك مرحلة التحولات السريعة والتغيرات المفاجئة، خصوصا على صعيد التفكير والعلاقات الاجتماعية، فإنها أيضا المرحلة التي تصبح فيها مراكز الاهتمام أكثر بعدا وارتباطا اجتماعيا، وتنمو فيها الدوافع باتجاه النقد والنقاش والتحليل وتفهم القيم والأمور التي قد تتعارض مع نموها السريع والمفاجئ ومع قلة خبرته ومحدوديتها .

وانطلاقا من ذلك سنحاول في هذا الفصل التطرق إلى تعريف المراهقة، نظرة بعض الباحثين حول المراهقة، أهمية مرحلة المراهقة ، المراهقة و الإنتاج الإسقاطي، الصورة الجسدية لدى المراهق، الهوية والمراهقة، المراهق و الأسرة، وخلاصة الفصل.

1-تعريف المراهقة:

تعتبر مرحلة المراهقة فترة حساسة في حياة الفرد تتدخل فيها عدة أبعاد نفسية وفسولوجية واجتماعية.

كلمة المراهقة Adolescence مشتقة من الفعل اللاتيني Adolescere و معناه التدرج نحو الرشد، والمراهقة سيرة نمو هدفها الانتقال من عدم النضج إلى مرحلة النضج والاستقلالية، أي أنها مرحلة نمو وتطور تسمح بالمرور من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد (الشريم، 2009)

ويعرفها هول Hall (1904) أن المراهقة مرحلة صراع تتماثل مع المراحل ويعتبر البدائية لحياة الإنسان، حيث يؤكد أنها مهما يكن السياق الثقافي والاجتماعي فالمراهقة مرحلة أزمة وعدم توازن، وإن الفرق الكائن من مراهق إلى آخر، ومن ثقافة إلى أخرى هو الحدة أو شدة الأزمة، وفي الأشكال التي تتخذها والحلول التي تعطى لها (Rivilier, 1992, p 18)

يرى Silamy (2004) أن المراهقة تعمل على التعرف على كل الإمكانيات والطاقات الموظفة عند كل فرد ما يسمح للأفراد باختيار طريق معين لعالم الرشد، كما تعمل أيضا على اكتشاف الأشخاص اكتشافا عميقا، معرفة الذات و الآخرين و تكوين علاقات جديدة مع المحيط و التي تتميز بضعف العلاقة أو انعدامها مع الوالدين و التقرب و الاحتكاك مع (الأقران الزملاء ، الأصدقاء ، الحبيب) وهنا يكون المراهق وحدة اجتماعية خاصة (p8).

يعد مفهوم المراهقة مفهوما جد معقد، فهي مرحلة مرور période de passage من حالة الطفولة إلى الراشد، تتحدد من خلال أهمية التحولات الجسدية، بالمقابل هي نمو طبيعي يقرب الطفل من الرجل أو إلى المرأة من الجانب الجسدي، وإدماج الجانب الاجتماعي في نظامه الداخلي، وهي حالة من اختلال التوازن تظهر من خلال مجموعة من الأعراض التي تتجمع تحت تعبير أزمة المراهقة، في الوقت الذي يجب على المراهق أن يضمن توازنه الجديد مع البلوغ العضوي، أين يجد نفسه في مهمة اكتساب هويته الشخصية، ما يعطيه طابعا أصيلا (Pierr&Cosline, 2010) .

وعليه تعتبر المراهقة فترة حرجة في حياة كل فرد نظرا للتغيرات الفزيولوجية والجسمية التي يترتب عنها توترات انفعالية واجتماعية كما أن هذه التغيرات من شأنها أن تعرض المراهق لصراعات وضغوط داخلية وخارجية تنعكس على شخصيته وعلى الأسرة وعلى المجتمع.

2- نظرة بعض الباحثين حول المراقبة:

1-2- نظرة فرويد Freud:

طبقا للتصور الفرويدي لسيكولوجية المراقبة فان وظيفة " الأنا " - في هذا الصدد يطرأ عليها نوع من التشويش و الاضطراب نتيجة لانخراط الفرد في طور البلوغ و يبدو " الهو " في هذا الوقت محكوما أو موجها بتأثير المحفزات الجنسية متخفية مجرد الحصول على اللذة إلى الرغبة في التنازل والتكاثر أيضا. و تهتز دعائم " الأنا الأعلى " نتيجة للتغيرات التي طرأت على علاقة المراهق بوالديه خاصة الوالد من نفس الجنس.

حيث حدد Freud في كتابه " ثلاث محاولات " أهمية الهوامات في البلوغ حيث قال "يتم اختيار الموضوع عن طريق التصورات، و الحياة الجنسية عند المراهق في هذه الفترة ما عليها إلا التخلي عن الهوامات، بمعنى أن التصورات لا يتم تحقيقها في الواقع ". هذه النشاطات التصورية يعيش من خلالها المراهق علاقته مع جسده والمواضيع الأبوية. حيث تتمثل هذه الهوامات في سيناريوهات خيالية من خلالها يمثل الفرد عن طريق تشكيل السيرورات الدفاعية و تحقيق الرغبات اللاشعورية. و من بين هذه الهوامات في البلوغ (الاحلام، أحلام اليقظة، خيالات) كالاستمناء مثلا كتعبير عن الرغبات الجنسية.

عندما يكون المراهق ضعيف على المستوى النرجسي لا يتحمل هذا العنف الداخلي و خصوصا عندما لا يكفي الدعم الأبوي بمساعدة المراهق على احتواء إثارته الداخلية. إذا كان الأنا الأعلى في الطفولة مدّعم من قبل الأهل و المواضيع الأبوية فان في المراقبة السيروية تختلف حيث لا يتحمل الأنا الأعلى أي شخص، تصبح المكانة مؤقتة، فالبلوغ و الهوامات المصاحبة له تولد استثمارات قوية ضد نرجسية. فالمعركة غير متساوية ما بين النزوات المتكسرة و الجهاز الدفاعي غير منظم جزئيا (Marty, 2003).

2-2- نظرة أنا فرويد Anna Freud:

تعد المراقبة لدى أنا فرويد (1948) بمثابة فترة من الاضطراب في الاتزان النفسي و هي تنشأ عن النضج الجنسي وما يستتبعه من صحوه القوى الليبيدية (الشهوانية) وعودة نشاطها. و قد تتعرض الأنا الأعلى في هذه الفترة لطور من الضعف تعيشه بصورة متقطعة أي غير مستمرة - مما يجعلها غير قادرة في بعض الأوقات على صد انقضااضات الهو، وبالتالي وقوع الفرد في صور الإشباع الجنسي غير الصحية أو الصحيحة التي تشبع في فترة و ما قبل سن التنازل وانخراطه في عديد من صور السلوك العدوانية أو الإجرامي (قشقوش، 1989 ص49).

لاحظت Anna Freud أن المراهقين كثيراً ما يتعارضون مع المجتمع، و يعزلون أنفسهم عن باقي أفراد الأسرة. و من الخصائص الأخرى للمراهقين طبيعتهم المتغيرة، حيث ليس هناك وقت في الحياة يتبنى فيه الإنسان الموضة الجديدة في قص الشعر و الملابس بسرعة كما يحدث أثناء المراهقة (باودون، 2012ص128).

3-2- نظرية كلاين Klein :

إن قدوم كلاين (1965) يمثل أول انفصال أو انشقاق عن المنحى الفرويدي الأرثوذكسي تجاه نظرية تعرف بنظرية علاقات الموضوع، قد كانت نظرية ميلاني كلاين مهتمة بمصير الموضوعات والموضوعات البديلة المتشربة .

لم يكن لدى كلاين سوى القليل كي تساهم به في نظرية المراهقة فهي تفضل أن تعود في تفسير هذه الظاهرة إلى فكرة وجود انفصام أو تصدع في مشاعر الحب و الكراهية التي غالبا ما تشهدها فترة الطفولة المبكرة بسبب إعادة تفجيري التنافس الأوديبي و ما يستتبع ذلك من كراهية الوالد الذي يشترك معه الابن في الجنس. تقترح ميلاني كلاين الصداقة المكثفة مع أفراد نفس الجنس في فترة المراهقة المبكرة كإجراء وقائي إلى حد ما تجاه أو ضد مشاعر الكراهية المتطرفة – ذلك على الرغم من تسليمها بأن مثل هذه الصداقات يمكن أن تصبح أساسا لمشاعر الجنسية المثلية. مما يترتب عليه نوع من ثنائية المشاعر أو التناقض الوجداني تجاه أفراد الجنس الآخر (قشقوش، 1989ص58-59).

4-2- نظرية سوليفان Sullivan

و يشير Sullivan إلى أن الكثير من صراعات المراهقة تنشأ نتيجة الحاجات المتعارضة للإشباع الجنسي والحاجة إلى الأمن وإلى العلاقات الحميمة (مرسي، 2002، ص36) .

5-2- نظرية إريكسون:

له توجهه نحو الفكر التحليلي ويعتبر مواصلة لما أتى به فرويد و أقر به، فيتوافق كل منها على مبدأ أن الشخصية تمر بعدة مراحل تطورية متتابعة تظهر لدى جميع الأفراد، و أن الجانب البيولوجي الجنسي له تأثير على شخصية الفرد (مرسي، 2002، ص38).

يعتبر إريكسون أن اكتساب هوية الأنا يكون في مرحلة المراهقة من خلال اختيارات جادة يقوم بها المراهق و يثبتها من أجل إنهاء الصراع، ويؤكد كذلك على أن النمو النفسي يمر بثمانية مراحل في كل مرحلة يظهر نوع من الصراع الذي يحل إما بنجاح فيؤثر إيجابا على بنية الشخصية و نموها، و إما بالإخفاق فيؤثر سلبا على الأنا فيكون هشا (الشريم، 2009)

2-6- نظرة جامي Jeammet:

يعتبر المراقبة فترة هامة تفرض على الفرد تغييرات هامة على مستوى التوازن فالمراقبة تعيد التوازن بين الداخل و الخارج (تغير العلاقة مع الوالدين، تغير العلاقة مع الجسد) فالمراقبة تعيد تنظيم التوازن بين النرجسية، العلاقة بالموضوع ، الارتباط والاستقلالية وهذا ما يؤدي إلى هشاشة العالم الداخلي كما أن العلاقة بالعالم الخارجي تتغير في هذه المرحلة (Jeammet,2001).

ويؤكد أن المراقق وأمام التحولات التي تحدث على مستوى عالمه الداخلي فهو بحاجة إلى مواضيع خارجية لكي يعتمد عليها وتصب ح منظمة لعالمه الداخلي ،هذا التنوع في الاستثمارات أنا المراقق بين عالمه الداخلي وعالمه الخارجي هو الذي يسم ح له بالتحكم في تغييرات المراقبة ويضمن له نوع من الأمانة النرجسية. ونظرا للأهمية التي يكتسيها العالم الخارجي في نفسية المراقق وبالأخص العائلة أطلق عليها الباحث مصطلح المساحة النفسية الموسعة حيث يرى أنه من الأهمية بما كان تقييم الدور الذي تلعبه العائلة في التوظيف النفسي للمراقق وإشراكها في اختيار نوع العلاج المساند لهذا الأخير (Jeammet,2001).

2-7- نظرة فانس Vincent:

انطلاقا من دراسته حول تغييرات العلاقة بالموضوع وسيرورات التقمص خلال سنوات المراقبة، اقترح نموذج للتوظيف النفسي لدى المراقق والذي يعتبره ضروري لدراسة أزمة المراقبة (Vincent,2001) وهذا النموذج مبني على ثلاثة مراحل أساسية وهي:

1-le chaos: وهي المرحلة الأولى التي ترتبط بالتحولات الناتجة عن البلوغ التي تخل التوازن الأوديبي الذي وصل إليه الفرد إلى غاية هذه المرحلة وتؤدي إلى معاش نزوي شديد الأثر على الإقتصاد النفسي للفرد (Vincentv,2008)

حيث أن الكثير من المراققين الذين كانوا إلى غاية هذه الفترة أطفال هادئين يصبحون مضطربين وتظهر عليهم سلوكيات مضطربة كالعدوانية ، اضطرابات الأكل ، رفض السلطة (Vincentv,2005).

2-المرحلة النرجسية الاكتئابية المركزية:

تؤثر المرحلة السابقة على التوازن الداخلي للفرد ما يؤدي به إلى الإنطواء النرجسي الذي يصبغ هذه المرحلة الثانية التي تدفع إلى ضرورة إعادة التوازن الداخلي الذي أفقدته المرحلة الأولى، هذا الإنطواء، يؤدي إليه أيضا نزاع الإستثمار عن الوالدين اللذان لا يكونان أبدا في مستوى طموحات المراققين في هذه المرحلة العمرية (Vincentv,2008)

3-إعادة اكتشاف الموضوع:

تختم هذه المرحلة المراقبة من خلال عودة الإستثمارات الموضوعية على النمط التناسلي، حيث أنهوفي هذه المرحلة يؤدي عمل المراقبة إلى تنظيم الأنا على النمط التناسلي الذي يميز سن الراشد (Vincentv,2008).

كما أن الإستثمارات النرجسية تنتظم حول مثال الأنا الراشد الذي يوجه نشاطات الفرد حول الإبداع وخلق الحضارة (Vincentv,2005).

3- أهمية مرحلة المراقبة

بالرغم من أن مرحلة المراقبة تعتبر مرحلة مليئة بالمشكلات والاضطرابات المختلفة التي يتعرض لها المراهق إلا أنها مرحلة هامة في حياة الفرد حيث تظهر أهميتها من خلال:

- أن المراهق في هذه الفترة يحاول التخلص من اعتماده على والديه، ويحمل مسؤولية نفسه .
- يسعى إلى الاستقلالية بالرغم من حاجته الملحة للمساعدة.
- يسعى إلى تحقيق ميولاته، وإشباع حاجاته المختلفة وفق معايير اجتماعية معينة
- الوصول إلى التفكير في اتخاذ القرارات فيما يتعلق بمستقبله وتحديد اتجاهات حياته المهنية والشخصية
- يحاول تحقيق الحرية على الرغم من وقوفه أمام صراعات انفعالية تعرقل تفكيره
- كما تظهر أهميتها من حيث النمو الجسمي والعقلي، المعرفي والاجتماعي، والجنسي الذي تطرأ على حياة المراهق والتي تساعد على أن يكون راشدا مهيناً للخروج إلى مجتمعه يفيد ويستفيد (عبد الله، 2003، ص346-347).

4- المراقبة و الإنتاج الإسقاطي:

أظهرت Kestemberg (1962) أن الصعوبات العلائقية التي يعيشها المراهق مع الآخرين خاصة الراشدين مرتبطة بالرغبة في إبعاد التصورات الوالدية وهذا ما يؤدي إلى ظهور صعوبات علائقية مع أنفسهم وتساؤلات دائمة عن شخصيتهم. وتعتبر المراقبة كمنظم نفسي تولد من خلال ضرورة إعادة تنظيم الأنا الذي أثرت عليه تغيرات البلوغ حيث يتطلب من المراهق استدخال هذا النمو الفيزيولوجي ضمن نظامه العلائقي والليبيدي. كما ترى أن المراقبة وبسبب التغيرات الجسدية التي تنتج عنها تحوي على خطر انكسار التوازن بين الاستثمارات الموضوعية و النرجسية (Kestemberg,1999).

تعتبر التقنيات الإسقاطية جزءا مهما من التقييم النفسي لدى المراهق ، في اطار فحص نفسي أو في اطار استشفائي، حيث أنها وبالإضافة إلى المقابلة العيادية والاختبارات المعرفية كما أن اعتمادها

على نظرية التوظيف النفسي يسمح في فهم سيرورة المراهق واثراء التقييم النفسي (Chabert, Emmanuelli,2001,p2-5)

يتميز التنظيم النفسي للمراهق كونه تنظيم في طور النمو، وتجدر الإشارة إلى أن التقنيات الإسقاطية تسمح ليس فقط بتقييم البنية النفسية والتي يصعب الكلام عنها خلال المراهقة، وإنما بتقييم التوظيف النفسي وباستخراج نقاط القوة والضعف فيه وهذا من خلال سيرورات التفكير، نوعية العلاقة مع الواقع، قدرات التداعي والربط، تنوع وفعالية التنظيم الدفاعي، القدرات النكوصية والعمليات الثانوية، كما تسمح بإظهار مختلف الإشكالات النفسية، وعليه فإن استعمال الاختبارين معا يسمح بوضع مآل التنظيم النفسي لدى المراهق (Chabert , Emmanuelli,2001p5).

يُعاد في مرحلة المراهقة إحياء الصراعات الأساسية ما يجعل التوظيف النفسي للمراهقين هشاً بالتالي ليس من المستغرب في هذه الفترة ملاحظة بعض المظاهر العابرة والتي تسمح بالتفريغ النفسي للآثار الناتجة عن تحولات المراهقة، غير أنّ ما يجعل التقنيات الإسقاطية مهمة في هذه المرحلة هو أن المراهقة أيضاً مرحلة مهمة (Emmanuelli,1998)

إن استعمال الإسقاط خلال المراهقة يحمي الفرد من الخطر الذي تمثله النزوات التناسلية، والإسقاط في لغة علم النفس ينطلق من فرضية تقول بوجود علاقة بين العالم الداخلي والخارجي إلى حد يستطيع فيه الفرد الاختيار وبشكل إيجابي وسلبى، الصور أو الوضعيات المقدمة له وهي وضعيات تتوافق مع انشغالاته وتصورات هذه الفكرة هي التي بينت عليها فكرة التقنيات الإسقاطية (اختبار الرورشاخ وتفهم الموضوع) وحتى الرسم عند الطفل والتي يُعتبر هدفها استخراج الخطوط الأساسية في سمات الشخصية والبنية النفسية لدى الفرد وحتى الصراعات النفسية التي يعيشها.

كل العلاجات النفسية للمراهقين تضع الاستعمال المتكرر للإسقاط في سلوكيات الحياة اليومية وبالأخص خلال الوضعيات الجديدة التي تهدد اتزان "الأنا" حيث لا توجد مراهقة بدون معاش فوبي أو مشاعر اضطهادية حيث أنّ المذنب هو الآخر (الكبار، الأولياء، الأساتذة، المدرسة) هم المسؤولون عن سوء خط المراهق وعدم قدرته على حفظ من حدة الصراعات الداخلية التي يعيشها بهذه الطريقة يقوم المراهق بعزو ما يرفض انتمائه إلى عالمه الداخلي الآخر والمحيط (Birraux 2008).

لهذا فإنّ إمكانية الإرضان النفسي تتحدد بنفاذية البنايات التحتية للجهاز النفسي ولا ترتبط فقط ببناء القصص في اختبار تفهم الموضوع أو بإعطاء الإجابات في اختبار الرورشاخ، وإنما لكل عمل عقلي إبداعى يخضع له كل إنسان للحفاظ على توازن جهازه النفسي في مواجهة الصراعات والصدمات النفسية التي لا مفر منها في الحياة (زقار، 2008، ص10)

ومن أجل ذلك تم الاعتماد على تقنيتي الرورشاخ وتفهم الموضوع لما لها من أهمية في الوصول إلى انشغالات المراهق التي لم يتمكن التوصل إليها من خلال المقابلة العيادية والتي سمحت هاتين التقنيتين فهم أكثر لتصور الذات لدى هذا المراهق الذي يعيش عدة تحولات في هذه مرحلة المهمة و التي تتزامن مع مرض الأم التي تعتبر شخص عزيز عليه وكذا سمحت لنا للتعمق أكثر في نفسية هذا المراهق وفهم أكثر من خلال التقنيات الإسقاطية.

5- الصورة الجسدية لدى المراهق:

يمثل جسد المراهق ،Mazet ,Houzel (1978) مرجعين هما: الجسد كمرجع فضائي بمعنى أن الجسد يتغير في هيئته الخارجية وفي أبعاده ،إذ توجد بعض الأخطاء في تجنيد هذا الجسد في الفضاء، يظهر المراهق كالأعمى الذي يتحرك في وسط حيث الأبعاد قد تغيرت ،باعتبار أن المراهق يفقد أداة القياس والمرجعية بالنسبة للمحيط حيث يعتبر ادراك جسده الذاتي كنقص نفسي حركي حقيقي عابر. كما يعتبر الجسد كمرجع رمزي ،بمعنأن التغيرات الجسدية في كليتها تكون أيضا مصدر للإفتخار أو الشعور بالنقص وعدم الكمال وتوقظ في نفس الوقت قلق ومشاعر مرتبطة بالنظام القضيبى والصراع الأوديبى. يمثل الجسم بالنسبة للمراهق وسيلة تعبيرية رمزية لصراعاته وعلاقاته حسب الطريقة التي يستعملها به (مرداس، 2014، ص41)

المراهق يواجه مجموعة من التغيرات الجسمية التي يصعب عليه ادماجها و التي تظهر بإيقاع سريع لذا ينتابه الشعور بالغربة أو بالإغتراب بالنسبة للجسم والذي يحس به الكثير من الأفراد في هذا السن، وهذا خارج أي عامل ذهاني، بحيث يظهر شعور عدم التقمص بصفة مؤكدة (Marcelli, Braconner, 1984)

وهو ما أكده جامي Jeammet 1993 كون المراهقة مرحلة مهمة للتفكير عن العلاقة بين النفس والجسد في سيرورة المراهقة ويعتبر من السهل إدراك إلى أي درجة يحتل الجسد مرتبة أولى عند المراهق ، نظرا لأن سيرورة المراهقة بذاتها مرتبطة بالتغيرات الفيزيولوجية الناتجة عن البلوغ ،بمعنى التغيرات الجسدية و المرور من جسد طفل إلى جسد أصبحت لديه امكانية تحقيق نزواته في بعدها الجنسي الجنسي والعدواني . هذا الجسد الجديد الذي تتوفر لديه امكانية تحقيق النزوات لديه آثار صدمية على نفسية المراهق وبالأخص شعور هذا المراهق في علاقته مع هذا الجسد الجديد الذي يعيشه بنوع من السلبية والتي تعتبر إحساس ينم عن التبعية التي عاشها المراهق في طفولته مع والديه والتي تتكرر في علاقته مع جسده (p79)

تحدث التغيرات الجسدية وتحولات صورة الجسد لدى المراهق تقلبات عميقة من الإستثمارات الموضوعية والاستثمارات النرجسية. يمكن أن تؤدي هذه الأخيرة إلى الانطواء النرجسي أمام النزوة الجنسية... يظهر وزن الاستثمار الذاتي في هذه المرحلة على مستوى الجسد باهتمام مبالغ بالنسبة لهذا الأخير ، من حيث جماله ، نظافته وقلق اتجاه جزء من أجزاء الجسد، أو العكس يظهر عدم الاهتمام بصفة كلية . كما يمكن أن تلعب ردود أفعال المحيط وبالأخص الوالدين على الهيئة المرفلوجية للمراهق دورا محددًا في إدراكه لذاته (Houzel , Mazet,1978)

يقود سياق المراهقة حسب Emmanuelli, Azoulay (2001) إلى إعادة تنشيط الصراعات النفسية المرتبطة بإشكالية الهوية، النرجسية، الأوديبية والاكثناوية، يسمح هذا السياق لبعض الأفراد بمواجهة التشخيصات التي تتم في هذه المرحلة و ارضائها ، في حين تعمل لدى الآخرين على توليد سياق مرضي (مرداس، 2014، ص41).

6-الهوية والمراهقة:

يحمل مصطلح الهوية في طياته مفهوم استمرار التماثل الداخلي أي الاتساق مع النفس، و التماثل الخارجي أي استمرار الاشتراك في بعض الصفات الجوهرية مع الآخرين و على هذا الأساس يمكن تعريفها على أنها : الطريقة التي من خلالها يستطيع الإنسان تأسيس علاقاته الشخصية مع المحيط.

يشير مصطلح الهوية الى تنظيم دينامي داخلي معين للحاجات و الدوافع، و القدرات، و المعتقدات، والإدراكات الذاتية، بالإضافة إلى الوضع الاجتماعي السياسي للفرد، و كلما كان هذا التنظيم على درجة جيدة، كلما كان الفرد أكثر إدراكا أو وعيا بتفرده و نشأه مع الآخرين . إما إذا لم يكن هذا التنظيم على درجة جيدة، فإن الفرد يصبح أكثر التباسا فيما يتعلق بتفرده عن الآخرين، و يعتمد بدرجة كبيرة على الآخرين في تقديره لذاته، فيفقد الثقة في نفسه و في قدرته في السيطرة على مجريات الامور، و يصل الى أزمة الهوية (عبد الله، 2000).

يرى إريكسون أن أزمة الهوية في مرحلة المراهقة تستثار بالتغيرات الفيزيولوجية والجنسية التي يكون لها الأثر البالغ على المهارات النفسية و الاجتماعية، و ما ينتج عنها من توسيع لدائرة العلاقات و المتطلبات الاجتماعية التي تفرض عليه القيام بأدوار جديدة قد تثير له مشاعر الخوف و التردد من عدم القدرة على إستدخال الأدوار و القيام بها بالطريقة الصحيحة، لذا فإن أزمة الهوية لدى المراهق تستدعي الثقة الكبيرة في الذات و الآخر و كذا تحديد الهدف وأخذ القرار في أي اختيار بناء على خلق التوافق بين ما هو متاح و ما هو متوفر (Erikson, 1972).

ويعتبر نمو الهوية هو بناء خاص يتأزم في مرحلة المراهقة لأن الفرد في هذه الفترة مطالب بإجراء اختيارات شخصية في مختلف الجوانب الأيديولوجية و الدينية والجنسية و المهنية، مما يفرض عليه وجود رؤية اتجاه الذات تتضمن القدرة على القيام بالدور بناء على تماهيات فترة الطفولة، و رؤية أخرى اتجاه ما هو متاح أي ما هو ممكن، و يقصد به الفرص المتاحة من طرف المجتمع من أجل إمكانية تحقيق أو تأجيل الهوية لغرض تجريب الدور و الاقتناع بالاختيار و تحقيقه هذا ما سماه و إمكانية التأجيل المتوفرة من قبل المجتمع "moratoire psycho-social" إريكسون مستقاة من شروط اقتصادية و ثقافية و اجتماعية، فعدم تناسبها قد لا يسمح بتحقيق الهوية المرجوة من طرف الفرد

(Lehalle, Millier,2005)

فالمراهق ووفقا لهذه التغيرات الجديدة عليه و الطارئة ، مطالب بتنظيم ذاته و تكيف علاقاته ليصل إلى الاعتراف بوحدة الذات مستعينا بالشروط التي تكلم عنها Bloss كعامل الفردية واستقرار مصالح ووظائف الأنا في فردية شخصية خاصة بالفرد ، عنصر الاستقلالية أي متى صار الشخص مستقل فهو حر من كل تبعية و من كل صراع داخلي مثبط فهو ليس بحاجة إلى طاقة كامنة لحل صراعاته و يجد نماذج لتكوين شخصيته. اكتساب الهوية الجنسية وثباتها، فتصبح مصدر حب وتقدير وثقة وتأكيد الاستقرار النسبي في صورة الذات وفي العلاقة الموضوعية ويساعد على الإستمرارية الزمنية في الضمير الشخصي مما يعطي الشعور بالديمومة ، فأنا نفس شخص مهما اختلفت أدوار و الظروف التي أعيشها بمرور الوقت . أي الإحساس بالهوية أو ما قد نعتبره الهوية الزمنية (Bloss,1962).

إن فشل المراهق في تجاوز أزمة الهوية يجعله عاجزا عن تحقيق الاستقلالية وبالتالي عدم القدرة على الوصول إلى الرشد ، فيحين أن النجاح في الإحساس بالهوية وتجاوز الأزمة المرتبطة بها هو علامة للصحة النفسية، ويوحى أن المراهق أوشك على إنهاء هذه الفترة، ويعني أنه حقق ذاته من خلال تمايزه، وأشبع حاجة الانتماء من خلال تكامله، حيث يصف Osterrieth الهوية الناتجة بكونها قادرة على التطور على نحو متوازن حيث يمنح هذا التوازن الحاضر دلالاته و معناه ويسمح لعامل الهوية بالاستفادة من التجربة المعاشة كما يمكن من مراقبة الذات ويسهل عملية التكيف والمبادرة و الإحساس بالمسؤولية، و التكامل و الوحدة، والقدرة على العطاء ومعرفة الغير والقدرة على التغيير (ر.زقار، 2008، ص78). إن عدم قدرة المراهق على اجتياز و حل أزمة الهوية قد يعزز لديه الشعور بالضياع و عدم الأهمية في مجتمعه نظرا لغياب الإحساس بالأنا ما يدفعه إلى الاضطراب و عدم التوازن و فقدان الصلة مع المجتمع

7-المراهق و الأسرة:

تعيد المراهقة إحياء الأوديب الطفلي، ويصبح على المراهق نزع الاستثمار من المواضيع الوالدية، التناقض هنا يكمن بالنسبة للطفل أو المراهق المواضيع الوالدية الأولية هي مواضيع ضرورية من أجل

بناء حياته النفسية غير أنها في نفس الوقت مواضيع محرمة ثقافيا واجتماعيا، يجب على المراهق نزع الإستثمار منها و البحث عن مواضيع خارجية (Marty, Chagnon, 2006, p07)

ففي مرحلة المراهقة هناك سحب للمثالية وللصورة التي يحملها المراهق عن والديه إذ تقول Dolto 1988 يصبح الوالدين مرجع القيم للمراهق كما يضيف Gibealt 2001 المواضيع التي كانت إلى غاية الآن قاعدة الأنا الأعلى ومثال الأنا أصبحت مكانا لإسقاط الكره والاشمئزاز يتبع هذا الرفض قلق كبير والذي يقول عنه Kestenberg 2000 أن أصله يرجع إلى الأوديب وانعكاس النزوات النرجسية (Gibealt et Vincent, 2001)

إن تطور العلاقات أو الروابط بين الآباء والمراهقين تتميز بالنسبة لكوين و ليبكر Collins et eluebker 1994 بالاستمرارية والتغير في آن واحد، استمرارية الوظائف الأساسية التي يمارسها الآباء وتغير انماط التفاعل بين الآباء والمراهقين (Claes, 2003).

في حين تشير Lauren (1989) أنه يعترف المراهقون في المتوسط، بحدوث صراع واحد على الأقل في علاقاتهم الشخصية، حيث تأتي في المقدمة الصراعات مع الإخوة، ثم تليها الصراعات مع الأم أو الأب أو الأصدقاء. ويؤكد ستينبرغ Steinberg (1991) أن الحقائق المتعلقة بالتطور الخاصة بمرحلة المراهقة مثل تأكيد الاستقلالية والانخراط في علاقات خارج الوسط العائلي تمثل مصادر أخرى لا مفر منها للنقاشات والنزاعات مع الأبوين. ويربط بعض المؤلفين أمثال سيمونس و بليث Simmons & Blyth. 1987 و اوفر و اوفر Ofer et Ofer 1975 نشوء هذه النزاعات بالحقائق البسيكو اجتماعية (السوسيونفسية) الخاصة بمرحلة المراهقة كتغير المدرسة وارتفاع عتبة المتطلبات المدرسية ومصاحبة الأصدقاء خارج المنزل وتعاطي السجائر والكحول والمخدرات (Claes, 2003).

لقد أكدت دراسات مونتير و سيتنبرج Eberly و إبرلي Flannery فلنري ، Montayor على أن طابع علاقة المراهق مع أبويه يتميز بخصوصيتين متعارضتين و Steinberg هي الرغبة في الاستقلالية و التحرر التي تعززها الصراعات، بمقابل التعلق و الرغبة في الاستمرار مع الوالدين، إن الصراعات التي تتميز علاقة المراهق بوالديه لا تعكس تلفها، و إنما يعتبرها الكثير من المنظرين أنها مهمة من أجل نمو الشخصية و هوية الأنا، من خلال التفرد و الانفصال (Bee, Boyd, 2003) هذا ما يعكس مدى الرغبة في تصفية الرواسب الأوديبية لهدف تأكيد مفهوم الذات وتحقيق تكامل الشخصية.

لدى الكثير من المراهقين فان هذا المرور غير حكيم ويرجع إلى أنماط التعلق التي تم نسجها في الطفولة، فإذا عرفت فراق، فان الانفصال سوف يكون صعبا وقد يعاد إحياء القلق القديم للانفصال، أين

يدخل المراهق في عمل شاق من أجل ضمان استقلاليته، في حين أن المراهقين المحظوظين بوالدين متسامحين ومتفهمين لمتطلبات هذه المرحلة الصعبة، فانهم يتجاوزونها بسلام فهذه الفترة هي نهاية الاعتماد على الوالدين ، يعاد فيها طرح إشكالية الأديب مع المعطيات الجديدة التي يشكلها النضج الجنسي، فعندما يصادف الطفل صعوبة ما فانه يقترب من أمه أو بيه ويستند عليهما، وبدلاً عن ذلك فالمراهق يكون في حاجة إلى الابتعاد، فاقترابه منهما يكون بطريقة مختلفة يظهر من خلال استثماراته، هو يبحث عن إرساء مسافة بينه وبينهما، فاقترابه يهدد توازنه (Pierr, Cosline, 2010)

وترى **Freud** بأن المراهق ومن خلال سلوكاته غير المتناسقة يعيش معاناة ولكنها لا تحتاج لعلاج، بل يجب إعطاءه الوقت والحرية من أجل تمكينه من إيجاد طريقه المناسب بنفسه (Freud, 1976)

خلاصة الفصل:

تعتبر المراهقة مرحلة انتقالية في حياة كل فرد نظرا للتغيرات الفزيولوجية والجسمية التي يترتب عنها توترات انفعالية واجتماعية وهي فترة نمو هدفها الانتقال من عدم النضج إلى مرحلة النضج وتحقيق الاستقلالية، كما أن هذه التغيرات من شأنها أن تعرض المراهق لصراعات وضغوط داخلية وخارجية تنعكس على شخصيته وعلى الأسرة وعلى المجتمع، و تفرض على الفرد تغيرات على مستوى التوازن بين العالم الداخلي والعالم الخارجي، أين يعيد تنظيم التوازن بين النرجسية، العلاقة مع الموضوع الارتباط والاستقلالية، هذا العمل النفسي الشاق من شأنه أن يؤدي إلى هشاشة العالم الداخلي.

تتغير العلاقة مع العالم الخارجي في هذه المرحلة حيث تحدث تغيرات من الناحية النفسية أين تحصل أزمة الهوية، يبحث فيها المراهق عن شخصية تميزه عن الآخرين ويظهر ذلك في الصراع الذي يحدث بينه وبين والديه ، مما يؤدي به إلى إحداث مشاكل تضره بالدرجة الأولى ، و تؤذي المجتمع من جهة أخرى كونها سياق متكامل إذا حدث اختلال في النمو لجانب من جوانبها تكون عواقبه بالضرورة بادية على السير الطبيعي والمتوازن مستقبلا سواء على المستوى الانفعالي أو السلوكي أو الاجتماعي وعليه دعا الكثير من الباحثين إلى الاهتمام بالمراهق حتى يكون صالحا لمجتمعه يفيد ويستفيد.

و أي خلل في هذه الفترة ينعكس على شخصيته، حيث يتأثر بما حوله خاصة بعائلته وبالأخص والديه حيث أي هدم للصور الوالدية أو الخوف من فقدانهم يجعل المراهق يعيش حالة من الضياع و فقدان وهو ما يدخله في حالة من القلق وعم الاتزان النفسي ،وهو ما جعلنا نتطرق إلى تصور الذات في الفصل الموالي.

الفصل الثالث

تصور الذات

تمهيد :

يعيش كل شخص من خلال حركة جسدية وفكرية، إن الفكر مجرد ولكنه يتشكل من عناصر ومن مواضيع ملموسة يتم عمل الفكر من خلال اكتساب القدرة على الترميز، التصور ، وهذا التصور عن الذات يرتبط بكل المراحل المهمة في حياة الفرد للوصول إلى سيرورة الانفصال والتفرد. وتصور الذات الذي يكونه الفرد عن نفسه باعتباره كائن بيولوجي، نفسي واجتماعي ، فكل ما يمكن أن ينتمي للأنس. وأولى صور الذات لدى الطفل والتي تدل على أولى محتويات الوعي لديه تتعلق بالصورة الجسدية، ثم تدخل عوامل أخرى في تكوين تصور الذات وذلك من خلال صور وتقمص للأشخاص المرجعيين في حياته بدون إغفال معايير المجتمع . وعليه سيتم التطرق في هذا الفصل إلى: الذات ،مراحل تشكل الذات، النرجسية، التقمص،التصور ،تصور الشيء و تصور الكلمة ،نشأة وتشكل تصور الذات ،الغلاف النفسي ،صورة الجسد ، تصور الذات والمراهقة وأخيرا خلاصة الفصل.

1- الذات :

تعتبر الذات في الفلسفة القديمة كموضوع مفضل للمعرفة خاصة لدى سقراط وتساؤله "من أنا " فيما بعد شك ديكارت في ذاته بتساؤله "هل أنا " « suis-je » وفي الأخير اعتبر سارتر الآخر كحد للذات (Sanglade,1990)

إن مصطلح الذات عادة يعني الشخصية أو الأنا ينظر إليها على أنها قوة أو عامل، هي الشعور بكيان الفرد الخاص المستمر ونظرته وتقييمه لنفسه ورؤيته لذاته (دسوقي، 1990، ص134). عرف فرويد الذات في (1936) على أنها طريقة يدرك بها الفرد نفسه. وصف Freud بناء الذات وفقا لثلاثة محاور، المحور الأول هو نتيجة لمرجسية الطفولة، المحور الثاني ترجع أصوله إلى تجربة كل السلطة من أجل تحقيق الأنا المثالي، والمحور الثالث يأتي من إشباع الليبيدو الموضوعي (Golse,2008)

يرجع Winicott نشأة الذات إلى سياق إدماج أنا جد بدائي ذو طابع جسدي ويفترض حدوث هذه النشأة قبل تمييز هيأت النظام النفسي ويعتقد أن الطفل هو شخص منذ الأيام الأولى، وأنه يعرف أشياء عن أمه التي قاسمها خلال تسعة أشهر حياتها الخاصة أكثر مما تعترف هي عنه ويعتبر أن الذات الحقيقية تمثل الجانب الحيوي والعفوي عند الفرد (Missonnier, 2011) .

ويعرف فرويد في كتابه الأنا و الهو 1923 (le moi et le ca) الأنا البدائي كأنة ناتج عن الأنا الجسدي قبل كل شيء إنه شخص سطح ولكنه أيضا إسقاط للسطح، إنه مشتق من الإحساسات الجسدية خاصة تلك التي تنشأ عن سطح الجسد وعليه يمكن أن تعتبر على أنه إسقاط عقلي لسطح الجسد. إن الإحساسات وإشباعها تؤدي إلى نشأة تجارب اللذة والتي تجعل الطفل مرتبط مع أمه (أو أنه بديل عنها) في حالة تبعية تامة. إن غياب هذه الأخيرة وحالة الانتظار التي يكتشفها الطفل. الإشباع الذي لا يتم دائما، يترك المكان لهلوسة الرغبة وهلوسة الأم إن ذلك يشكل بداية العلاقة الموضوعية (Freud,1923). حسب المنظور الفرويدي يمكن للأنا أن تستعمل للدلالة عن أمرين، أولهما للتعبير عن هيئة (instance) جزء من الشخصية ولكن أيضا كموضوع حب الفرد لذاته لا يعرف الأنا على أنه مجموع الفرد ومجموع الجهاز النفسي، إنه يشكل فقط جزء منه، إنه يسمح للفرد بأن لا يخط السياقات الداخلية مع الواقع. بالإضافة إلى أنه الخزان الكبير لليبيدو و الذي تبعث منه هذه الأخيرة إلى المواضيع التي تكون دائما جاهزة لإمتصاص (استقبال الليبيدو الذي refleu) انطلاقا من المواضيع (Laplanche & Pontalis,1967).

إن عكس استثمار الموضوع ليس استثمار للأنثى وإنما استثمار للشخص في ذاته بمعنى هو عبارة عن استثمار الذات فإن ذلك لا يعني فقط أن الاستثمار يتواجد على مستوى الهو، الأنثى أو الأنثى الأعلى وأن الاستثمار الليبيدي يكون على مستوى الذات (Laplanche & Pontalis 1967) كان Hartman أول من أعطى تعريفا لمفهوم الذات، كما أن التعاريف المقدمة بين Kohut و Hartman لهذا المفهوم بينت المقارنة الهامة بينه وبين مفهوم الأنثى. لقد أستعمل Hartman مفهوم الذات في سنوات الثلاثينات وذلك مع محاولة تفرقتها مع الأنثى، إذ يقول " عندما نستعمل مصطلح النرجسية فإننا نخلط زوجين من المتضادات: الأول يخص الذات (self) ، الفرد في ذاته في تضاده مع الموضوع و الثاني يخص الأنثى (كجهاز نفسي) في تضاده مع المكونات الأخرى للشخصية.

يضيف Bergeret في كتابه psychologie pathologie (1990) تعريف Hartman للذات " أنه عبارة عن ما يُستثمر من طرف الليبيدو الذي لا يستثمر المواضيع. " (p261). إن كل من العلاقات المبكرة مع الأم من خلال التجارب الجسدية، النظرات التي الأفراد المستثمرين ليبيديا يشكلون الذات التي تكون بدائية و غير واضحة، " إنه يتشكل من خلال التجارب المبكرة لمرأة الطفل. ففي هذه الفترة يمكن أن نُموضع نشأة " صورة الذات"، أي التصور النهائي لـ " موضوع الذات " الذي يختلف عن المواضيع المحبوبة و الممكن التفكير فيها. (Ibid,p11-12)

2-مراحل تشكل الذات :

وفي محاولة للتأكد على المفهوم الفرويدي الذي جزء الأنثى إلى جزأين محكوم بالغرائز(الجنسية وقبل جنسية) وجزء آخر يحول إلى الخارج ليقوم علاقات مع العالم، فصل Winnicott (1971) بين الذات الحقيقية والذات الخاطئة. تتشكل الذات الخاطئة في حالة نقص عاطفي، خاصة العاطفة الأمومية، و في حالة ما إذا لم يملك الطفل إمكانيات كافية للإعلاء. تشكل الذات الخاطئة سلوكا اجتماعيا مقبولا ومحافظا تعمل على حماية الذات الحقيقية، لكن يمكن أن تعرقل نموها. لا يجدر بنا أن ننسى إسهامات Kohut (1974) الذي طور ميتاسيكولوجية الذات للعيادة النرجسية، حيث عرف الذات على أنها محتوى الجهاز النفسي الذي يغطي الأركان الثلاثة (الأنثى، أنا الأعلى، الهو) وتترجم في العلاج النفسي على شكل مجموعة تصورات مستثمرة لوضع نرجسي على شكل تحويل للمرأة. تتشكل الذات حسب Sanglade (1990) انطلاقا من جميع التجارب التحفيزية والانعكاسية للحياة، حيث تسمح التجارب الحسية الأولى وصور الذات التي يعكسها الآخرون بتعيين حدود الجسم وحدود الجهاز

النفسي، وتدفع الشخص إلى الإحساس بوجوده كشخص مميز ويشبه الآخرين، فالذات هي التي تنظم وتعطي معنى لتجاربنا والحس المشترك لتجاربنا (Sanglade, 1990).

3-النرجسية:

إن استثمار الذات هو استثمار نرجسي للذات مثل استثمار الآخرين فهو مدعوم من النرجسية، هذا المصطلح الأخير استعمله فرويد أولاً كمضاد لاستثمار المواضيع وذلك من خلال استثمار الذات كموضوع حب، وبعد تطور أعمال فرويد، أشار إلى دور النرجسية في المرور من الشبقية الذاتية إلى إقامة علاقة موضوعية، ومنذ 1914 اعتبر فرويد النرجسية كظاهرة عادية وضرورية، لتطور الأنا والنزوات الجنسية، فالنرجسية توحد النزوات الجزئية وتسمح بتجنب التفكك، وتساهم في تدعيم إحساس الهوية عن طريق استقرار الرابط مع الموضوع الذي يسمح للفرد بوضع فاصل بين الداخل والخارج وبين الأنا والموضوع، كما ميز بين النرجسية الأولية والنرجسية الثانوية : تتعلق الأولى بالمرحلة الشبقية الذاتية، أين يجهل الفرد بوجود الموضوع، في حين تسمح الثانية بالمرور إلى العلاقات الموضوعية وانطلاقاً من هذا التمييز حدد الأنا النرجسي الذي يتعلق بالنرجسية الأولية والذي يستخدم التقمصات النرجسية، والأنا الواقعي الذي يتوافق مع النرجسية الثانوية ويشمل الموضوع وهو نتاج التقمصات الإسقاطية (Freud, 1914)، تسمح النرجسية أولاً باستثمار ما يشبه الذات، ثم استثمار ما هو مختلف عن الذات، بمعنى آخر تساهم النرجسية في تمايز الذات عن الآخر وتسمح بربط نفسه بها، وبالتالي تسمح النرجسية بتفرد الشخص.

وفقاً لـ Freud فإن الرضيع يمتلك في اعتقاده، عند الولادة، قوة فائقة، وهو موضوع المثالية والاهتمام من طرف الوالدين، وبمرور الوقت ينتقل حب الآباء من الحب النرجسي، من خلال إسقاط أجزاء من ذواتهم على طفلهم، إلى حب موضوعي، حيث يتعرفون عليه، وهكذا يمكن أن ينتقل الطفل تدريجياً من مبدأ اللذة إلى مبدأ الواقع، أي من الأنا المثالية إلى مثال الأنا. تشير الأنا المثالية إلى النرجسية الأولية، في حين أن الأنا المثالي الذي يبرز العلاقة مع الجسم ويشير مثال الأنا إلى النرجسية الثانوية، يصبح الطفل مدرك) لأنه ينمو (للفجوة بين ما يكون فعلاً وبين الأنا المثالية، الذي يعتقد أنه كان، هذا الوعي يسمح له من التقليل من القوة الفائقة، ويصبح الأنا المثالي مثال الأنا، وينتقل الطفل مما كان يظن نفسه إلى ما سيحاول أن يكون، بعد ذلك يصبح مثال الأنا مكاناً للنرجسية "بما يسقطه أمامه كمثلته المثالي هو بديله النرجسي المفقود من طفولته، في ذلك الوقت كان مثال الطفل هو نفسه" (Freud, 1914)

يرى Reich 1960 أن العلاقات مع الآخر توفر الطمأنينة النرجسية، ومع ذلك يمكن أن يؤثر الجرح النرجسي الأول على الصورة التي كونها الشخص عن جسمه، مما قد ينشأ حاجة الشخص إلى الاستثمار

المفرط لجسده من خلال القوة الفائقة والهوامات النرجسية المتضمنة (إنكار الجرح النرجسي)، أو على العكس يشعر الشخص أنه مهدد بالفناء أو أنه بلا قيمة. في الحالة الأولى يمكن تفسير كل بحث عن رابط من طرف الشخص، هدفه هو سحب القيمة النرجسية التي تمنح الطمأنينة للشخص، فالإعلاء يمكن أن يكون بعد ذلك طريقا للخروج من نظام الكل أو اللاشيء (Claudel 2012).
ولفهم مصطلح النرجسية أكثر لابد من التطرق إلى مفهوم التقمص الذي يعتبر أساسا عملية نرجسية في سياق المفهوم الفرويدي وكذا لفهم أكثر لسيرورة الذات.

4-التقمص:

يعتبر Freud التقمص آلية لاشعورية مشحونة انفعاليا، به تتحصل الرغبات غير المتحققة على إشباع بديل، وهو يحدث بواسطة تأثر الأنا بأنا آخر، من خلال انتقال الصفات و المميزات الشخصية من فرد إلى آخر، بشكل يفوق التقليد، بحيث يدوم ويرسخ في الشخصية، به يتبنى الفرد توجهات ومميزات شخصية جديدة. حيث يعرفها Laplanche & Pontalis (1967) على أنها عملية نفسية يتمثل الشخص من خلالها أحد مظاهر أو خصائص أو صفات شخص آخر ويتحول كليا أو جزئيا تبعا لنموذجه الشخصي، فالشخصية بالتالي تتكون وتتمايز بفضل سلسلة من التقمصات.

تفترض إذن آلية التقمص الاشتراك مع شخص آخر في مميزات معينة، دون أن يكون هذا الشخص موضوعا لرغبة لبيدية، عن طريقها يتم الارتباط العاطفي بشخصيتها الآخر والتشبيه بها، فيتم حل الصراع الأوديبى عبر السياق التقمصي، إذ يكتسب الطفل في المراحل المبكرة للنمو الأنا الأعلى للوالد من نفس الجنس (شرادي، 2011).

و في سياق آخر يعتبر Freud أن التنظيم الجنسي هو المرحلة الفمية التي يرتبط فيها النشاط الغذائي بالإشباع الجنسي الشبقى، والهدف الغذائي يظهر في شكل القضاء على الضغط الناتج عن الجوع ، أما الهدف النزوي فيظهر في شكل بحث عن موضوع جنسي مرتبط بالمنطقة الفمية المولدة للعلمة ،و من هنا يمكن القول أن التقمص مرتبط أساسا بموضوع الحب الأول الذي يجد معنى له في أفعال البلع، القضم، المص ، وكل ما هو متعلق بالنشاط الفمي الشفهي عند الشخص.

فالتقمص يكمن في البحث عن الموضوع المفقود خلال الطفولة الأولى، فالشخص المراهق ينشئ سلسلة من البديلات الخيالية التي تشكل نوع من الهوام بهدف إعادة النزوة الجنسية إلى شكلها السابق، فعمل التقمص هنا ينحصر في البحث عن موضوع يكون مشابه للموضوع الفمي السابق، بحيث أن الشخص يتقمص الموضوع المفقود وفقا للنموذج الفمي السابق، وذلك يظهر من خلال ميكانزمات النكوص إلى العلاقة الفمية (Laplanche et Pontalis, 1967, p190).

5- التصور:

ويقول Moscovici (1976) عندما نتصور شيء غائب فإننا نكون كل من المثير و الاستجابة في الوقت ذاته ، أي التصور ليس عملية ربط بين المثير والاستجابة في الوقت ذاته، بل يوجه الاستجابة ويبدل المثير ويشكله في آن واحد. أو هو إعادة شيء للوعي مرة ثانية رغم غيابه في المجال المادي وهذا ما يجعله عملية تجريدية محضة إلى جانب كونه عملية إدراكية فكرية (p40).

يشير كل من Laplanche & Pontalis (1967) إلى أن التصور يستعمل في التحليل النفسي لوصف ما نتصوره، ما يكون المحتوى الفعلي الملموس لفعل التفكير ، و خاصة إعادة تذكر لإدراك سابق ، يضع Freud التصور لتعارض مع العاطفة، فكل واحد منها يلقي مصيرا مختلفا خلال التطور النفسي. فيحين يرى Perron (2002) أنه يمكن أن يستتبط من كلمة تصور على الأقل ثلاثة مفاهيم استعملت من طرف Freud بدون أن يوضح فعلا وجه الاختلاف القائم فيما بينها .

المفهوم الأول وضعت تحت اسم "vorstellung" ويعني ما هو موضوع أمام، قبل، في المرتبة الأولى، يتعلق الأمر هنا بالتقديم في هذه الحالة يكون تقديما للمرة الثانية كما شرح في السابق من طرف Laplanche et Pontalis

المفهوم الثاني له اسم "reprasentaz" مندوب أو النائب أي الممثل، الموكل من طرف الممثل، في هذه الحالة النزوة التي مصدرها الجسد توكل التصور ليمثلها على الساحة النفسية، وهذا ما يعرف عند Freud بـ "ممثل-تصور-représentant-représentation-" بهذا الشكل يكون التصور أحد ممثلي النزوة إضافة إلى العاطفة، كما هو موضح في قاموس التحليل النفسي لـ Laplanche et Pontalis

المفهوم الثالث ويسمى "idée" ويعني الفكرة، استعمل هذا المفهوم من طرف Freud ليعبر عن الأفكار في الحلم، وهذه الأفكار تنقسم إلى أفكار ظاهرة و أفكار كامنة أي تصورات أشياء و تصورات كلمات (بن حامنة، 2013، ص13).

وقد احتل هذا الموضوع مكانة مركزية في نظرية فرويد بسبب دوره في تقديم النماذج النظرية الأولى في تفسير حالات العصاب، إذ عمل فرويد على مقابلة هذا المفهوم أي التصور مع مفهوم العاطفة وتحديد مصير كل منها في العمليات النفسية لتفسير الأمراض العصابية معتمدا على الفرضية القائلة بأن انفصال العاطفة عن التصور هو أساس عملية الكبت، فيعرف كل منهما مصيرا مختلفا عبر عمليتين مستقلتين هما كبت التصور و قمع العاطفة ، ففي تفسيره للهستيريا مثلا يفرق فرويد بين العاطفة التي تنقلب إلى طاقة جسدية ويرمز إلى التصور المكبوت المرتبط بها إلى منطقة أو نشاط جسديين (لابلاننش وبونتاليس، 1988).

5-1- تصور الشيء و تصور الكلمة:

يستعمل Freud هذه المصطلحات في نصوصه ما وراء النفسانية "métopsyologique" كي يميز بين نوعين من التصورات ، البصرية منها أساسا و التي تشتق من الشيء، والسمعية منها أساسا والتي تشتق من الكلمة، لهذا التمييز عند Freud قيمة ما وراء نفسانية حيث يميز ارتباط تصور الشيء بارتباط تصور الكلمة المقابلة له نظام ما قبل الوعي -الوعي خلافا لنظام اللاوعي الذي لا يدرك سوى تصور الشيء (Laplanche et Pontalis,1967).

إذا كانت تصورات الأشياء في بعض المرات مرادفة للآثار الذكراوية عند Freud فعند المحللين الآخرين مثل Nicolaidis (1984) Perron (2002) Green (1973) ليست الأمور كذلك لأن تصورات الأشياء لا ترجع إلى عمل الذاكرة أي أنها ليست آلية فكرية محضة أي تعاد على مستوى الشعور بطريقة آلية ، أو مجموعة من الإدراكات المستتبطة من العالم الخارجي، بل بالعكس يتعلق الأمر بعمل إعادة بناء هذه الآثار الذكراوية ، هذا البناء يخضع لمطالب البنية النفسية المزودة بكمية من العاطفة، فهو إذا عمل تسجيل في المنظمات النفسية لبعض الجوانب الخاصة بالموضوع حسب نسبة التوظيف النزوي (بن حامنة، 2013، ص13).

إن تصورات الكلمات لها علاقة بالشعور وخاصة التعبير اللفظي، إذ يقول Freud أنها مجموعة يمكن إحصاؤها بواسطة طرق تواجهها "كلام، قراءة، كتابة" على عكس المجموعة المفتوحة المميزة لتصورات الأشياء الناتجة عن الطابع غير المحدود للأشكال المحسوسة و المدركة (A.Green,1973). كما تحدث Freud عن مصطلح "تصور هدف" للتيان ما يوجه مجرى الأفكار سواء الواعية منها أو ما قبل الواعية أو اللاواعية، إذ توجد غاية لكل مستوى من هذه المستويات تقوم بتأمين ترابط ما بين الأفكار لا يتحدد بشكل آلي فقط بل من خلال بعض التصورات المفضلة التي تمارس على بقية التصورات جذبا حقيقيا (بن حامنة، 2013، ص18).

6- نشأة وتشكل تصور الذات.

تعتبر نشأة تصور الذات هو نشأة للأن كهيئة للجهاز النفسي فهو مخزن لليبيدو الذي يوجه نحو المواضيع، فعند بداية الحياة النفسية الرضيع عبارة عن أنا- هو غير مميز حيث تتواجد المحتويات النفسية في النظام وفي فوضى .

يولد الطفل و هو لا يملك تصورات ويعتبر فرويد أن بداية الحياة النفسية و هي ما يوازي المرحلة النرجسية ، حيث يكون المولود الجديد في عدم تمايز نسبي في العالم الخارجي، أينما لا يعرف الطفل بين الإثارات الآتية من الخارج وبين التي تأتي من الداخل ولا للتعارض (الفرد/ الموضوع) (objet opposition entre /sujet) (Perron,1985).

إن بناء تصور الموضوع يبدأ مع إدراك صورة الأم ويرى فرويد إن الرضيع لا يستطيع تشكيل تصور للموضوع إلا من خلال تكرار تجربة الإشباع التي يعيشها مع أمه (Missonnier, 2011).

إذن يبدأ كل شيء ببعض المنعكسات البدائية و التي وصفها Bowlby وكأنها مقدمة الحياة النفسية ، أما Gibello (2003) فقد وصفها ، استنادا إلى فرويد ، وكأنها نوع من التوظيف ، أدنى مستوى من التوظيف البدائي يعني تصور الشيء والثانوي أي وجود تصور الكلمات وتصور الشيء فهي "عملية انعكاسية". في هذه العملية الانعكاسية فرويد لم يوضح نوعية الموارد المستعملة مؤكدا أنها ليست تصورات لأنها لم تظهر بعد في هذه المرحلة .

يقول فرويد أنها عبارة عن آثار ذكورية ناتجة عن أول تجربة لإشباع الحاجة ، إذا درسنا عن قرب مسألة الآثار الذكورية بالعودة إلى Gibello 2003 إنها تتكون من مجموعة مستقبلات الإدراكية كلاسيكية خارجية ، خاصة وداخلية (الناحية الفزيولوجية) تسجل أثناء التجربة ، بتثبيت الإدراك الحسي للمحيط ، الرائحة ، الصوت ، رؤية الألم ، ذوق الحليب ، الضغط الممارس على جسد الطفل وهو في أحضان الألم (نصيب الخارج..). ضف إلى ذلك مستوى اليقظة ، الأثر الناجم عن استثارة المناطق الشبقية ولذة الراحة الناتجة عنها ، التي تعتبر أيضا كلاسيكية (نصيب النفسية). (بن حامنة، 2013، ص21).

يمكن أن نقول أن هذا الرضيع يكون محميا في غالب الأحيان من طرف أمه التي تعتبر بمثابة الشخص المغيث ، هذه الأم يقول D.W.Winnicott (1970) تكون في وضعية أولية اتجاه رضيعها ، تبدأ مع انتهاء فترة الحمل ، هذا الاهتمام الزائد يدوم أسابيع بعد الولادة ، لذا لا يستطيع فهم أن الأمر إشباع حاجاته لا يصدر منه ، حيث أن الأم تعطيه الثدي في الوقت الملائم ، أي في الوقت الذي يطلبه الطفل ، فهي توهمه بأنه هو الذي أحضر هذا الثدي الذي يطعمه ، هذه التجربة أساسية يجب المرور بها حتى تصبح الذات ، ذات حقيقية وليست ذات مزيفة (Green , 1973).

نجد. winnicott (1970) يتحدث عن الموضوع الانتقالي الذي يعتبر ظاهرة عادية تساهم في سياق الفردنة وهي تدل على تواجد فضاء انتقالي الذي على مستواه يتم تشكيل التصورات و تحقيق التفاعلات ، كما أشار إلى قدرة الطفل على البقاء بمفرده في حضور والدته وما ينجم عن تجربة الوحدة هذه من الإحساس ذاتي بالتواجد ، فحينما يضع الطفل الموضوع خارج ذاته فهو يصنع بذلك واقعه

تعتبر مرحلة المرأة لـ lacan فترة هامة في بناء شخصية الطفل ، بحيث يتم فيها تشكيل الملامح الأولى لأناه ، من خلال إدراك في صورة المثل أو في صورته عبر المرأة هيئة قد توحى له بوحدة جسده ، الوحدة التي لا يزال عاجزا عن استعابها و التي سيصبح بإمكانه استدخالها ، و التي فهذه التجربة هي أساس الجانب الخيالي للأنثى ومنبع تقمصاته الثانوية (Lacan , 1966).

وهو ما يقارب تصور فرويد حول الانتقال من الغلطة الذاتية التي تسبق تشكيل الأنا إلى النرجسية، فالمرحلة الأولى سماها Lacan هوام الجسد المشتت، أما مرحلة المرأة فهي بمثابة ظهور النرجسية الأولية، إلا أن هذا الباحث يعتبر مرحلة المرأة هي التي تنير هوام الجسد المشتت (Lacan, 1966). يقوم الطفل بربط علاقات بين مواضيع العالم الخارجي وجسمه وهو ما سماه Ferenczi العلاقات الرمزية من أجل إيضاح رغباته، إنها قبل كل شيء حركية و تصبح فيما بعد و مع نمو اللغة تصبح لفضية، وعليه فالطفل البدائي يستجيب لاكتنابه عن طريق الحركة إذ يستطيع أن يصل إلى الفكر الواعي عن طريق إشارات حركية كطريقة للاستجابة لـ لالدة الذي يحس به (Ferenczi, 1913). يذكر فرويد في كتابه "Au dela du principe de plaisir" (1920) أن الإسقاط هو أصل كل عمل تصور، إنه يضمن حدود الأنا و التمييز بين الشخص و الموضوع. يضيف أنه من جهة الرغبة فإنه يتم إسقاط الإستثارات المدعمة بعدم الرغبة إلى الخارج من أجل استعمال ضدها وسيلة الدفاع لصد الإستثارات (p32)

تعتبر Klein (1975) أن الطفل في ضرورة المحافظة على صورة "الثدي الطيب" مثلثته و تقمصه عن طريق آلية الإستدخال مما يؤدي إلى تشكيل النرجسية و الانسجام في الشخصية و الشعور بالثقة، وكذا الطفل يقع في إشكالية وجوب دمج التجربتين (الطيبة و السيئة) الذي على اثره يصبح الطفل قادرا على اعطاء معنى للواقع و إدماج معنى للواقع و إدماج الشخصية، و يبدأ يدرك أن الصراعات ليست فقط بينه و بين العالم الخارجي، وإنما أيضا بداخله، مما يسمح له بتقمصها (p88) تعتبر أن تشكيل الأنا متعلق بالقدرة على استدخال التجارب الجزئية.

بالنسبة لـ Spitz (1968) اكتساب صورة متماسكة لهوية الذات مرتبط بتطور العلاقات الموضوعية. هذه الصورة للطفل تنشأ تدريجيا انطلاقا من التبادل العلائقي في الثنائية أم-طفل يحس الطفل بجسد متكامل و متمايز عن الآخر يميز بين الأنا واللأنا. حسب Spitz تتحد هذه العلاقة بثلاثة منظمات أساسية لنفسية الطفل "الإبتسامة في ثلاثة أشهر لوجه إنسان" قلق الشهر الثامن و "le Non" معارضة أمام الراشد وتأکید الذات. هذه المنظمات النفسية من خلال العلاقة الموضوعية تسمح ب بروز الذات عند الطفل. (p68).

إن تشكل تصور الذات لدى الرضيع تمر بعدة مراحل مأكدين علاقة أم بطفلها التي تعتبر النشأة الأولية النفسية للطفل وهو ما يسمح ببناء الغلاف النفسي الذي يحمي النفسية من عنف الإثارات ومن أجل التوسع أكثر سنقوم بالتطرق إلى الغلاف النفسي.

7- الغلاف النفسي:

منذ الولادة، تركز الاحتياجات الحيوية للطفل حول العناية التي تقدمها الأم أو البديل عنها أي : الإطعام ، النوم، الاستحمام، و لكن يتعلق الأمر أيضا بالعناية الجسمية التي تعتبر ضرورية لنموه، و على هذا الأساس تعد هذه العناية أساس الاتصال بين الطفل و العالم.

حسب نظرية D.Anzieu الأنا – بشرة (moi-peau) ، فإن البشرة تمثل في هذا الزمن حدها الأول بين الطفل و أمه، أنها قبل كل شيء حد جسدي و تكتسب فيما بعد طابع الحد النفسي الذي يتشكل عن طريق الوعي بالمظاهر الطبيعية الخارجية باعتبارها مختلفة عن الظواهر الداخلية. إن الرضيع لا يتميز بشكل كلي عن الموضوع الجزئي، كما أن الحدود لا ترسم بشكل واضح.

يقدم Anzieu نظريته كنموذج يقترح ظهور الجهاز النفسي في زمن معين من النمو. إن الأنا - بشرة عبارة عن وسيلة أساسية للوصول إلى الفكر و ذلك في علاقة مع التجربة الجسدية و اللمسية الأساسية و التي تلعب فيها البشرة دورا أساسيا في حماية و احتواء الجسم.

يرتكز نموذج Anzieu " الأنا – بشرة " (1985 – 1995) حول ثلاث وظائف للبشرة : إن البشرة تعتبر الكيس الذي يحتفظ بالجيد، السطح الذي يضع الحدود مع الخارج، و هو كذلك الوسيلة الأولى للاتصال مع الآخر. إن هذه الوظائف تشكل إرتكاز بالنسبة للأنا – بشرة و الذي هو عبارة عن وسيلة رئيسية للوصول إلى الفكر (Anzieu, 2000)

يقدم Anzieu نظريته كنموذج يقترح ظهور الجهاز النفسي في لحظة محددة من النمو حيث الأنا – بشرة عبارة عن وسيلة أساسية للوصول إلى الفكر و ذلك في علاقة مع التجربة الجسدية و اللمسية الأساسية ، حيث تلعب فيها البشرة دورا أساسيا في حماية و احتواء الجسم ، يمكن للأنا البشرة أن يدل على تشكل الفضاء العقلي مكانة المواضيع الخارجية و الربط بين تصور الكلمات و تصور الأشياء.

يحدد Freud نشأته في 1920 كفضاء طبقرافي للجهاز النفسي في كتابه ما بعد مبدأ اللذة" في هذا المخطط وضع Freud تصوره للغلاف النفسي يتشكل من طبقتين مختلفتين من حيث الهيكل و من حيث الوظيفة. فالطبقة الخارجية وهي الجانب الأكثر تصلبا أكثر اتجاها نحو العالم الخارجي ويشكل غطاء حاجزا للإثارات المرسل من العالم الخارجي وتعتبر حاجزا للإثارة و أما الطبقة الداخلية وهي الأقل سمكا والأكثر مرونة وأكثر حساسية وظيفتها إسقاطية تستقطب المؤشرات والإثارات والعلامات وتسمح بتسجيل آثارها. وهي في نفس الوقت شريط هش و سطح فاصل وجهين الأول موجه نحو العالم الخارجي و الثاني نحو العالم الداخلي ، و حد فاصل بين هاذين العالمين ، والجمع بين صد الإثارات و الشريط الهش تشكل غلافا للشريط هيكل تناظري، يوجد صد مؤثر واحد موجه نحو الخارج بينما لا توجد صد مؤثرات متجهة نحو الداخل ، إن أكبر مشكلة للفرد عليه مواجهتها في الإثارات النزوية الداخلية أكثر مواجهة تلك الآتية من العالم الخارجي (Anzieu, 1990) .

لقد أعاد Chonvier فكرة Honzel الذي بين بعد Anzieu أن " الغلاف النفسي يحمي النفسية من عنف الإستثنائية، تشكل على سطحها، سطحاً لنا يمكن أن تطبع الإحساسات و التجارب التي تشكل كل معنى والدلائل. يسمح كل من العلاقة و الإتصال بين الطفل و أمه، الاتصال الجسدي و الاتصال بشرة ببشرة يسمح بالنشأة الأولية لنفسية الطفل.

إن التكلم عن الغلاف النفسي هو الاعتراف بتواجد لدى الفرد بفضاء حيوي داخلي يحوي واقعه النفسي و فضاء خارجي يحوي الاعتراف و استقرار لهوية جنسية، التفرقة بين العالم الإنساني و العالم الطبيعي و لكن أيضاً استثمار العلاقة مع الآخر, " (Anzieu,2000) و هو ما يظهر أهمية الغلاف النفسي في الحفاظ على توازن الشخص من خلال تجنب الخلط بين العالم الداخلي النفسي و العالم الخارجي و لكن أيضاً من خلال الاستثمار الموضوعي.

من خلال ما تم التطرق إليه في أهمية الجسد لدى الطفل في اكتشافه لذاته و فردنيته وكون تصور الذات يمر أولاً بصورة الجسد سيتم التطرق إلى تصور الجسد

8-صورة الجسد :

تعتبر صورة الجسد هي الصورة التي نكونها في فكرنا عن الجسد او هي الطريقة التي يظهر بها الجسد إلى أنفسنا . إن التصور الذي يكتسبه الطفل عن جسده، يظهر مبكراً وينمو تدريجياً من خلال إدراج ثلاثة أنماط حسية في السداسي الأول من الحياة : النظر، اللمس، الحركة، التي تسمح شيئاً فشيئاً بالتعرف على الجسد ، فتقليد الرضيع لبعض الإيماءات التي يشاهدها لدليل على وعيه بجسده، غير أن تجربة المرأة تمنح للطفل من دون شك فرصة أكبر لبناء هذه الصورة. (Mazet,Houzel.,1994)

وتعتبر Dolto وآخرون أن صورة الجسد لا تشير إلى تصور ثابت ، بل إلى تصور دينامي يختلف من مرحلة إلى أخرى من مراحل النمو العاطفي، باختلاف الاهتمامات التي يوليها الطفل لمختلف أجزاء جسمه للحصول على المتعة المحلية، وهي تعتقد أن هذه الصورة لا تنشأ عن التجارب الحسية بل عن العلاقات العاطفية التي عاشها الطفل مع والديه وخاصة مع أمه ،وتعتبر هذه الصورة الخلفية التي ينسج عليها الشعور بوجود الفرد و القاعدة التي تبنى عليها أحلامه وتصوراته (Anzieu.& all,1996) .

يقود البناء التدريجي لصورة الجسد إلى الانسلاخ عن هوام الجلد المشترك مع الأم أو مع الموضوع المهدئ لاكتساب الجلد الخاص و من ثمة التفكير الخاص، أي يقود إلى السياق الذي من خلاله يبني الطفل شعوره بواقعه الخاص و المميز، و وعيه بذاته (Ibd p38).

9- تصور الذات والمراهقة:

يمر تصور الذات بمراحل متعددة من الولادة إلى المراهقة ، يعيش فيها الفرد مجموعة من الخبرات اليومية و التبادلات العلائقية تؤسس وتشكل تصور الذات .

يرى كل من زازو Zazzo وسترنغ Strang وكذلك سليد Slid (1952) أن هذه المرحلة هي مرحلة تمايز الذات ، وإعادة تنظيمها حيث تحدث تغيرات كثيرة داخلية وخارجية وتؤدي إلى أن تصبح صورة الذات أكثر تأثراً وغير مستقرة وتظهر هذه التغيرات في النضج الجسمي والتغيرات الفزيولوجية التي تعمل على تغير اتجاهات نحو نفسه وذاته ، فعلى المراهق هنا أن يقبل هذه التغيرات ويتكيف معها أي إعادة الدمج للصورة الجسدية وبالتالي تقويم الذات وتأكيد هوية المراهق عن أول نماذج التمايز (الأبوين) وهذا التخلي يحرمه من هويته ويجعله يحس بالفراغ ، يبحث عن مجموعة أفراد من نفس بيئته و تعيش نفس مشاكله، وهنا يحس بالأمان والطمأنينة وأن هؤلاء الرفاق يفهمونه ويندمج ويتمثل معهم وهنا يقوي المراهق هويته ويؤكد ذاته ، ومنه فالتمايز الأول (ذات-والدين) يكون دائماً متبوع بتمايز ثان وهو ذات آخرين أي الأصدقاء وكل هذه التغيرات والتطورات تحدث نضجاً لمعنى الذات وحسب Erikson فإن هذه العوامل تحدث ما يسمى "بأزمة الهوية" كما تسمح هذه المرحلة بوصول المراهق إلى الإحساس بالذات المدمجة و الهوية المستقرة (Tyson & Tyson, 1996).

أظهرت Kestenberg (1962) أن الصعوبات العلائقية التي يعيشها المراهق مع الآخرين خاصة الراشدين مرتبطة بالرغبة بإبعاد التصورات الوالدية و هذا ما يؤدي عندهم إلى صعوبات علائقية مع أنفسهم وهكذا تظهر التساؤلات الدائمة عن شخصيتهم وحول أنفسهم . والمراهقة تولد من ضرورة إعادة تنظيم الأنا الذي أثرت عليه تغيرات البلوغ حيث يتطلب من المراهق استدخال هذا النمو الفزيولوجي ضمن نظامه العلائقي والليبيدي ، كما أن المراهقة وبسبب التغيرات الجسدية التي تنتج عنها تحوي على خطر انكسار التوازن بين الاستثمارات الموضوعية والنرجسية.

ومن هنا يظهر ما تطرق إليه فرويد حول الأنا وحول تكوين تصور الذات وكذا يظهر أهمية هذه المرحلة في المحافظة على توازن الذات ، فتصور الذات تتحدد بشبكة العلاقات التي نبنيها .

خلاصة الفصل:

تتشكل الذات للحياة انطلاقاً من جميع التجارب التحفيزية والانعكاسية حيث تسمح التجارب الحسية الأولى وصور الذات التي يعكسها الآخرون بتعيين حدود الجسم وحدود الجهاز النفسي، وتدفع الشخص إلى الإحساس بوجوده كشخص مميز ويشبه الآخرين، فالذات هي التي تنظم وتعطي معنى لتجاربنا والحس المشترك لتجاربنا.

تسمح النرجسية أولاً باستثمار ما يشبه الذات، ثم استثمار ما هو مختلف عن الذات، بمعنى آخر تساهم النرجسية في تمايز الذات عن الآخر وتسمح بربط نفسها به وبالتالي تسمح النرجسية بتفرد الشخص. وفقاً لفرويد فإن الرضيع يمتلك في اعتقاده، عند الولادة، قوة فائقة، وهو موضوع المثالية

والاهتمام من طرف الوالدين، وبمرور الوقت ينتقل حب الآباء من الحب النرجسي، من خلال إسقاط أجزاء من ذواتهم على طفلهم، إلى حب موضوعي، حيث يتعرفون عليها، وهكذا يمكن أن ينتقل الطفل تدريجياً من مبدأ اللذة إلى مبدأ الواقع، أي من الأنا المثالية إلى مثال الأنا، أما التصور فهو عمل وإعادة تذكر أي إبداء إدراك سابق على الساحة النفسية مع مراعاة التواصل وعدم الانقطاع، ويوضح فرويد أنه من خلال إسناد النزوة الجنسية على نزوة الحفاظ على الذات ينشأ أول تصور.

ويعتبر تصور الذات الشكل المنظم لإدراك الذات الراجعة للوعي، فالذات تظهر تارة كنتاج اجتماعي و استدخال الطريقة التي يدركني بها الآخرون، وتارة أخرى هي محتوى ذاتي يتأثر باللاوعي، وأحياناً يتم استعمال تصور الذات أو يتم استبداله بالذات الاجتماعي، تصور الذات هو النواة التي تقوم عليه الشخصية كوحدة ديناميكية، ويتكون من تجارب الشخص والأحكام والتقديرات التي يتلقاها من الأشخاص المحيطين به أثناء مراحل الحياة المختلفة وخاصة من ذوي الأهمية الانفعالية في حياته.

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع:

الإجراءات المنهجية المتبعة في البحث

تمهيد:

بعد التطرق لأهم الجوانب التي لها علاقة بموضوع الدراسة وضبط متغيرات البحث في الجانب النظري، سيتم الآن التطرق إلى الجانب التطبيقي أين سيتم اختبار فرضيات البحث .

يشمل هذا الفصل الإجراءات المنهجية المتبعة في البحث والمتمثلة في الدراسة الاستطلاعية، منهج البحث، طريقة اختيار الأفراد، مجموعة البحث وخصائصها، مكان وزمان إجراء البحث ،التقنيات المستعملة فيه وأخيرا طريقة إجراء البحث .

1- الدراسة الاستطلاعية :

تعتبر الدراسة الاستطلاعية من بين أهم خطوات البحث العلمي حيث من خلالها تتضح لنا الرؤية في كيفية توظيفنا لأدوات البحث العلمي و كيفية تناول الظاهرة النفسية عبر الأسس العلمية المعروفة وتتضح معالمها بالنسبة للباحث.

بعد اختيار موضوع البحث تم التنقل إلى الميدان من أجل الإطلاع على الظروف و الإجراءات التي سيتم فيها البحث و ذلك بالقيام بالدراسة الاستطلاعية التي تعتبر المرحلة الأولى للبحث الميداني نظرا لأهميتها في تحديد إمكانية إجراء البحث و كذا توفر مجموعة البحث و مدى ملائمة وسائل البحث للدراسة .

تم إجراء الدراسة الاستطلاعية ما بين شهر فيفري 2016 إلى شهر ديسمبر 2016 أين تم التنقل إلى المستشفى الجامعي بتيڤزي وزو و معرفة مدى توفر العينة المتمثلة في أبناء المصابات بالسرطان وكما تم التنقل إلى مستشفى بالوا حيث يوجد قسم كبير خاص بالسرطان أين تم التحدث إلى رئيسة القسم التي سمحت لنا التحدث إلى بعض المريضات التي يعانين من السرطان و ذلك أثناء القيام بحصة العلاج الكيميائي من أجل جمع معلومات عن المرضى وعائلاتهم وكيفية عيش أفراد الأسرة المرض خاصة الأبناء الذين أظهرت الأمهات معاناتهم من مرضهن و يتواجدون ما بين 11 سنة وما فوق لأنهم يفهمون ويلاحظون معانات والدتهم .

ومن ثم تم الاتصال بجمعية الفجر التي سبق وأن قمنا ببحث خاص بالحصول على شهادة الليسانس في الجامعة أين قمنا بإجراء دراسة تتعلق بأزواج النساء المصابات بالسرطان. تقوم هذه الجمعية بمساعدة المرضى، وتقريبا يعرفون كل مرضى الولاية خاصة النساء منهن. أين تم التحدث مع رئيسة الجمعية والتي سمحت لنا بإجراء المقابلات في مستوى الجمعية .

تمت مقابلة مع فتاة تبلغ من العمر 15 سنة، طبقنا عليها اختبار الرورشاخ واختبار تفهم الموضوع وكذا قمنا بطرح بعض الأسئلة عليها وعن حالة أمها و كيفية عيشها للمرض وعن مخاوفها، كما أن تحدثنا لرئيسة الجمعية و المساعدة الاجتماعية بالإضافة إلى بعض المريضات. حيث كنت أرتاد إلى الجمعية مرة في الأسبوع تقريبا من أجل التحدث معهن حيث لاحظت رغبتهم في التحدث و كذا المعانات النفسية الشديدة جراء المرض و خوفهن الشديد على الأبناء.

1-1- نتائج الدراسة الإستطلاعية:

ومن خلال الدراسة الإستطلاعية سجلنا معاناة المرضى والمحيط العائلي خاصة الأبناء وهو ما يظهر في الحالة التي تم التحدث إليها حيث ظهر تأثيرها بحالة أمها ورغبتها في التحدث وخاصة خوفها من فقدان الأم وتوتر الجو العائلي منذ تأكد إصابة الأم بالمرض حيث تغيرت الأم حسب تعبير الحالة، ومن خلال اختبار الرور شاخ سجلنا إجابات قليلة رفض اللوحة IV-VI غياب الإجابات الإنسانية الذي يظهر صعوبة في التقمصات وغياب الحركات، إجابات تشريحية وعرفت الإسقاط على العالم الحيواني وعرف اختبار TAT قصص قصيرة تجنب إشكالية اللوحات وعدم الحوض في الصراعات الميل إلى رفض هذه اللوحات وصعوبة علائقية وذلك بعزل الأشخاص وكذا سجلنا قلق الحالة وهي مؤشرات تظهر تأثير المراقبة بمرض الأم و المعانات النفسية التي تمر بها.

سمحت لنا الدراسة الاستطلاعية التأكد من توفر عينة البحث، و بتحديد مكان إجراء بحثنا وهي جمعية الفجر للأشخاص المصابين بالسرطان ولما سمحت لنا بوضع شروط مجموعة البحث المتمثلة في الأبناء المتواجدين في مرحلة المراقبة مع تحديد فرضيات الدراسة وقد قمنا ببناء دليل المقابلة الذي سوف يتم الاعتماد عليه في المقابلة.

2- منهج البحث :

تم الاعتماد في هذا البحث على المنهج العيادي الذي يلائم دراستنا حيث يقوم على دراسة الحالات الفردية والتي تعد حسب لاقاش D.lagache كتناول للسيرة الذاتية في منظورها الخاص، وكذلك التعرف على مواقف و تصورات الفرد تجاه وضعيات معينة معادلا لذلك إعطاء معنى للحالة لتتعرف على بنيتها وتكوينها، كما يكشف عن الصراعات التي تحركها ومحاولة الفرد حلها (Reuchelin، 1992، ص113). فمعرفة مواقف مجموعة البحث عن سرطان أمهم وتصوراتهم نحوها يمكننا من التعرف على صراعاتهم الداخلية، ويمكن بذلك مساعدتهم على التعايش مع الموقف أو مساعدتهم على فهم صراعاتهم ومساعدتهم على إيجاد حلول لها.

يركز هذا العمل على المنهج العيادي الذي يقوم على التناول الكيفي ضمن تميز الفرد في توظيفه النفسي وتغييره المستمر في الزمان و المكان، و يلجأ في هذا الإطار إلى التقنيات الإسقاطية من أجل فحص الانسجام الشخصي أو عدمه، و تسمح هذه الوسائل بتجسيد نوعية قدرة الفرد الآنية في مباشرة العالم و المواضيع وفق مبدأ التميز و التفرد (ع.سي موسي و م. بن خليفة، 2008، ص145).

تعتبر التقنيات الإسقاطية من بين الوسائل التي يمكن أن يستعين بها الباحث المتبع للمنهج العيادي من أجل فهم أدق للسير النفسي لمفحوصه، حيث تم اللجوء في هذا البحث إلى استعمال كل من تقنيتي الرورشاخ و تفهم الموضوع . (م.بن خليفة ، 2008 ، ص97) . تمنحنا التقنيات الإسقاطية المستعملة في البحث (الرورشاخ و TAT) منهجية دقيقة وفعالة وتسمح لنا بالحصول على الخصائص التي تتميز بها مجموعة البحث و يفيدنا التحليل لهذه التقنيات باستخراج الإشكالية النفسية التي تحيها مادة الاختبار عند كل فرد من أفراد مجموعة البحث كما تساعدنا من التحقق من فرضيات البحث وتفسير نتائجها .

3-مكان و زمان إجراء البحث:

بعد القيام بالدراسة الاستطلاعية تمكنا من تحديد مكان إجراء البحث الذي تم إجرأه بداية من شهر جانفي 2017 إلى غاية شهر ماي 2018 ، وذلك على مستوى جمعية الفجر. وهي جمعية ذات طابع إنساني، تنشط منذ 2 سبتمبر 1989 تحت إيطار وزير الداخلية والبيئة تحت رقم DRC/47 تم إنشاء مكتب لولاية تيزي وزو في 11 فيفري 1993 من طرف مجموعة من المرضى ، تضم الجمعية منخرطين من المصابين بالسرطان ومن الأطباء وكذا من الأشخاص الذين يقدمون المساعدات للجمعية تنشط الجمعية من أجل توعية الأشخاص وإعلام الرأي العام حول السرطان ومحاولة التقليل من المصابين بالسرطان وكذا تسعى إلى مساعدة ورعاية مرضى السرطان.

تستقبل الجمعية المصابين بالسرطان و أهلهم من كل أنحاء الولاية و حتى الولايات المجاورة وتقوم بمساعدات طبية ومادية للمرضى المحتاجين و توفر لهم الأدوية كما أنها تساعد في القيام ببعض الفحوصات الإشعاعية. تقوم الجمعية بتقديم الدعم النفسي للمرضى من خلال زيارة المرضى في المستشفى وفي المنزل وتنظيم حصص للعلاج الجماعي بقيادة مختص نفسي، كما أنها تنظم حفلات للمرض وعائلاتهم وكذا ترتب رحلات للمرضى من أجل التقليل من معاناتهم .

4-طريقة اختيار الأفراد:

تم إتباع المعاينة غير الاحتمالية وبالتحديد المعاينة المقصودة بمعنى يقوم الباحث باختيار أفراد العينة بشكل قصدي على أساس تقرير وحكم الباحث بأن الحالات التي يختارها تحقق غرض البحث (إ.طلعت، 1985).

ويتم اللجوء إلى هذا النوع من المعاينة عندما لا يتمكن الباحث من إحصاء مجتمع البحث المستهدف في البداية واختبار العناصر بطريقة عشوائية أي أنه لا يملك خيارات أخرى (م.أنجرس، 2004).

5-مجموعة البحث و خصائصها :

تتكون مجموعة البحث من 12 حالة يتراوح عمرهم بين 13 سنة و 19 سنة و قد تم اختيارهم حسب المعايير التالية :

- أن يكون أفراد مجموعة البحث أبناء لأمهات مصابات بالسرطان .
- أن يكون أفراد مجموعة البحث متمدرسين.
- أن يكون أفراد مجموعة البحث مراهقين.
- أن تكون الأمهات المصابات بالسرطان في مرحلة العلاج .

خصائص مجموعة البحث :

انطلاقاً من المعايير التي حددت لاختيار الأفراد تم الحصول على خصائص مجموعة البحث الموضحة في الجدول الموالي :

جدول رقم (1): خصائص مجموعة البحث.

المرحلة العلاجية	نوع السرطان الذي تعاني منه الأم	المستوى الدراسي	المستوى الاقتصادي	الجنس	السن	الخصائص الحالات
العلاج الكيميائي	سرطان الثدي	متوسط	جيد	أنثى	14سنة	سيليا
العلاج الإشعاعي	سرطان الرحم	متوسط	ضعيف	أنثى	15سنة	أمينة
العلاج الكيميائي	سرطان الثدي	جامعي	جيد	أنثى	19سنة	نادية
العلاج الكيميائي	سرطان الثدي	جامعي	ممتاز	أنثى	18سنة	صبرينة
العلاج الكيميائي	سرطان الرئتين	متوسط	جيد	ذكر	13سنة	أنيس
العلاج الإشعاعي	سرطان الحنجرة	ثانوي	جيد	أنثى	16سنة	دليلة
العلاج الكيميائي	سرطان الرحم	متوسط	متوسط	أنثى	14سنة	زينب
العلاج الكيميائي	سرطان الثدي	ثانوي	جيد	أنثى	17سنة	مايسة
العلاج الكيميائي	سرطان الثدي	ثانوي	جيد	أنثى	16سنة	ليندة
العلاج الإشعاعي	سرطان الثدي	متوسط	متوسط	ذكر	13سنة	عابد
العلاج الكيميائي	سرطان القولون	متوسط	جيد	ذكر	13سنة	أمين
العلاج الإشعاعي	سرطان الثدي	جامعي	جيد	أنثى	19سنة	وردية

يظهر من خلال الجدول رقم (1) أن مجموعة البحث تتكون من 12 حالة من المراهقين يتراوح سنهم مابين 13 إلى 19 سنة من بينهم 75 % إناث و 25 % منها ذكور ، أما المستوى الدراسي 50 % من الحالات ذات مستوى متوسط و 25 % منها ذات مستوى ثانوي أما 25 % الأخرى فذات مستوى جامعي، فيحين يتراوح المستوى الاقتصادي بين الجيد بنسبة 66،66 % وبين المتوسط بنسبة 16،66 % وبنسبة 33،8 % لكل من المستوى الاقتصادي الممتاز والمستوى الاقتصادي الضعيف. كما شخص سرطان الثدي لدى سبعة من الأمهات (وردية، مايسة، ليندة، عابد، سيلية، رادية، سميرة) فيحين شخصت والدتين مصابة بسرطان الرحم (زينة، أمينة) أم واحدة بسرطان القولون(أمين) وشخص لدى الأمهات الأخرى بسرطان الحنجرة (دليلة)،الرئتين (أنيس)،تتواجد معظم الحالات في مرحلة العلاج الكيميائي ما عدى أربع حالات تقوم بالعلاج الإشعاعي.

6-تقنيات البحث:

بما أن موضوع الدراسة يتعلق بتصور الذات لدى المراهقين أبناء المرأة المصابة بالسرطان تفرض الوسائل الإسقاطية نفسها حيث اعتمدنا في بحثنا على تقنيتين إسقاطيتين متكاملتين هما اختبار الرورشاخ و اختبار TAT اللذان يستعملان لدراسة الشخصية و تشخيصها على أساس عملية الإسقاط. تعتبر هاتين التقنيتين من أنجع و أشهر التقنيات الإسقاطية وأكثرها استعمالا في مجال التشخيص العيادي و فهم ديناميكية الشخصية .

6-1-اختبار الرورشاخ:

يعتبر اختبار الرورشاخ من الاختبارات الإسقاطية صممه السيكا تري hirman rorschach 1920 يظم لطخات حبر تسمح بدراسة الحياة الخيالية وتكوين تشخيص نفسي للشخصية، سواء كانت عادية أو مرضية. وتعرفه N.Rauch de traubenberg (1970) أنه اختبار إسقاطي يتضمن استخدام بقع عشوائية غير محددة بهدف كشف العمليات النفسية التي تميز شخصية الفرد (N.Rauch de traubenberg,1993). يدخل اختبار الرورشاخ ضمن الاختبارات الإسقاطية التي تسهل التفريغ في مادة الاختبار لكل ما يفرض الفرد أن يكون وكل ما يحس به أنه سيئ أو من نقاط ضعفه و أنها تجعل الفرد ينتج بروتوكولا و بنية هذا البروتوكول تطابق بنية شخصته (C.Chabert&D.Anzieu,2004,p18).

6-1-1-مادة الإختبار :

يتألف اختبار الرورشاخ من عشر لوحات على كل منها بقع حبر مختلفة الأشكال و الألوان (سوداء أو متعددة الألوان) و ذات تناظر ثنائي الطرف على النحو التالي:

- اللوحة I باللون الأسود.
 - اللوحات II-III باللون الأسود و الأحمر .
 - اللوحات VII-VI-V-IV باللون الأسود و الرمادي .
 - اللوحات VIII - IX - X هي لوحات ذات ألوان مختلفة.
- مع الإشارة أن هذه اللوحات تشمل على فراغات بيضاء تتفاوت في العدد و المساحة من لوحة لأخرى (C.Chabert,1983)

6-1-2- تطبيق اختبار الرورشاخ:

اختبار الرورشاخ لا يطبق مباشرة و لكن تسبق تطبيقه مقابلة مع المفحوص التي من خلالها يكسب الفاحص ثقة المفحوص ووضعه في وضعية مريحة تسمح بالسير الجيد لتطبيق الاختبار والحصول على إجابات دقيقة .

و يطبق هذا الاختبار على الأطفال والمراهقين و الراشدين ويتم ذلك في حصة واحدة و ذلك باتباع المراحل التالية :

• مرحلة التطبيق :

تتمثل مرحلة التطبيق في إلقاء التعليم على المفحوص و بعدها تقدم له اللوحات الواحدة تلو الأخرى بالترتيب من اللوحة الأولى إلى اللوحة العاشرة ،و خلال ذلك يقوم الفاحص بتسجيل كل إجابات المفحوص و ملاحظة كل سلوك صادر عنه و تعليقاته و الإيماءات الصادرة عنه ،و زمن الرجوع الخاص بكل لوحة و المدة المستغرقة فيها بالإضافة إلى الزمن الكلي للبرتوكول.

• مرحلة التحقيق :

تتم هذه المرحلة بعد الانتهاء من تقديم كل اللوحات حيث في هذه المرحلة يتم إعطاء تعليمية التحقيق ثم تعاد تقديم كل اللوحات أو يقتصر على اللوحات التي تنقصة توضيحات معينة إلى المفحوص وهذا قصد تحديد و ضبط العناصر المتمثلة في الموقع المحدد، المحتوى و التي لها أهمية في التنقيط و تحليل البروتوكول و هذا ما يساعد الفاحص على معرفة ما دفع المفحوص لإعطاء إجاباته و ما جعله رأى ما أعطاه كإجابة .وتعتبر هذه المرحلة هامة كونها تسمح للفاحص بتسجيل إضافات تساعده في التنقيط بالدرجة الأولى ثم في التحليل (C.Chabert,1983,p36) .

• مرحلة تحقيق الحدود:

هي مرحلة ينتقل إليها الفاحص عندما ينعقد أو ينقص نمط معين من الإجابات في البروتوكول كقلة الإجابات الشائعة أو انعدام التصورات البشرية أو حتى غياب الاستجابات اللونية في اللوحات X-IX-VII (ع.سي موسي، ر.زقار، 2002، ص44).

• مرحلة اختبار الاختيارات:

تعتبر آخر مرحلة في اختبار الرورشاخ حيث يطلب من الفاحص من المفحوص اختيار اللوحان اللتان تعجبانه و لوحان لم تعجبانه و ذلك من أصل عشر لوحات التي قدمت له ، فهذا يساعد الفاحص على معرفة التوظيفات الإيجابية و السلبية للمفحوص اتجاه الإختبار الذي قدم له (R.De ,2000 Traubenberg)

ان تطبيق اختبار الرورشاخ عملية متواصلة و ليست متقطعة ، فالفاحص منشغل منذ بداية التطبيق بالإنصات إلى المفحوص و تدوين كل استجاباته وتسجيل زمن الرجوع و زمن اللوحة و الزمن الكلي للوحة ، و الشيء الملاحظ أن هذه المراحل تتم واحدة تلو الأخرى دون فاصل زمني يفصل بينهما و يسجل الباحث كل ايماءات أو أي سلوك يصدر من المفحوص من بداية الإختبار إلى نهايته(ع.سي موسي ر.زقار، 2002، ص45).

• التعليمية :

تعتبر تعليمية الاختبار العملية التي من خلالها يسمح بوضع المفحوص في جو الاختبار و إعطائه حرية أكثر للإجابة ، و أنه لا توجد إجابة صحيحة أو إجابة خاطئة ، ولا يوجد وقت محدد للإجابة .يقدم في اختبار الرورشاخ تعليمتان أحدهما خاصة بمرحلة التطبيق و الثانية خاصة بمرحلة التحقيق . وفي هذه الدراسة تمت ترجمة التعليمية إلى اللغة الأمازيغية وكذا تمت ترجمتها إلى اللغة العربية الدارجة .

✓ تعليمية مرحلة التطبيق:

أحدث على التعليمية الأصلية الأصلية لرورشاخ "ما يمكن أن يكون هذا" " qu'est ce que cela pourrait etre" العديد من التعديلات حيث يذكر أنزيو التعليمية " المطلوب منك هو أن تقول ما الذي يمكن رؤيته في هذه البقع " كما تقترح شابير هذه التعليمية : " سوف أقدم لك عشر لوحات عليك أن تقول لي فيما تجعلك تفكر و ما الذي يمكن أن تتخيله انطلاقا من هذه اللوحات "

✓ تعليمية التحقيق:

بعد الانتهاء من تمرير كل اللوحات يقوم الفاحص بإلقاء تعليمية التحقيق التي تهدف إلى الحصول على توضيحات أكثر و أدق حول إجابة المفحوص و تكون التعليمية كما يلي: " سنأخذ من جديد اللوحات ،بين لي أين رأيت ما قدمته و على ماذا اعتمدت في إعطاء إجابتك و إذا راودتك أفكار أخرى يمكنك الإدلاء بها (C.Chabert ,1983,p38).

إن تعليمية اختبار الرورشاخ تمتاز بالدقة و الوضوح دون إحياء للإجابة أو توجه المفحوص نحو إجابة معينة و بصفة عامة تخضع تعليمية اختبار الرورشاخ إلى مبدأ الخيال و الواقع وقد تم ترجمة هذه التعليمية إلى اللغة الفرنسية و الأمازيغية وكذا العربية العامية وذلك حسب اللغة التي تتكلمها الحالات.

6-1-3-اشكالية اللوحات :

سيتم تحديد إشكالية لوحات الرورشاخ أو محتواها الكامن كما حددتها C.Chabert:

اللوحة I: تضع الفرد أمام الاختبار مما يمكن أن تجعله يعيد معايشة خبرة اللقاء الأول مع موضوع غريب، هذه اللوحة توحى بالعلاقات المبكرة مع الموضوع الأول كما أن استنادها للجسم الإنساني يقدم لها معنى مزدوج، النرجسي(صورة الجسد و تصور الذات) و موضوعي (العلاقة بالصورة الأمومية).

اللوحة II: توحى هذه اللوحة إلى مشكلة الخصاء (قلق الخصاء) الفراغ الأبيض (Dbl) يدرك كحفرة أو جرح ، في بعض الأحيان يحدث له استثمار مضاد بإضفاء القيمة للنقطة الوسطى التي تؤول برمز قضيبى ، المرجعية النسوية عادة ما تتكرر (حيض ، حمل ، ولادة ، هوامات جنسية) كما أن هذه اللوحة تستحضر سنريوهات توجد فيها الإستنارات الغريزية بقوة و هذا سواء بجانبها الغريزي أو العدوانى

اللوحة III: هي لوحة ذات رمزية قضيبية تظهر فيها صورة القوة القضيبية المرتبطة بالذكورة ، صورة هوامية لأم قضيبية تظهر لنا الوضعيات التي يتخذها الفرد اتجاه صورة القوة و تقمص دينامياتها التي تظهر من خلال تصورات ايجابية أو سلبية.

اللوحة IV: لوحة مثيرة لصورة القوة القضيبية أو القوة المرتبطة بالصورة الذكرية و هذا ما يفسر تسمية اللوحة باللوحة الأبوية ، لكن يمكن أن يستحضر الفرد صورة لأم قضيبية خطيرة

اللوحة V: هي لوحة الهوية و تصور الذات و تمثل اختبار الواقع الأساسي في الإقتراب من العالم الخارجى

اللوحة VI: تمثل هذه اللوحة الرمزية الجنسية ، الثنائية الجنسية تظهر من خلال البعد القضيبى الصورة الجنسية الأنثوية .

اللوحة VII: تحمل هذه اللوحة صدى أمومي و تظهر العلاقة بالصورة الأمومية .

اللوحة VIII: تظهر العلاقة التي يقيمها الفرد مع المحيط الخارجي .

اللوحة IX: هي لوحة ذات مرجعية أمومية مبكرة

اللوحة X: هي لوحة الانفصال و الفردانية.

هذه اللوحات X-IX-VIII تسمح بظهور العواطف و المشاعر ، كما تمكن من ادراك نوع العلاقة التي ينشئها الفرد مع محيطه الخارجي كما أنها تستدعي النكوص و توقض لدى الفرد الإحساس بالواقع () (Anziau et Chabert,2004,

2-6- اختبار تفهم الموضوع TAT:

1-2-6- لمحة عن الإختبار :

أورد أنزيو Anzieu (1961) ترجمة باسم اختبار تفهم الموضوع (Test d'aperception des thèmes) و قد نشر في شكله الأول (Thematic aperception test) من قبل " Muray و "Morgan" سنة (1935)

يعتبر اختبار تفهم الموضوع في الأصل مستوحى من تقنية القصص الحرة التي كانت مستعملة بالموازاة مع الرسم لدى الأطفال في إطار التربية خلال فترة ما بين (1920-1930) و قد أخذت فكرة معرفة الشخص انطلاقا من أسلوب إنتاجه الفني (رسم ،تأليف ، ..) من الأعمال التي قدمها "بورك هارت" (1855) ثم بعده "فرويد" (1906-1910) في تحليل الآثار الفنية للشخصيات الأدبية " هاملت ،ماير ،ليونردو فانسي ،و دوجنس".

عرض موراي بعد ذلك سنة (1938) نتائج نظرية في الشخصية ، في كتاب "اختبارات الشخصية الذي طرح فيه فرضية تقمص الراوي للشخصية الرئيسية (البطل) في المشهد ، و عن طريقة يعبر عن حاجاته الخاصة ، أما الأشخاص الآخرون فهم يمثلون الوسط الذي يحس به الفرد كضغط لتحقيق حاجاته .نشر شكله الثالث و النهائي للاختبار سنة (1943) متبوعا بدليله التطبيقي ،و هو يحتوي على ثلاث قوائم من المتغيرات الأساسية في الشخصية :

-قائمة الدوافع أو حاجات بطل القصة ،البالغ عددها عشرون حاجة مجمعة في تسع فئات .

-قائمة العوامل الداخلية المتعلقة بالأنظمة النفسية، الموصوفة في التحليل النفسي (أي الموقعتين الأولى والثانية).

-قائمة السمات العامة المتمثلة في الحالات الداخلية و الانفعالات التي يحس بها الفرد (د.م.بن خليفة، 2007، ص112-113).

جاءت مجموعة من الباحثين الفرنسيين (V.shentoub ,D.Lagache ,R.Debray) 1954 في استعمال تفسيرات اختبار تفهم الموضوع المبادرة جعلتهم يتفحصون ويقدرّون هذه التجربة الإسقاطية حسب آفاق التحليل النفسي هذا التقارب سمح ببروز عمل ميكائزمات دفاع الأنا الموجودة في شكل قصص الهانات الأوديبية داخل المضمون و تكمن أهمية هذا التقارب في مصطلح البنى الفردية وتبين تطابقها مع التوظيف النفسي و مع الأنظمة المختارة الجارية في الحياة الداخلية و العلائقية (معالم ، 2010 ، ص3) اقترحت شنتوب منذ 1967 نظرية حول TAT انطلاقاً من دراسة مطولة حول مصير المظاهر الرهابية والهجاسية لدى الطفل متخذة مدونة ما وراء علم النفس الفرويدي بمجموعها كمرجع أساسي لنظريتها وذلك بتوظيف مفاهيم الموقعيتين الأولى و الثانية مع وجهات نظر الثلاثية الديناميكية،الاقتصادية و الموقعية . تجسدت أعمالها مع Debray (1969-1974) بغرض تقنية تحليل و تفسير الإختبار انطلاقاً من مسلمات النظرية المقدمة في إطار ما يسمى "سياق TAT" الذي يعني مجموع الآليات العقلية الملزمة بهذه الوضعية الفريدة التي يطلب فيها من الشخص أن يتخيل قصة انطلاقاً من اللوحة (ع.سي موسي ، م بن خليفة، 2008، ص166-167).

2-2-6- وصف مادة الاختبار:

يرمز لاختبار تفهم الموضوع بالأحرف اللاتينية (TAT) بمعنى thematique aperception test وهو أحد الاختبارات الإسقاطية التي تساعد على الكشف عن مختلف جوانبها، من حيث ميولها ورغباتها وصراعاتها وآلياتها الدفاعية، يسمح بتشخيص وفهم السير النفسي للفرد، وتحديد بنيته النفسية من خلال التعرف على الآليات الدفاعية المستعملة من قبل الشخص (D.Anzieu & C.Chabert, 1987, p132) يتكون الاختبار من 31 لوحة فيها صور ورسومات مبهمّة أغلبها مشكلة من شخص (12 لوحة) أو أشخاص (15 لوحة) في حين تصور لوحات أخرى نادرة (3 لوحات) مشاهد طبيعية مختلفة بالإضافة إلى لوحة بيضاء (رقم 16). تحمل هذه اللوحات أرقاماً على ظهرها من 1 إلى 20 لأنها غير موجهة في مجملها لكل الفئات من السن والجنس، فمنها ما هو مشترك لدى كل الأشخاص و تحمل رقماً فقط (عددها 11

لوحة)، أما الأخرى الباقية فهي متغيرة حسب السن و الجنس ، يكون فيها الرقم التسلسلي مصحوبا بالحرف الأول من الكلمة بالإنجليزية B=Boy ولد ، G=Girl بنت، M=Mal رجل ، F=Femme امرأة لكن V. Shentoub ارتأت أن تختار من اللوحات الأصلية (31) تلك التي هي أكثر دلالة وأكثر ملاءمة لديناميكية السياق (TAT) و تتمثل في 18 لوحة من 31 ، بمعدل 18 لوحة لكل صنف عوض 20 تمررها للمفحوص في حصة واحدة .

تقدم اللوحة 16 في الأخير لخلوها من أي رسم أو صورة، والقصد من ذلك هو فتح المجال للمفحوص كي يعطي تصويره المفضل عن ذاته وعن المواضيع .

اختارت V. Shentoub أن يجري الاختبار في حصة واحدة بالعدد المذكور من اللوحات (بن خليفة، 2007، ص114-117).

تتنوع اللوحات من حيث المنبهات المعروضة حسب تشكيلها بين وضوح وغموض الوضعيات التي يكون عليها الأشخاص والمدركات، فاللوحات من الأولى إلى العاشرة بالإضافة إلى الثالثة عشر والتي تتوسط اللوحات 11 و19 هي ذات بناء واضح وتمثل أشخاص في وضعيات مختلفة، أما اللوحات 11 و19 و 16 فهي مبهمة لا تعطي مواضيع محددة .(م.بن خليفة، 2007، ص115)

جدول رقم(2):ترتيب اللوحات المقدمة حسب جنس و سن الأفراد .

اللوحات															الصنف
16	19	13MF			11	10	8BM	7BM	6BM	5	4		2	1	رجال
16	19	13MF			11	10	9GF	7GF	6GF	5	4	3BM	2	1	نساء
16	19		13B		11	10	8BM	7BM	6BM	5	4	3BM	2	1	بنون
16	19		13B	12BG	11	10	9GF	7GF	6GF	5	4	3BM	2	1	بنات

(ع.سي موسى ، م بن خليفة ، 2008).

6-2-3-تقديم اللوحات:

كل البطاقات تقدم مواضيع ظاهرة و إحياءات كامنة ، هذه الأخيرة هي التي تكون مضمون الإسقاط الذي سيكشف البواعث العاطفية التخيلية و الهوائية المشاركة في الصراعات.

اللوحة 1:

المواضيع الظاهرة: طفل يضع رأسه بين يديه ينظر إلى آلة الكمنجة الموضوعة أمامه

المحتوى الكامن: لوحة تفضل الرجوع إلى تقمص شخصية طفل في حالة عدم نضج وظيفي في مواجهة شيء يعتبر موضوع خاص بالراشد، حيث أن معانيه الرمزية تكون شفافة. السؤال المطروح هنا : في أي حال يكون الطفل غير ناضج وظيفيا و الذي يجب أن يعترف بعدم نضجه لكي يمكن له أن يمثل قدرة استعمال جهازه؟. إن الاعتراف بقلق الخصاص هو الإشكالية الأساسية التي تطرحها هذه اللوحة (ص.معالم، 2002).

اللوحة 2 :

المواضيع الظاهرة : تمثّل مشهد قروي فيه ثلاثة أشخاص. في الواجهة فتاة تمسك كتباً. في الخلفية رجل مع حصان ، امرأة تستند إلى شجرة ، تدرك عادة كأنها حامل.

المحتوى الكامن : أكثر من أي لوحة أخرى تثير هذه اللوحة بصفة شفافة المثلث الأوديبي (ع.سي موسي، م.بن خليفة، 2008 ،ص171).

اللوحة 3BM

المواضيع الظاهرة : شخص ذو جنس و سن غير محددين أمام قدام مقعد، عموما في شيء صغير ، أحيانا صعب التعرف عليه، لكن غالبا ما يدرك كمسدس

المحتوى الكامن : ترجع البطاقة إلى إشكالية فقدان الموضوع وتطرح سؤال تكوين الوضعية الاكتئابية (معالم، ص، 2002، ص8).

اللوحة 4:

المواضيع الظاهرة: تظهر زوجا ، امرأة بقرب رجل متولي (ينظر في اتجاه آخر)

المحتوى الكامن : تثير أساسا الصراع داخل الزوج بقطيعه اللبيدي و العدوان (ع.سي موسي، م.بن خليفة، 2008 ص171).

اللوحة 5:

المواضيع الظاهرة: امرأة في سن متوسط، يدها على مقبض الباب تشاهد داخل الغرفة ز هي متمثلة بين الداخل و الخارج و داخل الغرفة مقعد (معالم، ص، 2002 ،ص7)

المحتوى الكامن : إن وجود المرأة التي تفتح الباب و تنظر إلى داخل الغرفة يسمح بالقول أن المحتوى الكامن يرجع إلى صورة أمومية يمكن أن يعيشها الفرد بأشكال مختلفة (V.Chentoub,1996).

اللوحة 6BM:

المواضيع الظاهرة : تبدي زوجا ، رجل منشغل ، وامرأة مسنة تنظر في اتجاه آخر

المحتوى الكامن : تثير تقاربا أم –ابن في جو من الانزعاج الذي يمكن أن يثير إشكاليات متعلقة بالتصورات الأوديبية أو أكثر بدائية.

اللوحة 7BM

المواضيع الظاهرة : رأسي رجلين الجنب بالجنب ، أحدهما مسن ، و الآخر شاب

المحتوى الكامن : تثير تقاربا أب-ابن في جو من الصراع الوجداني يمكن أن يصيب بالحنان أو التعارض (ع.سي موسي،م.بن خليفة،2008 ،ص171).

اللوحة 7GF:

المواضيع الظاهرة : امرأة تحمل كتابا في يدها، تنحني نحو طفلة صغيرة التي تظهر و كأنها تحلم والتي تحمل دمية بين يديها (الاختلاف في الأجيال لا يوجد اختلاف في الجنس).

المحتوى الكامن : تبعث إلى العلاقة أم بنت .توحي اللوحة في السياق الأوديبى إلى حركات التقمص البنت للأم و التي تسمح أولا المرور إلى وضعية المرأة أو الأم (F.B.Foulard,C.Chabert 2003)

اللوحة 8BM:

المواضيع الظاهرة : في المستوى الثاني رجل مستلقي و رجلين منحنيين عليه ، أحدهما يمسك شئ (مشهد عملية جراحية)، في المستوى الأول مراهق يدير ظهره للمشهد و بندقية

المحتوى الكامن : تبعث إلى مشهد من العدوانية ، يتواجه رجال راشدين و مراهق في وضعية متباينة (نشيط/غير فعال)

اللوحة 9GF :

المواضيع الظاهرة : في الواجهة امرأة غير مسنة وراء شجرة تمسك أشياء و تنظر في الخلفية امرأة من نفس الجيل تجري في الأسفل .

المحتوى الكامن : تشير إشكالية الهوية و التقمص الجنسي في إطار التنافس و الغيرة (ع.سي موسي، م.بن خليفة، 2008 ،ص171).

اللوحة 10:

المواضيع الظاهرة : زوجا متقاربين الوجوه (لا يظهر اختلاف في الأجيال ، عدم وضوح و غموض فيما يتعلق الاختلاف في الجنس) .

المحتوى الكامن : تبعث إلى التعبير عن الرغبات اللبديية لدى الزوجين.في المستوى الأوديبى ، تكون الروابط ممكنة أو غير ممكنة بين الحنان و الرغبة الجنسية ،و يوجد وراء التقاء الزوجين تهديدا بالإنفصال ، و الذي يبقى كامنا أو تكون صياغته واضحة (F.B.Foulard ,C.Chabert ,2003)

اللوحة 11 :

المواضيع الظاهرة :منظر لطريق جبلي و عربة وأشكال غامضة في الجانب الأيسر (م.شحاتة ربيع ،2008،

المحتوى الكامن : توحى اللوحة إلى حركة نكوصية مهمة ، وتظهر إشكاليات قبل تناسلية فريدة ، ترجع عموما إلى الصورة البدائية الأمومية . كما توحى هذه اللوحة إلى إحياء إشكالية الما قبل التناسلية، الرمزية القضيبية

اللوحة 12BG:

المواضيع الظاهرة :منظر مشجر على حاشية واد، في المستوى الأول شجرة و قارب ،النبات و المستوى الخلفي غير واضحين.

المحتوى الكامن : في السياق الأوديبى نجد استحضر تصورات العلاقة الناعمة أو الشبقية تماما .يظهر البعد الإكتئابي و/أو النرجسي من خلال إعادة إحياء لإشكالية فقدان و التخلي أو من خلال استحالة إدخال بعد موضوعي (F.B-Foulard,C.Chabert ,2003)

اللوحة 13MF:

المواضيع الظاهرة :في الواجهة رجل واقف ،الذراع على الوجه ، و في الخلف امرأة ممددة صدرها عار.

المحتوى الكامن : تحرض بصفة قوية على التعبير الجنسي و العدوانية داخل الزوج ، و غالبا ما تكون العلاقة الجنسية مصحوبة هنا بالموت. (ع.سي موسي، م.بن خليفة، 2008 ،ص171).

اللوحة B 13:

المواضيع الظاهرة: طفل صغير جالس أمام عتبة الباب لكوخ خشبي مفكك.

المحتوى الكامن: تبعث إلى القدرة على البقاء وحيد. توحى في السياق إلى الشعور بالوحدة للطفل الذي تخلى عنه الوالدين. تتمثل الإشكالية السائدة التي تثيرها اللوحة ، في قدرة الفرد أن يكون وحيدا في بيئة هشة ، واختبار نوع السند الأمومي وتأثيره على الفرد (F.B.Foulard ,C.Chabert ,2003)

اللوحة 19 :

المواضيع الظاهرة: منظر يتجاوز الواقع لمنزل تحت الثلج أو سفينة في عاصفة.

المحتوى الكامن: اختبار الحدود بين الداخل و الخارج ، الجيج/السيئ ، وإحياء الإشكالية البدائية الاكتئابية و/أو الاضطهادية، حسب إمكانيات الفرد للاحتواء و التمييز

(F.B.Foulard ,C.Chabert ,2003)

اللوحة 16:

المواضيع الظاهرة: بطاقة بيضاء

المحتوى الكامن: تبعث إلى الطريقة التي يبني بها الفرد مواضيعه الداخلية و الخارجية و كيف ينظم علاقاته معهم (F.B.Foulard ,C.Chabert ,2003)

6-2-4- تعليمية الاختبار :

تتضمن التعليمية حركتين متناقضتين على المفحوص التعامل معهما في أن واحد و يقوم على أساس ذلك بإعطاء قصة ذات صدى مع الإشكالية التي توحى بها كل لوحة و تعمل التعليمية "تخيل قصة انطلاقا من اللوحة " على وضع المفحوص في وضعية صراعية من حيث أنها تعمل طياتها حركتين متناقضتين فجملة "تخيل قصة" تجعل المفحوص يترك العنان لخياله و تصوراته نحو نوع من النكوص الشكلي للتفكير و بالتالي فتح المجال أكثر لتهديد الشحنات العاطفية و طغيانها في حين نجد فقرة "انطلاقا من اللوحة" تعمل على ربط المفحوص بالمحتوى الظاهري للوحة و الذي يتمثل الواقع فالمفحوص مطالب هنا بنسج قصة متناسقة و متلاحمة و تقديمها للآخرين (ع.سي موسى، ر.زقار، 2001، ص54-55) . وقد تم ترجمة هذه التعليمية إلى اللغة الفرنسية والأمازيغية وكذا العربية العامية وذلك حسب اللغة التي تتكلمها الحالات.

4-2-6- تطبيق الاختبار:

اختارت ف. شنتوب أن يجرى الاختبار في حصة واحدة بعدد 13 لوحة لكل صنف من الأشخاص ، واحتفظت بتعليمية ملخصة "تخيل قصة انطلاقا من اللوحة " فهي تضع المفحوص في وضعية تناقضية بين حرية الذهاب بالخيال إلى أبعد حد من جهة ، مع ضرورة التقيد الشعوري بالصورة الواقعية المفروضة عليه فكأننا نقول له " بإمكانك استعمال خيالك بطريقة واقعية " فالمفحوص ملزم بربط الجانبين معا في نفس الحركة الواحدة بطريقة يحول فيها تصورات الأشياء إلى تصورات الكلمات ، يقبل العواطف كما تثيرها الحركة النكوصية وفي نفس الوقت يغربلها بحيث يستطيع الفكر أن يأخذها على عاتقه .

يطبق الاختبار في حصة واحدة بتمرير اللوحات مرتبة للمفحوص واحتفظ بتعليمية ملخصة وهي تضع المفحوص في نفس الوضعية التي ناقشناها في الرورشاخ أي وضعية متناقضة أي بين حرية الذهاب بالخيال إلى أبعد حد من جهة مع ضرورة التقيد بالصورة الواقعية المفروضة عليه .المفحوص ملزم بربط الجانبين معا في نفس الحركة الواحدة بطريقة يحول فيها تصورات الأشياء إلى تصورات الكلمات ، يقبل العواطف كما تثيرها الحركة النكوصية ، و في نفس الوقت يغربلها بحيث يستطيع الفكر أن يأخذها على عاتقه .

إن المثيرات الثلاثة لوضعية (TAT) تمثل اذن وضعية الصراع في ذروته صراع بين مبدأ اللذة و مبدأ الواقع ، بين تصور الأشياء و تصور الكلمات ، بين هوية الإدراك و هوية التفكير ، بين الرغبة و الدفاع ...، هذه الوضعية الصراعية هي التي ستحدد الطرق الخاصة و المتميزة لتوظيف الشخص (م.بن خليفة، 2007 ،ص116-117)

كما نأخذ بعين الاعتبار الخصائص الزمنية أثناء التطبيق حيث يتم قياس زمن الكمون أي الزمن المستغرق بين لحظة تقديم اللوحة و لحظة بداية الفرد في الكلام ، و يتم أيضا قياس الزمن الكلي لكل لوحة ، أي الزمن المستغرق من لحظة تقديم اللوحة إلى غاية نهاية سرد الحكاية من طرف الفرد . ولا تفسر الخصائص الزمنية بمصطلح الكفاءة أو الأداء مثل ما هو في اختبارات الذكاء لكن فقط كمرجع عيادي لإظهار الأكثر أو الأقل قوة لاستجابة للفرد أو العكس أي الميل إلى الكف ، و هل يوجد .و عليه يجب دائما الأخذ بعين الاعتبار زمن الكمون و الزمن الكلي ، و لكن تفسيرهم يعتمد على عوامل اكلنيكية من خلال تحليل مجمل ما تم قوله (F.B.Foulard ,C.Chabert ,2003) .

3-6- المقابلة العيادية نصف الموجهة:

تعد المقابلة نصف الموجهة تقنية واسعة الاستعمال في علم النفس العيادي ، كونها الطريقة المناسبة لجمع المعلومات الكافية ، كما تجعل المفحوص يجيب بكل حرية عن الأسئلة المطروحة (Chiland,1989,p119) .

ويرى محمد خليفة بركات (1994) أن المقابلة العيادية نصف الموجهة ليست بمقابلة حرة ولا مقيدة، بل بين الاثنين ، حيث يقوم الفاحص بالإصغاء إلى المفحوص و التدخل لغرض توجيهه فيما يخدم المقابلة ، كما يعمل على تشجيعه على الكلام و التعبير بكل حرية و طلاقة مما يسمح بجمع أكبر قدر ممكن من المعلومات (ص 126) .

فحسب بنوني Bénony و شهنوي Chahnaoui (1999) تتكون المقابلة العيادية نصف الموجهة من مجموعة من الأسئلة حول موضوع البحث التي تطرح بصفة منظمة ، مع ترك المجال للفرد للتعبير بكل حرية دون مقاطعته(ص 11-12) .

و لقد تم بناء دليل مقابلة يتكون من 27 سؤال مقسمة إلى أربعة محاور :

- **محور البيانات الشخصية :** يشمل على 05 أسئلة تهدف إلى جمع معلومات أولية حول المراهق والمتمثلة في السن ، المستوى التعليمي ، المهنة ، المنطقة السكنية ، المستوى الاقتصادي، وعدد الإخوة .
- **محور مرض السرطان والتغيرات الناتجة عنه :** يتكون هذا المحور من 14 سؤال تهدف لمعرفة ظروف معرفة المراهق لمرض أمه وكذا التغيرات الناتجة عن ذلك على حياته جراء إصابة الأم بالسرطان.
- **محور العلاقة مع الأم:** يتشكل هذا المحور من 04 أسئلة تهدف إلى معرفة نوعية العلاقة المراهق بأمه و انعكاسات ذلك على حياته.
- **محور النظرة للمستقبل:** يتكون هذا المحور من 04 أسئلة تهدف لمعرفة الطموحات والتخوفات المستقبلية للمراهق و مدى تأثير إصابة أمه على النظرة المستقبلية.

3-6-1- طريقة إجراء المقابلة:

- **المقابلة مع المراهقين:** بعد الانتهاء من تطبيق اختبار (TAT) قمنا بتطبيق هذا الدليل على المراهقين ولكن معظمهم لم يقدّم بالإجابة على بعض أسئلتنا أو أنهم قاموا بإعطاء إجابات سطحية ولم يستطيعوا

الإجابة عنها بسبب تأثرهم بحالة أهمهم وكون معظم الحالات كانت تبكي على طول المقابلة ما جعلنا نختصر بعض الأسئلة وأحيانا نعيد صياغة بعضها كون المراهقين كانوا متأثرين بالحديث عن مرض أهمهم. وفي الأخير قمنا بالتحدث معهم والرد عن بعض أسئلتهم فيما يخص الاختبارين وخصصنا وقتا للتحدث في مجالات مختلفة وذلك للتخفيف عن حالتهم والاستماع إلى انشغالاتهم كما تمت برمجة مقابلات أخرى من أجل مساعدتهم

- **المقابلة مع الأمهات:** أجرينا مقابلات أولية مع بعض الأمهات قمنا بالتحدث عن معاناتهن مع المرض، من أجل مساعدتهن وسجلنا الخوف والقلق على مصيرهن وقلقهم على الأبناء وقمنا عن الإجابة عن بعض استفسراتهن عن كيفية التعامل مع القلق وكذا مع عائلتهن خاصة الأبناء وقمنا بالتحدث عن كيفية معاشتهن الأبناء للمرض في العائلة وردود أفعالهم بعد معرفتهم بالمرض وقد برمجنا مقابلات مع هذه الأمهات من أجل مساعدتهن. وكذا كما قمنا بجمع بعض المعلومات من المساعدة الاجتماعية في الجمعية للحصول على معلومات أكثر عن الحالة وعن والدتهم.

7-خطوات تحليل الاختبارين:

7-1خطوات تحليل بروتوكولات اختبار الرورشاخ:

لتحليل معطيات اختبار الرورشاخ تم الاعتماد على الخطوات التالية :

7-1-1-القراءة الأولية الشاملة للبروتوكول :

نقوم بقراءة عامة و شاملة للبروتوكول قصد الخروج بانطباع عام عليه معتمدين على محتوى الإجابات و نوعيتها و كذا الطريقة التي قدمت بها هذه الأخيرة ،ليتم بعد ذلك الانتقال إلى التحليل المفصل للبروتوكول.

7-1-2-التنقيط:

يتم تنقيط البروتوكولات بالاعتماد على دليل التنقيط الرورشاخ لبيزمان Beizmann (1966) ويقصد به تحديد موقع الإجابات إذا كانت شاملة G أو جزئية D أو جزئية صغيرة Dd أو هي متعلقة بفراغات اللوحة DbI، و بعد ذلك يتم تعيين محدد الإجابة إذا كان شكليا F أو لونيا C أو حركيا K أو تضليليا E أو محددات من نوع واضحة غامقة Clob. وفي الأخير نتطرق إلى محتوى الإجابات إن كانت إنسانية H أو جزء من إنسان Hd محتوى حيواني A أو تشريحي Anat أو هي أشياء Obj و

غيرها من المحتويات التي وردت في البروتوكولات، كما يتم التطرق إلى الإجابات الإضافية و المبتدلة و الرفض والصدمات والاختيارات.

7-1-3- التحليل الكمي :

يتم إجراء مجموعة من العمليات الحسابية لتحديد النسب المئوية التي تدرج في البسيكوغرام الذي يساعد في عملية التفسير و التحليل ، إذ يتم حساب النسب المئوية لمختلف طرق الإدراك ، الإجابات الكلية ، الإجابات الجزئية و كذا المحددات الشكلية و الشكلية الإيجابية و الحركية و اللونية بالإضافة بالإضافة إلى المحتويات : المحتوى الإنساني ،المحتوى الحيواني بالإضافة إلى بعض المعادلات البسيطة كنمط الصدى الداخلي، معادلة القلق، والصيغة الثانوية.

نعتمد في دراسة نسب طرق التناول والمحددات والمحتويات على قوانين موضوعة خصيصا للتحليل الكمي، ويتم التوصل في الأخير إلى معرفة النسب المختلفة ضمن التحليل الكمي بعدها يتم مقارنتها بالمعايير المعمول بها ويتم التعرض للنقاط التالية :

- **الإنتاجية و الوقت** :يستخلص من هذا العنصر المدة التي استغرقها المبحوث في الاختبار ومقارنتها بالإنتاجية، ومعدل الوقت للوحة الواحدة، عدد الإجابات الإضافية واللوحات المرفوضة، والإجابات المبتدلة.
- **طرق الإدراك** : يهدف إلى معرفة مدى توفر البروتوكول على طرق إدراك متنوعة أو اقتصره على نوع واحد منها و استخراج طرق الإدراك المسيطرة أو غير الممثلة في البروتوكول .
- **المحددات**: يستخرج من خلالها مدى توفر المحددات الشكلية و الحركية و الحسية في حدود المعيار أو الاقتصار على نمط واحد فقط، بالإضافة إلى التركيز على نوعية هذه المحددات.
- **المحتويات**: يتم من خلالها دراسة مدى توفر محتويات غنية ومتنوعة، خاصة فيما يتعلق بالمحتويات الإنسانية و الحيوانية، وكذا نوعية هذه المحتويات سليمة أو مشوهة أو هناك ارتباط أكثر من محتوى.

الهدف من التطرق إلى النقاط السابقة هي الوصول إلى صورة واضحة عن أداء المبحوث من أجل تحقيق قدر من التوازن في عناصر الاختبار وهو الدليل عن شخصية متماسكة في صد الصراعات وقدرته على احتواء القلق والتهديد .

7-1-4- التحليل الكيفي:

- **السياقات المعرفية:** يتم من خلالها الإطلاع على نوعية العمليات الفكرية و ذلك بتحليل الإجابات الشاملة البسيطة و المركبة و حتى الانطباعية، وبعدها يتم التعرف على نوعية الإجابات الجزئية ثم إجابات الفراغ الأبيض، وكذلك دراسة المحددات الشكلية والحركية ونسبة الإجابات الشكلية الإيجابية.
- **الديناميكية الصراعية:** يتم التطرق فيها إلى نمط الصدى الداخلي و الحركات بأنواعها الحركية الكبيرة، الحركية الجزئية والحركية الحيوانية والاستجابات الحسية بأنواعها (اللونية الخالصة، اللونية الشكلية، والشكلية اللونية) وكذا معرفة نسبة الإجابات اللونية .

7-2- تحليل بروتوكول (TAT):

كأول خطوة تمت القراءة الأولية الشاملة للبروتوكول، بهدف معرفة مدى بناء القصص ووضوحها أم هي مجرد وصف وتمسك بالمحتوى الظاهري. بعد القراءة الأولية، قمنا بالتنقيط بالاعتماد على شبكة تحليل الـ (TAT) .

تمت عدة تعديلات على الشبكة الأصلية التي عرضتها V.Chentoub لأول مرة في مقال لها تحت عنوان "مساهمة في البحث عن صدق اختبار تفهم الموضوع (1958) . ولقد توصلت بالتعاون مع ر.دبراي إلى آخر شكل لها في سنة 1990، و هو الشكل الذي نعتمد عليه في تنقيط البروتوكولات. (ع.سي موسي، م.بن خليفة، 2008). تمر عملية تحليل بروتوكولات (TAT) بمرحلتين أساسيتين تتضمن المرحلة الأولى تحليل لوحة بلوحة و تتضمن المرحلة الثانية تحليل البروتوكول في شكله النهائي ، حيث يتم التطرق إلى السياقات الدفاعية و الإشكالية العامة .

يتم تنقيط البروتوكول وفقا لشبكة الفرز أين يتم استخراج السياقات الدفاعية المستعملة من طرف المفحوص في كل لوحة وذلك في بناء قصصه و فيما يلي سيتم عرض سلاسل شبكة الفرز:

سلسلة الرقابة (الصلابة) (A): وهي ممثلة لأسلوب الرقابة المرتبطة بالصراع الداخلي

سلسلة المرونة (B): و تمثل الأسلوب المتعلق بالصراع العلائقي

سلسلة تجنب الصراع (C): و هي تمثل تجنب أو كف الصراعات .

سلسلة العمليات الأولية (E): و هي ممثلة لبروز السياقات الأولية التي تظهر على شكل اضطرابات اللغة أو قوة وحدة التصورات و الوجدانات (ع.سي موسي، م.بن خليفة، 2008).

بعد الانتهاء من استخراج السياقات الدفاعية في كل لوحة، قمنا باستخراج إشكالية كل لوحة على حدا حيث يتم معرفة كيفية ارضان الصراعات في كل واحدة و التي تعتبر نقطة هامة في التحليل . بعد تحديد إشكالية كل اللوحات انتقلنا إلى تحليل البروتوكول في شكله النهائي و ذلك بهدف الوصول إلى فرضية عامة.

يتم تجميع و تحليل السياقات الدفاعية من حيث الكم و الكيف هو الذي يسمح بمعرفة الأسلوب الدفاعي و مستوى إرضان الصراعات لدى المبحوث. في الأخير انتقلنا إلى الإشكالية العامة بحيث لا نهتم بمحتوى القصص بقدر ما نهتم بكيفية ارضان الصراعات انطلاقا من كل اللوحات التي أثار إنتاجية مختلفة ، و كيفية مواجهة المفحوص للمنبهات المختلفة هل يختل نظامه أمام مادة تثير فيه استدعاءات قد تكون خطرا للأناء، أم يتمكن من مجابته بتجديد آلياته الدفاعية ، و ارضان الصراع على المستوى العقلي ؟ ذلك أن تنشيط صراع أوديب و حتى علاقة تدميرية في اللوحات التي تحرض هذه الإشكاليات ، لا يصبح دالا عن صراع غير مرصن ، إلا إذا كانت القصة مضطربة في حد ذاتها أو مختلة نتيجة اجتياح الهوام و الدفاعات (F.B.Foulard ,C.Chabert ,2003,p131-132).

8-الإجراءات المتبعة في التطبيق:

في بادئ الأمر كنا نطلع على ملفات المريضات المصابات بالسرطان والبحث عن الأمهات اللواتي لديهن أولاد في سن المراهقة و من ثم يتم الاتصال بالرقم الموجود في ملف المريضة.

قبل كل مقابلة كنا نقوم بالاتصال عبر الهاتف بالأم المريضة من أجل الطلب منها المجيء إلى مقر الجمعية أين يتم التحدث معها عن رغبتنا في التحدث مع ابنتها المراهقة (ة) و هل الابن يعلم بنوع مرضها و تفسير لها الهدف من بحثنا وأخذ موافقتها وكذا التوقيع على استمارة الموافقة، الأمر الذي رفضته بعض الأمهات خوفا على أبنائهن كونهم حسب تعبيرهن عانوا كثيرا من إصابتهن بالسرطان كما وجدت بعضهن حجة الدراسة أو كون الأبناء في الأقسام النهائية وهناك من رحبنا بالفكرة كون الأبناء بحاجة إلى مختص نفساني ولكن طلبن عدم فتح الجروح لهم وهو ما جعلنا لا نطرح أسئلة مباشرة للمراهقين كما قمنا بمقابلات مع الأمهات واستمعنا لمعاناتهم مع السرطان ومع أولادهم الصغار منهم و الكبار و جمعنا معلومات عن المراهق حتى قبل مقابلته

برمجنا مقابلاتنا يوم الثلاثاء مساء الذي لا يدرس فيه التلاميذ، كنا نحضر إلى المكتب قبل موعد الفحص حيث يتم تحضير اختبار الرورشاخ لأنه الأول في عملية التطبيق حتى لا تؤثر أسئلتنا على إجابات الاختبار، نضع اللوحات في الجهة اليسرى من المكتب وتكون مقلوبة ومرتبعة من اللوحة I حتى اللوحة X ، وعند حضور الحالة نقوم بإجراء حوار معها قبل بدء التطبيق بجمع بعض المعلومات الشخصية عنها وذلك من أجل تحضيره للاختبار، بعدها يتم البدء في التطبيق بتقديم التعليمات، وبعد التأكد من استيعاب

التعليلة نقوم بتمرير اللوحات. بعد الانتهاء من التطبيق نشكر الحالة ونحاول جمع انطباعاتها عن الاختبار والإجابة عن كل استفساراتها من أجل التخفيف من المشاعر التي أحيها اختبار الورشاخ، و بعدها نقوم بطلب منها العودة في الأسبوع المقبل من أجل اختبار آخر.

و لكن البعض منهم لم يقد بالرجوع و عند الاتصال بالأمهات يقدن بتبرير مرض الابن أو أنه يدرس أو أنهن لا يجبن على الهاتف و هو ما جعلنا نبرمج بعض المقابلات في عطلة التلاميذ لكن دائما هناك من لا يرجع في الحصة الثانية و لكننا سجلنا حضور الأمهات من أجل التحدث معنا عن مرضها و معاناتها مع المرض.

عند عودة المراهق للحصة الثانية نقوم بالترحيب به ونشكره للرجوع و ذلك لتحضيره لتطبيق اختبار تفهم الموضوع. و بعد الانتهاء من إجراء اختبار تفهم الموضوع نقوم بطرح أسئلة عن السرطان وعن حالة أمه أين سجلنا امتناع بعض الحالات الإجابة على بعض الأسئلة و التي لم ندم بالإلحاح عليهم كما أن بعضها الآخر كان ينتظر التحدث عن مرض أمه بلهف شديد كونه كان يتحدث دون طرح عليه الأسئلة كما أن بعضهم كان يطرح علينا أسئلة عن المرض وسجلنا قلقهم . وكما خصصنا وقت لجمع انطباعات الحالات عن الإختباين و الإجابة عن بعض تساؤلاتهم.

قمنا باستقبال بعض المراهقين مرة أخرى وذلك بعد موافقة الأم و ذلك من أجل التخفيف عن قلقهم و مساعدتهم و كما أننا قمنا بمقابلات مع الأمهات بطلب منهن وذلك لقلقهن وخوفهم من المرض وكذا قلق الموت و ترك أولادهن كما قلنا في مستقبل مجهول، كما طلبن بعض النصائح من أجل التعامل مع الأبناء و كيفية مساعدتهم .

الخلاصة:

تم الاعتماد على المنهج العيادي لدراسة الحالات التي تتمثل في المراهقين الذين يملكون أما مصابة بالسرطان و تمت الدراسة في جمعية الفجر للمصابين بالسرطان لولاية تيزي وزو الذي سمح التعمق في دراستنا و وضع فرضيات البحث بالاعتماد على اختباري الورشاخ و تفهم الموضوع بالإضافة إلى المقابلة العيادية .

و بعد الحصول على بروتوكولات الحالات سننتطرق في الفصل الموالي لعرض و تحليل معطيات اختبار الورشاخ و تفهم الموضوع وبالإضافة معطيات المقابلة .

الفصل الخامس:

عرض وتحليل النتائج

تمهيد:

سيتم التطرق في هذا الفصل إلى عرض مختلف النتائج المتوصل إليها بواسطة أدوات البحث المستعملة والإجابة عن تساؤلات البحث، كما سيتم تحليل النتائج بدراسة بمدى اتفاقها مع فرضيات البحث.

1- عرض الحالات وتحليلها:

1-1- الحالة الأولى: حالة سيليا.

تم الاتصال بأم سيليا وتم شرح لها الهدف من دراستنا ورغبتنا في التحدث إلى ابنتها، جاءت إلى الجمعية كونها تسكن في الضواحي، تم التحدث معها وقبلت بإحضار ابنتها ولكن طلبت أن تنتهي أولا امتحاناتها. التمسنا بعض علامات القلق والتوتر عليها كونها تخاف كثيرا على أبنائها.

تبلغ سيليا من العمر 14 سنة، متوسطة القامة، نحيفة البنية، تدرس السنة الثالثة متوسط وتعتبر الفتاة الصغرى في البيت، لديها أخ يبلغ من العمر 27 سنة وأخت تبلغ 24 سنة، ومستواهم الاقتصادي جيد، سيليا فتاة بشوشة ظهر عليها التحمس للمقابلة، عند حديث أمها لها سعدت كثيرا للحضور إلى الجمعية.

1 1 1 - عرض و تحليل نتائج اختبار الرورشاخ لـ سيليا.

كانت سيلية أثناء إجراء الاختبار هادئة، أبدت نوعا من التردد والتحفظ في إعطاء الإجابات ولكن سرعان ما تجاوزت ذلك، كانت تتكلم بكلام منخفض وأحيانا غير مفهوم. بعد تطبيق الاختبار تم الحصول على البروتوكول الموالي:

اللوحات	المنص	التحقيق	التنقيط
I	"6 -1 Aba3uch (حشرة) أو ner Papillons يشبه C'est tout 19 "	حيوان Toute la planche	GF ⁺ A
II	"11 udvanara (لم تظهر) Les poumons-2 Daya 39 "	Rouge haut extérieur	D F ⁻ Anat

DF⁻ Hd	Toute la partie noire inferieure médiane	"16 3-الصدر الجهة التحتية	III
D F⁺ Anat	Rouge extérieur en haut Llan sin n l3ibad di les deux cotés هناك عشرين في الجهتين D F⁺H Ban	4- (الكليتين) tigezzal 40"	
D F⁺ Hd	Le cou Partie médiane inferieure	"20 ΛVΛ 5-Wagui d wagui (هذا هذا) تشير إلى عنقها 46"	IV
D F⁻ Anat	Partie médiane inférieure	"2 6- les cottes Wagui uzrighara dacuth (هذا لا أدري ما هو) تستغرق في التفكير '1"30	V
DF⁺ Anat	Toute la ligne médiane entière	"6 7-العمود الفقري للإنسان	VI
DF⁻ Anat	Grande moitié latérale	8-الكليتين des deux cotés 46"	
D F Clob Hd	3 ^e tiers entier	"13 9-Waki- هذا الصدر yehlek (هذا الصدر لكنه مريض الجهة السفلى) تتمعن في الصورة و تتعجب منها كأنها تريد إضافة شيء لا تعرف ما هو 1'59'	VII

D F⁻ Hd	Tiers bleu	31 $\Lambda > \Lambda$ -10 Waki di هذا الصدر	VIII
D F⁺ A	Partie rose latérale	-11 Chghel wakid lhayawan (كأنه حيوان)	
D F clobAbst	Rose du 3 ^e tiers	-12 waki del marade ibbith lhayawan-agui (و هذا مرض أخذه الحيوان)	
D F⁻ Hd	Gris en haut	Waki yehlek (هذا مريض) تشير إلى الجهة السفلى من اللوحة -13 Amegard cou (vert Clair) '1"40	
D F⁻ Anat	Brun en haut	40"أضهرت تعجبا من اللوحة -14 Waki del الكلية تحاربون في هذا المرض '1"44	IX
D/D Kan A	Bleu latéral+vert latéral en haut +jaune lateral	29 " -15 الحشرات تحيط بالمرض bleu +jaune+vert الحشرات	X
D Clob Abstr	Rose latéral	-16 le rose المرض 1'	

اختبار الإختيارات:

الاختبار الموجب I+III: لأن الإنسان يحارب فيها المرض لم يصل إليه المرض.

الاختبار السالب: VIII+X تفاقم المرض فيها و أنا أكره المرض

المخطط النفسي:

المحتويات	المحددات	أنماط ادراك	الخلاصة
A=3	F ⁺ =4	G=1	R=16
	F ⁻ =7		R.compl =1
Hd=5	F ⁺⁺ =1	G%=6%	T .total=11'
Anat=6	Kan=1	D=14	Tps/R 41"
Abstr=2	Clob=1	D%=87%	T latence=17
	Fclob=2	D/D=1	TRI= 0K/ 0C
		D/D%=6%	F.C=1k /0E
			RC %=43.75%
			F%=75%
			F% élarg =93%
			F+ %=62%
			F+ % élarg =50%
			A%=18%
			H%=25%
			FA%=69%

-تحليل بروتوكول الرورشاخ لـ سيلية :

يتميز إنتاج البروتوكول ببعض الوفرة الكمية في الإجابات بالنظر إلى الوقت المستغرق 16 إجابة في 11 دقيقة بمعدل 41 ثانية لكل إجابة مع إجابة إضافية سجلت في اللوحة III يكشف التمعن في نوعية الإجابات عن بساطتها و عدم ثرائها نظرا لميل المبحوثة إلى التخلص السريع من الأداة و تناولها من بعد، يبدو ذلك واضحا في قصر الإجابات و تقطعها .

سجلنا قلبا مستمرا لبعض اللوحات (VII – IV) وكذا التعجب من بعض اللوحات، مع كثرة الإجابات المرتبطة بمحتوى تشريحي و هو ما يدل على القلق.

سياقات التفكير :

جاءت طرق التناول غير متوازية حيث طغت طرق التناول الجزئية على إنتاجية المبحوثة (D%=87%) مقابل إجابة واحدة للتناول الشامل (G%=6%) وكذا إجابة واحدة من نوع (D/D%=6%).

الإجابة الشاملة الوحيدة في البروتوكول وردت في اللوحة الأولى ولقد طبعها التردد (GF+-) (فراشة أو بعوضة) و هو ما يظهر عدم تكيف المبحوثة أمام الموضوع الأولي و كذا قلقه.

أما الإجابات الجزئية الكبيرة فقد جاءت منتشرة على كامل البروتوكول وهي غير ناجحة (7DF-) (ما يظهر عدم تكيف المبحوثة وعدم استقراره. جاءت الإجابة (DF-) الأولى في اللوحة (II) أنكر محتوى اللوحة في الوهلة الأولى "لم تظهر" ثم أعطى إجابة تشريحية و هو ما يظهر قلق الخفاء لدى المبحوثة ، وإجابة أخرى في اللوحة (III) وهي تشريحية سالبة تظهر كذلك قلق الخفاء الذي تحييه هذه اللوحة، و أخرى تشريحية سالبة كذلك في اللوحة (V) تظهر كذلك قلق المبحوثة و عدم إدراكه للبقعة كاملة و هو ما يدل على صورة ذات هشة و غير متماسكة و كذلك الأمر في اللوحة (VI)، أما في اللوحة (VIII) فقد وردت إجابتين غير ناجحتين مرتبطتين بمحتوى جزء إنساني و هي تظهر قلق الخفاء وعدم القدرة على ادراك صورة إنسانية كاملة، كما وردت إجابة أخرى (DF-) في اللوحة (IX) .

نسجل بعض الإجابات الجزئية الناجحة (4DF+) وردت في اللوحات (III – IV – VI – VIII) و هو محاولة المبحوثة اظهار الطابع التكيفي مع هذه الإجابات، لكن ذلك لم يكن كافيا كون هذه الإجابات مرتبطة بمحتويات تشريحية أو جزء إنساني و هو ما يعكس القلق و عدم إدراك الواقع لدى المبحوثة .

كما نسجل بعض الإجابات الجزئية الانطباعية (2DFClob) نسجلها في اللوحة (VII) وهي إجابة مرتبطة بمخاوف المبحوثة، و هو ما جسده في المرض و هو مرتبط بمحتوى جزء إنساني ما يظهر مخاوفها والقلق الذي تحاول احتواءه منذ اللوحة الأولى، كما نسجل إجابة أخرى في اللوحة (VIII) تعبر كذلك عن مخاوف المبحوثة الذي تجسده دائما في المرض الذي يشغل بالها، و كما نسجل كذلك إجابة أخرى (Clob) في اللوحة (X) متعلقة بالمرض تدل على المخاوف التي تراود المبحوثة المرتبطة بقلق الانفصال لديها و هو ما يظهر كذلك صورة ذات وجسدية هشة .

ظهرت إجابة واحدة (D/D) و هي مركبة نسجلها في اللوحة (X) تظهر حركة عدوانية رمزت لها بالمرض الذي تحيط به الحشرات .

سمحت المحددات المستعملة من طرف المبحوثة بتناول الواقع في حدوده الشكلية كما أظهرت بعض القدرات لمواجهة الواقع، و في هذا السياق يتدخل المحدد الشكلي ليعزز الميل العام إلى استثمار الحدود الإدراكية من أجل الاحتفاظ بالعالم الداخلي والهوامي وعزله عن العالم الخارجي (F%elarg=93% F%=75%) فارتفاع نسبة المحدد الشكلي الموسع F يدل على زيادة الحواجز الإدراكية حتى في حالة اللجوء إلى الحركة و الإحساس هذا في الوقت الذي يبقى النجاح الإدراكي جيدا (F+elarg%=50% ,F+elarg=62%)

معالجة الصراعات :

نسجل كبنا تاما للصراعات من خلال غياب الحركات الإنسانية و الاستجابات اللونية و يشهد هذا الانغلاق في الصدى الحميم (0 K / 0 C) على الكف القوي للتصورات و العواطف على السواء و لو أن هناك بروز محتشم للتصورات على مستوى الصيغة الثانوية (1kan / 0E) يجعل قدرات تطوير الجانب الفكري محتملة . غياب الصورة الإنسانية في البروتوكول بأكمله يطرح إشكالية العجز عن تصور أية رغبة تجاه الآخر إما يهدف دفاعي يتضمن إبعاده للاحتماء من الميول النزوية تجاهه و هو شيء ايجابي وإما بسبب نقص التجارب التقمصية الناتجة عن اللاتمايز الموضوعي.

جاءت الحركة الوحيدة في البروتوكول في اللوحة (X) و هي حركة نزوية عدوانية تظهر حركة الحيوانات التي تحيط بمصدر خوف المبحوثة المرض و هو الموضوع الذي حاولت كبت مخاوفها و قلقها اتجاهها منذ اللوحة الأولى و هو تمثل الصراع العدوانى مع العلم الخارجى .

كما نسجل حركة أخرى و لكنها ضمنية و ذلك في اللوحة (VIII) حاولت المبحوثة احتواءه و هي حركة عدوانية تجسده في حيوان أخذ المرض.

تبين دراسة المحتويات في البروتوكول أن المحتويات التشريرية ظهرت مرتفعة (Anat=6) و التي أظهرت هشاشة العالم الداخلي للمبحوثة و كذا قلقه ثم نجد المحتويات (Hd=5) تظهر صعوبة التقمصات و هشاشتها و التي تؤكد المحتويات الحيوانية (A=3) كما نسجل إجابتين (Abst=2) .

كما نجد أن معادلة القلق ظهرت بنسبة مرتفعة $FA\% =$ وذا نظرا لكثرة الإجابات التشريرية والإجابات الجزء انسانية في حين نلاحظ غياب الإجابات ذات الطابع الجنسي وهو ما يجعلنا نفرض أن طبيعة تلك التهديدات متعلقة بالنزوة الجنسية وكأنها معاشة كصدمة على شكل اغتصاب لعالمها الداخلي بكل معانيه الرمزية وكما أن نظام التصورات والعواطف و الكبت لم يستطع تسيير آلامها نظرا لهشاشة حدود الأنا . نستطيع استخلاص أهم ما ميز بروتوكول الرورشاخ لـ سيليا في النقاط التالية:

- علامات تكشف عن الإكتئاب، كلام فقير، نقص عدد الإجابات، فقدان القدرة على التقمص.

- استعمال السياقات الفكرية بطريقة تؤكد انغلاق الفكر والتصور وتميزها التبعية للمحيط .

-التشويه الإدراكي من خلال حضور F- وهو نوع من الإنقطاع عن الواقع.

-غلبة الإجابات الجزئية D على حساب الإجابات الكلية G وجاءت الإجابات من كلا النوعين بسيطة ومألوفة مع استثمار فائق للواقع الخارجى لتغطية الواقع الداخلى الذي صعب على المبحوثة تسييره .

- الحساسية المفرطة اتجاه منبهات الإختبار التي تثير الصدى الهوامي المقلق وجدت لها المبحوثة منفذا اسقاطيا من خلال سيطرة المحددات الشكلية.
- غياب الإجابات الحركية والإنسانية K-H في اللوحة III ما يدل على صعوبات المبحوثة في التسيير النزوي والطابع الغامض لتصور الذات مع هشاشة الصورة الجسدية
- كثرة الإجابات التشريحية التي تبعث إلى القلق Anat=6 وكذا كثرة الإجابات الجزء انسانية Hd=5 ما يوضح ارتفاع معادلة القلق F.A%=69.

يظهر هذا التردد في تحديد السير النفسي لدى المفحوصة مابين التوظيف الحدي الإكتنابي والتوظيف العصاب الصدمي .

2-1-تقديم وتحليل اختبار TATسيلية :

بعد أسبوع من تطبيق اختبار الرورشاخ عادت سيلية رفقة والدتها وكانت متحمسة للمقابلة وقبل بداية المقابلة قمنا بالتحدث معها عن دراستها وعن مواضيع أخرى كانت تشغلها وذلك من أجل تحضيرها لتطبيق اختبار TAT.

اللوحة 1:

« waki d aqchich yettxemmim أبدأت استغرابا ؟ d la guitar electrique ؟ 3 dachut taki ؟ »
 akagui ؟ ,akagui يتصور ؟ balak uguin-as imawlan-is adixddem s laguitar agui a yetthewis
 amek a yexdem amek atyedj negh adixdem iyis... ,athyedj negh adikemmel
 iyis.'1"12 »

ما هذا ؟ قتارة الكتريكية ؟...؟أبدأت استغرابا . هذا طفل يخمم هكذا ؟ يتصور ربما لم يقبلوا أهله أن يعمل
 بالقتارة يبحث ماذا سيفعل هل سيترك القتارة أو سيعمل بها ...، يتركها أو يعمل بها .

السياقات الدفاعية :

بدأت المبحوثة بطرح أسئلة (CP.5) و إثارة اماءات (CC.1) لتقوم بإدخال سياق التشديد على
 الصراعات النفسية الداخلية (A2.17) و تحفظات كلامية (A2.3) كما أنها أدخلت أشخاص غير مشكلين
 في الصورة (B1.2) وذهاب و إياب بين رغبات متناقضة (B2.7) صمت (CP.1) اجترار (A2.8)

الإشكالية :

توحي إشكالية اللوحة إلى عدم النضج أمام موضوع الراشد و كذا توحي بقلق الخساء و لقد استطاعت المبحوثة ارضان إشكالية هذه اللوحة وذلك بإظهارها العجز أمام استخدام موضوع الراشد وكذا ظهور قلق الخساء .

اللوحة 2:

« 4 "thaki dwetmas theqqar, vavas ag d yemmas xedmen fellas thaki dwetmas thekkar...ye3ya le cheval aki "59) »

هذه أختها تقرأ أبوها و أمها يعملان من أجلها ، هذه أختها تقرأ ...، تعب الحصان.

السياقات الدفاعية :

بدأت المبحوثة بالتمسك بالمحتوى الظاهري للوحة (CF.1) و التشديد على العلاقات بين الأشخاص (B2.3) كما سجلت اختلاط الهويات (E11) مع استثمار لوظيفة الإسناد (CM.1) و استحضر عناصر من التكوين العكسي (A2.10) لترجع بعدها للتمسك بالمحتوى الظاهري للوحة (CF.1) تقوم بالاجترار (A2.8) صمت (CP.1) و تتمسك دائما بالمحتوى الظاهري (CF.1) مع ميل عام للتقصير (CP.2) و الابتذال (CP.4) .

الإشكالية :

توحي هذه اللوحة إلى الثلاثية الأديبية التي لم تقم المبحوثة بإرضائها و ذلك باعتمادها على المحتوى الظاهري و قامت بتجنب الصراع و ذلك باستحضار عناصر من التكوين العكسي .

اللوحة 3BM :

« 3waki chghel yetqelleq tetfith yetqelleq chghel yes3a lehmum xillan a yetthewis afchghel daya.."30 »

هذا كأنه قلق أصيب بالحصرة قلق كأن لديه هموم كثيرة يبحث عن العمل هذا فقط ..

السياقات الدفاعية :

بدأت المبحوثة بعدم التعريف بالأشخاص (CP.3) و تحفظات كلامية (A2.3) مع التشديد على الانطباع الذاتي (CN.1) يلجأ بعدها للاجترار (A2.8) مع تبرير التفسير بتلك الأجزاء (A2.2) وقت صمت (CP.1) مع ميل عام للتقصير (CP.2) و الاجترار (CP.4).

الإشكالية :

أدركت المبحوثة الإشكالية الاكتئابية للوحة وذلك بإدراكها القلق الذي أثارته هذه اللوحة ولكن دون إيجاد حل للوضعية .

اللوحة 4 :

"6vavas iruh athyath yemmas thethuduth akkeni ruh athiweth tettefith yemmas..."20 »

أبوه ذهب ليضربه أمه تدافع عنه رغم ذلك ذهب ليضربه مسكته أمه.

السياقات الدفاعية :

دخلت المبحوثة مباشرة في التعبير (B2.1) مع التشديد على العلاقات بين الأشخاص (B2.3) و كما أدخلت أشخاص غير مشكلين في الصورة (B1.2) مع تعبيرات متعلقة بموضوع عدواني (B8) كما أدخلت سياق ذهاب و إياب بين رغبات متناقضة (B2.7) مع التشديد على العلاقات بين الأشخاص (B2.3) و كذا الحاجة إلى السند (CM.1) اجترار (A2.8) مع ميل عام للتقصير (CP.2) و الابتذال (CP.4).

الإشكالية :

تبعث هذه اللوحة إلى الصراع داخل الزوج بقطيعه الليبيدي و العدواني التي لم تقم المبحوثة بإدراكها والتي قامت بتجنب إشكالياتها وأظهرت صراع أب -أبن في قالب الحاجة إلى السند و كذا الرقابة حالت دون إظهار العلاقة زوج -زوجة .

اللوحة 5:

"8yemmas thetilliyas I mmis mayella yefer na yella.. mmis thugad fellass"18».

أم تطل على ابنها هل هو خرج أو يوجد ..، ابنها تخاف عليه.

السياقات الدفاعية :

بدأت المبحوثة بالتشديد على العلاقات بين الأشخاص (B2.3) و تنتقل بعدها و تتمسك بالمحتوى الظاهري (CF.1) و تقوم بادخال أشخاص غير مشكلين في الصورة (B1.2) مع التشديد على الحياة اليومية و العملية (CF.2) و تظهر بعدها حاجتها للسند (CM.1) و تعبير مصغر عن العواطف (A2.18) مع ميل عام للتقصير (CP.1).

الإشكالية :

ترمي هذه الإشكالية الأمومية إلى الأم التي تراقب و التي استطاعت المبحوثة ادراكها وذلك بالأم الحامية التي تراقب و تحرص على أبنائها وهو ما يؤكد خوفها من فقدان.

اللوحة 6GF :

« 16 "3waki dargaz asihedder ithmettuthis daya..." »

هذا رجل يتحدث مع زوجته هذا فقط.

السياقات الدفاعية :

بدأت المبحوثة قصتها بالتمسك بالمحتوى الظاهري (CF.1) و التشديد على العلاقات بين الأشخاص (B2.3) مع تحفظات كلامية (A2.3) وميل عام للتقصير (CP.2) و الابتذال (CP.4).

الإشكالية :

أدركت المبحوثة الثنائية رجل امرأة لكنها تجنببت الصراع الذي تثيره هذه اللوحة وذلك بتمسكها بالمحتوى الظاهري والميل إلى التقصير.

اللوحة 7GF :

« 7 "thaki tamettuth athesgharay yelis nettath a thettal3ab s thpopith ethugui azdar uthesmahsisara thchennef fellas, athettal3ab yemmas asefham..30" »

هذه امرأة تدرس ابنتها وهي تلعب بالدمية لا تريد الرد عليها لا تستمع لها تغضب عليها. تلعب وأمها تشرح لها ..

السياقات الدفاعية :

بدأت المبحوثة بالتشديد على العلاقات بين الأشخاص (B2.3) و تقوم بعدها بالتمسك بالمحتوى الظاهري (CF.1) لتدخل بعدها سياق ذهاب و إياب بين رغبات متناقضة (B2.7) تقوم بالإعلان عن عاطفة معنونة (CN.3) و بعدها سياق ذهاب و إياب بين التعبير النزوي و الدفاع (A2.7) مع ميل عام للتقصير (CP.2) و الابتذال (CP.4).

الإشكالية :

ترمي هذه اللوحة إلى إشكالية العلاقة أم- بنت التي أدركتها المبحوثة حيث وضعت الأم و البنت في صراع علائقي بين الرغبة و الدفاع و هو ما جعلها لا ترصن إشكالية هذه اللوحة .

اللوحة 9GF :

« 7"thaki taqcicth thaki d yemmas as-treggel thennayas lekdeb tharwell thaki athettazal thaki tehves...27" »

هذه طفلة و هذه أمها تهرب منها قالت الكذب و هربت ، هذه تجري و هذه توقفت....

السياقات الدفاعية :

بدأت المبحوثة بالتشديد على العلاقات بين الأشخاص (B2.3) لتقوم بعدها بالتشديد على موضوع من نوع هروب (B2.12) مع التشديد على الفعل (CF.3) و إدخال سياق ذهاب و إياب بين التعبير النزوي و الدفاع (A2.7) مع ميل عام للتقصير (CP.2) و الابتذال (CP.4)

الإشكالية :

تظهر هذه اللوحة إشكالية الهوية و التقمص الجنسي في إطار التنافس و الغيرة و التي أدركتها المبحوثة في سياق صراع بين الأم وابنتها ولكن دون إيجاد حل للصراع.

اللوحة 10 :

« 30 vavas za3ma ehemmel aqchich-nni yugad fellas...41" »

أبوه كأنه يحب ذلك الطفل يخاف عليه .

CP.1 / B2.3 / A2.3 / CN.1 / CM.1 / CP.2 / CP.4 .

السياقات الدفاعية :

بعد صمت (CP.1) بدأت المبحوثة بالتشديد على العلاقات بين الأشخاص (B2.3) تحفظات كلامية (A2.3) لتقوم فيما بعد بالتشديد على الانطباع الحسي (CN.1) وإظهار الحاجة للإسناد (CM.1) مع ميل للتقصير (CP.2) و الابتذال (CP.4)

الإشكالية :

عدم ادراك المبحوثة لشخصيات اللوحة جعله لا يرصن إشكالية اللوحة المتمثل في الاقتراب الليبيدي داخل الزوج

اللوحة 11 :

« 25thaki d lhachara amdiqaki davridis kullass ,waki issubed ghures waki am lewhuch iggan... » 55

هذه حشرة هذا المضيق طريقها كل يوم ، هذا نزل إليها هذا يشبه الوحوش...

السياقات الدفاعية :

بعد صمت CP.1 بدأت المبحوثة بالتمسك بالمحتوى الظاهري (CF.1) و تقوم بابتعاد مكاني (A2.4) مع إدراك أجزاء نادرة (E2) مع تعبير عن تصورات قوية مرتبطة بإشكالية الخوف (E9) مع ميل عام للتقصير (CP.2) و الابتذال (CP.4)

الإشكالية :

فشلت المبحوثة في تشكيل قصة متناسقة و يرجع ذلك إلى عدم تحكمها في القلق الذي تثيره هذه اللوحة وهو ما جعلها تفشل في ارضائها .

اللوحة 12GB :

« 9thaki teğra chghel masksnouk ifariwenis waki chghel am le bateaux amectuh ..tejra aged le bateaux ... » 38

هذه شجرة عندما تنزع كل أوراقها، الخريف هذا كأنه le bateaux صغير شجرة مع un bateaux

السياقات الدفاعية :

بدأت المبحوثة بالتمسك بالمحتوى الظاهري للوحة (CF.1) مع تحفظات كلامية (A2.3) لتقوم بعدها بعنوانة القصة (A2.13) تحفظات كلامية (A2.3) مع الوصف و التعلق بالتفاصيل (A2.1) و تضطر بعدها للاجترار (A2.8) مع ميل عام للتقصير (CP.2) و الابتذال (CP.4)

الإشكالية :

عدم القدرة على تحمل غياب الموضوع و تمسكه بالمحتوى الظاهري للوحة حال دون ارضان الإشكالية الاكتئابية لهذه اللوحة.

اللوحة 13B :

« 5 "waki d aqchich iqim wahdes gexxam ayettxemim apres ussand les parent ines negh achu âpres yeqqim wahdes ayettxemim ..waqila daya ..d aqchich izmerlhal yes3a les problème aged les parent yines negh achu ithenyughen iqqim wahdes '1"15»

هذا طفل جلس وحده في البيت يفكر بعدها أتوا والديه أو ماذا و بعدها بقي لوحده يفكر ... على ما أظن هذا فقط .. طفل يمكن أن يكون لديه مشاكل مع والديه أو ما حدث لهم بقي لوحده.

السياقات الدفاعية :

بدأت المبحوثة بالتمسك بالمحتوى الظاهري (CF.1) و التشديد على الصراعات النفسية الداخلية (A2.17) مع التشديد على العلاقات بين الأشخاص (B2.3) و إدخال أشخاص غير مشكلين في اللوحة (B1.2) كما أنه أظهر استثمار فائق لوظيفة الإسناد (CM.1) و يظهر بعدها الاجترار (A2.8) وقت صمت (CP.1) مع تحفظات كلامية (A2.3) و قامت بالتشديد على الانطباع الذاتي (CN.1) صمت (CP.1) و ميل عام للتقصير (CP.2).

الإشكالية: قامت المبحوثة بادراك إشكالية اللوحة التي توحى إلى قدرة الطفل البقاء وحيدا و كذا البعد الاكتئابي وإشكالية فقدان التي ظهر عليها الطفل .

اللوحة 19 :

« 6chghel lahlakenni chghel amlwahch ikechmed awexxam-nni chghel am thura chghel am lluh... ikechmed aka thelkith thmettuth agui"30 »

كأن المرض مثل الوحش دخل إلى البيت كأن الآن مثل الخشب دخل هكذا مرضت به هذه المرأة

السياقات الدفاعية :

دخلت المبحوثة مباشرة في القصة (B2.1) و تبدأ بتحفظ كلامي (A2.3) و إدراك مواضيع منهارة كالمرض (E6) تظهر بعدها تحفظ كلامي (A2.3) مع إدراك أجزاء غريبة (E2) و كذا تبريرات تعسفية انطلاقا من هذه الأجزاء (E3) توقف كلامي (A2.3) لتدرك أشخاص مرضى (E6) و تقوم بإدخال أشخاص غير مشكلين في اللوحة (B1.2) مع ميل عام للتقصير (CP.2) و الابتذال (CP.4) .

الإشكالية :

استطاعت المبحوثة ادراك الحدود في هذه اللوحة و ادراك الموضوع الشرير الذي جسده في المرض و هو ما يظهر انشغال المفحوصة بالمرض و لكنها لم تستطع ايجاد مخرج لهذه الوضعية.

اللوحة 16 :

« 4 " ad d-ttmajinigh daki thamttuth tehlek après chghel mi thehlek yella d avarkan d tlam akelli après mi tehla si lahlak-nni teffaghar thafath am le blanc aki"29 »

أتخيل هنا امرأة مريضة وبعد إصابتها بالمرض كان أسود ومظلم كل شيء و بعدما شفيت من المرض خرجت إلى النور مثل هذا الأبيض.

السياقات الدفاعية :

بدأت المبحوثة بالتأكيد على الخيال (A2.12) و إدخال أشخاص مرضى (E6) مع إدخال أشخاص غير مشكلين في اللوحة (B1.2) و التشديد على الخصائص الحسية (CN.5) و إدخال لعناصر من التكوين العكسي (A2.10) و التأكيد على العقلنة (A2.13)

الإشكالية :

من خلال اللوحة البيضاء استطاعت المبحوثة بناء قصة ووضع نهاية لها و هو ما يظهر انشغالها بمرض الأم و رغبتها في أن تشفى و تخرج إلى النور كما وصفته في قصتها من خلال إسقاطاتها من اللوحة .

خلاصة السياقات الدفاعية:

سلسلة الرقابة (A)	سلسلة المرونة (B)	سلسلة تجنب الصراع (C)	سلسلة بروز السياقات الأولية (E)
1=A2.1	6=B1.2	8=CP.1	2=E2
1=A2.2	2=B2.1	12=CP.2	1=E3
9=A2.3	9=B2.3	1=CP.3	3=E6
1=A2.4	1=B2.4	10=CP.4	1=E8
2=A2.7	2=B2.7	2=CP.5	1=E9
6=A2.8	1=B2.12		1=E11
2=A2.10	21	33	
1=A2.12		3=CN.1	9
2=A2.13		1=CN.3	
2=A2.17		1=CN.5	
1=A2.18		5	
28		5=CM.1	
		1=CC.1	
		9=CF.1	
		1=CF.2	
		1=CF.3	
		11	

السياقات الدفاعية :

يوضح تفحصنا لشبكة التحليل أن السياقات المستعملة من طرف المبحوثة متنوعة، تتوزع السياقات بصفة عامة على كل السجلات تقريبا لكن بتكرار مختلف إلى حد ما، بداية من السجل الرهابي (CP=33) من خلال الميل إلى الاختصار (CP.2=12) والابتدال (CP4=10) تليه بعد ذلك التوقيات الكلامية (CP.1=8). سجلات الرقابة (A=28) من خلال التحفظات الكلامية (A2.3=9) و الاجترار (A2.8=6) والصراعات النفسية الداخلية (A2.17=2). ونجد سجلات المرونة (B=21) و السياقات

العملية (CF=11)، السياقات النرجسية (CN=5) والتي تتغلب عليها طابع التأكيد على الانطباع الذاتي (CN=3)، وأخيرا السياقات الأولية (E=9). وقد جاء تكرار السياقات على النحو التالي:

1-السياقات الرهابية (CP=33) : وهي متمثلة أساسا في الاختصار (CP.2=12) والابتذال (CP.4=10) وهي تساهم في تضيق مجال الهوامات وإبقائها في خلفة يخيم عليها الصمت الذي يمثل إخفاء العالم الداخلي، وهي موظفة أساسا في مواقف تستدعي التجنب والكف كما أن الاختصار والابتذال ساهم في كبح التصورات أو العواطف من أجل تجنب الصراع كما نجد التوقعات الكلامية الحاضرة (CP.1=8) كنوع من التقليل من حدة الصراع وتجنب المواقف المقلقة.

2-سياقات الرقابة A=28 : برزت سياقات الرقابة من خلال سياقات التحفظات الكلامية (A2.3=9) والاجترار (A2.8=6) الذي يؤكد على ثقل التصورات والجهود الفكرية المبذولة لمنعها للصعود إلى السطح وعزل التصورات عن العواطف وعزلها كما سجلنا بنود أخرى، ذهاب وإياب بين التعبير النزوي والدفاع (A2.7=2) وكذا عناصر من التكوين العكسي (A2.10=2).

2-سياقات المرونة (B=21) : حاضرة بعدد أقل من السياقات السابقة لكنها ممثلة بطرق دفاعية كثيرة ومتنوعة تجمع بين استثمار العلاقات بهدف بناء الصراع وتجسيده (B1.2=6, B2.3=9) وإبراز العواطف ضمن تلك المواقف العلائقية بصفة مهولة (B2.4=1, B2.7=2).

3-السياقات العملية (CF=11) : نلاحظ سيطرة سياق المتعلق بالتمسك بالمحتوى الظاهري (CF1=9) والتي تظهر كمحاولة لسلخ القصص من الطابع الهوامي وكذا كمحاولة للتهرب من الصراع والتوغل فيه. وظهرت عموما في اللوحات التي صعب على المفحوصة مواجهة الصراع والتوغل فيه غشبية بروز التصورات المتعلقة سواء بالمنافسة والعدوانية تجاه الموضوع (7GF-2).

4-السياقات الأولية (E=9) : تظهر قليلة على مستوى البروتوكول نظرا لانحصار وضيق ساحة الشعور أمام قوة الرقابة، باستثناء بعض التفريغات التي نسجلها في بعض اللوحات من خلال السياقات التالية (E8, E2, E3, E6),

السياقات النرجسية (CN=5) : تتدخل السياقات لنرجسية في بعض اللوحات كطرق تجنبية انسحابية للصراع العلائقي أكثر من كونها تهدف إلى استثمار الذات إذ تهيمن الانطباعات الذاتية CN=3 على شكل قلق متعلق بالخشية من فقدان الضمني للموضوع وهو ما ظهر من خلال رغبتها في السند CM.1=5

الإشكالية العامة:

ظهر الاستعمال المكثف والمميز لسياقات الكف والرقابة بكيفية متزامنة ، ففي كل مرة حاولت سلبية تجنب ومقاومة الالتزامات للمنبه ، كما أن متابعة تطور تلك السياقات عبر اللوحات كما تبين تمسكها بالمحتوى الظاهري ومبتذلة. والميل إلى التقصير في قصص تميزت بالتقطع، مع سياقات تميل إلى التجنب والرقابة.

وجدت المبحوثة صعوبة منذ اللوحة الأولى من خلال طرحها للأسئلة وهو يظهر قلقها وفي اللوحة 2 تبين صعوبة في بناء الصراع الأدبي والتموضع ضمن علاقة ثلاثية، وذلك لتمسكه بالمحتوى الظاهري مجنب أي صراع، كما وجدت صعوبة في ارضان الإشكاليات الاكتئابية ولم تستطع احتواء القلق الذي تثيره اللوحات (12BG-13B-11-4-2) ، وجود طابع استنادي وهو ما يظهر قلق الانفصال لدى الحالة (10-5-4-2) وكذا بينت صراع علائقي مع بين الابنة والأم في اللوحة 7GF "..... لا ترد عليها....." وهو ما أكدته في اللوحة 9GF وقامت بتجنب هذا الصراع "..... وهربت...." كما أن إشغالها بالمرض في اللوحتين (16-19) يظهر هذا الخوف على حالة الأم وانشغالها به وذلك بإسقاط حياتها على اللوحات كما يظهر قلق الانفصال عن الأم . أوضحت صعوبة تحمل العزلة في ضوء الوضعية الاكتئابية من خلال التشديد على الصراعات الضمنية، حيث واجهت إسقاطات المفحوصة مقاومة كبيرة كدفاع يقف أمام التخرج من هذه الإشكالية.

لجأت المبحوثة إلى تجنب الصراعات التي تحرضها لوحات الاختبار، خاصة الصراع العلائقي والتقارب الأدبي، وقد بدا واضحا من خلال القصص التي بنتها المفحوصة، مما يعزز الصعوبة التي تواجهها في المجال العلائقي، كما ظهر الوجدان الاكتئابي وقلق فقدان الموضوع عبر الكثير من قصص الاختبار.

خلاصة المعطيات الإسقاطية:

هناك بعض التطابق في نتائج الاختبارين في نقاط عديدة نذكر منها :

نسجل غياب كلي للعواطف أو أي صدى هوامي الذي يترجم بتفكير صلب و ذلك بهيمنة الإجابات الشكلية (F%=75%) و غياب الصراع من خلال (0K/ 0C -1k /0E) . وما يظهر هذا التفكير الصلب و المحتبس هو الإجابات في بروتوكول الرورشاخ التي جاءت بسيطة و مألوفا كاستثمار للواقع الخارجي من أجل تغطية الواقع الداخلي الذي صعب تسييره . يقابله ذلك في اختبار TAT التمسك بالمحتوى الظاهري (CF.1=9) كما أن حضور التوقعات الكلامية (CP.1=8) و الاختصار (CP.2=12) والإبتذال (CP.4=10) كلها عوامل دعمت حالة الصمت خدمة لأننا من أجل كبح النزوات وإبعادها على مستوى الشعور.

الصعوبة في التسيير النزوي من خلال غياب الحركات الإنسانية وكذا صعوبة في التقمصات من خلال غياب الإجابات الإنسانية ويقابله صعوبة حل الصراعات أو إيجاد حل لها وذلك لتجنبه للعلاقات في اختبار TAT.

استعملت سيلية إجابات تشريحية كثيرة في اختبار الرورشاخ (Anat=7) بتمز إلى الرغبة في تحقيق عودة جديدة تتجاوز به قلق الانفصال الملازم لعمل الحداد ، نجد هذا القلق في اختبار TAT من خلال البحث عن السند وعدم تجاوز الإشكاليات الموحية للقلق. وتجتمع كل هذه المؤشرات لتظهر وتؤكد التنظيم الحدي الإكتابي.

1-3- تقديم و تحليل نتائج المقابلة مع سيلية:

وبعد الانتهاء من تطبيق اختبار TAT قمنا بجمع انطباعات سيلية عن الاختبار وأجبنا على بعض تساؤلاتها. وبعد ذلك تم التطرق إلى التحدث عن مرض أمها وكل التغيرات التي حدثت في حياتها بعد إصابة أمها بالسرطان. ولقد ظهر القلق على الحالة منذ بداية التحدث عن أمها.

بدأ المرض عند أمها على شكل حبة في ثديها و ذهبت إلى الطبيب الذي وصف لها دواء و لكن بعد مدة لم تشفى أمها وبدأت تكبر تلك الحبة " **ibda-d lehlak yer yemma s thebbet deg** (بدأ المرض لدى أُمي على شكل حبة في ثديها) وعند القيام بالفحوصات أخبرها الطبيب أنه سرطان (تتذكر أدق التفاصيل عن مرض أمها).

أخبرت الأم أولادها بمرضها وطمأنتهم على حالتها كما أخبرتهم أن لا يقلقوا من آثار العلاجات التي سوف تظهر عليها، " **d yemma i yen-d-isaelmen s lhala-is , ay-agi d ayen iyef** (أُمي من أخبرتنا بحالتها وكان ذلك بمثابة صدمة لي خفت عليها وبكى كثيرا) ولقد أصيبت سيلية بالخوف على حالة أمها والقلق وخاصة عندما بدأت بالعلاج الكيميائي، أصيبت الأم بالدوخة عدة مرات في البيت ما أدى إلى الإغماء عليها، وكذا عدم رغبتها في الأكل وهو ما جعل والدها يأخذها عدة مرات إلى المستشفى خاصة في الليل وذلك كان قاسيا على أبنائها خاصة سيلية " **tuyal yemma ur t-tett ara, lhala-s tenṭer, aceḥal** ليلا (أصبحت أُمي لا تأكل وتدهورت حالتها و عدة مرات أخذها أبي مع أختي إلى الطبيب ليلا) (امتألت عيناها بالدموع وبدأت تفرك يديها) .

أصبحت سيليا بالقلق جراء التفكير المستمر على حالة أمها ، كما أن لسقوط شعر أمها تأثير عليها و أصابها بالحزن الشديد كون أمها تحب الشعر الطويل . " *tqelliqey mlih yef yemma diy ma* " s-ittruḥu ucebbubimi yemma ṭhemmel ahebbub ayezfan u nettat *ṭhemmel ad teṭhellay deg-s*) أقلق كثيرا على أمي وفقدانها لشعرها أحرزني كون أمي تحب الشعر الطويل وهي تحب الاعتناء به (توقفنا عن الكلام كون سيليا بكثت كثيرا عند حديثها).

قامت سيليا بدراسة حول السرطان عدة مرات على الانترنت كما أنها استعارت كتابا من المكتبة يتحدث عن السرطان " *le cancer* " *lly ttnadiy atas yef yissalen yeenan lehlak n*) كنت أبحث كثيرا عن معلومات حول السرطان(، وحين قيام أمها بعملية الاستئصال أدى إلى تراجعها في دراستها والبكاء الدائم " *di la class, la class yal ma d-smektiy yemma ad bdun* " *imeṭṭawen ad d-yellin ur zmirey ara ad ten-ḥesbay*) (في القسم في القسم في القسم كلما تذكرت أمي تبدأ الدموع بالسقوط ولا أستطيع إيقافها) وفي البيت كانت حزينة وحالة أمها وعائلتها تجعلها دائمة التفكير ولا تستطيع التركيز وهو ما جعلها عدوانية ويكثر شرودها في البيت وهذا حسب تسريح أمها وهو ما جعل معلمتها تحدثها و تساعد في مراجعة بعض الدروس التي غابت عنهم " *tacirt-iw* *teiwen-iyi atas tessefhem-iyi-d kra n les leçons*) (معلمتي ساعدتني كثيرا وشرحت لي بعض الدروس).

أصبحت بآلام في بطنها القولون و الإمساك ما جعلها تستشير الطبيب وتتعاوى أدوية جراء ذلك وهذا ظهر لديها بعد مرض أمها وكانت حالتها تشتد كلما رأت أمها مريضة " *ttḥulfuy i ucebbud-* *iw yettcuffu ittzaḍ yal ma waliy yemma tuḍen*) (أشعر في انتفاخ في بطني وهو يشتد كلما أقلق وأرى أمي مريضة) ولكنها تنسى نفسها ولا تعير لذلك اهتماما وهو ما جعل حالتها تتدهور وتتعرض لأزمات للقولون عدة مرات " *tettuy iman-iw kul ma waliy ayen* " *tettsufri yemma d lḥala-is*) (كنت أنسى نفسي كلما رأيت آلام أمي وحالتها) .

كانت أمها قبل إصابتها بالمرض بشوشة تضحك كثيرا وتتكلم كثيرا عبر الهاتف خاصة مع خالات سيليا وجدتها ولكن بعد مرضها أصبحت دائمة الحزن و البكاء الذي تحاول إخفاءه عن أولادها و كذا قلقها كما أنها أصبحت تكره التحدث عبر الهاتف و تكره من يزورها في البيت " *tbeddel yemma* *atas tella tesḥedday atas n lweqt deg le portable ma d tura tuyal tekreh akk*) (تغيرت أمي كثيرا كانت تقضي وقتا كثيرا غير الهاتف أما الآن أصبحت تكره كل من يزورها).

كما أن حالة أختها الكبرى تحزنها كونها تعاني في صمت في المنزل فبعد خروجها من الجامعة نست نفسها وأصبحت تعتني بالمنزل " **lħala n wetma tesseħzan-iyi d nettat i ytehellan** " (حالة أختي تحزنني فهي من تعتني بكل شيء وهي لا تعتني بنفسها مثل صديقاتها) وحاليا الأخت الكبرى من تقوم بالطبخ و الاعتناء بالمنزل و سيليا تساعدنا في ذلك وهي أشياء جديدة عليها و تجهلها، فالأم من كانت تقوم بكل شيء في السابق (أمي لم تشفى تماما و أنا مشتاقة لضحكها)

تبكي سيليا كثيرا في غرفتها و تخاف أن تخسر أمها و تدعوا لها دائما بالشفاء " **yal tameddit** " (كل ليلة أدعو إلى الله أن يشفي أمي وأن تبقى دائما إلى جانبنا) أما والدها فهو مريض أيضا لكنه إلى جانبهم دائما،(لم تذكر نوع مرضه) أما أختها و أخوها الأكبر فتقول أنهما يسعدانها كثيرا " **baba yuđen d** " (أبي مريض أيضا لكنه دائما إلى جانبنا وأخي الأكبر وأختي هما مثلي في الحياة) . سيليا تخاف و كلما فكرت في أمها تبدأ في البكاء و كلما تذكرت ما عانتها أمها تبكي كثيرا وهي لا تحب ترك أمها لوحدها " **ttuggadey af yemma, yal ma d-smektiy ayen tesēdda ad ttruγ** " (أخاف على أمي وكلما تذكرت ما عانتها أبكي) و كذا كلمتنا عن صديقاتها و تخاف فقدانهن و تقول أنها تحبهن لأنهن سعدناها كثيرا وهي مقربة جدا منهن وكما أنها تحب دراستها كثيرا.

والدة سيليا مازالت تقوم بالعلاج الإشعاعي وهو الأمر الذي قامت بإخفائه عليها كما أنه تمت برمجة بعض حصص العلاج الكيميائي كون الأطباء شكك في عودة المرض وعدم شفاؤها كليا والأم كانت قوية عند حديثها معنا ولا تريد أن يعاني أولادها خاصة سيليا التي تعتبرها حساسة وتعاني، ومؤخرا أصبحت متفائلة لشفاء أمها ولا تريد أن تصدمها وهي تحاول دائما أن تظهر قوة أمام سيليا وإخوتها. ولقد برمجت السيدة لخصص للعلاج الجماعي في الجمعية لمساعدتها للتحدث عن معاناتها .

أمنية سيليا هو أن تصبح مختصة نفسانية كي تساعد أمها و تفرحها و كذا الأشخاص المرضى الحزينين تبكي و تقول أنه في السابق كانوا يعتمدون على أمهم أما حاليا فهم يحاولون مساعدتها و إسعادها " **assirem-iw d aēiwen n yimuḍinen merra dayen d asfraħ yemma ad** " (أمنيتي هو مساعدة كل المرضى وإسعاد أمي وجعلها دائما تضحك)

خلاصة الحالة :

من خلال المقابلة تبين أن سيليا تعاني كثيرا جراء مرض أمها بالسرطان ومختلف العلاجات التي تقوم بها وتأثرت كثيرا من سقوط شعر أمها وحالات الإغماء التي تعاني منها وهو ما يظهر لديها صعوبات في التكيف والحزن كما أنها تعاني من القلق الدائم على حالة الأم، وخوفها من فقدانها ما جعلها دائمة التواجد معها ولا تحب الابتعاد عنها. تعاني من مشكلات دراسية بسبب عدم التركيز في القسم بسبب التعب والمسؤوليات الجديدة التي أصبحت تتحملها ، كما ظهرت لديها اضطرابات في القولون والإمساك من شدة القلق.

وهذه المعاناة ظهرت في اختبار الرورشاخ من خلال صعوبات في التكيف وهشاشة في تصور الذات والجسد، ظهرت كثرة الأخطاء الإدراكية واعتمادها على الإجابات الجزئية أكثر من الإجابات الكلية في البروتوكول وهو ما يظهر صعوبات في التكيف مع الواقع الذي تحاول تجنبه والهروب منه كونه يذكرها بمرض أمها الذي يخيفها وكما أنها أظهرت إجابات تشريحية وإجابات جزء إنسانية وهو ما يظهر لديها القلق ويمكن تفسيره بقلق الانفصال الذي أكدته في كامل البروتوكول من خلال خوفها من فقدان أمها جراء المرض بالإضافة إلى صعوبات في التقمص الذي ظهر من خلال غياب الإجابات الإنسانية مع صورة ذات دائمة المرض وذات حدود هشة ومهددة .

ومن خلال بروتوكول TAT الذي بين أن المبحوثة لجأت إلى الكف والقلق أمام مادة الاختبار، وميل نحو التقصير والاختصار من حيث الشكل، حيث لم تقم بالتعريف بالأشخاص وتجاهلت الجيل والجنس لشخصيات القصص، ولم تقم ببناء روابط بينهم، وفقر استجاباتها حول اللوحات التي لا تحمل محتوى إنساني من الصدى الهوامي والوجداني، في إنتاج إسقاطي ركزت بشكل كبير على سياقات الرقابة والتجنب، كدفاعات نفسية صلبة تعيق الخروج من إشكاليات اللوحات، كما ظهرت السياقات النرجسية لتشير إلى صعوبة علائقية مع الآخر وهو ما نجده في صعوباتها العلائقية مع الأم خاصة خوفها من إيذاء أمها ، والسياقات ضد الاكتئابية التي تدل على وظيفة السند على الموضوع وهشاشة في التعامل مع الصراعات النفسية، عدم استقرار التقمصات، في حين أن حضور سياقات المرونة لم يكن كاف لجعل الخطاب أكثر ليونة، أما السياقات الأولية فكانت محصورة لكثرة الرقابة، أظهرت مناقشة إشكاليات اللوحات صعوبة في ارضان الوضعية الاكتئابية مع فشل في بناء العلاقة الأوديبيية. إدراك القلق والاكتئاب جراء مرض الأم ولكنها لم تجد مخرجا لتلك الوضعية التي تعيشها وهو مرض الأم وكذا الحاجة إلى السند من الأم التي تعتبرها كل شيء في حياتها وتخاف من فقدانها . الانشغال الدائم بحالة الأم أوضحته في اللوحة 16. بناء على نتائج المقابلة واختباري الرورشاخ و TAT تبين أن الحالة تعاني كثيرا جراء

إصابة الأم بالسرطان وما يظهر عدم استقرار وعدم التوازن في تصور الذات ونقص في استثماره لدى سيلية

2- الحالة الثانية : حالة أمينة :

قمنا بالاتصال بأم أمينة و شرحنا لها الهدف من دراستنا وأخذنا منها الإذن بالتحدث مع ابنتها التي وافقت بقولها أن ابنتها بحاجة إلى طبيب نفساني لأنها أصبحت بعد مرضها عدوانية و تنزعج من أي شيء. في اليوم الموالي جاءت أمينة مع أمها .

تبلغ أمينة من العمر 15 سنة، تدرس السنة الأولى متوسط، تعيش في ضواحي تيزي وزو. هي الفتاة الوحيدة ولديها أخ أصغر منها، يدرس في الابتدائي، وهما من والدين أميين ذوي مستوى اقتصادي ضعيف، فالأم مأكثة في البيت، أما الأب فيمارس مهنة حرة.

1-2- عرض و تحليل نتائج اختبار الرورشاخ لأمينة.

بدأت أمينة قبل بداية الفحص وأثناءه حزينة و هادئة ذات هيئة بسيطة من حيث الملبس بسيطة في كلامها خجولة وبدى عليها القلق وكان بروتوكول الرورشاخ على الشكل التالي :

اللوحات	العرض	التحقيق	التنقيط
I	"5 Ur zrighara d acutwagi (لا أدري ما هذا) -1 تتشبه الخريطة tettemchabi a " 22	الخريطة Toute la planche	GF⁺ Geo
II	"10 -2 فراشة tes3a wagi ukessar (فراشة لديها هذا في التحت تشير إلى الأحمر من التحت) "31	فراشة daqadum-is Toute la planche هذه البقع إما مرض أو عضو من أعضاء الجسم D C Abstr/Anat	GF⁺ A Ban Choc au rouge

G F⁺ A Choc au rouge	هذه حشرة كلها لكن هذا الأحمر أريد أن أفهم ما هو	"7 waki d aqadum-is 3-حشرة wiki d ifasen-is (حشرة هذا وجهها وهذه يديها) هذا فقط "33	III
Refus	هذه akiur tt-sineghara لا أعرفها إما النصف هذا الجهاز البولي لدى الأرنب DF⁻ Anat	"20 ><VΛ urzrighara d (لا أدري ما هو) acut "31 '1	IV
G F⁺ A Ban	خفاش ظاهر Toute la planche	"2 4- خفاش yette mcabi-as (يشبهه) "18	V
GF⁻ Anat	هذا قلت الجهاز البولي عند الأنثى Toute la planche	"58 5-الجهاز البولي لدى الإنسان "16 '1	VI
Refus Sym	تستغرب لم أفهمها تطابق	"48 Ur tefhimeghara لم أفهمه كأنه تطابق هذا يشبه هذا و هذا يشبه هذا '1	VII
DF⁺ Abstr → K Choc au rouge	هذا الأحمر يحتل الأماكن المتبقية أبدت انزعاجا من اللون الأحمر Rose et orange en bat +partie rose latérale	"23 تضع اللوحة على الطاولة 6- نوع من أنواع الأمراض Ze3ma kulyiwen cghelmaci kifkif les couleur Kuleyiwen za3ma aflmarad-ines (زعم كل واحد ، ليست الألوان نفسها زعم كل واحد على حسب مرضه) Ze3ma waki ndaki	VIII

DF⁺Anat	Gris et bleu (1 ^{er} et 2 ^e tiers)	الأحمر هذا أخذ كل الجسم المرض أخذ كل الجسم مرض خطير 7- بقيت فقط 2 جهاز لم يستهلكها (الأخضر و الأخضر الفاتح) 30"3'	
DF⁻Anat	جهاز التكاثر عند الأنثى Partie rose entière en bas	45"ΛV $\diamond$ تأمل في اللوحة 8- هذا جهاز التكاثر عند الأنثى 19"1'	IX
D F⁺Biol D F⁻Anat D F⁻Anat	Jaune médian en bas Rose latérale Gris médian entier en haut	36" تتعجب من اللوحة و تجيب بغرابة 9- الأصفر هذا الفيروس ؟ لماذا الفيروس Wakiukelli كل هذا من أعضاء الجسم كل هذا الباقي من أعضاء الجسم 10- الوردي الكليتين مثلا 11- الجهاز البولي فوق usawen 21"1'	X

اختبار الإحتيارات:

الاختيار الموجب : V+II لأنها تشبه الحيوانات.

الاختيار السالب : III لم تعجبني لأنني لم أفهم الأحمر ما هو

IV معقدة و لم أفهمها اللون هذا لا أنجذب إليه

اختبار الحدود:

III لم أرى فيها عباد تشبه زهرة

IV لم أرى فيها عباد.

المخطط النفسي:

المحتويات	المحددات	أنماط ادراك	الخلاصة
A=3	F+=3	G=5	R=11
Anat=5	F-=4	G%=45%	R.compl =2
Geo=1	F+- =4	D=6	Refus=2
Biol=1	S de F=11	D%=54%	T .total=1'
Abstr=1			Tps/R =64''
			T latence=25''
			TRI= 0K/ 0C
			F.C=0k /0E
			RC %=54%
			Ban =2
			F%=100%
			F% élarg=100%
			F+ %=45%
			F+ % élarg =45%
			A%=27%
			FA%=45%

تحليل بروتوكول الرورشاخ لـ أمينة :

تبين النظرة الأولية للبروتوكول أنه ذو إنتاجية ضعيفة (R=11) و هذه الإجابات موزعة على زمن إجمالي يقدر بـ 12 دقيقة بمعدل 1 د و 4 ثا لكل إجابة ،كما سجلنا إجابتين إضافيتين.

و التأمل في نوعية الإجابات يكشف عن بساطتها و عدم ثرائها فقد اكتفت المبحوثة بالتسمية الشكلية للمدرك دون التوغل في البعد الهوامي بالوصف أو بالتعليق على الإجابات كما وجدت صعوبة أمام اشكالية اللوحين IV و VII اللتان رفضتهما مع إعطاء إجابة تشريحية في التحقيق في اللوحة IV. لاحظنا استغراق زمن كمون طويل في بعض اللوحات الذي يظهر القلق الذي تثيره هذه اللوحات في المفحوصة حيث سجلنا أكبر زمن كمون في اللوحة VI التي أعطت فيها إجابة تشريحية و التي تظهر القلق.

نسجل التعاليق على الإجابات في اللوحة VIII أين سجلت أكبر زمن الذي يقدر بـ 3 د و 30 ثا ما يظهر انشغال المبحوثة و كذا البعد الهوامي الذي ترمز إليه اللوحة و إدراجها لتصورات خاصة بالمرض في حين اكتفت بإعطاء إجابات شكلية في اللوحات الأخرى و هو ما يدعم صعوبة تسيير التصورات و العواطف و ربطها و حساسية اتجاه الالتماسات الباطنية للوحات ، هناك غياب كلي للإجابات الإنسانية وقلة الإجابات المبندلة $Ban = 2$.

سياقات التفكير :

اكتفت أمينة في تناول المدركات بنوعين من الإجابات : الإجابات الشاملة G و الإجابات الجزئية D في حين تختفي الإجابات الجزئية الصغيرة Dd و البيضاء DbI و وهذا يدل على تجنب المبحوثة لأي جهد عقلي مفصل قد يكشف عن الصراع ، فالإجابات الشاملة G مرتفعة 45% و هي إما مألوفة بسيطة GF^{+2} (فراشة ، خفاش) و ذلك في اللوحات (V-III-II) حيث حاولت المبحوثة في اللوحة II إثبات تكيفها مع الواقع بإعطاء إجابة شاملة و مألوفة و كذا اجابة "حشرة كاملة" في اللوحة III لكن تشير إلى قلق و هذا ما ظهر من خلال قولها "البقع مرض" وكما نسجل في هذه اللوحة الصدمة أمام اللون الأحمر . أو إعطاء إجابات شاملة غير ناجحة F^{-} أو يطبعها التردد F^{+-} و ذلك في اللوحات VI-I وهي إجابات تطبع الصلابة و الرقابة لدى المبحوثة حيث في اللوحة I أوجدت صعوبة في إدراك محتوى اللوحة و بعد تردد شبهتها بالخريطة و هو نوع من الابتعاد و الرفض يدل على صعوبة قبول هذا المؤلف الذي يذكر بالموضوع الأولي و كذا كمحاولة احتواء القلق الذي أثارته اللوحة و ذلك باستحضارها لمحتوى Geo، أما في اللوحة VI فلقد تذبذب فكر المبحوثة و هذا ما جعل الإجابة ترتبط بمحتوى تشريحي Anat .

نجد الإجابات الجزئية الكبيرة بنسبة ($D\% = 54\%$) بينت من خلالها اهتمامها بالتفاصيل ولقد تخلل هذا النمط من الإدراك النقص في ارضان نظام التصورات و العواطف التي وإن أبرزت القدرات الفكرية على الاندماج في الواقع الخارجي فإنها تكشف الهفوات $3DF^{-}$ و $3DF^{+-}$ التي تظهر الغرائز العدوانية الخفية الموجهة للذات و يرجع ذلك إلى تمسكها بمحتويات تبعث إلى القلق و قد أحدث ذلك تذبذبا في إدراك المبحوثة ، حيث ارتبطت بالمحتوى تشريحي Anat في اللوحات (X- IX - VIII) وكذا بالمحتوى المرض Abst الفيروس Biol في اللوحتين VIII - X و هي محتويات تبعث إلى القلق والعدوانية و يمكن أن ترمز إلى قلق الموت و ذلك بتعبيرها في اللوحة VIII "مرض خطير".

في اللوحة VII نسجل إجابة جزئية غامضة مرتبطة بمحتوى Abst المرض وهو ما يظهر التذبذب في فكر المبحوثة محاولة منها قمع حركة نزوية مسجلة زمن كمون يقدر بـ 23 "و نجد أيضا

القلق الذي أثارته هذه اللوحة التي تظهر علاقة هشة مع المحيط الخارجي ، و قد تبعته إجابة أخرى موحية للقلق في نفس اللوحة DF^{+-} ، أما في اللوحة IX فقد سجلت زمن كمون 45" و قلبا مستمرا للوحة لتنتهي بإعطاء إجابة DF^{-} لمحاولة تخطي الإشكالية التناسلية التي تخص النقائص في تقمص الصورة النرجسية الأنثوية .

يدل التردد في إعطاء إجابات في اللوحة X و ارتباطها بمحددات سلبية على التشتت في التفكير و التمسك بالواقع كما أنها تعبر عن قلق الانفصال .

رغم أن التفكير يبدو صلبا من خلال نمط الإدراك المستخدم فإن نوعية المحدد الشكلي تدل على نقص نسبي في التكيف الظاهري مع العالم الخارجي حيث يبين المحدد الشكلي أن إمكانية تسيير ذلك التفكير الواقعي حاضرة ظاهريا $F\%=100\%$ لمحاولة التكيف مع المألوف و تقبله كما هو لكنه ضمنا أي $F\%elarg = 100\%$ قد يستغل لأغراض دفاعية صلبة لتجميد التصورات و العواطف الإكتئابية ، خاصة اذا علمنا أن فعالية الأنا وقدرته على مسايرة ذلك الواقع قابلة للانخفاض نسبيا ،
($F\%elarg=45, F\%=45\%$) فهو يعمل كل ما بوسعه للاحتفاظ بتمسك قدراته الفكرية الاندماجية.

معالجة الصراعات :

غياب الحركات الإنسانية في اللوحة III يدل على كبت الصراعات و الغرائز و على صعوبة تقبل صورة الذات بعالمها الداخلي الهوامي الذي لا يملك مواضيع قوية تساعده على احتواء الصراع .

نسجل الكف القوي للتصورات و العواطف على السواء و ذلك استنادا على نمط الرجوع الداخلي $TRI=0K / 0C$ و الصيغة الإضافية $RC= 0k / 0E$ التي هي غالبا مؤشرات عن الديناميكية الصراعية. فالحركات الإنسانية و إجابات اللون منعدمة و هو ما أكدته الصيغة الثانوية وذلك بغياب كل من الحركات الصغرى و استجابات التضليل وكأن المبحوثة لا تملك عالما متميزا . كما نسجل غياب الإجابات الإنسانية H, Hd التي تدل على وجود اشكالية عميقة في التقمصات وفي الهوية فهيمنة المواضيع السيئة (المرض الذي انتشر في جميع أجزاء الجسم) وعدم القدرة على جمع شتات الجسم في صورة حية والتركيز على الأجزاء الداخلية: الجهاز البولي، جهاز التكاثر، الكلوتين..) وهو ما أكدته في تحقيق الحدود الذي لم تدرك فيه الصورة الإنسانية.

هذا النوع من الانسحاب و تجنب الصراع يؤكد الغياب الكلي لأي انطباع حسي عاطفي من خلال انعدام الإجابات اللونية C أو التضليلية E و تتأكد صدمة العلاقة المرتبطة باللون في اللوحة II " البقع مرض" و في اللوحة III "الأحمر مرض خطير" فالمفحوصة تتجنب أي اتصال عاطفي مع

المواضيع المتطورة. تسجيل اجابة لونية واحدة و ذلك في التحقيق في اللوحة II محاولة منها احتواء القلق الانفصال الذي أثارته اللوحة و يؤكد ذلك ارتباطها بمحتوى تشريحي Anat

يظهر عالم المحتويات غير ثري من حيث التنوع فالمحتويات الحيوانية رغم نسبتها العادية $A\% = 27\%$ فهي تشهد على صعوبة التقمصات أما المحتوى التشريحي Anat=5 فهو يدل على الجانب العدوانى للمبحوثة وهشاشة العالم الداخلي والقلق ومحاولتها التهرب من الواقع و كذا نجد المحتوى الجغرافي Geo=1 و آخر بيولوجي Biol=1 و أخرى مجردة Abst=1 .

تتطابق مؤشرات التوظيف النفسي لأمنية مع التوظيف الحدي الإكتئابي والذي يظهر في تميز البروتوكول من خلال علامات تكشف عن الاكتئاب وذلك كلام فقير ،قلة الإجابات ،فقدان الحساسية المتعلقة بالألوان ،فقدان القدرة على التقمص، غلبة الإجابات (D) على حساب الإجابات (G) و جاءت الإجابات من كلا النوعين بسيطة و مألوفة مع استثمار فائق للواقع الخارجي لتغطية الواقع الداخلي الذي يصعب على المبحوث تسييره ،التشوه الإدراكي من خلال حضور (F^-) و هو نوع من الانقطاع عن الواقع، تدل الإجابات الشكلية الموجبة على القدرة على الاندماج من جهة أو الإكتساح الهوامي المشوه للواقع من جهة أخرى. غياب الإجابات الحركية (K) و الإنسانية (H) في اللوحة (III) مما يدل على صعوبات المبحوثة في التسيير النزوي و الطابع الغامض لتصور الذات ،كثرة الإجابات (F^{++}) الذي يظهر التردد و التذبذب في تفكير المبحوثة وكذا كثرة الإجابات التشريحية الذي يظهر هشاشة العالم الداخلي وكذا ظهور قلق فقدان الموضوع و الصدمات الألوان في اللوحات مع رفض اللوحات الداكنة .

3-2- تقديم وتحليل بروتوكول TAT لدى أمينة :

بعد أسبوع من إجراء اختبار الرورشاخ عادت أمينة برفقة والدتها وقد كانت أمينة متعبة وحزينة وفي البداية كانت صامته ما دفعنا إلى التحدث معها عن الدراسة وصديقاتها من أجل وضعها في جو المقابلة وقد كانت تسطنع ضحكاتها و تتحدث معنا لكن ظهر الحزن والقلق عليها .

اللوحة 1:

« 19" طفل يريد دخول مدرسة تعلم ..تعلم كيفية استعمال القيتار و أولياؤه لا يستطيعون التكليفه ... ،فهو محترار كيف.. يأتي بالنقود ليدخل إلى المدرسة لكي يتعلم مثله مثل الأطفال الآخرين 51"1. »

السياقات الدفاعية :

بعد صمت (CP.1) بدأت المفحوصة قصتها بالتمسك بالمحتوى الظاهري للصورة (CF.1) لتدخل سياق ذهاب وإياب بين التعبير النزوي والدفاع (A2.7) ثم تلجأ إلى الصمت (CP.1) لترجع بعدها وتشد على الصراعات النفسية الداخلية (A2.17) و تتمك بالمحتوى الظاهري (CF.1) فقامت بعدها بإدخال أشخاص غير مشكلين في الصورة (B1.2) وأخيرا أدمجت المصادر الإجتماعية و الحس المشترك (A1.3)

الإشكالية :

أرصنت المبحوثة إشكالية اللوحة و هذا من خلال إدراكها للطفل والآلة وتقمصها شخصية الطفل الموجود في حالة عجز "يريد أن يتعلم أولياؤه لا يملكون المال" وهو يظهر اعترافها بقلق الخفاء الذي تنثيره هذه اللوحة .

اللوحة 2 :

« 19 » بنت محتارة ما بين الدراسة و ما بين العمل مع أوليائها ... فأولياؤها يطلبون منها ترك الدراسة و تأتي لتساعدهم و الفقر الذي يملؤهم لا تستطيع... على ذلك تريد أن تضع مستقبلا لنفسها تريد أن تدرس و تريد أن تكون شخصا مهما لتصنع لمستقبلها شيء حسن ترفع اسمها و اسم عائلتها.. و لكن أوليائها لا يفهمون ذلك و يحسبون بأن كل شيء في العمل فقط لا يضعون أهمية للعلم... بل هم عندما يكونون جاهلين لا يعرفون قيمة العلم "01"2 «

السياقات الدفاعية :

بعد صمت (CP.1) بدأت أمينة بسياق ذهاب وإياب بين رغبات متناقضة (B2.7) تصمت (CP.1) وتقوم بعدها بالتعليق واعطاء تقديرات ذاتية (B2.8) و تبرير التفسير بتلك الأجزاء (A2.2) تصمت مرة أخرى (CP.1) وتقوم بمثلثة الموضوع (CN.10) لتقع في تصورات متضادة (B2.6) وأخير تقم بإدماج المصادر الإجتماعية و الحس المشترك (A1.3).

الإشكالية:

أدركت أمينة إشكالية اللوحة وذلك بتعرفها على شخصيات اللوحة و أدرجتهم في صراع علائقي بين رغبتها في الدراسة ووضع مستقبل لها وبين رغبة الوالدين في عملها و مساعدتهم و تركها للدراسة .

اللوحة 3BM :

« 12 "طفل مسكين ماتوا أولياؤه ... فلم يجد ما يأكله ولم يجد مأوى له ... مشتاق إليهم محتار متى يراهم و عرف بأنه من دونهم... لا شيء فيه هذا فقط . 1' »

السياقات الدفاعية :

بعد صمت (CP.1) بدأت أمينة قصتا بالتشديد على الانطباع الذاتي (CN.1) و التعبير عن تصورات قوية متعلقة بالفقدان (طفل يتيم) (E9) و ذلك بالتشديد على العلاقات (B2.3) فترة صمت (CP.1) يظهر حاجته للسند (CM.1) يصمت (CP.1) وتشد بعدا على الصراعات النفسية الداخلية (A2.17) اطار الحاجة للسند (CM.1) نسجل أخطاء كلامية (E17) وتحفظات كلامية (A2.3)

الإشكالية :

استطاعت المبحوثة أن تستحضر إشكالية اللوحة وذلك لإدراكها للوضعية الإكتئابية حيث وصفت الطفل في حالة سيئة كما وكذا أدركت إشكالية الفقدان التي تثيرها هذه اللوحة لكن تلك التغيرات لم تكفي لتجاوز الوضعية الاكتئابية لأنه مازال في حاجة إليهم .

اللوحة 4 :

« 41 "زوج يريد رؤية زوجته و الممرضة تمنعه تريد أن تفهمه بأنه خطير عند دخوله و لكنه لا يريد أن يفهم يريد الاطمئنان على زوجته.. 56' . »

السياقات الدفاعية:

بعد صمت طويل (CP.1) تبدأ المفحوصة بسياق ذهاب وإياب بين رغبات متناقضة (B2.7) و التشديد على العلاقات (B2.3) وإظهار الصراعات النفسية الداخلية (A2.17) ونمط من عناصر التكوين العكسي (A2.10) مع استثمار فائق لوظيفة الإسناد (CM.1) وذلك بم-+ثلاثة ايجابية للموضوع (CM.2)

الإشكالية :

لم تتمكن المبحوثة من ارضان إشكالية اللوحة التي تعبر عن ثنائية الصراع الغريزي داخل الزوج بقطبيه الغريزي و العدوانى لأنه حاول إظهار هذه العلاقة في إطار عناصر من التكوين العكسي.

اللوحة 5:

« 17 "أم ترى تطمئن على ابنتها إذ هي بخير أو لا daya (هذا فقط) 31 " »

السياقات الدفاعية:

بعد صمت (CP.1) تبدأ المبحوثة بإدخال عناصر من التكوين العكسي (A2.10) و استحضار أشخاص غير مشكلين في الصورة (B1.2) وكذا تعبير مصغر عن العواطف (A2.18) وتلجأ مرة أخرى إلى الصمت (CP.1) وتحفظات كلامية (A2.3) وتنتهي قصتها إلى ميل عام للاختصار (CP.2).

الإشكالية :

استطاعت أمينة ارضان إشكالية اللوحة و المتمثلة في إدراك صورة أم التي و تراقب و هذا ما لهذه اللوحة من أهمية في الصراع الأدبي و المفحوصة حولت هذه الأم إلى أم مطمئن بواسطة التكوين العكسي محاولة منها تجنب القلق الذي تثيره هذه اللوحة .

اللوحة 6GF :

«8» ابنة تكلم أبوها عند كلامه تحترمه جالسة تستمع إليه ولكن الأب لو كان يريد مصلحتها لا يأخذ بسقارة أمامها لأن التدخين أمام الآخرين له ضرر أكثر منه... 29»

السياقات الدفاعية:

بدأت أمينة قصتها بالتشديد على العلاقات (B2.3) و ادخال عناصر من التكوين العكسي (A2.10) و ذلك بتمسكها بالمحتوى الظاهري للوحة (CF.1) و مثلثة سلبية للموضوع (CM.2) لترجع مرة أخرى للوصف و التعلق بالأجزاء النادرة (A2.1) كما تقوم بانتقاد الوضعية التي اتخذها الأب (CC.3) و تنتهي قصتها بادماج المصادر اجتماعية و الحس المشترك (A1.3)

الإشكالية :

تجنبت أمينة التحريضات الكامنة التي توحى إليها اللوحة و المتمثلة في هوام الإغراء و القدرة على دمج التقمص الأنثوي في إطار علاقة الرغبة اذ تم تجنب ذلك إلى وضع الشخصين في علاقة "أب و ابنته" و كذلك بالجوء إلى عناصر من التكوين العكسي و انتقاد الوضعية .

اللوحة 7GF :

« 6» أم تواسي ابنتها تريد أن تعرف ما في قلبها لكن الابنة مهما كانت تحاول لتفهمها في الماضي لم ترد أن تفهمها و لم تضع لها أي اهتمام ووضعت عهدا على نفسها بأن عندما تكون الأم محتاجة إلى ابنتها

تبتعد عنها لا تريد أن تسمعها لأنها عندما كانت تذهب إليها تبتعد عنها الأم و تأخذ على خاطرها مهما قالت... 41"1 «

السياقات الدفاعية :

بدأت المبحوثة قصتها بالتمسك بالمحتوى الظاهري للوحة (CF.1) مع وضع الأم والبنات في علاقة (B2.3) وتقوم بإظهار حركة ذهاب وإياب بين التعبير النزوي والدفاع (A2.7) وذلك بابتعاد زمني مكاني (A2.4) مع تناوب بين حالات انفعالية متعارضة (B2.6) لتعبر بعد ذلك عن نوع العلاقة ذات الهدف السندي (CM.1) وتنتهي قصتها بصمت طويل (CP.1).

الإشكالية :

أدركت المبحوثة العلاقة والتقارب "أم - بنت" و لكن في إطار التنافس الأوديبي المشحون بالنزوات العاطفية والعدوانية وذلك من خلال رفض المفحوصة الغضوع لرغبات الأم مع اضهار حاجتها للسند.

اللوحة 9GF:

« 4 " ابنة لا تستمع إلى أمها تبتعد عنها قدر المستطاع.... تأخذ على كلام أمها بالعكس إما قالت لها اعمل هذا تعمل أكثر لطالما كانت الابنة وحيدة و لذلك تريد أن تلعب مع أصدقائها تمارس أعمال فلما تستمع لأمها و راحت لما تريده هي... 44" «

السياقات الدفاعية :

دخلت المبحوثة مباشرة في القصة (CF.1) و ذلك بتشديدها على الصراعات النفسية الداخلية (A2.17) و تلجأ بعدها إلى الصمت (CP.1) لتعود وتستعمل سياق يعبر عن تصورات متضادة (B2.7) مع تسجيل عدم الإستقرار في المواضيع (E12) وتنتهي قصتها بعناصر من التكوين العكسي (A2.10).

الإشكالية :

نسجل في هذه اللوحة صراع أم - بنت الذي أشارت إليه المبحوثة في الصور السابقة وكذا عدم استقرار في مواضيع قصتها حال دون التعرف على اشكالية اللوحة المبني على التقمص الجنسي في إطار التنافس و الغيرة.

اللوحة 10 :

«3» أم تعانق ابنها و تقبله... فهمت ما في قلبه وبقيت معه وعرفت كيفية حاله ما الذي يحتويه في قلبه واسته وأرادت أن تنزع دموع التي كانت في عيونه... 36»

السياقات الدفاعية :

دخول مباشر في القصة (B2.1) تبدأ بوضع الأشخاص في علاقة (B2.3) وهياة تدل على العواطف (CN.4) فترة صمت (CP.1) ثم تظهر تعبيرات فضة عن عواطف متلونة عن الأم و ابنتها (B1.4) وتدخل بعدها عناصر من التكوين العكسي (A2.10) من أجل التعبير عن العلاقة ذات الهدف السندي (CM.1) و مثلثة ايجابية للموضوع (CM.2) لتنتهي قصتها بالصمت (CP.1).

الإشكالية :

عجزت المبحوثة عن الاعتراف بالتقارب الليبيدي لدى الزوج فتصورات المشهد البيدائي حولت إلى علاقة أمومية مشبعة بالعواطف القوية و السند.

اللوحة 11 :

«7» أطفال يلعبون يأخذون على خاطرهم و ينسون همومهم و يريدون نسيان كل هموم الدنيا... 23»

السياقات الدفاعية:

بدأت أمينة قصتها بإدخال أشخاص غير مشكلين في الصورة (B1.2) و تسرد قصة عن اختراع شخصي (B1.1) لتؤكد فيها عن الصراعات النفسية الداخلية (A2.17) مع اخفاء موضوع ظاهري (E1) مع ميل عام للتقصير (CP.2)

الإشكالية :

تجنبت أمينة القلق و الخوف البدائي الذي تدور حوله اشكالية اللوحة و لجأت إلى سرد اشكالية من خيالها الخاص .

اللوحة 12BG :

«4» حديقة في القديم كانوا يهتمون فيها أصحابها و عند موت أصحابها يبست و صارت مثل خرابة لا أحد يسقيها و لا يهتم فيها.... 19»

السياقات الدفاعية:

بدأت المبحوثة بإدخال أشخاص غير مشكلين في الصورة (B1.2) لتعبر عن علاقة ذات هدف سندي (CM.1) و تدخل عناصر من التكوين العكسي (A2.10) مع مثلية سلبية للموضوع (CM.2) كما أدركت مواضيع مفككة مرتبطة بالموت (E6) لترجع وتتمسك بالمحتوى الظاهري (CF.1) وتسرد قصة من اختراع شخصي (B1.1) و كذا إخفاء موضوع ظاهري (E1) مع ميل عام للاختصار (CP.2).

الإشكالية :

أدركت المبحوثة إشكالية اللوحة التي تستدعي الأقطاب الاكتئابية بقوة عبر إحياء إشكالية الفقدان و التخلي من حلال الحديقة التي كانت رائعة و بموت أصحابها أصبحت مهمة .

اللوحة 13B :

« 9 " طفل مسكين ماتوا أولياؤه ولجأ إلى الفقر عرف أهميتهم و لكن ما بيده حيلة و عند وجودهم لم يضمن أن يأتي يوم ويغادروه فلجأ وحده وهو يتذكر الأيام التي كان يمارسها معهم مع عائلته...33 " »

السياقات الدفاعية : دخلت المبحوثة مباشر في القصة (B2.1) وأدخلت أشخاص غير مشكلين في الصورة (B1.2) في إطار تعبير عن عواطف قوية مرتبطة بإشكالية العجز و الموت (E9) ليعود و يستعمل سياق ذهاب و إياب بين التعبير النزوي و الدفاع (A2.7) و يؤكد على علاقة استثمار فائق لوظيفة الإسناد (CM.1) و ذلك بالجوء إلى أستبعاد الزماني (A2.4) ويلجأ إلى هيئة تدل على العواطف (CN.4)

الإشكالية :

استطاعت المبحوثة ارضان إشكالية اللوحة و ذلك بإدراك الوضعية الاكتئابية من خلال وصفه لطفل يتيم و كذا التعبير عن المشاعر الاكتئابية بتذكره لوالديه و عدم تحمل فقدانهم و ذلك بتشديده على الصراعات النفسية الداخلية و لجوئها إلى الحلم لتذكرهم .

اللوحة 19 :

« 3 " بيت أخذ شكل ثلج هش و الناس الذين يعيشون فيه ...قتلهم البرد و لم يستطيعوا التحمل وهم ما بيدهم حيلة ويتوسلون إلى الله صباحا ومساء لكي يفرج عنهم... 38 " »

السياقات الدفاعية:

تبدأ أمينة قصتها بالتمسك بالمحتوى الظاهري (CF.1) وسجلت ادخال أشخاص غير مشكلين في الصورة (B1.2) و تتمسك مرة أخرى بالمحتوى الظاهري (CF.1) و تليها فترة صمت (CP.1) كما أدركت مواضيع مفككة و منهارة (E6) و تدرج سياق ذهاب و اياب بين رغبات متناقضة (B2.7) و التأكيد على وظيفه الإسناد (CM.1) و تنهي قصتها بادماج المصادر الاجتماعية و الحس المشترك (B1.3)

الإشكالية :

أدركت المبحوثة الإشكالية القبل تناسلية التي توحى إليها هذه اللوحة من خلال ادراكها للبيت الهش كموضوع بدائي .

اللوحة 16 :

« 12 » بنت تريد أهمية احترام من عند أوليائها و تريد أن تشكي لهم همومها تفتح قلبها و تحب أمها أن تفهمها تقول لها ما تحس أن تحن عليها تعطيها أهمية ووقت تحاول أن تفهمها وتعرف ما يزعجها ما تحبه و مالا تحبه تريد شخصا تحكي له همومها تنزع عن قلبها أحد يفهمها وتفهمه و تريد حياة مثلها مثل البنات الآخرين وتعطيها نصائح تريد بنت فقط أن تفهمها أمها تريد فقط أن تحس بها تحس ابنتها تعطي لها نصائح تقوم عند رأيها بالوحدة و محاولة افرح قلبها و تحاول إعطاء لها أهمية أكثر...20"2'.

السياقات الدفاعية:

بعد صمت (CP.1) تبدأ أمينة قصتها بالتمسك بالمحتوى الظاهري (CF.1) مع إدخال أشخاص غير مشكلين في الصورة (B2.1) مع تأكيدها على وظيفه الإسناد (CM.1) و مثلثة الموضوع (CM.2) حيث تناوبت على حالات انفعالية متضادة (B2.6) وتقوم بعدها بإدراج أجزاء نرجسية (CN.10) وإدماج المصادر الاجتماعية و الحس المشترك (A1.3) مع تأكيدها على عناصر من التكوين العكسي (A2.10) و تلجأ إلى التكرار (A2.8) ثم فترة صمت (CP.1) كما سجل في كلامها اضطرابات في التركيب اللغوي (E17) و تؤكد بعدها على الصراعات النفسية الداخلية (A2.17) وتنهي قصتها بفترة من الصمت (CP.1)

الإشكالية :

وجدت أمينة في فراغ اللوحة البيضاء فرصة للتعبير و لقد لجأت إلى المصادر الشخصية في سرد قصتها التي تقوم على تحقيق سحري لرغباتها و كذا تظهر حاجتها الكبيرة للسند خاصة من قبل الأم التي تحاول إصلاح علاقتها بها كما نجدها أيضا متطلعة على المستقبل .

خلاصة السياقات الدفاعية:

سلسلة الرقابة (A)	سلسلة المرونة (B)	سلسلة تجنب الصراع (C)	سلسلة بروز السياقات الأولية (E)
5=A1.3 1=A2.1 1= A2.2 2=A2.3 2=A2.4 3=A2.7 1=A2.8 7=A2.10 6=A2.17 1=A2.18 29	2= B1.1 7=B1.2 1=B1.4 B2.13= 6=B2.3 3=B2. 6 4=B2.7 1=B2.8 27	18=CP.1 3=CP.2 21 =1CN.1 2=CN.4 2=CN.10 5 9=CM.1 5=CM.2 14 1=CC.3 9=CF.1	2=E1 2=E6 2=E9 1=E12 2=E17 9

السياقات الدفاعية :

أظهرت المبحوثة سياقات دفاعية متنوعة جمعت فيها بين سجلات مختلفة بداية بسياقات الرقابة (A=29) وتليها سياقات الهراء (B=27) من أجل المساهمة في تخفيف الصلابة و شدة الدفاعات لتتدخل بعد ذلك سياقات الكف الرهابي (CP=21) و تساهم باقي السياقات سواء في تعزيز الكف لصد الهوامات و النزوات (CM=14, CF=9, CN=5) أو البحث عن التخفيف من وطأة الضغط الغريزي بتحرير السياقات الأولية (E=9)

ولمعرفة أي من السجلات يعد فعالاً في التشكيل أو البناء النفسي يجدر بنا تحليل طبيعة و نوعية كل منها

1-سياقات الرقابة (A=29): برزت بقوة في نمطين هما : عناصر من التكوين العكسي (A2.10) والتشديد على الصراعات النفسية الداخلية (A2.17) حيث يشهد هذا السياق على محاولة تسيير الصراع القائم بين النزوة و الدفاع في إطار ضمني داخلي لتحاول بذلك التخلص منه و هو ما يؤكد أيضاً (A2.7) و عناصر التكوين العكسي (A2.10) و ذلك في اللوحات (16 ,12BG,10,9GF,6GF,5,4) أظهرت من خلاله الاهتمام بالعمل و ذلك لتوظيف الحاجة إلى العلاقة طفل و والديه و الحاجة للاحترام و رغبتها في أن يطمئن عليها والديها.

في حين تبقى السياقات الأخرى من أجل المحاولة في إضفاء الرقابة على المفوضة (, 1=A2.3,1=A2.8 , 1=A2.1)

و عموماً فإن سياقات الرقابة حتى و لو استعملت بطرق هشة إلا أنها تشهد على حضور الصراع و لو كحد أدنى لتبقى حظوظ التفاوض النفسي قائمة.

2-سياقات المرونة B=27 (B1=10 , B2=17) : و هي حاضرة للتخفيف من الصلابة في تسيير الصراع و تبرز في التأكيد على العلاقات بين الأشخاص (6=B2.3) (6,11,5,1,13B,12BG,16,19) و نجد كذلك إدخال أشخاص غير مشكلين في الصورة (7=B1.2) في اللوحات () وذلك كطلب للاحتماء و لأغراض استنادية . مع ظهور ذهاب وإياب بين رغبات متناقضة (4=B2.7) ونسجل سياق تصورات متضادة (B2.6=3) كذلك دخول مباشر في القصة (B2.1=3).

3-سياقات الكف الرهابي CP=21: نسجل فيها الحضور القوي للتوقفات الكلامية (18=CP.1) التي تساهم في تضيق مجال الهوامات و إبقائها في حلقة يخيم عليها الصمت الذي يمثل إخفاء العالم الداخلي و الاحتفاظ به كسر داخلي ، و نجد كذلك (3=CP.2) و هو تكملة لحالات الصمت في خدمة الأنا من أجل كبح النزوات و إبعادها من مستوى الشعور و ظهرت في كل اللوحات تقريباً.

4-السياقات الهوسية CM=16: وهي ممثلة عموماً بسياقي (10=CM.1 , 6=CM.2) و لقد استعملت كدفاعات لتجاوز الصراع الذي أظهرته المبحوثة من خلال رغبتها في مساندة أمها لها و ظهر ذلك في اللوحات (16,13B,7GF,4,3BM) خاصة و جاءت كتبرير للمواقف الصراعية و الرغبة الشديدة في السند و كذا جاءت في سياق الإشارة إلى فقدان كما جاءت في اللوحات 13B , 12BG.

5-السياقات الأولية $9=E$: وهي مع قلتها تتدخل لتفسح المجال أحيانا لانفجار الهوامات البدائية في المواقف الطاغية على الأنا وذلك عن طريق العواطف و التصورات الشديدة و العنيفة ($2=E9$) و ادراك مواضيع مفككة و منهارة ($2=E6$) و كذا ظهور أخطاء كلامية ($2=E17$) أو اخفاء موضوع ظاهري ($2=E1$) عدم استقرار المواضيع ($1=E12$) مما يكشف عن صعوبة فسح المجال للنزوات من أجل التفاوض معها.

6- السياقات النرجسية $6=CN$: تنحصر السياقات النرجسية في الانطباعات الذاتية ($CN.1$) و الوضعيات الدالة على العواطف ($CN.4$) و الأجزاء النرجسية ($CN10$) الذي يحاول من خلاله تقوية صورة الأنا أمام الذات و تحاول اثبات نفسها في العلاقة الثلاثية اللوحة 2 و اللوحة 16 حيث ارتبطت الانطباعات الذاتية في اللوحة ($3BM$) بأشكالية فقدان "طفل مسكين ماتو أولياؤه" و هو ما يظهر الطريقة الإنسحابية من الصراع العلائقي أكثر من كونها تهدف إلى استثمار الذات و جاءت على شكل انشغال و قلق متعلق خصوصا بالخشية من فقدان الضمني للموضوع $CN.4$ اللوحة (10) "أم تعانق ابنها... و من خلال هذه السياقات تظهر محاولة الانسحاب النرجسي من الصراع و إحساسات فقدان التي تريد تجنبها.

الإشكالية العامة :

ظهور الاستعمال المكثف والمميز لسياقات الرقابة والكف، وسياقات الهراء كما تبدو الإنتاجية جيدة. لقد أبرزت الإشكاليات التي سمحت بالتعمق و التدقيق في العبارات الدالة من النصوص التي شهدت على حضور الالتماسات في أسلوب مترابط و متواصل عبر كل اللوحات تقريبا ، يبدو ذلك الأسلوب مقاربا للمعاني الرمزية التي ترمي إليها اللوحات ، ففي كل مرة تحاول المفحوصة تجنب ومقاومة الالتماسات الخفية للمنبه كما أن متابعة تطور تلك السياقات عبر اللوحات تعطينا بعض الدلالات التي تمكننا من إدراج السير النفسي ضمن التنظيم الحدي الاكتنابي .

لم تستطع تحمل الديناميكية العلائقية التي تثيرها الصور وهو ما يظهر صعوبات علائقية لدى أمينة خاصة مع الأم. كما هعب عليها تجاوز الوضعيات الاكتنابية ($12BG-3BM$) والتي أظهرت فيها اشكالية فقدان ولكن دون تجاوزها .

لقد صعب على المبحوثة مواجهة الصراعات الأوديبية المتعلقة بالمنافسة و توجيه الكره للموضوع من نفس الجنس "الأم" لا لشيئ إلا لعدم تخلصه من ثقل الموضوع القديم الذي مازال التناقض الوجداني تجاهه يلاحقه بين الحاجة إليه و بين فقدان ($2, 4, 7GF, 9GF, 16$) و بين الرغبة من التخلص منه بالانفصال الصعب عنه و التفتح على صورة الأب للتفاوض معه . وهذه المخاوف والهوامات

جعلت صعب مهمة تجاوز الصراع وأبقاه في حلقة مفرغة من الصراع بين الرغبة في تحقيق الأمنيات (2،16) و رغبة الأولياء في عملها و مساعدتهم و تحت هذا الثقل دفع المبحوثة إلى طلب السند ورد الاعتبار لها والذي عبرت عنه تقريبا في كل اللوحات كما نجد لدى المبحوثة هشاشة و صعوبة في تحديد الحدود (19).

خلاصة المعطيات الإسقاطية :

نسجل فرقا كميا في انتاج بروتوكول الرورشاخ الذي كان فقيرا في الإنتاج مقارنة ببروتوكول TAT أين استغرقت فيه المبحوثة وقتا أكثر وكذا هناك بعض الثراء في القصص التي سردها وهو ما جعلنا نسجل بعض التكملة ما ورد في الرورشاخ عموما مع اختبار TAT وذلك بآليات عقلية ونفسية متشابهة في التعامل مع الالتماسات الظاهرية والباطنية للصور حيث يمكن تلخيص النقاط الهامة التي يتكامل فيها البروتوكولين فيما يلي :

- تنشيط الدفاعات العقلية في TAT والرورشاخ من أجل ضبط النزوات والتحكم فيها يبدو ذلك واضحا في تنوع أنماط الإدراك بين للإجابات الشاملة والجزئية وذلك على مستوى الرورشاخ وان كان انخفاض عدد الإجابات الكلية يدل حسب بوهم (Bohm) على كف العدوانية وميل إلى الاكتئاب الثانوي، كما يظهر هذا الضبط للنزوات والتحكم فيها من خلال سيطرة سياقات التجنب والرقابة على مستوى TAT.

- الصعوبة في التسيير النزوي والتي تظهر من خلال الرورشاخ من خلال غياب الإجابات الحركية (K) كما يدل غياب هذا النوع من الإجابات على الطابع الغامض لتصور الذات وقد يرمز إصرار المبحوثة على التشريح (Anat=5) في الرورشاخ إلى الرغبة في تحقيق عودة جديدة تتجاوز به قلق الانفصال الملازم لعمل الحداد.

- الحساسية المفرطة تجاه منبهات الاختبار التي تثير الصدى الهوامي المقلق حيث كانت معادلة القلق مرتفعة (F. angoisse =45%) والتي وجدت لها المبحوثة منافذ إسقاطية مثل لجوئها المتكرر إلى المحددات الشكلية. كما يشكل الخارج ضرورة ملحة لتنشيط الحياة النفسية فهو السند الموضوعي الذي يقي من الإنهيار لذا تمثل السياقات (CM.2-CM.1) وكذا سياقات (CF) دفاعا ضد الاكتئاب.

- تظهر اشكالية التقمصات التي نسجلها في الرورشاخ في غياب الصورة الإنسانية والتي تظهر في هشاشة الصورة الأمومية التي وصفها بالأم التي لا تهتم بابنتها تارة (9GF-7GF) والأم الحامية تارة أخرى في اللوحة 5. تجمع كل المؤشرات التي تم التطرق إليها إلى وضع فرضية التوظيف النفسي الحدي الاكتيبي.

2-3- تحليل محتوى المقابلة مع أمينة :

بعد الانتهاء من تطبيق اختبار تفهم الموضوع توقفنا قليلا وجمعنا انطباعات أمينة عن الاختبار لننتقل إلى التحدث عن مرض أمها والتي بكت كثيرا حين بدأنا في التحدث عن مرض أمها وتحدثت كثيرا عن معاناتها .

بدأت أمينة هادئة ذات هندام جيد وملامح حزينة، وكانت لا ترفع عينها أثناء الكلام، علمت أمينة بمرض أمها حين صرخت في البيت بعد تأكيد الطبيب إصابتها بالسرطان، وكانت الصدمة كبيرة على أمينة: "يما طاحت في الدار كي عيطولها و قالولها عندك السرطان و أنايا خلعت و بكيت على يما ". عانت أمينة كثيرا من مرض أمها و هو الأمر نفسه عند كامل أفراد الأسرة. كما أن معاناة الأم من سقوط شعرها بفعل العلاج الكيميائي قد أثر كثيرا فيها، فقد أخبرتنا أن مزاج أمها تغير كثيرا إذ أصبحت أكثر عدوانية "يما ماولاتش كيما بكري ولا ت ديما مقلقة"، وأكثر ما يزعج أمينة هو احتقار الأم لنفسها واعتبار مرضها كإعاقة: "يما تشوف روحها مقلقة handicapée".

بدأت أمينة متأثرة بحالة أمها المصابة بالسرطان الذي اعتبرته مرض خطير يؤدي إلى الموت إن لم يتم أخذ الدواء وعلاجه ، كما عبرت عن خوفها عليها: "نحب يما وتغيضني بزاف نخاف عليها بصح..."، فبكاءها منعها من الاستمرار في الحديث (سكنت وفركت يديها بقوة).

تغيرت حياة أمينة منذ مرض أمها إذ قالت: "حياتي كامل تبدلت أصبح كل شيء أسود في حياتي"، حيث تراجعت كثيرا في دراستها وأعدت السنة مرتين، مرة في شهادة التعليم الابتدائي، وأعدت السنة الأولى متوسط، يرجع ذلك حسب تقديرها إلى مرض أمها، حيث قالت: "تخلت عن كل شيء من أجلها حتى دراستي"، فمنذ مرض الأم أصبحت أمينة تقوم بكل أعمال البيت وتعتني بأمها وبأخيها الصغير، وذلك أتعبها كثيرا، فمن المدرسة إلى أعمال البيت تكون قد نسيت معنى الراحة، وهذا ما جعلها تهمل دراستها، وكانت تبقى لساعات متأخرة في الدراسة، خاصة في أوقات الامتحانات، لكنها تفقد التركيز مما يجعلها لا تستوعب الدروس. كانت أمينة تبكي أثناء حديثها مما جعلنا نتوقف برهة، ثم طلبت مني مواصلة الحديث وقالت أنها تريد الحديث لأن لا احد يسمعها ويهتم بما تحسه: "كرهت حبيبت نهدر حتى واحد ما يحس بيا"، كما أنها تحب البقاء لوحدها والبكاء في عزلة.

تعاني أمينة من الآم في المعدة من كثرة المسؤولية التي أصبحت تتحملها و القلق الدائم الذي تعاني منه خاصة و أن علاقتها بأمها ليست جيدة، حيث تحس أن أمها ليست نفس الأم التي عرفتتها في الماضي. فقد تغيرت كثيرا إذ أصبحت عدوانية وقلقة طوال الوقت ودائمة الشكاوي، ولم تعد تعطي لابنتها وقتا للحديث معها ومعرفة انشغالاتها "يما تبدلت ما تحوشش علي، واش نحس و لا واش نحب".

في الماضي كانت أمينة تحدث أمها في كل المواضيع و تخرج معها، أما حاليا فهي ترى أن أمها أبعدت نفسها كثيرا عنها ولا تحبها ولا تحب أن تسمعها أو تهتم لها ولدراساتها. وهي تكره الخروج مع أمها لأنها وأثناء خروجها إلى الطبيب هي دائمة الشكوى عن مرضها ولا تتحدث إلا عن ذلك، في الوقت الذي تحب فيه أمينة الخروج للتنزه والترفيه عن نفسها والمرح الذي لا تجده مع أمها : " أنيا نحب ننسى الهم ونعيش كيما صحباتي بصرح يما ما تسمعنيش و هي ديما مهمومة ".

أما عن علاقة والدها بأمها فهي جيدة، لكن علاقتها هي به غير ذلك، فهو لا يتحدث معها حسب تعبيرها، كما أنه لا يحاول أن يفهمها أيضا أو يساعدها (تبكي وتتوقف عن الكلام لبرهة)، ثم تضيف عن والدها قوله "عندك 15 سنة راكي مري بالغة واش تديري بالقراية"، فهو دائما يخبرها أنها امرأة بالغة ويجب أن تتوقف عن الدراسة لتهتم فقط بالمنزل، في حين هي تريد أن تعيش طفولتها مثلها مثل الأطفال الآخرين.

تتفهم أمينة مرض أمها مريضة لكنها ترجو تفهم والدها لها بأن يساعدها ويتوقف عن الشك فيها عند خروجها مع صديقاتها وأن يثق بها، فهي بحاجة للحديث مع صديقاتها لتجد راحة معهن وتنسى همومها ومرض أمها.

تتمنى أمينة أن تشفى أمها ويفهمها والدها ويتحدث معها ويساعدها في دراستها، وكذلك أمها كي تعيش حياة سعيدة مع عائلتها، وأن تنجح في دراستها حتى تساعد عائلتها "نتمنى تبرى يما ويعاونني بابا ويفهمني ونجح في قرايتي و نعيشوا في الهنى "

خلاصة الحالة:

من خلال تحليل نتائج المقابلة نجد أمينة عانت كثيرا جراء إصابة أمها بالسرطان وخاصة من التغيرات التي طرأت في حياتهم بعد مرض الأم من تساقط شعرها وتغير مزاجها وحتى الحالة النفسية التي آلت إليها . بعد مرض أمها تراجعت أمينة في دراستها ما جعلها تعيد السنة كونها أصبحت تتحمل أعباء المنزل وكذا تقوم بالاعتناء بأخيها الأصغر وخوفها من فقدان أمها وحزنها على حالتها، وكل هذه المعاناة ترجمت في آلام في المعدة التي أصبحت تلازمها. تعبت أمينة من المسؤوليات ومن تجاهل والدها لها والذي يحاول إخراجها من دراستها، وأصبحت علاقة أمينة وأمها سيئة كون الأم انصبحت كل اهتمامها على مرضها وأما أمينة فهي تريد الاهتمام والحب من والديها.

ومن خلال الرورشاح تظهر إشكالية التقمص لدى المبحوثة بشدة مع هشاشة الحدود والصورة الجسدية و صورة الذات التي نلاحظها خاصة في اللوحات IV-V-VI وكذا القلق لدى أمينة والذي

ترجمته في معادلة القلق $FA\%=45\%$ مع لجوئها إلى المحددات الشكلية وكما أنها وجدت صعوبات التكيف والذي نجده في مرض أمها وكذا عدم تقبلها للحالة التي آلت إليها وخاصة وأن والدها غير متفهم لحالتها. كما تجد أمينة صعوبة في التسيير النزوي من خلال غياب الإجابات الحركية (K) يدل على الطابع الغامض لتصور الذات وقد يرمز إصرار المبحوثة على التشريح (Anat=5) في الرورشاخ إلى الرغبة في تحقيق عودة جديدة تتجاوز بها قلق الانفصال الذي تترجم من خلاله خوفها من فقدان الأم.

ومن خلال اختبار TAT الذي أوضح إنتاج إسقاطي يتجه في أغلبه نحو التجنب والرقابة كأساليب دفاعية صلبة تعيق سياقات المرونة التي ظهرت ولكن الرقابة الشديدة قامت بإعاقه عمل التفكير، هذه الصلابة يحاول من خلالها المبحوثة تجنب الصراع لعدم قدرته على التعامل مع المواضيع الأولى، وحياته العلائقية التي تتسم بالهشاشة خاصة مع الأم حيث أمها لا تهتم بها كونها مريضة وأما المبحوثة كونها في فترة المراهقة فهي تعتبر مرحلة حساسة فهي تبحث عن الاهتمام والحب ولكن في المقابل تجد مسؤوليت جديدة على عاتقها.

جاءت القصص تميل نحو التقصير يميزها الكف وأزمة الكمون الطويلة، في بداية القصص أو أثناءها، مع عدم التعريف بالأشخاص من حيث الأجيال والجنس، تجنباً للصراع العلائقي والتقارب الأوديب، في حضور السياقات النرجسية وضد الاكتئابية كحاجة إلى السند ومثالية المواضيع. لم تستطع تحمل الديناميكية العلائقية التي تثيرها الصور وهو ما يظهر صعوبات علائقية لدى أمينة خاصة مع الأم. كما صعب عليها تجاوز الوضعيات الاكتئابية (12BG-3BM) والتي أظهرت فيها اشكالية فقدان

ولكن دون تجاوزها، وهذه المخاوف والهوامات جعلت صعب مهمة تجاوز الصراع وأبقاه في حلقة مفرغة من الصراع بين الرغبة في تحقيق الأمنيات (2،16) و رغبة الأولياء في عملها و مساعدتهم و تحت هذا الثقل دفع المفحوصة إلى طلب السند ورد الاعتبار لها والذي عبرت عنه تقريبا في كل اللوحات كما نجد لدى المبحوثة هشاشة وصعوبة في تحديد الحدود (19). كلها مؤشرات تظهر عدم استقرار والتوازن في تصور الذات لدى أمينة.

3- الحالة الثالثة: حالة نادية:

تم الاتصال بأم نادية من طرف الجمعية وتفسير لها الهدف من البحث و التي وافقت لتوها باعتبار أن ابنتها تعاني في صمت والتي تعتبر السند الأول لها مع زوجها و التي تساعدنا كثيرا.

تبلغ نادية من العمر 19 سنة طويلة القامة، نحيفة الجسم، جميلة الوجه، تبدو أكثر من عمرها. تدرس نادية السنة أولى جامعي محبة للدراسة، ذات مستوى اقتصادي جيد.

3-1- عرض و تحليل نتائج اختبار الورشاخ لنادية.

تمتاز نادية بحسن المظهر، وبملاح جميلة أبدت ارتياحا للفحص وإعجابا به، فكانت حيوية ومهتمة بالاختبار خاصة بعد إعطاء التعليمات وكانت تبتسم من الحين إلى الآخر وتكثر من الأسئلة. وقد تم الحصول على البرتوكول الورشاخ الموالي :

اللوحات	النص	التحقيق	التنقيط
I	"5 -1 Papillon c'est a peu près ca ses ailes et tout 15 "	Toute la planche Je peux résumer tout ca en un seul mot espoir pour moi	G F+ABan
II	"9 -2 Un milieu sale il y a du sang Un milieu sale 40 "	Tout le rouge	D C Sang Choc au rouge
III	"2 Je pense que c'est la même photo àh non non. Bon il y a la tristesse et tout. Il y a un cœur qui bat -3 (تضحك) avec le rouge Le noir ça veut dire quelque chose morte 50"	Deux personnes en noir DF+H Rouge médiane	D Kp Anat Choc au noir
IV	"5 Que du noir c'est la tristesse Un monstre -4 1'10"	Je vois un monstre triste il est géant Toute la planche	G FC' (H)
V	"2 -5 C'est un papillon 39 "	Papillon Toute la planche	G F+A Ban

D Kob Objet	A part la chose la qui pousse je vois rien ligne médiane en haut	"25 Un truc comme ca , il ya-6 une chose qui pousse Je ne sais pas quoi mais il y a quelque chose qui pousse vers le haut " 56	VI
D F+ A	Deux chiens 1er et 2e tiers	ΛV><"3 La c'est deux figures -7 je pense y a le nez y ade face ,c'est des chiens ? deux chiens y a la queux (تضحك) "44	VII
G F+ A	Rein a rajouter Toute la planche	"2 La y a des couleurs -8 on dirait un animal je ne sais pas y a plein de couleurs "38	VIII
refus	L'espoir	"10 Aucune idée celle la Rein 35"	IX
D F+ A	Un oiseau sur une branche Jaune latéral Des cotes D F+ Anat	"13 Je ne sais pas y a plein de couleurs Ca c'est un oiseau je -9 pense il ressemble un petit peu 60"	X

اختبار الإختيارات

الاختيار الموجب :X+III ya des couleurs j' aime les couleurs et je voix l' espoir en elle

الاختيار السالب: IV+V un monstre en plus je comprends rien

المخطط النفسي:

المحتويات	المحددات	أنماط ادراك	الخلاصة
A=5 (H)=1 Anat=1 Sang=1 Objet=1	F+=5 S de F=5 Kob=1 Kp=1 S de K=2 بيضاء أو سوداء C' C=1 FC'=1 S de C=2	G=4 G%=44% D=5 D%=55%	R=9 R.compl =2 Refus =1 T .total=7 Tps/R =49 T latence= 7 TRI=0 K/ 2C F.C=2k /0E RC %=22% Ban =2 F%=55% F% élarg=89% F+ %=100 F+ % élarg=100% A%=55% H%=11% FA%=11%

تحليل بروتوكول الورشاشخ لـ نادية:

تبدوا إنتاجية البروتوكول ضعيفة (R=9) تم استحضاره ا في وقت قدر بـ 7 دقيقة أي ما يعادل 49 ثانية لكل إجابة. يتميز البروتوكول عامة بالكف والرقابة والتمسك بالمحتوى الظاهري للوحة وقلة التعليقات نظرا لميل المفحوصة إلى التخلص السريع من الأداة و تناولها من بعد لأنها تسبب انزعاج وقلق لدى المبحوث، يبدو ذلك واضحا في قصر الإجابات وتقطعها والاكتفاء بالتسمية الشكلية للمدرك دون التوغل في البعد الهوامي بالوصف أو بالتعليق على الإجابات .

رفض اللوحة IX و تسجيل إجابتين إضافيتين وكذا ملاحظة التردد في إعطاء الإجابات بقولها (je ne sais pas)

السياقات الفكرية :

اعتمدت المبحوثة في تناول المدركات على نوعين من المدركات :إجابات شاملة و إجابات جزئية كبيرة (D2) و هذا يدل على عدم اهتمام المبحوثة بالأجزاء الصغيرة تجنباً لأي مجهود عقلي أكثر دقة وعمقا وربما أكثر مراعاة أو استدعاء لعناصر القلق، وهذه الإجابات موزعة بشكل عشوائي في اللوحات . حيث الإجابات الكلية مرتفعة $G=44$ نجدها بسيطة أو مألوفة في اللوحات V-I و هي محاولة للاندماج في الواقع المفروض من الخارج من خلال التمسك بالمحتوى الظاهري، وهي بسيطة ناجحة في اللوحة VIII و انطباعية في اللوحة IV و معظمها ذات محتوى حيواني و نمطي يخدم الصلابة و الرقابة وانطباعية في اللوحة IV محاولة منها تخفيف القلق الذي تثيره هذه اللوحة أمام رموز التسلط un monstre triste

ظهرت الإجابات الشاملة في اللوحة الأولى لتبرز الغموض الأولى و الإحساس بالخوف الذي يخفي الإحساسات الاضطهادية و محاولة التحكم فيه بالإجابة البسيطة المألوفة كما برزت إجابة شاملة واحدة في اللوحة الرابعة لتعبر عن استمرار الإحساس بالخوف و الغرابة أمام اللون الأسود " le noir je vois la tristesse... " و ذلك ما منعه من تحديد هوية واضحة للمواضيع .

إعطاء إجابة مألوفة في اللوحة V حاولت من خلالها المبحوثة الاندماج الناجح في الواقع من خلال إعطاء صورة كاملة للذات و إجابة أخرى ناجحة في اللوحة و لكن طبعها التردد " en dirais " في إعطاء الإجابة .

نجد الإجابات الجزئية الكبيرة التي رغم أنها تبدو دالة على الانسجام الإدراكي و التكيف مع الواقع الخارجي، لكنها في الأصل تؤكد طغيان الجانب الإسقاطي للمبحوثة حيث نجد في اللوحة II ارتباطها بمحدد حسي و محتوى sang الذي يظهر العدوانية و القلق من تلك اللوحة تليه صدمة من اللون الأحمر " un milieu sale " و نجدها في محاولتها احتواء النزوات العدوانية و تضيقها من خلال إظهار العاطفة في تلك اللوحة . اللوحة III DKp تعلق بحركات نزوية cœur qui bas و تليها بتعليق quelque chose morte الذي يرمي الخوف و القلق من الإخفاء و استمرت هذه الحركات النزوية في اللوحة VI التي أثارت فيها قلق من خلال قولها " quelque chose qui bouge " و تحرير نزوة جنسية من خلال هذه اللوحة و حاولت تمسكها بالواقع من خلال إجابتين موجبتين في اللوحات X-VII رغم تعليقها بـ " je ne sais pas, je pense "

إجابة انطباعية DC مرتبطة بإجابة لونية خالصة في اللوحة II تمثل الغرائز المكبوتة تهدف إلى التحكم في القلق الناتج عن اللون الأحمر sang و كذا الاكتئاب الذي يخلقه اللون الأسود .

تحتفظ المفحوصة اذا بعلاقتها مع الواقع رغم بروز الجانب الإسقاطي حيث تحاول تدارك ذلك الانفعال الداخلي بترجيح الميول التشكيلية لمحاولة وضع حد أو كف للنزوات المصاحبة لذلك ($F\% = 55\%$, $F\%elrg = 89\%$) و يدل ارتفاع نسبة الشكل الجيد ($F\% = 100\%$, $F\%elrg = 100\%$) على نوع من اليقظة الإدراكية لتغطية الضعف المحتمل الخفي في رقابة الهوامات العاطفية التي تبرز بين الحين والآخر .

معالجة الصراعات :

يبدوا نمط الصدى الحميم ($0K/2C$) محدودا ظاهريا لأنه مكون من إجابتين لونييتين و انعدام الإجابات الحركية الإنسانية K و تؤكد الصيغة الثانوية ($2k / 0E$) هذا الميل إلى الانغلاق يبرز بها حركتين صغيرتين Kob,Kp فيحين نسجل قيمة $RC = 22\%$.

الحركات :

انعدام الحركات الإنسانية نظرا لكبت الصراعات و الغرائز و كذا غياب هذه الحركات الإنسانية يدل على صعوبة تقبل صورة الذات بعالمها الداخلي الهوامي الذي لا يملك مواضيع قوية تساعد على احتواء الصراع . تسجيل حركتين صغيرتين التي تفيد في خدمة الدفاعات العقلية للتحكم أكثر في بروز العواطف ، الحركة الأولى حركة تشريحية (kp) « un cœur qui bat » ترمز إلى حركات نزوية بغية التحكم في خطر الإخصاء من أجل تخفيف القلق و هذه الحركة مستعملة لتوظيف و تسيير العدوانية المستحضرة من خلال الإجابة sang و قلق الخصاء في هذه اللوحة III الذي يرمز إليه بالدم في اللوحة و كذا العدوانية الذي واصلت في إظهاره المبحوثة من خلال قولها « une chose morte » ، وكذا نسجل حركة أشياء kob و هي تعبر عن نزوات مكبوتة جسدها في شيء يدفع إلى الفوق و هي ذات مضمون جنسي رمزت إليه بشيء يدفع .

المحددات الحسية :

ظهرت الاستجابة اللونية الأولى في اللوحة II و هي اجابة جاءت من أجل احتواء القلق الذي تنثيره هذه اللوحة و الاكتئاب الذي يثيره اللون الأسود و هذا ما أضهرته من خلال « un milieu sale » و هو ما يذكر بقلق الخصاء . و إجابة لونية أخرى في اللوحة IV حاولت احتواء النزوات العدوانية التي أثارها اللوحة III و كذا احتواء القلق الذي أثارته هذه اللوحة في « un monstre » و هو ما حاولت التقليل عنه في التحقيق و تصغير تلك الصورة المتسلطة الباعثة للقلق من خلال « un monstre triste et géant »

نجد المحتويات الحيوانية التي هي في الواجهة (A%=55) بنسبة مرتفعة نظرا للصعوبة في التقمصات و اسقاط نزواتها على العالم الحيواني التي لم تستطع احتواءها و هي مألوفة مكررة « papillon » هو يشهد على التحفظي الإختيار الواضح للصور التقمصية . و نسجل انخفاض المحتويات الإنسانية (H=1) التي تؤكد الهشاشة و الصعوبة في التقمصات و هي اجابة un monstre و نجد كذلك اجابات متعلقة بمحتويات أخرى (=1,objet=1,sang=1,anat=1) .

- تتجلى من العوامل السابقة مؤشرات و التي نلخصها فيما يلي:

- الإجابات بسيطة أو انطباعية مرتبطة باللون. نسبة F=55 % ضعيفة عدم انشغال بالتكيف مع الواقع وبالموضوعية (انخفاض الإجابات المألوفة)، ومع ذلك تبقى العلاقة مع الواقع الموضوعي تسجيل 0K/2C=TRI منبسط فالقطب الحسي أكبر من القطب الحركي هناك عدد قليل للإجابات الحركية مما يوحي بكبت التصورات الجنسية. صدمة ألوان في اللوحات الملونة، كما تدل الحساسية للألوان على حضور نواة هستيرية، ارتفاع نسبة الإجابات الحيوانية على حساب الإجابات الإنسانية مع رفض اللوحة التاسعة نجد حضور المحتويات التشريحية ذات الرمزية العدوانية.

3-2- تقديم وتحليل بروتكول الTAT-نادية:

بعد أسبوع عادت نادية إلى الجمعية رفقة والدتها وقد كانت نادية متحمسة للمقابلة وأخبرتتنا أنها تريد التحدث عن عدة أشياء كما أنها طلبت منا التحدث مع والدتها من أجل مساعدتها كونها تعاني كثيرا جراء مرضها.

اللوحة 1:

« 12"comment on appelle ca ? j'ai oublier un truc n la music ...ahh un violon, je vois un garçon qui regarde le violon avec patience peut être qu'il veut devenir un futur, un célèbre violon c'est son but quoi..31" »

السياقات الدفاعية:

بعد صمت (CP.1) بدأت المفحوصة قصتها بطلبات موجهة للفاحص (CC.2) تسجل بعدها التشدد على الحياة اليومية و العملية (CF.2) ثم صمت (CP.1) و بعدها تخفضات كلامية (A2.3) و التمسك بالمحتوى الظاهري للوحة (CF.1) مع مثثلة ايجابية للموضوع (CN.10) ليعود ويستعمل سياقات و ذهاب و إياب بين رغبات متناقضة (B2.7) .

الإشكالية:

لقد استطاعت المبحوثة إدراك إشكالية اللوحة و هذا من خلال إدراكها للطفل و الكمنجة و وضع الطفل في ذهاب و إياب بين رغبات متناقضة ما يدل على اعترافه بقلق الخفاء الذي تثيره هذه اللوحة ولكنها لم تقم بارصان إشكالية اللوحة التي تعود إلى العجز أمام موضوع الراشد.

اللوحة 2:

« bon (تضحك) c'est des tentesc'est une histoire d' amour pour moi "31 »
c'elle la elle m'apparus méchante sa façon de regarder ...j'ai pensé directement que c'est la maman de celui la , j'ai pas compris ce que elle veux ,elle m'apparus triste c'elle la ,elle part a l'école elle se bat ,l'obstacle'1.40" (تضع اللوحة)
» (و تضحك

السياقات الدفاعية:

بعد صمت (CP.1) تلجأ نادية إلى التمسك بالمحتوى الظاهري للوحة (CF.1) صمت و تشددبعدها على الإنطباع الذاتي (CN.1) اماءات (CC.1) مع تحفظ كلامي (A2.3) و تعبير لفظي عن عواطف قوية ومبالغة (B2.4) تلجأ إلى الصمت (CP.1) لتتشدد على العلاقات بين الأشخاص (B2.3) و كذا التشديد على الإنطباع الذاتي (CN.1) و سياق ذهاب و إياب بين التعبير النزوي و الدفاع (A2.7) و تنهي قصتها بالضحك (CC.1) .

الإشكالية:

اهتمت المبحوثة بالمحتوى الظاهري للوحة ما جعلها تفشل في ادراك المثلث الأوديبى الذي ترمي إليه اللوحة و كذا تجنب الصراع الأوديبى الذي تحييه اللوحة .

اللوحة 3BM:

« 7"surement elle s'est allongé s'est couché au salon ou elle est triste no no elle est triste peut être elle pleure aussi ,elle est triste elle a mis la main sur le front elle pleure 56" »

السياقات الدفاعية :

بدأت المفحوصة قصتها بتحفضات كلامية (A2.3) و التمسك بالمحتوى الظاهري (CF.1) و التشديد على الإنطباع الذاتي (CN.1) و اللجوء إلى التحفضات الكلامية (A2.3) و هيئة دالة على العواطف (CN.4) و يظطر للإجترار (A2.8) و الوصف مع التعلق بالتفاصيل (A2.1) و التبرير التفسير بتلك الأجزاء (A2.2) و تعبير لفظي عن عواطف قوية و مبالغة (B2.4) .

الإشكالية :

لقد تمكنت المبحوثة من ادراك الوضعية الإكتئابية التي ترمز إليه هذه اللوحة لكن تمسك المفحوصة بالمضمون الظاهري و تهويل الوضعية بالعواطف حال دون ارضان التصورات المتعلقة بالفقدان و التخلي .

اللوحة 4:

« 42 c'est deux femme je pense, il ne veut pas rester avec eux elles l'obligent de rester ce que je vois ... 1' 01 " »

السياقات الدفاعية :

بعد صمت (CP.1) بدأت المفحوصة بعدم التعريف بالأشخاص (CP.3) و عدم الإستقرار في التقمصات (B2.11) ادخال أشخاص غير مشكلين في الصورة (B1.2) و عدم التعريف بالأشخاص (CP.3) ذهاب و إياب بين التعبير النزوي و الدفاع (A2.7) و تنهي قصتها بالصمت (CP.1)

الإشكالية :

تظهر اشكالية اللوحة تميز أساسا الصراع داخل الزوج بقطيعه اليبدي و العدوانية لكن المفحوصة لم تتمكن من ارضان اشكالية هذه اللوحة رغم ما أظهرته من التعبير النزوي و الصراع القائم بين الرجل والمرأة بوجود امرأة أخرى لكن عدم وضع الأشخاص في علاقة حال دون اظهار هذا الصراع داخل الزوج .

اللوحة 5:

« 15"on dirait c'est ma maman mi ara diliY tsaY ad iyi-d tesker ad rohaY c'est comme ca elle ouvre la porte .ahh no a testqer3ig je pense il y a des personnes qui parlent dagi tagi atettqer3iğ 53"»

هذه كأنها أُمي عندما أكون نائم توقظني هكذا تفتح الباب. آه لا انها تتجسس أظن أن هناك أشخاص تتكلم وهنا هذه تتجسس

السياقات الدفاعية :

بعد صمت (CP.1) تبدأ المفحوصة بتحفظ كلامي (A2.3) الذي تتبعه بمصادر شخصية (CN.2) و قصة تقترب من الموضوع المؤلف (A1.1) إلقاء (A2.9) لتعبر عن تصورات قوية مرتبطة بالإضطهاد (E9) و تقوم بإدخال أشخاص غير مشكلين في الصورة (B1.2) اجترار (A2.8) لتقوم بانتهاء قصتها القصيرة (CP.2).

الإشكالية :

أدركت المبحوثة العلاقة أم-طفل وأرجعتها إلى حياتها الشخصية و لكنها تلغي ذلك و ترجعها كأُم تتجسس على شئ ما الذي جعلها تدرك اشكالية اللوحة و الأم المراقبة رغم أن الرقابة و الكف حاولا دون ارضان اشكالية هذه اللوحة .

اللوحة 6GF:

« 9 yenna-as lhağa étonnante c'est pour ca qu'elle est étonné je le voix iħemmel tullas 20" تضحك »

جابلي ربي أخبرها بشئ مدهش لهذا السبب هي مندهشة أراه يحب البنات .. تضحك

السياقات الدفاعية :

تبدأ المبحوثة قصتها بتحفظ كلامي (A2.3) و عدم التعريف بالأشخاص (CP.3) ثم تشدد على العلاقات بين الأشخاص (B2.3) و كذا التشديد على الانطباع الذاتي (CN.1) والتمسك بالمحتوى الظاهري (CF.1) و ثبوت الرمزية الشفافة (B2.9) لنتهي قصتها بالضحك (CC.1).

الإشكالية :

تعود اشكالية هذه اللوحة إلى هوام الإغواء، ولقد أرصنت المفحوصة الإشكالية من خلال تأكيدها على العلاقة بين الرجل و المرأة و الذي أكدته بالرمزية الشفافة .

اللوحة : 7GF

« 7" en dirait une petite fille qui a un enfant elle est chez sa maman parce que elle est mariée forcée parce que elle est jeune 30" »

السياقات الدفاعية:

بدأت المبحوثة بتحفظات كلامية (A2.3) متمسكة بالمحتوى الظاهري للقصة (CF.1) و لكن بمدرجات خاطئة (E4) لتأكد على حاجتها للسند (CM.1) و التأكيد على العلاقات بين الأشخاص (B2.3) و تبرير التفسير بتلك الأجزاء (A2.2) مع ذهاب و لإياب بين رغبات متناقضة (B2.7)

الإشكالية :

أدركت نادية العلاقة أم-بنت و لكن في طابع سندي و لم تقم بإرصان اشكالية اللوحة التي تظهر الجانب التقمصي و التنافس أم- بنت وتناولها للوحة من خلال تمسكها بالمحتوى الظاهري .

اللوحة 9GF

« 6" je vois ca comme une rivière il y a deux maf qui jouent ou je ne sais pas qu'est ce qu' elles sont entrain de faire c'est un arbre... 31" »

السياقات الدفاعية :

بدأت المبحوثة قصتها بالتمسك بالمحتوى الظاهري (CF.1) و التشديد على الحياة اليومية و العملية (CF.2) تسجل تحفضات كلامية (A2.3) لتقوم بإظهار علاقات مرآتية (CN.7) لتشدد بعدها على الفعل (CF.3) و تعود مرة أخرى و تتمسك بالمحتوى الظاهري للوحة (CF.1) لتنتهي قصتها القصيرة (CP.2) و المبتذلة (CP.4) الإشكالية :

تمسك المبحوثة بالمحتوى الظاهري للوحة حال دون ارصان اشكالية هذه اللوحة و عدم الدخول في الصراع العلائقي الذي تثيره .

اللوحة 10:

« 17" c'est une femme ?.. je la vois une femme c'est le respect... c'est son mari ca se voit. il l'aime très fort c'est l'amour c'est un câlin chaleureux... 50" »

السياقات الدفاعية :

بعد صمت (CP.1) وطرح سؤال (CP.5) و تتمسك بعدها بالمحتوى الظاهري للوحة (CF.1) و تعنون قصتها (A2.13) صمت (CP.1) ثم التشديد على العلاقات بين الأشخاص (B2.3) و التعبير اللفضي عن عواطف قوية و مبالغة (B2.4) و يتبعه بهيئة دالة على العواطف (CN.4) و رمزية شفافة (B2.9) ثم صمت (CP.1)

الإشكالية :

تظهر اللوحة التعبير الليبيدي داخل الزوج الذي أدركته المبحوثة بوضعها للزوجين في علاقة حب و تهويل العاطفة

اللوحة 11:

« 23" c'est un milieu peureux on dirait des casques... il fait nuit la peur ...48" »

السياقات الدفاعية :

بعد صمت (CP.1) بدأت المبحوثة باستحضار مواضيع الخوف (B2.13) و التحفيزات الكلامية (A2.3) و تقوم بالتمسك بالمحتوى الظاهري (CF.1) و صمت (CP.1) و تشدد بعدها على الخصائص الحسية (CN.5) و استحضار مواضيع الخوف (B2.13) صمت (CP.1) مع ميل عام للإختصار (CP.2).

الإشكالية :

استطاعت المبحوثة استحضار القلق الذي تثيره هذه اللوحة و الخوف البدائي الذي تدور حوله إشكالية هذه اللوحة .

اللوحة 12GB:

« 19" peut- être un souvenir d'enfance ... c'est un terrain négligé... 40" »

السياقات الدفاعية :

بعد صمت (CP.1) و تحفيزات كلامية (A2.3) تقوم المبحوثة بابتعاد زمني (A2.4) صمت (CP.1) لتتشدد بعدها على الحياة اليومية و العملية (CF.2) و ميل سلبي لمثلثة الموضوع (CM.2) و بعدها تلجأ إلى الصمت (CP.1)

الإشكالية :

لجأت المبحوثة إلى الإبتعاد الزمني لتفادي القلق و الإكتئاب الذي تثيره هذه اللوحة و لكنه استطاعت ادراك اشكالية فقدان الموضوع و التغلي بقولها terrain négligé

اللوحة 13B:

« 18" la pauvreté un petit enfant qui souffre de la pauvreté »

السياقات الدفاعية :

بدأت المبحوثة بعنوان قصتها (A2.13) و التشديد على الحياة اليومية و العملية (CF.2) و التشديد على الإنطباع الذاتي (CN.1) و تصورات قوية (E9) مع ميل عام إلى التقصير (CP.2)

الإشكالية :

من ناحية أن هذه اللوحة تثير قلق الانفصال عن الأم و فقدان الموضوع و التي تشير إلى المشاعر الاكتئابية فلقد استطاع المفحوص ارضان الوضعية الاكتئابية من خلال وصفه لفقر الطفل

اللوحة 19 :

« 14" aucune idée wellah aucune idée... »

السياقات الدفاعية :

بدأت المبحوثة قصتها بانتقاد الأداة (CC.3) و التحفيزات الكلامية (A2.3) و تقوم بالاجترار (A2.8) مع الرفض (CP.5) .

الإشكالية:

لم تستطع المبحوثة ارضان إشكالية اللوحة ما يعني اضطراب في معالم الهوية لديها مع عدم القدرة على الفصل بين الخارج و الداخل .

اللوحة 16 :

« 16"ce que je vois dans ce blanc c'est ma vie c'est la souffrance c'est la maladie de maman j ai envie de parler de ca. 36" »

امتألت عيناها بالدموع ووضعت اللوحة جانبا .

السياقات الدفاعية:

بعد صمت (CP.1) تتمسك المبحوثة بالمحتوى الظاهري للوحة (CF.1) و تستخدم مصادر شخصية (CN.2) و تقوم بالتشديد على العلاقات بين الأشخاص (B2.3) و التشديد على الإنطباع الذاتي (CN.1) تسجيل مواضيع منهارة (E6) و ادخال أشخاص غير مشكلين في الصورة (B1.2) و الابتعاد عن الموضوع (B2.8) مع ذكر أجزاء نرجسية (CN.10) و اثاره حركية (CC.1) .

الإشكالية :

من خلال هذه اللوحة البيضاء استطاعت المبحوثة التعبير عن حياتها و انشغالاتها عن مرض أمها الذي أرادت أن تتحدث عنه و عن آلامها و المخاوف التي تراودها عن مرض أمها .

خلاصة السياقات الدفاعية

سلسلة الرقابة (A)	سلسلة المرونة (B)	سلسلة تجنب الصراع (C)	سلسلة بروز السياقات الأولية (E)
1=A1.1	3=B1.2	18=CP.1	1=E4
	5=B2.3	4=CP.2	1=E6
1=A2.1	2=B2.4	3=CP.3	2=E9
2=A2.2	2=B2.7	1=CP.4	
11=A2.3	1=B2.8	2=CP.5	4
1=A2.4	2=B2.9		
2=A2.7	1=B2.11	28	
3=A2.8	2=B2.13		
1=A2.9			
1=A2.13	18		
23		6=CN.1	
		2=CN.2	

	2=CN.4 1=CN.7 2=CN.10 13		
	1=CM.1		
	1=CM.2		
	4=CC.1		
	1=CC.2 1=CC.3		
	10=CF.1 4=CF.2 1=CF.3		
	15		

السياقات الدفاعية :

أظهرت المبحوثة سياقات دفاعية متنوعة جمعت فيها بين سجلات مختلفة ، بداية بسياقات الكف التي طغت على ساحة الشعور (CP=28) تليها سياقات الرقابة (A=23) لتتدخل بعد ذلك سياقات الهراء (B=18) من أجل المساهمة في تخفيف الصلابة و شدة الدفاعات ، و تساهم باقي السياقات سواء في تعزيز الكف لصد الهوامات و النزوات (CM=2, CN=13, CF=15) أو البحث عن التخفيف من وطأة الضغط الغريزي بتحرير السياقات الأولية (E=4) و بين هذه و تلك تبقى محاولة التوفيق بين الكبت والتسوية (مفاوضة النزوات) في إطار المسعى الناجح نسبيا . و لمعرفة أي من السجلات يعد فعلا في التشكيل أو البناء النفسي قمنا بتحليل طبيعة و نوعية كل منهما .

1-السياقات الرهابية (CP=28): و هي ممثلة خصوصا بالتوقفات الكلامية (CP.1=18) التي تعتبر حالة من توقف الفكر بهدف التخفيف من حدة الصراع و هذا ما لاحضناه في أغلب اللوحات و كما لاحضنا التوقفات الكلامية التي ساهمت في فصل الأفكار من لتجنب المواقف الصراعية.

كما نجد كذلك سياقات الاختصار (CP.2=4) و عدم التعريف بالأشخاص (CP.3=3) و الأجزاء النرجسية (CN.10=2) التي ساهمت بدورها في كبح التصورات و العواطف من أجل تقليل الصراع. 2-سياقات الرقابة (A=23) : و هي تبرز من خلال اللجوء المكثف للتحفظات الكلامية (A2.3=11) و الإجتراح (A2.8=3) كل من التحفظات الكلامية و الاجترار جاءت كمجرد دفاع متصلب ضد بروز الصراع و الخطر الداخلي أكثر من كونها طريقة للتفاوض و هي تقاوم بشدة التصورات المستثارة لمحاولة التحكم فيها و عزلها، كما أن الاجترار من أجل عزل العواطف عن التصور و كبتها.

3-سياقات الهراء (B=18) :تظهر نادية نوعا ما القدرة على بناء الصراع العلائقي من خلال سياقات التشديد على العلاقات بين الأشخاص (B2.3=5) أو ادخال أشخاص غير مشكلين في الصورة (B1.2=3) أو على شكل عواطف قوية موجّهة للآخر (B2.4=5) و اظهار علاقات مرآتية (B2.9=2)

4-السياقات العملية (CF= 15) : نلاحظ سيطرة السياق المتعلق بالتمسك بالمحتوى الظاهري للوحة (CF1=10) و التي تظهر كمحاولة لسلخ القصص من الطابع الهوامي و يتواجد هذا السياق في اللوحات التي صعب فيها على المفحوصة مواجهة الصراع و التوغل فيه و كذا نجد سياق CF3=1,CF2=4

5- السياقات النرجسية (CN=13) :تتدخل السياقات النرجسية في بعض اللوحات كطرق تجنّيبية انسحابية من الصراع العلائقي أكثر من كونها تهدف إلى استثمار الذات أذ تهيمن الإنطباعات الذاتية (CN.1=6) على شكل انشغال و قلق متعلق خصوصا بالخوف من فقدان الضمني للموضوع كتخطية أو نتيجة للتأنيب و مخاوف الإخفاء

6- السياقات الأولية (E=4) :تدل ندرتها على محاولة غلق الجانب الهوامي لكي لا يفتح المجال لبروز الصراع على حدته و رغم ذلك تفلت بعض التصورات القوية (E9) بحد أدنى على شكل شعور بالإضطهاد اللوحة 5 بالإضافة إلى ادراك مواضيع المرض (E6) في اللوحة 16 أو على شكل مدركات خاطئة (E4) في اللوحة 7GF.

الإشكالية العامة:

مناقشة إشكاليات البروتوكول أوضح توجه المبحوثة نحو الكف في إسقاطاته ولجؤه إلى التقصير، في خطابات قصصية تميزت بالتقطع وأحيانا ميل إلى الرفض مع حضور قصص مبتذلة، وأوضحت جليا اتجاه نحو عدم التعريف بالأشخاص وأحيانا تجاهل بناء علاقة بينهم، كل هذا يشير إلى صعوبات علائقية يواجهها المبحوثة يدل عليها فشل في تناول الإشكاليات الاكتئابية والأوديبية.

في اللوحة 2 اهتمت المفحوصة بالمحتوى الظاهري ما جعلها لا تدرك اشكالية اللوحة تجنب للصراع الأوديبي وصعوبة في الجانب العلائقي وتجنبه في اللوحة 4 بادخال أشخاص غير مشكلين في الصورة كماجنبته كذلك في اللوحة 9GF، التهويل في العواطف نسجله في اللوحة 3BM واللوحة 10 الاعتماد على المصادر الشخصية للوحة 5 و اللوحة 10 التي أحييت مرض الأم وقلقها عليها من المرض نسجل تجنب العلاقة أم بنت والتأكيد الحاجة إلى السند (7GF) ما يظهر قلق الانفصال لدى نادية كما أظهرت قلق الانفصال كذلك في اللوحة 12BG واللوحة 13B الذي اسقط حالة فقدان من خلال الفقر تعالج المفحوصة وضعية الصراع على شكل انتظار وتردد بين مباشرة هوامات الإغراء والدخول في علاقات نزوية وبين ابقائها وبلورتها (6GF) على مستوى داخلي وعقلاني، كل هذا في أطار التذبذب بين الرغبة والدفاع الذي يميز العصاب والتي أظهرت تصورات الخوف من الانفصال وفقدان الموضوع.

نستنتج أن نادية حاولت اللجوء إلى الدفاعات الهستيرية مدعمة بدفاعات رهابية لمحاولة تخطية الصراعات العاطفية المتعلقة بمواضيع الرغبة، نظرا لضعف للتحكم في تصورات الممنوع وفعالية الدفاعات الهجاسية. ومن هذه المعطيات نفرض أن نادية ذات توضيف عصابي هستيري لكنه هش يخفي قلق فقدان الموضوع من خلال الخوف والقلق.

خلاصة المعطيات الإسقاطية:

أهم ما ميز إنتاج نادية في البروتوكولين:

- استطاعت المبحوثة استثارة المحتويات الكامنة، إذ استطاعت تنبيه الإحساسات والعواطف ذات العلاقة بالنزوات الجنسية و العدوانية مما جعلها تطلق العنان لتلك الإحساسات على شكل استثارة لونية (TRI) في الرورشاخ أو حساسية للصراعات العلائقية في الـ TAT (B2-3، B2-4، B2-9، B2-13) وهي تعتبر دفاعات من نمط هستيري مجنونة بطريقة مرنة من أجل محاولة تفكيك حدة الصراع في اطار التسوية بين الرغبة و الدفاع.

- هناك محاولة للتحكم في الصراع وصدده في كلا البروتوكولين ($G\%=44\%$ $F^+\%=89\%$)
(A2.3=11, A2.8=3, CF.1=10, CF.2=4) أو تجنب وضعيات مخيفة ومثيرة للقلق (sang) تقابلها سياقات الكف (CN1=6, CP.3=3, CP.2=4, CP.1=18)

- تتمثل الدفاعات الهجاسية خاصة في العزل ويبدو العزل في نقص الارتباط الفكري بين الإجابات وهو يعتبر رد فعل للصدمة أمام بعض اللوحات (تجاه اللون الأحمر والأسود في اللوحات ورفض اللوحة IX الملونة) أما TAT فتمثلت في حضور سياقي التحفظ الكلامي (A2.3) والاجترار (A2.8).

3-3- تحليل نتائج المقابلة مع نادية:

أثناء إجراء اختبار TAT وفي اللوحة 16 قامت نادية بوضعها جانبا وطلبت منا التحدث عن حالة أمها كون هذا الأمر كل يشغلها وما تراه في كل مكان، طلبت التحدث عن والدتها كونها لا تملك أحدا لتكلمه عن معاناتها وخوفها الذي لا يفارقها منذ إصابة الأم بالسرطان.

علمت نادية بمرض أمها من طبيبها كونها من تكفلت بنقل أمها بالسيارة و هي من تقوم بالتكفل بعلاجها وأدويتها كون والدها رجل أعمال و هو دائم الانشغال (c'est le médecin qui m'a dit pour la maladie de ma maman, mon père est très occupé). الطبيب و إلى القيام بالتحاليل و تحاول دائما أن تجد وقتا لذلك (c'est moi qui prend maman a chaque fois au médecin et pour ses analyses) و هي تحب مساعدة أمها كون أمها بحاجة إليها، نادية لديها أخوين أصغر منها 13 سنة وآخر 8 سنوات لكن أمها تحاول دائما إخفاء الأمر عليهما وتحاول إظهار قوتها أمامهما وقالت أن أخويها مدللين كثيرا من قبل الأم.

صدمت نادية حين سماع تقرير الطبيب حول حالة أمها وأخبرتتنا أنها بقيت يومين متتاليين و لم تخبر والديها بنتائج الفحوصات (os3irara le courage pour dire a mon père ou a ma mère sur les résultat da cauchemar) بمعنى (لم تكن لدي الشجاعة لإخبار أبي أو أمي بالنتائج كان ذلك كابوسا) لأنه لم تملك الشجاعة الكافية لذلك و اكتفت بإخبار والدها الذي طمئنها والذي كان السند الأول لها ولأمها رغم انشغاله الدائم .

طرحت نادية الكثير من الأسئلة فيما يخص حالة أمها وحاولت أخذ رأينا كوننا مختصين نفسانيين من أجل التعامل مع أمها التي أصبحت جد حساسة بعد مرضها، وهو الشيء الذي جعلها تقرأ كثيرا عن مرض السرطان وكيفية التعامل مع الأشخاص المرضى وحاولت معرفة شتى العلاجات الممكنة من أجل مساعدة أمها .

تبقى نادية إلى ساعات متأخرة من الليل من أجل الدراسة و لكنها تجد نفسها تفكر في حالة أمها وعائلتها و تبكي وهو ما جعلها تجد صعوبة في التركيز خاصة في وقت الامتحانات ولكنها تحاول الاجتهاد كثيرا من أجل إسعاد أمها. "je n'arrive pas a me concentrée sur mes études. je me retrouve toujours a penser a ma mère et a notre famille" تعاني نادية من تساقط شعرها وهو الشيء الذي يزعجها كثيرا رغم العلاجات المختلفة التي تتبناها وخاصة بعد مرض أمها التي تعتبره صدمة بالنسبة لها (la maladie de maman était un choc et là je perd mes cheveux, c'es dur) تسكت برهة ثم تبكي .

تخاف نادية من فقدان أمها و تحاول قدر المستطاع التقرب منها وما يزيد قلقها ومخاوفها هو موت جدتها بنفس المرض " **ma grand mère thmoth s le cancer du sang** " وعليه تحاول دائما مساعدتها و محاولة التخفيف عنها لكن الأم تخفي مشاعرها و منذ مرضها أصبحت قلقة و تحاول إخفاء ذلك عن أبنائها، و ترفض أن تدخل معها نادية لرؤية الطبيب وهو ما يقلق نادية و الذي أخبرتنا عنه الأم أنه لحماية ابنتها و جعلها تعيش حياتها و دراستها و أما نادية فأحزنها الأمر و أقلقها كونها تحب أن تكون دائما بجانب أمها و تحاول مساعدتها لأن الأمر يفرحها و يطمئنها على حالة أمها (**Ma mère essaie de m'éloigner d'elle pour m'éviter le stress, mais ça me fait du bien de (rester avec elle** .

تخاف نادية أن تصاب بنفس المرض خاصة على مستوى الثدي فذلك أمر يخيفها و يجعلها تعيش في قلق شديد و (كذا تخاف على أخويها أيضا تنزع خاتما كان بيدها و ترده عدة مرات ما يظهر قلقها وبدأت تبكي **(Le cancer du sein me fait peur et me stresse vraiment et j'ai peur** وبداً تبكي **aussi pour mes deux frères)** تحاول التعايش مع مرض أمها و لكن ذلك يحزنها و يجعلها دائمة القلق و الخوف على أمها و على إختوتها وخاصة فقدان الأم الذي لا تتخيله أبداً (**je ne peux pas (imaginer de vivre son ma maman**).

تتمنى نادية شفاء والدتها وإقامة حفلة وأن ترجع عائلتهم كالسابق، كذا تتمنى أن يشفى كل المرضى وأن تتقدم العلاجات في هذا المجال كون المرضى يعانون وعائلاتهم كذلك .

خلاصة الحالة:

نادية حزينة على حالة أمها الأمر الذي غير حياتها وجعلها تعيش في قلق دائم، وخاصة أن الأم في الآونة الأخيرة أصبحت ترفض مرافقة نادية لها إلى الطبيب وهو الشيء الذي يزعجها كما أنها تخاف أن تفقد أمها كون جدتها توفيت بنفس المرض وهو ما يخيفها. نادية لا تركز في دراستها وهي تعاني من تساقط شعرها من شدة قلقها كما أنها تخاف كثيرا على أخويها وعلى نفسها من الإصابة بالسرطان خاصة سرطان الثدي وكل هذه المتغيرات جعلت نادية مركزة على مرض أمها والعلاجات اللازمة لها كون مرض الأم شغل كل حياتها.

من خلال اختبار الرورشاخ أظهرت صعوبات التقمص لدى الحالة مع صعوبات في التكيف وهو ما يعكس الحالة التي تعاني منها نادية جراء مرض الأم وكذا ظهر لديها هشاشة صورة الذات وفي الحدود والصورة الجسدية حساسية للون الأسود الذي ربطته بالحزن هو إسقاط للحزن الذي تعاني منه.

كما بين اختبار TAT بناء قصص متقطعة بقليل نحو التقصير، مع عدم التعريف بالأشخاص وتجنب بناء علاقة بينهم تجنباً للطابع الصراعي الذي تحييه المادة الإسقاطية، وشخصيات في صورة ضبابية يغيب عنها تحديد الجنس والجيل، مع إنتاج إسقاطي يتجه نحو استعمال مكثف لسياقات التجنب والرقابة في دفاعات نفسية صلبة غير كافية للتخرج من إشكالية مادة الاختبار الإسقاطي، وتركيز على السياقات النرجسية وسياقات الاستناد على الموضوع، وحضور ضئيل للسياقات الأولية، وسياقات المرونة التي تساعد على التخرج من الصراعات، مما يدل على صعوبات علائقية هامة وعدو القدرة على حل الصراعات الضمنية.

تجسد من خلال المقابلة والاختبارين الإسقاطيين أن نادية تعاني من صعوبات في التقمص وهشاشة في صورة الذات والجسدية والتكيف مع الواقع مع صعوبات علائقية مع الأم وصعوبة في حل الصراعات الضمنية كما أنها تعاني من صعوبات علائقية مع الأم مع قلق فقدان مع اضطراب نفسجسدي

4- الحالة الرابعة: حالة صبرينة.

تم التحدث مع والد صبرينة من طرف رئيسة الجمعية كونه يقوم بتبرعات كل سنة للجمعية و عند شرح له الهدف من اتصالنا ربح بالفكرة وأتى بابنته وزوجته رغم مرضها للتحدث إلينا. تبلغ صبرينة من العمر 18 سنة هي الفتاة الوحيدة بين 3 ذكور ظهرت بملامح قوية ذات هندام جيد، ومستوى اقتصادي جيد، تسكن في المدينة تدرس السنة أولى جامعي .

4-1- تقديم وتحليل نتائج اختبار الرورشاخ لصبرينة:

تمتاز صبرينة بالبساطة البادية على هيئتها تتكلم بصوت منخفض ،هادئة وبدى الحزن على وجهها، وبدى عليها التحمس للاختبار كونها طرحت عدة أسئلة قبل البدء في الاختبار ومن خلال تطبيق اختبار الرورشاخ تم الحصول على البروتوكول الموالي:

اللوحات	النص	التحقيق	التنقيط
I	"8 Des ..deux bandes -1 deux personnes sont entrain de se bagarrer sur une chose alors...il ya une chose au milieu et deux personnes la (bYan) (يريدان) la meme chose vran athawen athenaren fellass يريدان أخذها يتشاجران عليها 1'33"	Des gens paranormaux ils ont des ailes Atenaren afelhadja Wakila atenaren af la robe يتشاجران على شيء ما على ما أظن يتشاجران على فستان	G K (H)
II	VΛ"16 Daki chroule l'union, كانه اتحاد Deux personnes -2 تتم بـ كلام غير مفهوم ملتصقان Des poumons rouges -3 en bas . "129"	Deux poumons en bas le rouge Après il est devenu noir en dirais lan يوجد des microbes Rouge bas	G K H D FC Anat Choc au rouge
III	"12 تضحك -4 ici des personnes qui veulent s' assoir deux personnes atebeline يتبلان dayaki ewalar هذا ما رأيته 55"	Daki akathen af darbuka هنا يلعبون على الدربوكة Les deux parties noires latérales	D K H Ban
IV	"6 C'est noir dakiatwalir le mal هنا أرى الأذى Mayli waaren il vuole faire du mal عندما يكونون أقوياء يريدون فعل الأذى	Le mal ...le mal il fond du mal Le mal propagé evraa dyarnou adelho الأذى يريد أن ينتشر أكثر	Choc au noir

G K H →clob		-5 une personne qui veut faire du mal 1'32"	
G F⁺ A Ban	خفافش	"8 -6 خفافش C'est un....c'est un خفافش Oui 18"	V
G F ClobA	un animal nranthe chelhente حيوان قتلوه وشلحوه	"9 -7 C'est un animal wakini C'est un animal mort du mal C'est un animal nranthe(قتلوه) "55	VI
D K H	Deux femmes entrain de discuter 1 ^{er} et le 2 ^e tiers	"5 -8 Deux femmes entrain de discuter "39	VII
D F⁺ A D kp Hd	Deux animaux waki Partie rose latérale gris en haut C'est un humain vran asredmen le mal هذا عبد يريدون أن يلحقوا الأذى به	"8 La en couleur ... daki lan sin les animaux-9 rouge la , La deux bras,deux bras le10 mal !chroule veulent faire du mal a quel qu' un "58	VIII
G C Pays	La foret La couleur c'est une foret C	"11 -11 Takila foret C'est tout la foret 28"	IX
G Kan A/scene DF⁻ H/Hd	Les oiseaux à la foret Gris médiane entier en haut	"6 -12 Daki c'est la fête ils sont entrain de danser des animaux qui dansent La c'est un bras c'est un-13 humain c'est tout 1 '37"	X

اختبار الاختيارات:

الاختيار الموجب X+IX il ya des couleurs

الاختيار السالب IV+I c'est du noir c'est le mal même ci je porte dsu noir

المخطط النفسي:

المحتويات	المحددات	أنماط إدراك	الخلاصة
A=3	F+=2	G=7	R=13
A/Scène =1	F-=1	G%=54%	T .total=10'
H=3	F+-=1	D=6	Tps/R =44 ‘
Hd=1	S de F=4	D%=46%	T latence=9’’
(H)=2	K=5		TRI=5 K/ 1.5C
H/Hd=1	Kan=1		
Anat =1	Kp=1		F.C=2k /0E
Pays=1	C=1		RC%=38%
	Fclob=1		Ban=2
			F%=30%
			F% élarg =92%
			F+ %=62%
			F+ % élarg=87 %
			A%=23%
			H%=54%
			FA%=23%

تحليل بروتوكول الرورشاخ - صبرينة :

تبين النظرة الأولية للبروتوكول أنه ذو إنتاجية ضعيفة (R=13) وذلك في وقت يقدر ب-10 دقائق بمعدل 44 ثانية لكل إجابة و لعل ما يبرر طول الإجابة نسبيا هو كونها متبوعة بتعليق التي تمرر من خلالها انطباعاتها الإسقاطية من جهة و يخدم من جهة أخرى طابع التردد و الشك و التحفظ في إدماج و قبول المدرك بسهولة ، كما فسح التحقيق المجال أكثر لبروز الجانب الانطباعي و إجابات إضافية و أحيانا بتكرار ما ورد في الإجابات التلقائية .

سياقات التفكير:

تتوزع أنماط الإدراك بين الإجابات الكلية ($G\%=54\%$) و الإجابات الجزئية الكبيرة ($D\%=46\%$) يتراوح التناول الإدراكي الشامل (G) بين محاولة الاندماج في الواقع المفروض من الخارج من خلال التمسك بالمحتوى الظاهري في إجابات بسيطة نجدها في اللوحة V (GF+) و هي موجبة و مألوفة ترمز إلى صورة ذات ناجحة و كاملة و جاءت من أجل تهدئة الهوامات و النزوات و الخوف و أما الإجابات الأخرى الشاملة فهي مركبة نسجلها منذ اللوحة الأولى (I) و هي حركة عدوانية و هي مرتبطة بمحتوى إنساني خيالي ، و أخرى ظهرت في اللوحة (II) و هي حركة نزوية جنسية حاولت احتوائها من خلال استعمالها لرمز الإتحاد (l'union) و إجابة أخرى شاملة مركبة في اللوحة (IV) و هي حركة نزوية عدوانية مخيفة بينت من خلالها قلقها أمام الصورة الوالدية المثيرة للصورة و القوة القضيبية " عندما يكونون أقوياء يعملون الأذى " و بينت قلق الخصاء ، إجابة انطباعية شاملة نسجلها في اللوحة (VI) و هي حركة تبين الخوف و صورة ذات متدهورة من خلال حيوان شلحوه و قتلوه " و هو تعبير عدواني يثير القلق . و أخيرا نسجل إجابة مركبة أخرى في اللوحة (X) و هي حركة نزوية .

فيحين نسجل إجابات شاملة انطباعية في اللوحة (IX) و جاءت من أجل تهدئة النزوات العدوانية لدى المفحوصة و محاولة احتواء القلق الذي أثارته اللوحة .

نجد الإجابات الجزئية الكبيرة بنسبة معتبرة بينت من خلالها اهتماماتها بالتفاصيل حيث نجد إجابة جزئية انطباعية في اللوحة (II) و جاءت بها كمحاولة تهدئة النزوات من خلال الإجابة المركبة التي سبقتها و كذا قلق الخصاء الذي أثارته هذه اللوحة و الصدمة أمام اللون الأحمر .

و نسجل في اللوحة (III) إجابة جزئية مركبة و هي حركة منتظرة حيث وضفت شخصين في حركة غير واضح الجنس (deux personne) و هي حركة نزوية جنسية و إجابة جزئية مركبة أخرى في اللوحة VII (DK) أما في اللوحة (VIII) فهي إجابة مركبة لحركة جزء إنسانية و هي حركة نزوية عدوانية توحى إلى القلق . و نسجل إجابتين جزئيتين بسيطتين في اللوحات (VIII) و هي إجابة حاولت من خلالها المفحوصة إثبات تكيف في الواقع و لكن الإجابة في اللوحة X (DF+-) طبعها التردد و الشك بينت من خلاله انحرافات إدراكية و هشاشة ادراك الواقع و بينت قلق الانفصال في هذه اللوحة .

تحتفظ صبرينة بعلاقتها مع الواقع من خلال نمط الإدراك المستعمل و تحاول تدارك الفيض الانفعالي كمحاولة للحد أو الكف للنزوات المصاحبة لذلك التدفق و كذا القلق ($F\%=30\%$, $F\%elarg=92\%$) و يدل ارتفاع نسبة الشكل الجيد ($F\%=62\%$, $F\%elarg=87\%$) على نوع اليقظة الإدراكية لتغطية أي ضعف محتمل في ظهور الهوامات و النزوات العدوانية أو القلق .

معالجة الصراعات :

ان تحليلنا لنمط الصدى الداخلي يشير إلى الطابع الإنطوائي حيث تغلب الحركات الإنسانية على الألوان (5K / 1,5C) و هو نفس تؤكد الصيغة الثانوية حيث تغطي الحركات الصغيرة على الإجابات التصليلية التي نجدها منعومة (2k / 0 E).

الحركات :

تظهر الحركات الإنسانية منذ اللوحة الأولى (K(H) و هي حركة إنسانية خيالية تظهر في حركة عدوانية تبعت إلى التنافس و جسده في أشخاص خياليين و جاءت هذه الحركة من أجل الدفاع ضد أخطار ومخاوف المفحوصة التي ظهرت في هذه اللوحة و هي لم تقم بتجنيسها و هو ما يظهر صعوبات التقمص، و حركة أخرى إنسانية في اللوحة (II) و هي لوحة سبقها القلب المستمر لتلك اللوحة الذي يدل على القلق الذي تحييه هذه اللوحة و الحركة هنا نزوية حيث وضعت شخصين في حالة التصاق و كأنها تبحث عن الحماية و السند. و تليها حركة أخرى في اللوحة (III) و هي حركة نزوية جنسية وضعت الأشخاص في حالة حركة "يطبلان" و نسجل حركة أخرى في اللوحة (IV) و هي حركة نزوية عدوانية من مخاوف الخطر و الأذى و هو يظهر المخاوف الأولية لدى المبحوثة و حاجتها للسند والحركة الأخيرة الإنسانية سجلت في اللوحة (VII) و هي وضعت امرأتين في حالة كلام، حركة نزوية و هنا إجابتها (deux femme) أما الحركات الصغرى فنسجل الأولى في اللوحة (VIII) و هي حركة جزء إنسانية و دائما نتحدث عن الأذى و هي حركة عدوانية جسدها في حركة الأيدي ، و حركة حيوانية سجلت في اللوحة (X) حاولت عقلنة صراعاتها بوضع الحيوانات في حالة رقص

المحددات الحسية :

الإجابات اللونية محتشمة في الظهور حيث ظهرت الإجابة اللونية الأولى (FC) في اللوحة (II) و هي استجابة لونية حاولت من خلالها إضفاء نوع من العاطفة على هذه اللوحة و الصد للحركات النزوية منذ اللوحة الأولى و كذا حاولت تخفيف القلق الذي أثارته هذه اللوحة في المبحوثة ومحاولة التقليل من مخاوفها وهذا ما سجل من خلال زمن رجع قدر بـ 16 ثانية و كذا قلب اللوحة .

والاستجابة اللونية الثانية سجلت في اللوحة (IX) و حاولت من خلالها إضفاء نوع من الهدوء و الطمأنينة و الحصول على الدفء في هذه اللوحة من خلال الإجابة اللونية الخالصة و ارتباطها بمحتوى (pays)

يظهر عالم المحتويات غير ثري من حيث المحتويات نجد المحتوى الإنساني مرتفع بنسبة (H=54%) و هي نسبة عالية حيث سجلنا 5 إجابات إنسانية حيث إجابة إنسانية خيالية و هذا في اللوحة

الأولى و 3 إجابات إنسانية غير مجنسة (des personne) و هو ما يظهر صعوبات في التقمص و كذا إجابة جزء إنسانية (Hd) و هي إجابة غير مجنسة لجزء إنساني و هي تدل على صعوبات في التقمص وقلق لدى المبحوثة و أخيرا إجابة (H/Hd) تظهر التردد و القلق في إعطاء إجابة لدى المبحوثة وهي تبعث إلى قلق الانفصال و ذلك في اللوحة (X) .

و نسجل 23% في المحتويات الحيوانية و هي تظهر الإسقاط على العالم الحيواني و منه صعوبات في التقمص، إجابة تشريحية (Anat) و إجابة (pays) حاولت من خلالها المبحوثة الحصول على الهدوء و الطمأنينة و إجابة أخرى (scène) .

-نستطيع استخلاص أهم مميزات التوظيف النفسي لدى صبرينة في النقاط التالية:

- تظهر بعض النقائص في التكيف مع الواقع على مستوى المخطط النفسي، وتتعلق بطغيان الجانب الإسقاطي والحسي إلى حد ما .
- تظهر صعوبة تقمص صبرينة للصورة الإنسانية من خلال إعطاء إجابات إنسانية غير مجنسة des personne أو التردد في أعطائها (H/Hd). كما أظهرت صورة ذات وجسدية هشة
- يسير التوظيف النفسي وفق صراع بين النزوات و الدفاع، ويظهر نوع من التهويل في التعبير من أجل عرض العواطف و النزوات ضد التصورات، وهذا بفعل كبتها وبروزها على شكل ترميز (عودة المكبوت). وكلها مؤشرات تظهر التوظيف النفسي العصابي ذو نواة هستيرية

2-4-تقديم وتحليل نتائج اختبار TAT :

بعد أسبوعين عادت صبرينة رفقة والدتها للتحدث معنا كما أننا برمجنا حصة للتحدث مع والدتها، وقد كانت صبرينة متحمسة للقابلة وحزينة في نفس الوقت كون أمها دائمة المرض وحالتها النفسية غير مستقرة .

اللوحة 1:

« 2" réfléchir comment préparer...c'est un violon mais...normalement il n'est pas cassé réfléchissant le violon est magnifique amec eredmen laryud amec esem3en akouli ...»45"

يفكر كيف يحضر... هذا كمان و لكن... على ما أظن ليس منكسر، يفكر الكمان رائع كيف تعمل خيوطه كيف يعملون كيف يسمعون له كل هذا ...

السياقات الدفاعية :

بدأت المبحوثة قصتها بالتشديد على الصراعات النفسية الداخلية (A2.17) الذي تتبعه بصمت (CP.1) لتتبعه بسرد قصتها التي تقترب من الموضوع المألوف (A1.1) و الذي تتبعه بتحفضات كلامية (A2.3) و تأكد بعدها على الخيال (A2.11) و التشديد على الإنطباع الذاتي (CN.1) وتدرج مقصد يقوم على تحقيق سحري للرغبة (B2.7) و تلجأ بعدها إلى الوصف مع التعلق بالأجزاء (A2.1) وتنتهي قصتها بالصمت (CP.1)

الإشكالية:

تم ادراك الطفل و الكمان و التي تعود إلى طفل في وضعية عجز وظيفي و ظهر قلق الخساء الذي تحييه هذه اللوحة .ولكم لم تقم بارصان اشكالية هذه اللوحة.

اللوحة 2:

« 2 Dans un village la dame aki et le monsieur aki atmokol al cote yaki ,mais la dame aki a detvane civiliser atesmokole a le cote yaki donc ils non pas la meme vision des choses chaqu'un regarde a son coter thaki la cevilisation , daki hemlen adrere adekemen hemlen adrar..55 »

في قرية هذه السيدة و هذا السيد ينظرون في جهة لكن هذه السيدة تظهر متقدمة تنظر إلى هذه الجهة ، و عليه ليس لديهم نفس النظرة 'لى الأشياء ، كل واحد ينظر إلى جهته هذه هي التقدم هنا يحبون الجبل يبقون يحبون الجبل.

السياقات الدفاعية :

بدأت المبحوثة قصتها بالتمسك بالمحتوى الظاهري (CF.1) و عدم التعريف بالأشخاص (CP.3) و تتمسك بالمحتوى الظاهري (CF.1) و عدم التعريف بالأشخاص (CP.3) و تقوم بعدها بعقلنة القصة (A2.13) و عزل الأشخاص (A2.15) و ترجع مرة أخرى للعقلنة بعنوان القصة ذات علاقة بالمحتوى الظاهري (A2.13) مع التشديد على الإنطباع الذاتي (CN.1) .

الإشكالية:

إن إدراك المبحوثة لشخصيات اللوحة لم يكن كافياً ليسمح بإدراك إشكالية اللوحة لعدم التعريف بالأشخاص و عزلهم حال دون استثمار العلاقات و التمسك بالمحتوى الظاهري ساهم في تجنب الصراع الأوديبى الذي كان من المنتظر توظيفه في اللوحة .

اللوحة 3BM:

« 6" waki est désespéré meskine.. waki est desespereé ya3ya ci donith yekharess (ظهر الحزن على وجهها و هي تقول هذا الكلام و تعيده بشكل pourquoi moi ,pourquoi moi 58" » ...محزنو كانت الحسرة بادية على وجهها)...

هذا يائس مسكين ،.. هذا يائس تعب من الحياة يقول لماذا أنا ،لماذا أنا ،لماذا أنا ...

السياقات الدفاعية :

دخول مباشر في التعبير (B2.1) دون التعريف بالأشخاص (CP.3) مع اللجوء إلى الاجترار (A2.8) و الوصف مع التعلق بالأجزاء (A2.1) و التشديد على الانطباع الذاتي (CN.1) و يرجع مرة أخرى إلى الاجترار (A2.8) و إظهار تعبيرات حركية و إماءات (CC.1) لتنتهي قصتها بالصمت (CP.1)

الإشكالية :

عبرت المبحوثة عن الوضعية الإكتئابية من خلال ادراجها للانطباع الذاتي و لقد لجأت إلى الإجتراح و التقصير في السرد و هو ما حال دون ايجاد حل للفقدان و التخلي .

اللوحة 4:

« 6" thaki l'amour thaki mhamelen ,mhamelen ,thaki athesmoghoule ailleurs هذا الحب ،هنا يحبان بعضهما ،هذه تنظر إلى الخارج و هي nethath atesmoquolith...38 » ...تنظر إليه ...

السياقات الدفاعية :

بدأت المبحوثة بعنوان القصة (A2.13) و اظهار عاطفة معنونة (CN.3) و كذا عدم التعريف بالأشخاص (CP.3) لتدرج تعبير مصغر عن العواطف (A2.18) و بعدها تلجأ إلى وصف الأشخاص و هيأتهم (A2.1) لتنتهي قصتها القصيرة CP.2 و المبتذلة (CP.4)

الإشكالية :

أدركت المبحوثة التقارب الجنسي و لكن في اطار مبتذل بعيدا عن أي معالجة للإشكالية و ذلك تجنباً للصراع من خلال الإختصار و اكتفائه بالوصف و عدم تحديد أسباب الصراع و هو ما منعه من ارضان اشكالية اللوحة .

اللوحة5:

« 8" la maman ,la maman tevera cache yewen goudak yelan di le bureaux ni thekares aya ateched ,elle appele qu'il qu'un... 43 " »

الأم، الأم تريد واحد من اللذين يتواجدون في المكتب تقول له تعالى لتأكل ،.. تنادي شخصا ما"

السياقات الدفاعية :

بدأت المبحوثة قصتها بالتشديد على الحياة العملية (CF.2) ثم لجأت إلى الإجتراح (A2.8) و بعدها أدخلت أشخاص غير مشكلين في الصورة (B1.2) عدم التعريف بالأشخاص (CP.3) التمسك بالمحتوى الظاهري (CF.1) لتلجأ مرة أخرى للإجتراح (A2.8) لتنتهي قصتها القصيرة CP.2 و المبتذلة (CP.4)

الإشكالية :

توحي إشكالية اللوحة إلى الصورة أم تدخل تراقب و لكن المفحوصة أدركتها في اطار ما هو يومي (الدعوة للأكل) و مبتذل يعد محاولة لإبعاد و نفي أي صراع تجاهها مما أعاق بروز النظرة المراقبة أو المغرية ذات العلاقة بالممنوع .

اللوحة:6GF

« 2"thaki walarth dans un film ,thaki entrain de ,entrain de préparer quelque chose ils vont faire quelque chose pas de bien quelque chose de 7mal...24" »

هذه رأيها في فلم هذه في صدد في صدد التخطيط لشيء ما يريدان عمل شيء ما ليس جيد شيء ما مؤذ..

السياقات الدفاعية :

بدأت المبحوثة قصتها بدخول مباشر في التعبير (B2.1) و لم تقم بالتعريف بالأشخاص (CP.3) و تؤكد بعدها على الخيال (A2.12) و تلجأ إلى الإجتراح (A2.8) و تقوم بعنوان قصتها (A2.13) متمسكة دائما بالمحتوى الظاهري (CF.1) حيث أدركت الموضوع الشرير (E14) لتلجأ بعدها إلى الصمت (CP.1) منهية قصتها القصيرة (CP.2) و المبتذلة (CP.4)

الإشكالية :

لم تدرك المبحوثة إشكالية اللوحة التي تعود إلى هوام الإغراء اذ لم تضع الرجل و المرأة في علاقة و لم تدمج التقمص الأنثوي في ايطار علاقة الرغبة و لقد حولت رغبتها إلى العمل الشرير .

اللوحة : 7GF

« "2 donc avec.. thaki une fille Bourgeoise tamarcantith thaki la femme de ménage iness ,thaki lui parle thaki n'est pas intéressée ...18" »

اذن مع.. هذه فتاة برجوازية غنية ، و هذه خادمتها ، هذه تكلمها و هذه غير مهتمة لها ...

السياقات الدفاعية :

بدأت المبحوثة بتحفيزات كلامية (A2.3) لتتمسك بعدها بالمحتوى الظاهري (CF.1) في ايطار ما هو يومي (CF.2) و تؤكد على العلاقة بين الأشخاص (B2.3) لتدرج أجزاء نرجسية ذات ميل علائقي (B2.6) مع عدم ادراك موضوع ظاهري (E1) لتنتهي قصتها القصيرة (CP.2) و المبتذلة (CP.4)

الإشكالية :

توحي اللوحة إلى إشكالية العلاقة أم - بنت في بعدها التقمصي و التنافسي من جهة و التفاعل المتبادل حيث لم تتمكن من ارضان إشكالية اللوحة التي حاولت تجنب الصراع و ذلك بسبب لجوئها إلى التقصير .

اللوحة 9GF

« "8"thigai daki il se prépare pour partir a la fête , bien les cheveux bien coiffés l autre elle a mis une robe bien l'autre asthekar thosayid thechmith"21.. »

هاتين تستعدان للذهاب إلى الحفلة ،جيدة شعرهن مصفف بشكل جيد واحدة لبست فستان جيد و الأخرى تقول أنه ليس جيدا عليها بشع عليها..

السياقات الدفاعية :

بدأت المبحوثة بعدم التعريف بالأشخاص (CP.3) و تمسكها بالمحتوى الظاهري (CF.1) ثم تقوم بالوصف مع التعلق بالأجزاء (A2.1) ثم تقوم بمثلثة ايجابية للموضوع (CN.10) و تنتقل مرة أخرى و تقوم بمثلثة سلبية للموضوع (CN.10) لتنتهي قصتها القصيرة (CP.2)

الإشكالية :

نلمس هنا رغبة المبحوثة في عدم الخوض في التنافس و الغيرة و بقائها في الوصف للوحة و مثلثة الموضوع و قصر قصتها أدى إلى عدم خوضها في الصراع الذي ترمي إليه اللوحة .

اللوحة 10:

« ils aiment, ils aiment un (تتعجب و تضحك) c'est une Dame, c'est une Dame 9 " »
homme avec sa femme ...22" »

السياقات الدفاعية :

تباشر المبحوثة قصتها بالتمسك بالمحتوى الظاهري (CF.1) الذي تبعته بالإجترار (A2.8) و تقوم بإثارة حركية (CC.1) و تظهر حركة نزوية (B2.9) و الذي تقوم بإثارة بالإجترار (A2.8) و التأكيد على العلاقات بين الأشخاص (B2.3) في اطار الحياة اليومية و العملية (CF.2) و تنتهي قصتها القصيرة (CP.2)

الإشكالية :

أدركت المبحوثة إشكالية اللوحة و وضعت الشخصين في علاقة ترجع للتعبير الليبيدي عند الزوجين و لكن قصر القصة أدى إلى عدم التوضيح أكثر و عدم التعبير عن الصراع .

اللوحة 11:

« 3 la foret, la foret ya personne, c'est calme c'est calme ca fait peur ...18" »

السياقات الدفاعية :

بدأت المبحوثة بالتمسك بالمحتوى الظاهري (CF.1) و تتبعه بالإجترار (A2.8) و ترجع مرة أخرى للتمسك بالمحتوى الظاهري (CF.1) و تقوم بالتشديد على الإنطباع الذاتي (CN.1) و تدخل بعدها مواضيع الخوف (B2.13) لتنتهي قصتها المبنية على التقصير (CP.2)

الإشكالية:

لم تستطع المبحوثة بناء صورة منتظمة انطلاقا من اللوحة و لم يدرك الإشكالية الماقبل تناسلية رغم أدركه للقلق و الخوف الذي تثيره هذه اللوحة و لكن التقصير لم يسمح لها بتوضيح صراعاتها .

اللوحة 12GB:

« 3" ca ressemble a les foret des Etats -Unis ,avec un petit bateaux le calme une promenade , daqui yelha (هنا جيد جميل) c'est bien la ca ne fait pas peur... 22" »

السياقات الدفاعية :

تباشر المبحوثة خطابها بالتحفظات الكلامية (A2.3) و تتبعها بالتمسك بالمحتوى الظاهري (CF.1) و تقوم بعدها باللجوء إلى الابتعاد المكاني (A2.4) لتشدد على الحياة اليومية (CF.2) و مثلثة ايجابية للموضوع (CM.2) و تعتمد على الأجزاء للتأكيد على رأيها (A2.2)

الإشكالية :

تناولت المبحوثة هذه اللوحة التي تحمل معنى الهدوء و لا تحرض في الغالب نكوصات عميقة من خلال التركيز على الوصف مع التعلق بالتفاصيل في غياب أي صدى وجداني أو صراعي .

اللوحة 13B:

« 10"waqui chroule dayen ye3ya damichtouh mais ye3ya di donithiss a sequar ya rien , ya rien de special dayen oulache arbah oulach 38" »

هذا كأنه تعب، تعب، صغير ولكنه تعب من الحياة ، يقول لا يوجد شيء لا شيء مهم ، التقشف ، انتهى لا يوجد الربح لا يوجد .

السياقات الدفاعية :

بدأت المبحوثة قصتها بعدم التعريف بالأشخاص (CP.3) و تتبعها بتحفضات كلامية (A2.3) لتشدد بعد ذلك على الإنطباع الذاتي (CN.1) و تلجأ بعدها للإجترار (A2.8) لتعبر عن تصورات قوية (E9) و ادخال تقديرات ذاتية (B2.8) لينهي قصته بالصمت (CP.1) .

الإشكالية :

تناول المبحوثة إشكالية اللوحة التي تدور حول الوضعية الاكتئابية من خلال وجدانات التعب و اليأس " صغير و لكنه تعب من الحياة " تحيي قلق فقدان الموضوع و قلق الانفصال في غياب الترميز الأمومي و لكن قصر القصة حال دون ارضان إشكالية هذه اللوحة

اللوحة 19 :

« 5 "aka ner aka (?) une petite maison thedak intwali zek ,une petite maison bien chaude accueillante thelha ,une petite maison...23" »

هكذا أو هكذا (?) منزل صغير تشبه البيوت التي نراها في الماضي،منزل صغير دافئ،مضيف، جيد، منزل صغير...

السياقات الدفاعية :

بدأت قصتها بطلبات موجهة للفاحص (CC.2) و تقوم بابتعاد زماني (A2.4) و تقوم بعدها بطرح قصة تقترب من الموضوع المألوف (A1.1) و التأكيد إلى الحاجة للسند (CM.1) و مثلثة ايجابية للموضوع (CM.2) و تتبعها بالإجترار (A2.8) لتنتهي بعدها قصتها القصيرة (CP.2)

الإشكالية :

أظهر المبحوثة قدرة التمييز بين الموضوع الجيد و السيئ حيث تمكن من ارضان الإشكالية المقبل تناسلية التي تثيرها اللوحة و هذا من خلال حديثه عن بيوت الماضي الدافئة الذي يمثل موضوع جيد يرمز للأمان

اللوحة 16 :

« 1" je ne sais pas (?) ...non rien , des étoiles ya pas d'étoiles... la est pour arriver aux étoiles il faut bosser ,je vois une grande étoile est il faut vraiment tendre la main pour arriver2'

السياقات الدفاعية :

بدأت المبحوثة قصتها بطرح أسئلة (CP.5) و تقوم بعدها بطلبات موجهة للفاحص (CC.2) و تلجأ للصمت (CP.1) ثم تقوم بالرفض (CP.5) و تلجأ إلى الإنكار (A2.11) و بعدها صمت (CP.1) و تقوم بمثلثة ايجابية للموضوع (CM.2) لترجع و تستعمل سياق يعبر عن ذهاب و إياب بين التعبير النزوي والدفاع (A2.7) لتنتهي قصتها بالصمت (CP.1) .

الإشكالية :

وجدت المبحوثة صعوبة في ادراك موضوع من خلال اللوحة البيضاء التي وضعت فكرة العمل للوصول إلى ما يريده الشخص و ذلك من خلال حركة ذهاب و إياب بين التعبير النزوي و الدفاع الذي أرادت من خلاله تجاوز معاناتها مع مرض الأم للوصول إلى ما هو أفضل و ذلك بالعمل .

سلسلة الرقابة (A)	سلسلة المرونة (B)	سلسلة تجنب الصراع (C)	سلسلة بروز السياقات الأولية (E)
1=A.1.1 4=A2.1 1=A2.2 4=A2.3 2=A2.4 1=A2.7 9=A2.8 2=A2.11 1=A2.12 2=A2.13 1=A2.15 1=A2.17 1=A2.18	1=B1.2 2=B2.1 3=B2.3 1=B2.6 1=B2.7 1=B2.8 1=B2.9 1=B2.13 11	8=CP.1 7=CP.2 6=CP.3 4=CP.4 2=CP.5 27 5=CN.1 1=CN.3 2=CN.10 8 1=CM.1 3=CM.2 4 2=CC.1 2=CC.2 4 6=CF.1 4=CF.2 10	1=E9 1=E14 2
30			

السياقات الدفاعية :

تبين تفحصنا لشبكة التحليل أن السياقات المستعملة في تعبير كاتية متنوعة و كثيرة رغم أنها اكتفت بالوصف في بعض الصور و القصص الصغيرة في بعضها الآخر و في بعض الحالات قامت بتفجير بعض السياقات الأولية التي تكشف عن الفشل في معالجة الإشكالية العميقة لديها .

تنوزع السياقات بصفة عامة على كل السجلات تقريبا لكن بتكرار مختلف إلى حد ما بداية من سجل الرقابة و من خلال الاجترار (A2.8=9) تليه الميل إلى التقصير (CP.2=7) في السجل الرهابي لتظهر بعد ذلك سياقات المرونة (B2.3=3) (B2.1=2).

أما السجل النرجسي فيغلب عليه طابع التأكيد على الانطباع الذاتي خاصة (CN.1=5) و يبرز السجل الهوسي من خلال استثمار موضوع مثلثة الموضوع (CM2=3) ظهور محتشم للسياقات الأولية (E11=1) (E9=1)

1-سياقات الرقابة (A2=30) : برزت بقوة في نمطين هما التحفيزات الكلامية التي طغت في معظم اللوحات (A2.8=9) يتدخل ليؤكد على ثقل التصورات و الجهود الفكرية المبذولة لمنعها من الصعود إلى السطح و كما نسجل التحفيزات الكلامية (A2.3=4) و نسجل كذلك الوصف مع التعلق بالتفاصيل (A2.1= 4) المستعمل غالبا لمنع بناء الصراع العلائقي (1, 2, 4 , 9GF) فيحين تبقى قدرات ارسان الصراع و تسيير العاطفة المتعلقة خاصة بالنقص و التخلي على المستوى الفكري داخلي نسبية اذ ما رأينا سياقات (A2.17 =1 ,A2.13=2)

2-سياقات الكف (CP=27) : نسجل فيها التوقفات الكلامية الكثيرة (CP.1=8) و كذا حضور الميل العام للاختصار (CP.2=7) و الابتذال (CP.4=4) و عدم التعريف بالأشخاص (CP.3=6) و الميل إلى الرفض (CP.5=2) يدل وجود هذه السياقات على الصعوبات التي وجدتها المفحوصة في تناول المادة و بلورة أفكار مترابطة بشأنها أن تأتي السياقات الرهابية لتعزيز الميول التجنبية و الإنسحابية أمام ثقل الصراع ،و يمكن تفسير الميل إلى الرفض أنه يكشف عن حساسية المفحوصة لهذه اللوحات لذا تحاول تجنب الإشكاليات التي ترمي إليها جندت كل هذه السياقات لإبعاد الصراع و التخفيف منه .

3-سياقات المرونة (B =11) : هي حاضرة للتخفيف من الصلابة في تسيير الصراع و تبدوا في سياق الأكيد على العلاقات بين الأشخاص (B2.3=3) لكن الصراع ضمن تلك العلاقات يبقى محصورا في الإقتراب المبتذل و عن بعد باستثناء بعض التناولات المحتملة للرغبة داخل الزوج من خلال حركة نزوية (B2.9) و المحصورة في لوحة واحدة (10)

4- السياقات العملية (CF=10): ان حضور هذه السياقات المتعلقة بالتمسك بالمحتوى الظاهري للصورة (CF.1=6) و الحياة اليومية (CF.2=4) تساهم نسبيا في تغييب و مسح العالم الداخلي و هي أيضا محاولة لنزع القصص من طابعها الهوامي الأمر الذي يحول دون ارضائها بنجاح ، مما يسمح بتجنب و كف الوضعيات المثيرة للقلق و للصراعات مثل اللوحات (2, 5, 7 GF, 9GF, 10)

5- السياقات النرجسية (CN=8): هي حاضرة للتخفيف من خدة مواقف الصراع بالتجنب فهي تهدف إلى تجنب الصراع العلائقي أكثر من كونها تهدف إلى استثمار الذات فالسياقات النرجسية و المتمثلة خاصة بالإنطباعات الذاتية (CN1=5) و التصريح بعاطفة معنونة (CN3=1) و بعض الجزيئات النرجسية (CN10=2) يأتي على شكل انشغال و قلق متعلق خصوصا بالغشية من فقدان الضمني للموضوع كتغطية أو نتيجة للتأنيب و مخاوف الإقصاء (1, 2, 3BM, 13B, 9GF)

السياقات الأولية (E=2): تدل قلتها على محاولة خنق الجانب الهوامي لكي لا يفتح المجال لبروز الصراع على حدته و تمثلت في تعبير عن وجدانات مرتبطة بالموت (E9=1) و إدراك الموضوع الشرير (E14=1).

الإشكالية العامة:

يظهر البروتوكول بصفة عامة متوسط من حيث الإنتاجية بالنسبة للوقت المستغرق وظهرت أثناء سردها للقصص واثقة من نفسها يتميز تعبيرها بالوضوح والدقة وقامت بصياغة الإجابات بلغة واضحة وسليمة حيث استعملت اللغة القبائلية والفرنسية، يختلف زمن الكمون من لوحة لأخرى وقد تعملت مع جميع اللوحات و من خلال اللوحات تظهر الصعوبات العلائقية لدى المفحوصة وصعوبة تسييرها وقلق فقدان الموضوع.

تتمركز الإشكالية بصفة عامة حول الصراع الأوديبى هذا الأخير ملتمس بصفة شفافة و غير مباشرة ، اذ نجد تناو لانها الصراعية بعض التلون في الكشف عن ميولاتها النزوية التي تغطي عليها الرغبات العدوانية تجاه صورة الأم لكنها مخفية و غير معبرة بصفة قوية ، تحاول المفحوصة التحكم في تلك الإشكالية و عدم كشفها بصفة واضحة كي تبعدها عن عالمها الداخلي و يبدا ذلك في محاولة ابعاد الزوج و عزله في اللوحة 2 و إدماجه ضمن تصورات التواطؤ المشترك في الإشباع النزوي B2.9 في اللوحة 10 هذا الخرف الانسحابي CN هو بداية أو نوع من التفتح على العالم الخاص الذي يهدف إلى الوصول إلى السند و العمل نجد اللوحة 16 و من أجل تجاوز أحزانها (3BM) و يأسها من الحياة اللوحة 13B يتأكد الميل إلى الانسحاب وتجنب العلاقات مع المواضيع فب معظم اللوحات خاصة على مستوى

اللوحة 2 ، أو عن طريق عدم توظيف الصراعات التنافسية الأوديبيية (9GF-7GF) التي هي في غنا عنها لأنها موصوفة بالخطر والإقصاء ، لذلك تبقى تلك الصراعات في العالم الداخلي في إطار الصراع .

كل هذا الاستعمال المتنوع للدفاعات الرهابية - هجاسية و الهستيرية النرجسية كانت كمحاولة لتجاوز تصورات فقدان والتخلي .

خلاصة المعطيات الإسقاطية:

هناك محاولة للتحكم في الصراع وصدده في كلا البروتوكولين (CF.2,CF.1,A2.3,A2.8,G% ,F⁺%) أو تجنب وضعيات مخيفة ومثيرة للقلق (إجابات FClob وتقابلها سياقات الكف CP.4 ,CP3,CP.2, (CN.1,CP.1,

سمحت الاستثارة القوية للمحتويات الكامنة للوحات بتنبيه الإحساسات والعواطف ذات العلاقة بالنزوات الجنسية والعوانية ، مما جعلها تطلق العنان لتلك الإحساسات على شكل استثارة لونية (TRI,RC%) في الرورشاخ أو حساسية للصراعات العلائقية في TAT (B2.3,B2.9,B2.7) وهي تعتبر دفاعات من نمط هستيري مجنونة بطريقة مرنة أحيانا وتهويلية أحيانا أخرى من أجل محاولة تفكيك الصراع في إطار التسوية بين الرغبة والدفاع

تصل شدة الصراع في البروتوكول الرورشاخ و TAT إلى حد تلاشي تلك الرقابة وتلك الدفاعات المرنة لتفصح المجال لمحتويات اللاشعور بالبروز بقوة على شكل إجابات فجأة في كلا البروتوكولين والمتعلقة بمحتويات عدوانية جنسية (,le mal، قتل، شلح، الأذى)، وبالمقابل تظهر سياقات (E9 ,E14) في TAT تؤكد كل هذه المعطيات التوظيف العصابي

3-4- تحليل نتائج المقابلة مع صبرينة:

بعد الانتهاء من تطبيق اختبار TAT أجبنا على بعض تساؤلات صبرينة عن الاختبارين وعن الهدف منها وكما أنها طلبت منا بعض النصائح التي سوف تتبعها من أجل مساعدة أمها على تقبل مرضها وكذا أجبنا على بعض انشغالاتها في الحياة العامة .ولندخل تدريجيا ونحدث عن مرض أمها الذي ظهر عليها التأثير منذ بداية المقابلة وما يظهر قساوة الحالة التي تعاني منها.

لم يخبرهم والدها بأي شيء حول مرض أمها و التي كانت بدورها تجهل نوع مرضها في البداية، و ذلك حرصا عليها و اكتفى بإخبارهم أنها مصابة بـ كيس على مستوى الثدي، ولكن بعد عودة أخيها من فرنسا و بعد دخول العائلة إليهم تكلموا عن مرض الأم و كان الخبر صادما " ruy atas armi " (بكيت كثيرا حتى يبست دموعي) وعند حديثهم مع الأب استمر في

طمأنتهم عن حالة الأم **baba yeffer lehlak n yemma yedjma kolic ogolis uyevrara** (أبي يخفي أمر مرض أمي فهو يتحمل كل شيء لوحده لا يريد أن نحزن "). **anehzen**

عندما تبقى لوحدها تتذكر مرض أمها و تتمنى لو أن الأمر كان حلما وأن الأم ليس لديها سرطان بل شيئا آخر، لم ترغب في التحدث في الأمر في البداية، (بكت أمامنا ثم سكّت لبرهة)، ثم واصلت أنها تأثرت و صدمت و لا تحب التكلم كثيرا عن ذلك " **husey mlih i lehlak n yemma hmiley ara ad** " (تألمت كثيرا لمرض أمي و لا أحب التحدث عن ذلك كثيرا) . **hedrey fell-as atas**

فقدت الأم تقريبا كل شعرها من العلاج الكيميائي، و التقوى بعد كل جرعة دواء و كذا عدم رغبتها في الأكل تأثرت صبرينة لوضع أمها ولكن ما أقلقها هو ردة فعل أخيها الأصغر الذي يبلغ من العمر 14 سنة حيث صدم لرؤية أمه بدون شعر و الذي وجدته صبرينة يبكي في عزلة و أظهر خوفه من فقدان الأم (**c'est le réaction de mon frère qui m'a choqué**) (بكت ما جعلنا نتوقف لبرهة) و هو ما جعل الأم تلبس خمارا في البيت و لا تظهر رأسها بدون شعر و تقوم بالتظاهر و تحاول إخفاء ألمها والنهوض والجلوس مع أولادها .

تعتبر مدلة والدها ولكن كونها الفتاة الوحيدة فهي من تقوم بأعمال البيت وأحيانا يقوم والدها بمساعدتها خاصة في الطبخ " **mon père m'aide a cuisiner** ". صبرينة تحاول دائما التخفيف عن أمها و ذلك بالتحدث معها و تسليتها " **ttseyyiy dima as-hedray akken ad tt-id ssufyey** " (أحاول دائما التحدث إليها و إخراجها من حزنها) فيحين تجد صبرينة الراحة حين تحدثها مع والدها و أخيها الأكبر الذي يعيش في فرنسا (تحاول الضحك وإخفاء حزنها لكن الدموع تفضحها).

تتابع أم صبرينة عند مختص نفسي بسبب عدم تقبلها لمرضها و رفضها في البداية العلاج و دخولها في اكتئاب و تنفادي حتى رؤية وجهها في المرأة و هو ما جعلها تأخذ بعض الأدوية لمساعدتها، و هو الأمر الذي يقلق صبرينة و جعلها تعيش في خوف دائم على أمها " **yemma ur teqbil ara** " (أمي لم تتقبل مرضها و رفضت العلاج و تكره رؤية وجهها في المرأة ولهذا تتبع عند النفسي وتأخذ أدوية ضد الاكتئاب) تبكي و تطلب منا الخروج من الغرفة و لكنها اكتفت بالوقوف لمدة ثم تطلب منا المواصله.

تعاني من بقع على مستوى وجهها و يديها واستعملت كل الأدوية التي بعثها لها أخوها من فرنسا لكن الطبيب نصحها من الابتعاد عن القلق و التفكير السلبي من أجل التخفيف من هذه البقع خاصة على

مستوى الوجه " cwami-agi ttjinint-iy sxedmegh akk dwawi amejjay iwelleh iyi " ad baɛdagh akk i wayen istqelliqen (هذه البقع تزعجني و استعملت كل الأدوية و الطبيب نصحني من الابتعاد عن كل ما هو مقلق) .

تحاول الدراسة و إسعاد أمها رغم معاناتها و قلة التركيز الذي تعاني منه الذي جعلها تتراجع قليلا في دراستها مع العلم أنها تدرس الصيدلة في الجامعة لكنها تعيد شهادة البكالوريا لكي تتبع تخصص الطب الذي تعتبره حلم بالنسبة لها لكي تساعد أمها و الأشخاص مرضى السرطان (la médecine est mon rêve je veux aider toutes les personnes atteintes de cancer)

خلاصة الحالة:

تعتبر صبرينة فتلة حساسة فهي دائمة القلق على أمها وما زادها قلقا هي ال حالة النفسية التي آلت إليها أمها بسبب عدم تقبل المرض وكذا تأثر أخيها بمرض أمه جعل صبرينة دائمة الحزن والقلق بالإضافة إلى المسؤوليات الجديدة التي أصبحت تتحملها كالطبخ و التنظيف وكل هذه التغيرات جعلت صبرينة تتراجع في دراستها وتصاب بمرض جلدي والطبيب يوصيها بالابتعاد عن كل ما يقلقها صبرينة تخاف من أن تفقد أمها ما جعلها دائمة البكاء والحزن. والحالة النفسية لصبرينة جسدها في اختبار الرورشاخ من خلال الخوف الذي تجلى في إجابات تثير الخوف والقلق لدى الخالة مع تسجيل صعوبات في التكيف مع الواقع كما أنها عانت من من ثقل الهوام ات التي جسدها في قولها « fair du mal » وهو ما يعكس المعانات الداخلية المبحوثة. فيما أظهرت نتائج اختبار TAT أن المفحوصة تتناول لوحات المادة الإسقاطية من خلال الكثير من الكف وميل نحو التقصير وأحيانا ميل إلى الرفض، مع عدم التعريف بالأشخاص والهروب من بناء علاقات بينهم، ضرف إلى هذا فقط لجأت إلى عدم تحديد الجيل والجنس أحيانا من أجل تجنب الطابع الصراعى الذي يربطهم، وعدم إدراك مواضيع ظاهرة، وجاء الإنتاج الاسقاطي متمركز حول سياقات التجنب والرقابة في دفاعات نفسية صلبة تعيق التخرج من إشكاليات اللوحات، وحضور قليل لسياقات المرونة والسياقات الأولية، كما عجزت عن ارضان الإشكاليات الاكتنابية والأوديبية وإشكالية التقارب الليبيدي، صاحبها صعوبات على المستوى العلائقي، وطابع إسنادي للعلاقات.

بناء على النتائج المتحصل عليها من المقابلة واختبار الرورشاخ و TAT، أظهر عدم الاستقرار والتوازن و نقص في استثمار في الذات كما أظهر لنا هشاشة على المستوى التقمصي والعلائقي.

5-الحالة الخامسة :حالة أنيس:

تمت مقابلة والد أنيس في الجمعية الذي أتى مع ابنه أنيس من أجل أخذ موعد العلاج الإشعاعي الذي تمت برمجته في ولاية البليدة، و الذي اعتبر الموعد بعيد كون زوجته بحاجة إلى العلاج الإشعاعي من أجل القضاء على المرض كونها أنهت العلاج الكيميائي منذ شهر تقريبا وفي تلك الأثناء طلبنا منه التحدث مع ابنه وشرحنا له الهدف من بحثنا ضحك وقال أن كل العائلة تحتاج إلى متابعة نفسانية فالجميع يعاني مع المريض (tout le monde a besoin d'un suivi psychologique tout le monde)

(souffre) يبلغ أنيس من العمر 13 سنة يدرس السنة الثانية متوسط، يعيش في ضواحي تيزي وزو، ذو مستوى اقتصادي جيد، لديه أخ واحد أصغر منه يبلغ من العمر 7سنوات، تعاني أمه من سرطان الرئتين، طويل القامة ، نحيف الجسم، هادئ و حزين الملامح.

5--تقديم وتحليل نتائج اختبار الرورشاخ لـ أنيس:

كان أنيس نشيطا أثناء إجراء الاختبار ، امتاز بحركات جسمية وفضول كبير لاكتشاف لوحات الاختبار وكان حيويا .ومن خلال تطبيق اختبار الرورشاخ تم الوصول إلى البروتوكول التالي:

اللوحات	النص	التحقيق	التنقيط
I	"2 1- ذبابة tizit	Toute la planche	G F⁺ A
II	"7 < VΛ (هكذا أو هكذا) akkaneghakka 2- نسر	hacha le طائر النسر rouge -agi ala semhiyi akelli haca waki swada طائر النسر إلا الأحمر لا سامحيني الكل إلا هذا في التحت Les deux parties noires latérales avec la lacune intérieur +le rouge haut extérieur	D/Dbl F⁻ A Choc au rouge
III	"6 3- ضفدع	Toute la planche ifasen-is ضفدع aqerru-s هذه رجليه و هذا رأسه	G F⁺ A
IV	"3 4- خفاش	Ifasen-isttemcabin arlxufac يديه يشبه الخفاش Toute la planche Daghen طائر acebhan-aki البحر أيضا طائر البحر هذا الأبيض Lacune entre D médian inferieure et D latérale bas Ddbl F+A	G F⁺ A Ban

G F ⁻ A	Toute la planche	Dragon	"9 -5	V
D F ⁻ A	فراشة هذا رأسها هذه أجنحتها فراشة إلا الجزء الأسفل قسم اللوحة إلى نصفين بيده	"23	-6 فراشة	
D F ⁻ A	Afrux Les deux grande partie laterale	Dafrux les deux coter	"8 لا أدري ما هو -7 عصفور من الجهتين.	VI
D F ⁻ A	d uccen هذا ذئب 1 ^{er} et 2 ^e tiers Afertutu هذه فراشة 3 ^E tiers entier D F + A	Duccen ذئب	"7 $\Lambda < \Lambda V$ -8	VII
D F ⁺ A	Rose et orange en bat		"16 -9 Λ فراشة	VIII
D F ⁻ A	2 ^e tiers bleu		-10 عصفور afrux	
D F ⁻ A	وجهه يشبه الببغاء Partie rose latérale		-11 ببغاء	
D F ⁻ A	Brun en haut vert latérale فراشة DF ⁻ A		"11 -12 الدلفين (البرتقالي)	IX
			44"	

DF⁺A Ban	Bleu laterale	"22 Tississth -13 عنكبوت	
D F⁺ A	Jaune médian en bas	afroure -14 عصفور	X
D F⁻ A	Brun médian en haut هذا الشيء يلدغ في البحر ايه سرطان البحر Vert médian entier en bas DF ⁻ A →Kan	-15 Afroure neder وهذا عصفور آخر	
		2.01	

اختبار الحدود :

III---رأسه شخص و هذا الأحمر أيضا شخص.

VII---أرى فيه وجه إنسان.

اختبار الاختيارات:

الاختبار الموجب: VIII+X: لأن لديها ألوان

الاختبار السالب: IV+I. لأنها سوداء.

المخطط النفسي:

المحتويات	المحددات	أنماط ادراك	الخلاصة
A=15	F+=6 F-=9 S de F=15	G=4 G%=26 % D=10 D%=66 % D/DbI =1 D /DbI%=6 %	R=15 R.compl =4 T .total=9 Tps/R = 36 T latence= 9 TRI=0 K/ 0 C F.C=0k /0E RC %=46 % Ban=2 F %=100 %

F % élarg =100% F+ %=40% F+ % élarg =40% A %=100%			
--	--	--	--

تحليل بروتوكول الرورشاخ لـ أنيس:

يتميز البروتوكول ببعض الوفرة الكمية في الإجابات نظرا إلى الوقت المستغرق 15 إجابة في 9 دقائق ما يعادل 36 ثانية لكل إجابة بالإضافة إلى 4 إجابات إضافية و التمعن في نوعية الإجابات يكشف عن بساطتها و عدم ثرائها نظرا لميل المفحوص إلى التخلص من الأداة و تناولها من بعد يبدو ذلك واضحا في قصر الإجابات و تقطعها .

الاكتفاء بالتسمية الشكلية للمدرك دون التوغل في البعد الهوام ي بالوصف و التعليق على الإجابات ، قلب اللوحات بصفة متكررة و ذلك في اللوحات (VII-II) و هو من العلامة الدالة على القلق و الانزعاج أمام الأداة أما الإجابات المألوفة فكانت قليلة (Ban=2) مقارنة بالمجموع الكلي للإجابات R=15.

السياقات الفكرية :

طرق التناول جاءت غير متوازنة حيث طغت طرق التناول الجزئية على إنتاجية المبحوثة (D%=66%) مقابل عدد قليل لطرق التناول الشاملة (G%=26%) فيحين وردت إجابة واحدة (D/Db%l=6%) ف لجوء المفحوص على تقسيم البقع كان بهدف التحكم بشكل أفضل في القلق الذي أثارته .

لقد احتوى البروتوكول على إجابات شاملة بسيطة ارتبطت بمحدد شكلي ايجابي (GF+) هذا ما يعكس الطابع التكيفي للسير النفسي و ذلك في اللوحات (IV-III-I) و لكن هذه الإجابات طبعتها التسمية الشكلية و هو ما يعكس القلق لدى المفحوص ، لكن تخللته بعض الانزلاقات الإدراكية (GF-) و هذا ما نسجله في اللوحة (V).

ومن خلال الإجابات الجزئية نسجل انزلاقات إدراكية (DF-) و التي تظهر نوعا من القلق و صعوبة في التكيف و نسجلها في اللوحات (VII- VI- V) و كلها مرتبطة بمحتوى حيواني و هو ما يظهر صعوبة التكيف مع الواقع الخارجي و كذا محاولة كبت الغرائز التي احتوتها اللوحات و كما نسجل بعض الإجابات

الشاملة الناجحة و ذلك في اللوحات (X- VIII) و هو محاولة المبحوث إدراك الموضوع و تكيفه في الواقع .

أما الإجابات (D /DbI) فهي إجابة تؤكد الإنزلاقات الإدراكية و هي توحى القلق الذي تبعته هذه اللوحة وهو قلق الخساء الذي يظهره الفراغ الأبيض و كذا القلب المستمر للوحة يوحي بالقلق و التردد الذي ترجمته من خلال الصدمة أمام اللون الأحمر .

سيطرت المحددات الشكلية بصورة كلية ($F\% = 100\%$, $F\% \text{ Elerg} = 100\%$) و يدل ذلك على الكف الشديد لمنع أي بروز نزوي للتصورات أو العواطف ،و نقص فعالية الرقابة الناجحة ، كما أن انخفاض الإدراك الإيجابية ($F+ = 40\%$, $F+ \text{ Elerg} = 40\%$) قد يدل على نقص التحكم في تلك النزوات و البروز النسبي للفشل ضد الإيثار قد يفسر هذا الاعتماد على الواقع الخارجي كدفاع ضد بروز العالم الداخلي .

نلاحظ كتبنا تاما للصراعات من غياب الحركات الإنسانية و الإجابات اللونية وهو ما يفسر انغلاق في الصدى الحميم ($TRI=0K / 0C$) و هو يظهر الكف الشديد للتصورات والعواطف على السواء اذ تبدوا العواطف مجمدة والحركات الفكرية متوقفة نتيجة الصلابة الصارمة المفروضة على حركة النزوات العدوانية و الليبيدية و انعدام الإجابات الحسية بمختلف أنواعها و هذا ما تترجمه الصيغة الثانوية ($0k / 0E$) الذي يجعل القدرات تطور الجانب الفكري محدودة .يدل أيضا غياب الحركة الإنسانية في اللوحة (III) على تحفظها لتقصص صورة إنسانية .

تميزت محتويات البروتوكول بكونها حيوانية ($A\% = 100\%$) في مجملها ما يظهر صعوبة في التقمص و لقد استحضرها بصفة بسيطة و قد نجح في تقمص بعضها و ذلك في اللوحات (I) "ذبابة" ولوحات أخرى مثل (III) "ضفدع" (IV) "خفاش" و كذا اللوحات (V - VIII - X) فحين فشلت في إدراك بعضها الآخر "نسر" في اللوحة (II - D/DbI-) و أخرى في اللوحة (V) "dragon" (GF-) وكذا في اللوحات (V - VI - VII - VIII - IX) و اللوحة (X) و هي تشهد على التحفظ في الاختيار الواضح للصور التقمصية و الصعوبة في غياب الصورة الإنسانية و الحركة الإنسانية يكشف عن اضطراب عميق في صورة الذات و الهوية.

من خلال تحليل بروتوكول الرورشاخ لأنيس توصلنا لإستنتاج بعض النقاط الهامة في تسييره النفسي:

تميز برونوكول أنيس بكلام فقير،فقدان الحساسية المتعلقة بالألوان،مع حساسية مفرطة اتجاه منبهات الإختبار التي تثير الصدى الهوامي المقلقوجدت لها المبحوثة منفذا اسقاطيا من خلال سيطرة المحددات

الشكلية (F). التشويه الإدراكي من خلال حضور F- وهو نوع من الإنقطاع عن الواقع ونسجل F+ منخفضة ويقابله ارتفاع F وهو ما يظهر حساسية للحواف . غياب الإجابات الحركية والإنسانية في كامل البروتوكول وهو ما يظهر صعوبات التقمص وكذا صعوبة المبحوصة في التسيير النزوي والطابع الغامض لتصور الذات.

2-5- تقديم وتحليل نتائج اختبار TAT- أنيس:

بعد أسبوعين عاد أنيس رفقة والده إلى الجمعية من أجل إجراء اختبار TAT وقد بدى عليه الحزن والتعب وعلمنا من والده أن والدته جد مريضة وقبل البدء في الإخبار تحدثنا قليلا مع أنيس عن الدراسة وعن أصدقائه وأردنا معرفة مدى قدرته لتطبيق الاختبار أو إعطاء موعد آخر معه وذلك لشدة تعبته الذي ظهر على وجهه. وبعدها تم البدء في إجراء الاختبار .

اللوحة 1:

« 20"waki uryettisara la3chaki umb3ed yebdhed alakoule ayettnudum44" »

هذا لم يرقد في الليل و عندما وصل إلى المدرسة يشعر بالنعاس

السياقات الدفاعية :

بعد صمت (CP.1) لم يعرف المفحوص بالأشخاص (CP.3) ليتمسك بعدها بالمحتوى الظاهري للوحة (CF.1) مع التشديد على الحياة اليومية و العملية (CF.2) و التشديد على الانطباع الذاتي (CN.1) و ذلك بإخفاء موضوع ظاهري (E1) مع ميل عام للتقصير CP.2 و الابتذال (CP.4)

الإشكالية:

لم يدرك المبحوث اللئمان و لم يقد بتقمص شخصية الطفل و هو ما جعله لا يدرك إشكالية هذه اللوحة حيث تجنب قلق الخصاص الذي تثيره هذه اللوحة

اللوحة 2:

« 14"waki achhalaki urdiwith ara ugeffur ...imire ayen ezzan urd-yemghi ara dgha heznen yakk'1"14 »

هذا منذ مدة لم ينزل المطر ...و عليه ما زرعه لم ينبت لهذا حزنوا جميعا .

السياقات الدفاعية :

بعد صمت (CP.1) يشدد المفحوص على الحياة اليومية و العملية (CF.2) و يتمسك بعدها بالمحتوى الظاهري للوحة (CF.1) ثم صمت (CP.1) و تحفظات كلامية (A2.3) و مثلثة سلبية للموضوع

(CM.2) و يدرك عاطفة معنونة (CN.3) مع اخفاء موضوع ظاهري (E1) ومع ميل عام للتقصير (CP.2)

الإشكالية:

لم يدرك المبحوث الأشخاص الموجودة في الصورة و لم يضعهم في علاقة بل اكتفى بالتمسك بالمحتوى الظاهري للوحة و هو ما جعله يفشل في ارجان الإشكالية الأديبية التي تثيرها الثلاثية في هذه اللوحة .

اللوحة 3BM:

« 26" ... ayetro erouh ekkim yetro 14" »

يبكي ذهب وجلس يبكي.

السياقات الدفاعية :

بعد صمت (CP.1) بدأت المفحوصة قصتها بالتشديد على الانطباع الذاتي (CN.1) و إعطاء هيئة دالة على العواطف (CN.4) اجترار (A2.8) و عدم التعريف بالأشخاص (CP.3) مع ميل عام للتقصير CP.2 و الابتذال (CP.4).

الإشكالية:

لقد تمكن المبحوث من ارجان إشكالية اللوحة والتي تعود إلى الوضعية الاكتئابية و هذا بفضل التعبير عن العواطف و عما يشعر به ذاتيا .

اللوحة 4

« 36" ... waki yehlek apres bente aretviv 12 »

هذا مريض ثم أخذه إلى الطبيب...

السياقات الدفاعية :

بعد صمت (CP.1) و عدم التعريف بالأشخاص (CP.3) و إدراك أشخاص مرضى (E6) و كذا ذكر عناصر من التكوين العكسي (A2.10) مع ميل عام للتقصير (CP.2) و الابتذال (CP.4) .

الإشكالية:

تعود إشكالية اللوحة إلى الاقتراب الغريزي داخل الزوج بقطبيه الغريزي و العدوانى حيث أن المبحوث لم يدرك الشخصين في اللوحة و لقد استعان بعناصر من التكوين العكسي الشيء الذي جعله لم يدرك اشكالية اللوحة و كذا ميله إلى التقصير حال دون ذلك .

اللوحة5:

« 6 thaki chghel tharzef achhalayaki mi deldi thaburth thdhal af uxxam amek I yughal...."36 »

هذه كأنها سافرت منذ مدة و عندما عادت فتحت الباب و رأت البيت كيف أصبح...

السياقات الدفاعية :

بدأ المبحوث قصته بعدم التعريف بالأشخاص (CP.3) و تليه تحفظات كلامية (A2.3) و ابتعاد زماني (A2.4) و التشديد على الفعل (CF.3) و على الحياة اليومية و العملية (CF.2) مع الميل العام إلى التقصير (CP.2) و الابتذال (CP.4)

الإشكالية:

لم ينجح المبحوث في إدراك إشكالية هذه اللوحة و التي تعود على الصورة الأمومية التي تمثل الرقابة ، حيث لم يرق المفحوص بالتعريف بالأشخاص و اكتفى بالتشديد على الحياة اليومية و كذا ميله إلى التقصير.

اللوحة6BM:

« 12waki yella wateradjoune achhalaya urd-yussi ara ghursen armi isendyessawel athaya athetrajoune"39.. »

هؤلاء ينتظرون شخصا منذ مدة لم يأتي إليهم و عندما اتصل بأنه سيأتي ينتظرونه

السياقات الدفاعية :

بعد صمت (CP.1) أدخل المبحوث أشخاص غير مشكلين في الصورة (B1.2) و لم يرق بتعريف الأشخاص (CP.3) و قام بابتعاد زماني (A2.4) مع التمسك بالمحتوى الظاهري (CF.1) و الحاجة إلى الإسناد (CM.1) مع ميل عام للتقصير (CP.2) مع عدم توضيح دوافع الصراع (CP.4)

الإشكالية:

توحي اشكالية اللوحة إلى العلاقة أم -طفل في ايطار عدم ارتياح عام لم يستطع المبحوث ادراك أشخاص اللوحة (أم-ابن) و لا الفرق بين الأجيال ما جعله يفشل في ارضان اشكالية هذه اللوحة و تفادي الصراع والقلق و اظهار حبه للآخرين من خلال الإسناد .

اللوحة 7BM :

« "42 daya ... attxemmimin ttxemmimin a 12quimen". »

جلسوا يفكرون يفكرون ... هذا فقط.

السياقات الدفاعية :

بعد صمت (CP.1) و عدم التعريف بالأشخاص (CP.3) يظهر المبحوث التشديد على الصراعات النفسية الداخلية (A2.17) الإجتراح (A2.8) فترة صمت (CP.1) مع اختلاط الهويات (E11) صمت (CP.1) مع ميل إلى الرفض (CP.5) وقصة يسودها التقصير (CP.2) و الابتذال (CP.4)

الإشكالية:

توحي إشكالية هذه اللوحة إلى الاقتراب أب -ابن في إطار تحفظ الابن و تستدعي كذلك ازدواجية العلاقة مع الأب (تناقض وجداني) لم يستطع المبحوث إدراك الأشخاص في اللوحة مع التشديد على الصراع النفسي الداخلي و هذا ما جعله يفشل في ارضان إشكالية هذه اللوحة و تجنب الصراع الأبوي

اللوحة 8BM :

« "36 ... waki dilhebs iyella achu gexdem bbint arlhebs zlant ... waki" 13 »

هذا ... هذا في السجن عمل شيئا ما أخذه إلى السجن و ذبحه...

CP.1/ CP.3 / CP.1 / CN.1 / E.4/ E8 /CP.2/CP.4

السياقات الدفاعية :

بعد صمت (CP.1) قام المبحوث بعدم التعريف بالأشخاص (CP.3) فترة صمت (CP.1) التشديد على الإنطباع الذاتي (CN.1) ادراك مدركات خاطئة (E4) مع تعبير فظ عن موضوع عدواني (E8) مع ميل عام للتقصير (CP.2) و الابتذال (CP.4)

الإشكالية:

توحي إشكالية اللوحة إلى العلاقة المزدوجة اتجاه الأب و عدم التعريف بالأشخاص و إدراك الموضوع العدواني حال دون ارضان إشكالية هذه اللوحة التي أثارت في المبحوث تصورات عدوانية و قلق .

اللوحة : 10

« 9"thaki achhalaya utezriyara vavas ...ami id-yussaufhimghara50" »

هذه منذ مدة لم ترى والدها ...و عندما أتىلم أفهم

السياقات الدفاعية :

يدخل المبحوث مباشرة في التعبير (B2.1) دون التعريف بالأشخاص (CP.3) مع ابتعاد زمني (A2.4) و الحاجة إلى السند (CM.1) فترة صمت (CP.1) و تدخل سياق ذهاب و إياب بين التعبير النزوي والدفاع (A2.7) صمت (CP.1) ميل إلى الرفض (CP.5) مع ميل عام إلى التقصير (CP.2) والإبتذال (CP.4).

الإشكالية:

تناولت المبحوث إشكالية هذه اللوحة من خلال العلاقة أب - بنت و أظهر المفحوص رغبته في السند وتمسكه بالعلاقة الأبوية التي حاول جمع شملها و لكن الكف و التقصير لم يسمح للمبحوث ارضان إشكالية هذه اللوحة .

اللوحة 11:

26 ... daki degguid.... daki degguid كيف أمسكها هكذا أو هكذا5"

هنا الليل...هنا الليل ...

السياقات الدفاعية :

بدأ علي قصته بطلبات موجهة للفاحص (CC.2) و التشديد على الخصائص الحسية (CN.5) صمت (CP.1) اجترار (A2.8) مع مدركات حسية (E5) مع ميل عام للتقصير (CP.2) .

الإشكالية:

لم يستطع المبحوث ارضان إشكالية اللوحة من خلال ادراكات حسية تدل على تمسكه بالمحتوى الظاهري للوحة وقصر القصة .

اللوحة12BG

« 59" ...is ukkthwerqthin-as ghlin-tejrayaki d l sac.. daki d 6"

هنا حقيبة ..هذه الشجرة سقطت كل أوراقها ...

السياقات الدفاعية:

يبدأ المفحوص قصته بمدرجات خاطئة (E4) صمت (CP.1) يتمسك بالمحتوى الظاهري (CF.1) مع ميل عام للتقصير (CP.2) و الابتذال (CP.4)

الإشكالية:

لم يستطع المبحوث ارضان إشكالية اللوحة التي تدور حول الخبرات ما قبل تناسلية ، وذلك بتمسكه بالمحتوى الظاهري و كذا قصر قصصه .

اللوحة 13B:

« 4"daki yella waytradjo daya ...chghel yetqelleq...dayaki... 22" »

هنا هناك من ينتظر ...كأنه قلق ...هذا فقط.

السياقات الدفاعية :

بدأ قصته بعدم التعريف بالأشخاص (CP.3) و التشديد على الحياة اليومية و العملية (CF.2) صمت (CP.1) وبعدها تحفظات كلامية (A2.3) ليشدد على الانطباع الذاتي (CN.1) مع ميل للرفض (CP.5) و قصة قصيرة (CP.2) و مبتذلة (CP.4)

الإشكالية:

توحي هذه اللوحة إلى البعد الاكتئابيو قلق الانفصال لم يستطع المبحوث ارضان الإشكالية بفضل ميله إلى الانطباع الذاتي و التقصير .

اللوحة 19 :

يقلب اللوحة عدة مرات « 10"...axxam degguid ,2waki degguid .." »

هنا الليل ،بيت ،الليل...

السياقات الدفاعية :

يبدأ المبحوث بالتشديد على الخصائص الحسية (CN.5) و التمسك بالمحتوى الظاهري (CF.1) اجترار (A2.8) مع ميل عام للتقصير (CP.2) و الابتذال (CP.4)

الإشكالية:

ان تمسك المبحوث بالمضمون الظاهري للوحة و كذا اجترارها حال دون دون تطرقه للإشكالية البدائية قبل تناسلية .

اللوحة 16 :

« 36"...ulach rien...6thehen axatar ulach acho iguran dyes .." »

حزينة لأنه لا شيء كتب فيها لا شيء لا شيء ...

السياقات الدفاعية :

دخول مباشر في التعبير (B2.1) و التشديد على الانطباع الذاتي (CN.1) و التمسك بالمحتوى الظاهري (CF.1) صمت (CP.1) ميل للرفض (CP.5) وميل عام للتقصير (CP.2)

الإشكالية:

أمام اللوحة البيضاء لم يستطع المبحوث سرد قصة متماسكة و لكنها سمحت له بالتعبير عن الحزن .

خلاصة السياقات الدفاعية

سلسلة الرقابة (A)	سلسلة المرونة (B)	سلسلة تجنب الصراع (C)	سلسلة بروز السياقات الأولية (E)
3=A2.3 3=A2.4 1=A2.7 4=A2.8 1=A2.10 1=A2.17 13	1=B1.2 2=B2.1 1=B2.11 4	17=CP.1 14=CP.2. 9=CP.3 11=CP.4 4=CP.5 55 5=CN.1 1=CN.3 1=CN.4 2=CN.5 9 2=CM.1 2=CM.2 1=CC.2 6=CF.1 4=CF.2 1=CF.3 11	2=E1 2=E4 1=E5 2=E6 1=E8 1=E11 9

السياقات الدفاعية:

تتنوع السياقات المستعملة من طرف المبحوث على كل السجلات تقريبا لكن بتكرار مختلف إلى حد ما ، بداية من السجل الرهابي من خلال التوقيفات الكلامية (17=CP.1) و الميل العام للإختصار والإبتذال (14=CP.2 , 11=CP.4) و عدم التعريف بالأشخاص (9=CP.3) ثم سجل الرقابة و التشدد (13=A) كما تتدخل سياقات الكف الأخرى (11=CF , 9=CN , 3=CM) بكمية متوسطة لتعزيز الحيل التجنسية للصراع ، متبوعة بالسياقات الأولية (9=E) لنجد في الأخير سياقات المرونة (4=B).

السياقات الرهابية (CP=55) : نسجل حضورها من خلال التوقيات الكلامية و الصمت (CP.1=17) التي تساهم في تضيق مجال الهوامات وإبقائها في حلقة يخيم عليها الصمت الذي يمثل اخفاء العالم الداخلي ، كما نجد الميل العام للإختصاص والإبتذال (CP.2=14 , CP.4=11) التي تساهم في تضيق مجال الهوامات و إبقائها في حلقة يخيم عليها الصمت الذي يمثل اخفاء العالم الداخلي ، كما يظهر حضور سياق عدم التعريف بالأشخاص (CP.3=9) لتوظيفها في مواقف تستدعي التجنب و الكف .

سياقات الرقابة (A=13) : ويتمثل عموما في الإجتراح (A2.8=4) ليؤكد على ثقل التصورات و الجهود الفكرية المبذولة لمنعها من الصعود إلى السطح بالإضافة إلى التحفيزات الكلامية (A2.3=3) و الإبتعاد الزماني المكاني (A2.4=3)

السياقات العملية (CF=11) : ان حضور هذه السياقات المتعلقة بالتمسك بالمحتوى الظاهري للصورة (CF.1=6) و الحياة اليومية (CF.2=4) تساهم نسبيا في تغييب و مسح العالم الداخلي ، تواجدت هذه السياقات في اللوحات التي صعب فيها على المبحوث مواجهة الصراع و التوغل فيه خشية بروز التصورات المتعلقة سواء بالمشهد البدائي و قرب المحارم أو بالمنافسة و العدوانية تجاه الموضوع (19, 12BG , 6BM, 5 , 2, 1) .

السياقات الهوسية و النرجسية (CN=9 , CM=3) : هي حاضرة للتخفيف من حدة مواقف الصراع بالتجنب فهي تهدف إلى تجنب الصراع العلائقي أكثر من كونها تهدف إلى استثمار السياقات النرجسية والمتمثلة أساسا في الإنطباعات الذاتية (CN.1=5) و التشديد على الخصائص الحسية (CN.3=2) على شكل انشغال و قلق متعلق خصوصا بالخشية من الانفصال الضمني للموضوع كغطية للتأنيب و مخاوف الإخفاء (1, 3BM, 8BM, 13B, 16) و قد تتضمن طلبا للإسناد على الموضوع من أجل تجاوز العجز عن الإكتفاء الذاتي و الانفصال و كذا تغطية مخاوف فقدان.

السياقات الأولية (E=9) : تتدخل السياقات الأولية مع قلتها كي تفسح المجال أحيانا لإنفجار الهوامات البدائية في المواقف الضاغطة على الأنا وذلك بإخفاء موضوع ظاهري (E1=2) و مدركات خاطئة (E4=2) إدراك مواضيع مفككة (E6=2) تعبيرات فضة مرتبطة بموضوع جنسي أو عدواني (E8=1) اختلاط الهوامات (E11=1) .

سياقات الهراء (B=4) : و هي قليلة و كان حضورها من أجل التخفيف من الصلابة تسيير الصراع ونجدها منحصرة في دخول المباشر في التعبير (B2.1=2) و إدخال أشخاص غير مشكلين في الصورة (B1.2=1) و عدم استقرار التقمصات B2.11=1 .

الإشكالية العامة :

مختلف السياقات المستعملة من قبل أنيس جاءت كمحاولة منه للتهرب من الإشكالية العميقة التي تدور حول هشاشة الأنا في مواجهة الصراعات الشيء الذي جعله يحاول الجمع بين التمسك بالواقع الملموس والتأكيد على ما هو يومي .

منذ اللوحة الأولى لو يقيم أنيس بالتعرف على إشكالية اللوحة ولم يتقمص صورة الطفل كما أنه لم يتعرف على الشخصيات الثلاثة في اللوحة 2 ويظهر صعوبة في إقامة علاقات وتجنب الصراع وإيجاد صعوبة في تسييره .

قصر القصر حال دون إدراك الإشكالية الاكتئابية أو إيجاد مخرج لها وذلك بتجنبها في اللوحة 3BM وهو ما سجله في اللوحة 4 حيث تجنب وضع الشخصين في علاقة وذلك بالاستعانة بعناصر من التكوين العكسي (A2.10). كما أنه تجنب الصورة الأمومية في اللوحة 5 وذلك بتشيده على الحياة اليومية واعتماده على التقصير.

تجنب العلاقة أم-ابن في اللوحة 6BM ولم يدرك شخصيات اللوحة ولا الفرق بين الأجيال ما يظهر إشكالية التقمص لديه وكذا صعوبة إقامة العلاقات. الصراع النفسي الداخلي حاضر من خلال اللوحات نسجله في اللوحة 7BM وكذا اعتماده على تصورات عدوانية. ظهور قلق الانفصال الذي نسجله في رغبته في السند وتمسكه بالآخر ، عدم التعريف بالأشخاص يظهر تلك الصعوبة في إقامة علاقات ووجود صراعات علائقية (13B) وكذا نسجل قلق "كأنه قلق"

ظهر الكف والتجنب الذي قضى على عدم استثمار الفكر من أجل بلورة الصراع ومن ثم اختيار وضعية انسحابية يسود فيها الغموض التقمصي والعجز عن تسيير النزوات والخوف من الخطر النزوي لذلك تتلازم الدفاعات الرهابية من أجل مواجهة الهوامات.

نفترض نموذج التوظيف **الحدي الاكتئابي** وأهم ما يميزه هو بحث الشخص عن موضوع للإستناد عليه فالشخص بدونه لاشيء وعاجز عن مواجهة الصراع لذلك يخشى دائما افتقاده ، فالعالم الداخلي الاكتئابي لا يستطيع الإستغناء عن المواضيع الخارجية.

خلاصة المعطيات الإسقاطية:

يكاد يكون التقارب بين إنتاج البروتوكولين اذ يكاد يكون الرورشاخ نسخة مكررة لـ TAT وذلك في عدة نقاط نذكر منها :

يمحو التفكير الصلب أي صدا هوامي أو أي أثر للعواطف ، يبدو ذلك في هيمنة الإجابات الشكلية (F%=100%) و الانغلاق التام للصراع (0k/0 E -0K/0C) وما يجسد ذلك التفكير الصلب والمحتسب هو الإجابات في بروتوكول الرورشاخ التي جاءت بسيطة ومألوفة كاستثمار للواقع الخارجي من أجل تغطية العالم الداخلي الذي صعب تسييره . يقابله ذلك كثرة التمسك بالمحتوى الظاهري (CF.1=6) وكذا حضور التوقيفات الكلامية (CP.1=17) والاختصار (CP.2=14) الابتذال (CP.4=11) وعدم التعريف بالأشخاص (CP.3=9) كل هذا دعم حالة الصمت خدمة الأنا من أجل كبح النزوات وإبعادها على مستوى الشعور.

-ظهر من خلال اختبار الرورشاخ سيطرة المحددات الشكلية ، الكلام الفقير ، قلة الإجابات ، صعوبة التقمصات ، انخفاض الإستجابات الشكلية الموجبة ، انعدام الإجابات الحركية . أما في اختبار الـ TAT نجد التشويه في التوظيف الفكري ونقص الهوامات وهذا ما يبرر اللجوء إلى سياقات الكف صعوبات علائقية والتقليل منها من أجل القليل من الصراع والمعانات وقلق فقدان الموضوع وظهور السياقات الأولية .

3-5-تقديم و تحليل نتائج المقابلة العيادية :

بعد الانتهاء من تطبيق اختبار TAT تحدثنا عن الاختبار وعن رأي أنيس فيه وبعدها انتقلنا إلى حيثيات مرض والدته وقد كان قلقا و بكى كثيرا.

علم أنيس بمرض أمه صدمة حيث كان والده يتحدث مع خاله الذي يسكن في فرنسا و أخبره أن أخته ستقوم بالعلاج الكيميائي،فهم أنيس الأمر حيث قامت معلمتهم بشرح لهم درس عن السرطان و معناه و العلاجات التي يقومون بها،فعلم بمرض أمه، رغم أن والده كان يتحدث خفية عنه و يحاولون إخفاء الأمر عنه " *sliy i baba d xali fahmey kullec tacixet-iw tessefhem-aney-d kullec* (سمعت والدي مع خالي و فهمت كل شيء معلمتي شرحت كل شيء لنا والدي أراد إخفاء الأمر علي) حزن كثيرا لذلك الخبر و بكى كثيرا على أمه وخاف عليها، ولم يخبرهم أنه يعلم بذلك في بادئ الأمر " *ruy atas uggadey yef lhala n yemma* (بكيت كثيرا و خفت على حالة أُمي و لكن لم أخبر أحد بعلم بالأمر) .

عند زيارة جدته رآها تبكي بحرقة بكى كثيرا و تأثر لذلك و اعتقد أن أمه سوف تموت فعلا و هو ما جعله يقلق و يبكي بحرقة على أمه وأخبرها أنه يحبها و لن يتركها تموت وهو ما أخبرنا به والده والذي قال أنه تفاجأ لموقف ابنه ولقد ندّم كونه لم يشرح لابنه ما يحدث من أمور في بادئ الأمر، و هو

الشيء الذي جعله يحدثه عن مرضها ويطمئنه. (**mon fils est sensible et je regrette de ne pas lui expliquer tout depuis le début**)

تغيرت أمه كثيرا و أصبحت عدوانية معهم خاصة مع والده، وأصبحت قلقه خاصة أثناء حصص العلاج الكيميائي حيث فقدت كل شعرها و تتقيأ كثيرا و لا تأكل وهو ما جعله يقلق على حالتها " **yemma tbeddel mlih baba yesber atas yid-s iuh-as akk ucebbub-is**) أمي تغيرت كثيرا وأبي صبور معها ،فقدت كل شعرها) "يسكت ويبكي لبرهة " وأصبح يذهب إليها كثيرا و يكلمها على أتفه الأشياء " **ttrhuy yer yemma s waṭas di texxamt-is heddrey yid-s af** " (أذهب عند أمي كثيرا في غرفتها و أتكلم معها على أي موضوع حتى أجعلها تضحك) و يكره الابتعاد عن أمه حسب تسريح والده.

يكره رؤية أمه ضعيفة و متعبة و خاصة سقوط شعرها و أحيانا عندما تصاب **crise de respiration** يقوم بالصراخ و البكاء و أحيانا لا ينام طوال الليل هذا ما قاله والده.

يعاني أنيس كثيرا من حالة أمه و يقلق عليها وهو ما جعله يعاني من صداع نصفي و هو ما ظهر لديه بعد مرض أمه ، أخذه والده إلى الطبيب عدة مرات ولكن لم تتحسن حالته و قامت جدته بأخذه للعلاج التقليدي لكن ذلك لم يحسن من وضعه " **aqerru-iw ittaqrah-iyi atas ṭbib yenna-iyi-d ur** " (رأسي يؤلمني كثيرا والطبيب أخبرني أن لا أفكر كثيرا لكي أحسن والدواء لا يفيدني) .

تراجع أنيس في نتائجه الدراسية حيث أرجع ذلك إلى عدم قدرته في المراجعة لوحده حيث سابقا والدته من كانت تقوم بذلك " **yemma i yetteawanen di leqraya-iw nettat tezra amek** " **id-tessishil lumur**) (أمي من كانت تساعدني في دراستي فهي تعرف كيف تبسط لي الأمور) و لقد تغير سلوكه في القسم حيث أصبح عدوانيا و اشتكى منه المدير لأنه تشاجر مع أحد زملائه في الساحة وهو الأمر الذي أشار إليه والده أن أنيس أصبح قلقا و عدوانيا و حتى في التعامل مع أخيه الأصغر الذي أصبح يعتني به في غياب جدته و مرض أمه أو ذهابه إلى المستشفى.

يقوم بممارسة رياضة الجري مرة في الأسبوع وذلك مع والده من أجل تخفيف الضغط الذي يعاني منه و هو يحب مشاركة ذلك مع والده " **ḥemlay ad ruḥey ad azley d baba netta c'est un sportif iḡhed** " (أحب الذهاب و الجري مع أبي فهو رياضي وقوي البنية) .

يتمنى أنيس أن تشفى أمه وأن تصبح عائلتهم كالسابق ويتمنى أن ينجح في دراسته حتى يسعد أمه كونها تخلت عن دراستها من أجل التفرغ لتربية أولادها وهو يخاف أن يفقدها كونها سندهم في العائلة "

شيئ ttmenniy ad tehlu yemma ad neğhey di leqraya-iw imi yemma d kullec
deg uxxam segmi tehlek ibeddel kullec " (أتمنى أن تشفى أمي وأن أنجح في دراستي كون أمي هي كل شيء في البيت فمنذ مرضها تغير كل شيء)

خلاصة الحالة:

كان علمه بمرض أمه صدمة وهو ما جعله يحزن كثيرا ويتألم لوحده وكذا ردة فعل جدته زادت من شدة ألمه وذلك عندما زارتهم وهو ما جعله يتفجر ويبكي ويحضرن أمه ويخبرها أنه يحبها ولن يتركها تموت ولكن والده قام بشرح له حالة أمه.

تغيرت أمه كثيرا وأصبحت عدوانية خاصة أثناء العلاج الكيميائي وهو ما جعله يقلق أكثر عليها ويتأثر من ذلك ما جعله لا يبتعد عنها ودائم الجلوس معها. يعاني من الصداع النفسي وحاول العلاج الطبي والتقليدي لكن الطبيب نصحهم بإبعاده عن القلق والضغوط، كما أثر ذلك على دراسته كون الأم من كانت تدرسه في البيت، كما أصبح قلقا وعدوانيا مع الجميع ولهذا أصبح والده يخرجها كثيرا ويمارس الرياضة معه، من خلال اختبار الرورشاخ ظهرت لديه صعوبات التقمص هامة فلم يدرج أية إجابة إنسانية كما أظهر صعوبات في التكيف مع الواقع والذي ظهر من خلال الإنزلاقات الإدراكية، كبت التصورات والنزوات وذلك لغياب الحركات بالإضافة إلى عواطفه المجمدة وذلك لغياب الألوان وهو ما يظهر الجانب الاكتئابي للحالة وذلك من شدة القلق على أمه وعدم تكيفه مع مرضها وكذا خوفه من فقدانها، من خلال اختبار الـ TAT أنتج قصص قصيرة وعدم التطور فيها كثرة التوقفات الكلامية وميل إلى الرفض أحيانا والذي يظهر صعوبة في بناء علاقات لدى أمين كما أظهر الحاجة إلى السند الذي يوضح حاجته إلى أمه وخوفه من فقدانها كونه يعتبرها كل شيء في حياته كما أنه يعاني من قلق فقدان الموضوع الأولي وهي الأم مع صعوبات علائقية هامة مع صعوبات في حل الصراعات الضمنية . من خلال المقابلة واختبار TAT تظهر الحالة عدم الاستقرار والتوازن في تصور الذات ونقص في استثماره.

6-الحالة السادسة:حالة دليّة:

تم الاتصال بأم دليّة من الجمعية و والدها من أجابنا و تكلمن معه و عن رغبتنا إلى التحدث إلى إحدى بناته المراهقات و أخبرنا بعد مجيئه إلى الجمعية أن زوجته جد مريضة و بناته بعانين كثيرا خاصة دليّة التي ظهر عليها التأثير لحالة أمها، و التي قام بإحضارها .

تبلغ دليّة من العمر 16 سنة تدرس في الثانوية ، تعيش في ضواحي تيزي وزو ، لها أختان أكبر منها الكبيرة 26 سنة والأخرى 22 سنة، ذات ملامح حزينة و ضعيفة البنية.

6-1-تقديم وتحليل نتائج اختبار الرورشاخ لـ دليّة:

كانت دليّة هادئة أثناء إجراء الاختبار تتكلم بصوت منخفض، بدى الحزن على وجهها.ومن خلال تطبيق اختبار الرورشاخ تم الوصول إلى البروتوكول الموالي :

اللوحات	النص	التحقيق	التنقيط
I	vUr zrighara dacutΛ"20 لأدري ما هو Forme des mains -1 Il ressemble a unPapillion2-G تضحك أثناء الإجابات "55	Les mains F Petite saillies médianes supérieures Toute la planche	DF+Hd GF+A Ban
II	"45 La même chose presque la même planche Mais c'est autre chose je ne sais pas est ce que c'est les mains les même main -3 (تضحك) C'est Bizarre ses image C'est la forme de la	Ya des mains attache (en bas) Pointe médiane supérieure	DF+Hd →kp

D F+Anat	Les deux partie laterale noir	moêle épinière -4	
Choc au rouge	Le rouge aki qui cghel le noir a qui mais fermer هذا الأحمر كأنه الأسود هذا لكنه مغلق	1'30 "	
DF+A Ban	Papillion F Rouge médian	40"	III
	On dirais des mains (en bas) partie inferieure de coté DF+Hd	Waki cghel papillons -5 a l intérieur تتمعن و تتعجب من اللوحة <v>Λ	
	Une tête humaine la Partie supérieure latérale DoF+Hd	2"20'	
G F+ H/Hd	Toute la planche Forme humains la les mains les doigt	"7 Cghel c'est un corps -6 Les main les pied je vois que les deux cotes kif kif Waki en dirais des mains ecredmen -7 a kaki	IV
Dd F ⁻ Hd →Kp	Partie inférieure de D1	تشير بيديها كأنها مغلوقتين (هذا كأنه أيدي عملت هكذا من (التحت)) "40	
GF+A Ban	Toute la planche Chauve souris	<V>Λ"25 On dirais chauve souris -8 Chauve souris papillon mais chauve souris "42	V

D F- Hd →Kp	On dirais des pied attaché Partie supérieure	"44 تضحك و تقلب في اللوحة Presque c'est la même chose La des pied attaché -9 Une forme d'une veste -10 تضحك '1 32"	VI
G F+ Obj	toute la planche		
G F+ Obj	Toute la planche Un collier	V>Λ"12 On dirais un collier -11 La même chose mais cette planche on la vois d' haut "55	VII
D F+A	Waki d le tigre Partie rose latérale	ΛV "33 Waki on dirais un tigre -12 La partie la elle recemble a la partie que on a vue déjà	VIII
D F+ A	La on dirais un oiseau gris en haut DF+A Papillon Rose et orange en bas	Forme d'un papillon -13 '1"01	
G F+ Anat	Toute la planche Tout est attacher	"49 Une autre face On dirais un corps d'un être humain '1"46	IX
D F+Anat	Une fleur FC G	"30 Λ<VΛ Taki ou mois en couleur Bleu au milieu moêle épinière -15 V< V	X
G CF Bot	Bleu médian	Une fleur -16	
D CF Bot	Toute la planche	La aussi une fleur -17 '1"53	
	Vert et jaune ataché		

اختبار الإختيارات:

الإختيار الموجب: VI elle a la forme d'un manteau X une fleur plein de couleur

الاختيار السالب: I+VII c'est des forme bizarre

المخطط النفسي:

المحتويات	المحددات	أنماط ادراك	الخلاصة
A=5	F+=13 F-=2	G=7	R=17 R.compl= 3 T .total=14 Tps/R =47 T latence=30 TRI=0 K / 2 C
H/Hd=1	S de F=15	G%=41 %	F.C=0k / 0E RC%=35 % Ban =2 F%=88 % F% élarg= 88 % F+%=76 % F+ % élarg= 76 %
Hd=4 Anat=3 Bot=2	CF=2 S de C=2	D=9 D%=53 %	A%=29 % H%=29 % FA=41 %
Objet=2		Dd=1 Dd%=5 %	

تحليل بروتوكول الرورشاخ - دليل :

يتميز بروتوكول الرورشاخ - دليل بإنتاجية تقدر بـ R=17 إجابة و هي منخفضة مقارنة بالمعدل وهذه الإجابات موزعة على زمن إجمالي بلغ 14 دقيقة أي ما يعادل 47 ثانية لكل إجابة .

تتميز الإجابات المستحضرة من طرف المبحوثة بالبساطة وعدم الثراء فقد اكتفى بالتسمية الشكلية للمدرك دون التوغل في البعد الهوامي بالوصف أو التعليق على الإجابات باستثناء اللوحة II-IV التي حاول التعمق فيها من خلال وصف الإجابات المستحضرة ،يعتبر طول زمن الكمون في بعض اللوحات

والقلب المستمر لها من العلامات الدالة على القلق و الانزعاج أمام الأداة كما نسجل تجنب وتجميد الصراع من خلال التحفظات الكلامية " لا أدري ، شغل en dirais " .

السياقات الفكرية :

إن استثمار الحياة العقلية يبدو هاما من خلال الأولوية المعطاة للتشكيل الإدراكي حيث تظهر الإجابات الشاملة (G%=44%) و هي موزعة على كامل البروتوكول حيث ظهرت متكيفة و مألوفة 6GF+ في اللوحات (IX-VII-VI-V- IV- I) لتشهد على قدرات المبحوث على التكيف و الاندماج في الواقع الموضوعي ، كما ظهر إجابة شاملة انطباعية في اللوحة X و هي مرتبطة بمحدد Bot نباتي من أجل تهدئة القلق الذي أثارته هذه اللوحة من خلال القلب المستمر لهذه اللوحة .

يأتي التناول الجزئي ليكشف عن بعض التذبذب في التناول الإدراكي حيث نسجل الإجابة الأولى في اللوحة (I) بعد تردد كبير و قلب مستمر للوحة استحضر المبحوثة اجابة جزء انسانية التي تظهر قلق المبحوثة أمام موضوع غير مألوف ، و نسجل إجابة أخرى في اللوحة II حيث تظهر التردد و تسجل تجميد الحركات النزوية بوصفها des mains attache و هي تبعث إلى قلق الخفاء ، و يظهر هذا القلق الإجابة التي تليها و التي ترتبط بمحتوى تشريحي و كذا الصدمة أمام اللون الأحمر . إجابة جزئية أخرى نسجلها في اللوحة III و التي دائما التردد و القلق أمام المحتويات الكامنة للوحات ظهور إجابتين إضافيتين في التحقيق و هي مرتبطة بمحتوى Hd الذي يظهر قلق الخفاء في هذه اللوحة .

نسجل قمعا للنزوات في اللوحة (VI) و هي اجابة سلبية تظهر انزلاقا ادراكيا كما نسجل اجابات أخرى في اللوحات X-VIII . نسجل اجابة جزئية انطباعية في اللوحة X و هذا من أجل تهدئة النزوات المكبوتة و اضفاء نوع من الراحة النفسية على المبحوث . أما الإجابات الجزئية الصغيرة نسجلها في اللوحة IV و هي غير ناجحة مرتبطة بمحتوى Hd و نسجل فيها قمع النزوات .

سيطرت المحددات الشكلية بصورة كبيرة (F%=88 , F%Elarg =88%) الذي يدل على الكف الشديد لمنع أي بروز نزوي للتصورات أو العواطف كما أن ارتفاع الإدراكات الإيجابي ة (F+% =76 %) (F+Elarg%=76%) يدل على فعالية الرقابة الناجحة و القدرة على التحكم في النزوات ، مما يفسر هذا الاعتماد على الواقع الخارجي كدفاع ضد بروز العالم الداخلي

معالجة الصراعات :

يكشف الصدى الحميم عن بروز العواطف و كف التصورات (0K / 2C) فيحين تكشف الصيغة الثانوية ميل المبحوثة نحو كف العواطف و التصورات (0k / 0E).

يدل غياب الحركة الإنسانية في كامل البروتوكول ولاسيما في اللوحة III على صعوبة تقمص صورة إنسانية و كذا كبت الحركات الجزء إنسانية التي ظهرت ضمنية والذي يظهر الرقابة الشديدة لدى المفحوص و هذا نسجله في اللوحات II (mains attachée) و كذا في اللوحة IV و اللوحة VI (papillon attachée)

ظهرت بعض الاستجابات اللونية و التي نسجلها في اللوحة X (2CF) و هي مرتبطة بمحتوى نباتي Bot و جاءت هذه الإجابات اللونية من أجل احتواء الإستشارات النزوية و كذا ملئ الفراغات الناجمة من انشطار اللوحة و قلق الانفصال الذي أثارته.

تتميز أغلب المحتويات المستحضرة بتكرارها و عدم تنوعها و هذا يعزز الصلابة الفكرية حيث تكشف نسبة الحيوانية المنخفضة ($A\%=29\%$) عن عدم انشغالها بالجانب الاجتماعي الذي يظهره انخفاض نسبة المحتويات المبتذلة ($Ban = 2$) فالمحتويات و هي بدائية papillon-chauve souris و هي تكشف عن اضطراب صورة الذات .

تكشف المحتويات الجزء إنسانية $Hd=4$ و المحتويات التشريحية (Anat) تظهر وجود قلق يهدد بانهايار و تفكك الأنا هذا يؤكد انخفاض الاستجابات في اللوحات الملونة و ظهور اجابة ($H/Hd=1$) و الذي يظهر صعوبة ظهور صورة إنسانية كاملة و التردد و القلق الذي تثيره اللوحات كما سجلنا إجابات ($Objet = 2, Bot = 2$) .

من خلال تحليل بروتوكول الرورشاخ لدليلة يمكن افتراض سيرها النفسي هي إطار التوظيف الحدي الإكتنابي و ذلك من خلال:

غلبة الإجابات D على الإجابات G وجاءت الإجابات في كلا النوعين بسيطة ومألوفة مع استثمار فائق للواقع الخارجي لتغطية الواقع الداخلي الذي صعب على المفحوصة تسييره . الانحراف الإدراكي من خلال حضور F- وهو نوع من الانقطاع عن الواقع، كما تدل الإجابات الشكلية الموجبة على القدرة للاندماج من جهة أو الاكتساح الهوامي المشوه للواقع من جهة أخرى. انعدام الإجابات الحركية وهو يمثل الطابع الغامض لتصور الذات و الصعوبة للتسيير النزوي مع فقدان القدرة على التقمص وصعوبة إعطاء صورة إنسانية في اللوحة III. وفقدان الحساسية الألوان. إعطاء إجابات Hd والإجابات التشريحية Anat مع القلب المستمر للوحات ما يوحي القلق لدى دليلة والطابع الإكتنابي.

2-6- تقديم وتحليل نتائج اختبار TAT :

بعد 3 أيام عادت دليلة إلى الجمعية رفقة والدها أين تم التحدث معها وطمأنتها على حالة أمها وقد ظهرت متحمسة للبدء في الاختبار .

اللوحة 1:

« 17 "aqcic amectuh yettef un violant ,une feuille les yeux fermer ,ittban ca va pas, concentré graveen dirais a yettxemmim acu ayghenni .1"15 »

طفل صغير مسك كمان ، ورقة عينيه مغلقتين يظهر أنه ليس بغير ركز بشكل كبير ... كأنه يفكر ماذا سيغني .

السياقات الدفاعية :

بعد صمت (CP.1) بدأت المبحوثة قصتها بالوصف مع التعلق بالأجزاء (A2.1) و كذا مدركات خاطئة (E4) لتنتقل و تتمسك بالمحتوى الظاهري (CF.1) و التشديد على الانطباع الذاتي (CN.1) فترة صمت (CP.1) تحفظات كلامية (A2.3) و تدخل بعدها سياق الصراعات النفسية الداخلية (A2.17) ثم تصمت (CP.1)

الإشكالية :

أدركت المبحوثة إشكالية اللوحة التي توحى إلى عدم النضج أمام الموضوع الراشد و كذا أدرك قلق الخصاص الذي تبعث إليه هذه اللوحة .

اللوحة 2:

« 22" la on dirais la vie intime amek akken i tt3icin zik elhark agrud ixeddem tilawin a le coter yeness axxam amectuh ...taki en dirais txeddem truhdegsentte ttxemmim en dirais une petite famille '1»

هنا كأنها الحياة الخاصة كما كانوا يعيشون في الماضي حفلة الطفل يعمل و النساء إلى جهته، دار صغيرة... هذه كأنها تعمل راحت فيها تفكر، كأنها عائلة صغيرة.

السياقات الدفاعية :

بعد صمت (CP.1) بدأت المبحوثة بتحفضات كلامية (A2.3) و تلجأ إلى ابتعاد زمني مكاني (A2.4) و عدم التعريف بالأشخاص (CP.3) و تشدد على الحياة اليومية و العملية (CF.2) و تقوم بالوصف مع التعلق بالتفاصيل (A2.1) و صمت (CP.1) و اللجوء إلى التحفضات الكلامية (A2.3) و التشديد على الصراعات النفسية الداخلية (A2.17) و ترجع إلى التحفضات الكلامية (A2.3) و تعنون القصة بعدها (A2.13) مع ميل عام للتقصير (CP.2) و الابتذال (CP.4) .

الإشكالية :

توحي هذه اللوحة إلى الثلاثية الأديبية التي لم يستطيع المبحوثة ادراكها بسبب تعلقه بالوصف و كثرة الرقاية و الكف

اللوحة 3BM:

«20" Aqcic amectuh a yettxemmim ,ayettxemmim negh yessars aqerru-is ner

Ayetro... 49 »

طفل صغير يفكر ، يفكر أو وضع رأسه أو يبكي

السياقات الدفاعية :

بعد صمت (CP.1) بدأت المبحوثة قصتها بالتشديد على الصراعات النفسية الداخلية (A2.17) واجترار (A2.8) و كذا تذبذب بين تفسيرات مختلفة (A2.6) إدراك عاطفة معنونة (CN.3) وقت صمت (CP.1) مع ميل عام للتقصير (CP.2) و الابتذال (CP.4)

الإشكالية :

استطاعت المبحوثة إدراك الوضعية الاكتئابية لكن ميلها العام للتقصير حال دون إيجاد حل للوضعية .

اللوحة 4:

«"19 un couple ...en dirais il voulais partir nettatt eteki fell-as.. 38" »

زوجين ... كأنه يريد الذهاب و هي تضغط عليه ..

السياقات الدفاعية :

بعد صمت (CP.1) بدأت المبحوثة بالتشديد على العلاقات بين الأشخاص (B2.3) صمت (CP.1)
(وبعدها تحفظات كلامية (A2.3) و تدخل بعدها سياق ذهاب و إياب بين رغبات متناقضة (B2.7) مع
ميل عام للتقصير (CP.2) و الابتذال (CP.4)

الإشكالية :

تظهر هذه اللوحة الصراع داخل الزوج بقطبيه الليبيدي و العدوانى ولقد استطاعت المفحوصة إدراك
الزوجين والصراع بينهما وهو ما جعلها ترصن إشكالية هذه اللوحة .

اللوحة 5:

« 14" on dirais une femme teffegh si tebburt ad twali acho yellan negh atettili
daya 31" »

كأنها امرأة خرجت من الباب لترى ماذا يوجد أو أنها تطل هذا فقط .

السياقات الدفاعية :

بعد صمت (CP.1) بدأت المبحوثة بتحفظات كلامية (A2.3) لتتمسك بعدها بالمحتوى الظاهري (CF.1)
و الحياة اليومية و العملية (CF.2) و تذبذب بين تفسيرات مختلفة (A2.6) مع ميل للرفض (CP.5) كما
اعتمدت على قصص قصيرة (CP.2) و مبتذلة (CP.4) .

الإشكالية :

أدركت المبحوثة المرأة التي تراقب لكنها تجنب ربطها بالصورة الأمومية هروبا من الصراع الذي تثيره
و اعتمادها للوصف و التقصير حال دون ارضان إشكالية هذه اللوحة .

اللوحة 6GF:

« تضحك 38"....." 27 un homme avec sa femme entrain de parler. »

السياقات الدفاعية :

بعد صمت (CP.1) بدأت المبحوثة بالتشديد على العلاقات بين الأشخاص (B2.3) مع التشديد على الحياة اليومية و العملية (CF.2) وقت صمت (CP.1) مع تعبيرات حركية (CC.1) مع ميل عام للتقصير (CP.2) و الابتذال (CP.4) .

الإشكالية :

تبعث هذه اللوحة إلى علاقة متباينة الجنس داخل التعارض الصراعي بين الرغبة و الدفاع و لقد أدركت المبحوثة العلاقة بين الرجل و المرأة و لكن تمسكها بالمحتوى الظاهري للوحة حال دون ارضان إشكالية هذه اللوحة .

اللوحة : 7GF

« "13 on dirais une maman ateqqar et sa fille taki on dirais urtebghi ara as-tessel na ur as-ye3gib ara lhal urzrighara ma d yell-is na ,ballak tes3a un problème avec son marie as-theddar57 "»

كأنها أم تقرأ لابنتها لكن هذه كأنها لا تريد أن تسمع لها أو لم يعجبها الحال لا أدري إن هي ابنتها ، ربما لديها مشاكل مع زوجها فتحدثها .

السياقات الدفاعية :

بعد صمت (CP.1) بدأت المبحوثة بتحفظات كلامية (A2.3) و أدخلت سياق ذهاب و اياب بين رغبات متناقضة (B2.7) مع عدم استقرار التقمصات (B2.11) و ظهور تحفظات كلامية (A2.3) و إدخال أشخاص غير مشكلين في اللوحة (B2.3) و التشديد على العلاقات بين الأشخاص (B2.3) و التذبذب بين تفسيرات مختلفة (A2.6) مع ميل عام للتقصير (CP.2) .

الإشكالية :

أدركت المبحوثة الأم و البنت و وضعتهما في علاقة كما أنها أدركت الصراع بينهما لكن قصر القصة و تذبذب تفكير المبحوثة أدى إلى تجنبها لإرضان إشكالية هذه اللوحة .

اللوحة 9GF

« 21taki yella aniwar atruh ,taki a tt-tette3asa na atettwali aniwar atruh ,
atette3asa balak ci sa soeur 53 »

هذه يوجد أين تذهب و هذه تراقبها أو تريد أن تعرف أين تذهب تراقبها ربما تكون أختها

السياقات الدفاعية :

بعد صمت (CP.1) تبدأ المبحوثة قصتها بعدم التعريف بالأشخاص (CP.3) و التمسك بالمحتوى الظاهري (CF.1) و اظهار تصورات متضادة (B2.6) و كذا ذهاب و إياب بين التعبير النزوي و الدفاع (A2.7) مع تصورات الإضطهاد (E9) اجتزار (A2.8) و استحضار علاقات مرآتية (CN.7) مع ميل عام للتقصير (CP.2).

الإشكالية :

توحي هذه اللوحة إلى إشكالية التنافس و الغيرة الأنثوية و قد استطاعت المفحوصة إدراك هذه الإشكالية ولكن قصر القصة حال دون ارصان هذه الإشكالية

اللوحة 10:

« 14" ur d- tettban ara d acut est ce que c'est un bébé ? negh une femme (تضحك)
...mais normalement un bébé avec son père... "29 »

لا يظهر ما هو، هل هو رضيع أو امرأة ... لكن على ما يبدو رضيع مع أبيه...

السياقات الدفاعية :

بعد صمت (CP.1) تبدأ المبحوثة قصتها بانتقاد الأداة (CC.3) مع عدم استقرار التقمصات (B2.11) و اظهار تعبيرات حركية (CC.1) صمت (CP.1) ظهور تحفضات كلامية (A2.3) و ادراكات خاطئة (E4) مع ميل عام للتقصير (CP.2) و الإجتزار (CP.4)

الإشكالية :

تبعث هذه اللوحة إلى التعبير عن الرغبات الليبيدية لدى الزوجين و لم تتمكن المبحوثة من ارضان إشكالية هذه اللوحة لعدم إدراكها للرجل و المرأة و لقد تجنبنا الصراع الذي تثيره هذه اللوحة بمدرجات خاطئة (رضيع مع أبيه)

اللوحة 11:

« 12 waki en dirais des escalier..... 16" »

هنا كأنها دروج....

السياقات الدفاعية :

بعد صمت (CP.1) تبدأ المبحوثة قصتها بتحفضات كلامية (A2.3) كما أدركت أجزاء غريبة (E2) مع ميل عام للتقصير (CP.2) و الابتذال (CP.4)

الإشكالية :

لم تستطع المبحوثة إدراك إشكالية هذه اللوحة لميلها إلى التقصير و الابتذال.

اللوحة 12BG:

« 8"daki un arbre ,une rivière ,un petit bateaux ...18" »

هنا شجرة واد وقارب صغير .

السياقات الدفاعية :

بدأت المبحوثة بالتمسك بالمحتوى الظاهري (CF.1) و الوصف مع التعلق بالأجزاء (A2.1) مع ميل عام للتقصير (CP.2) و الابتذال (CP.4)

الإشكالية :

تبعث هذه اللوحة إلى إشكالية فقدان و التخلي ببعدها الاكتنابي و لم تستطع المفحوص المبحوثة إدراك هذه الإشكالية لميلها إلى التمسك بالمحتوى الظاهري و التقصير .

اللوحة 13B:

« 16"aqcic amectuh yeqqim en dirais yella wayettragu ayettban ayettexemmim yehzen36" »

طفل صغير جالس كأنه ينتظر شخصا ما يظهر عليه أنه يفكر و هو حزين.

السياقات الدفاعية:

بعد صمت (CP.1) تبدأ المبحوثة بالتمسك بالمحتوى الظاهري (CF.1) مع تحفظات كلامية (A2.3) وإظهار الحاجة للإسناد (CM.1) وإدخال أشخاص غير مشكلين في الصورة (B1.2) وظهور سياق التشديد على الصراعات النفسية الداخلية (A2.17) مع التشديد على الانطباع الذاتي (CN.4) مع ميل عام للتقصير (CP.2)

الإشكالية :

تبعث هذه اللوحة إلى الوضعية الاكتئابية و قدرة الطفل على البقاء وحيدا لقد استطاع المفحوص إدراك الوضعية الاكتئابية و الوحدة التي يتواجد فيها و عليه استطاع ارضان إشكالية هذه اللوحة و تعبير ينتظر شخصا ما هو تعبير عن القلق الانفصال الذي لم يتحملة الطفل.

اللوحة 19 :

« 11" en dirais une petite maison ,axxam amectuh ..ayettban daghen un bateaux daghen les vague ..25" »

كأنه منزل صغير ،منزل صغير يظهر كذلك مركبة و أيضا أمواج ..

السياقات الدفاعية :

بعد صمت (CP.1) بدأت المبحوثة بتحفظات كلامية (A2.3) و التمسك بالمحتوى الظاهري للوحة (CF.1) الاجترار (A2.8) دائما تقوم بالتمسك بالمحتوى الظاهري (CF.1) ميل عام للتقصير (CP.2) والابتذال (CP.4) .

الإشكالية :

لم تستطع المبحوثة ارسان إشكالية هذه اللوحة التي تبعث إلى اختيار الحدود بين الداخل و الخارج و بين الجيد و السيئ نظرا لتمسكها بالوصف و الميل العام إلى التقصير

اللوحة 16 :

« 33 genre une petite famille heureuse a tt3icin ga3 ensemble ..daya le blanc la lhaga yelhan 48 " »

كانها عائلة صغيرة سعيدة يعيشون كاملا في جماعة فقط. و هذا الأبيض شيء جيد.

السياقات الدفاعية :

بعد صمت (CP.1) بدأت المبحوثة بتحفظات كلامية (A2.3) و التمسك بالمحتوى الظاهري CF.1 مع مثلثة ايجابية الموضوع (CM.2) و الحاجة إلى الإسناد (CM.1) و ذلك بإدخال أشخاص غير مشكلين في الصورة (B1.2) و كذلك الشديد على الانطباع الذاتي (CN.1) مع مثلثة ايجابية للموضوع (CM.2) و ميل عام إلى التقصير (CP.2).

الإشكالية :

تبعث اللوحة إلى الطريقة التي يبني بها الفرد مواضيعه الداخلية و الخارجية و كيف ينظم علاقاته معهم ولقد استطاعت المبحوثة ارسان إشكالية هذه اللوحة بحديثها عن عائلة سعيدة وكذا أظهرت رغبتها في السند الذي تجده في العائلة و بالتحديد الأم.

خلاصة السياقات الدفاعية:

سلسلة الرقابة (A)	سلسلة المرونة (B)	سلسلة تجنب الصراع (C)	سلسلة بروز السياقات الأولية (E)
3=A2.1 12=A2.3 1=A2.4 3=A2.6 1=A2.7 3=A2.8 1=A2.13 4=A2.17	3=B1.2 3=B2.3 1=B2.6 2=B2.7 2=B2.11	20=CP.1 14=CP.2 10=CP.4 2=CP.3 1=CP.5 47	1=E2 2=E4 1=E9 4

	2=CN.1 1=CN.2 1=CN.3 1=CN.4 1=CN.7 6 2=CM.1 2=CM.2 4 2=CC.1 1=CC.3 3 8=CF.1 3=CF.2 11		28
--	---	--	-----------

السياقات الدفاعية :

توضح القراءة العامة للبروتوكول الاتجاه التشخيصي و الميل إلى التحكم و الرقابة للعالم الداخلي إذ اكتفت إما بالوصف الظاهري للصورة أو في حالات نادرة بتفجير بعض السياقات الأولية التي تكشف عن الفشل في معالجة الإشكاليات العميقة لديها .

تسمح معاينة شبكة السياقات المستعملة من قبل المبحوثة باستخراج أكثرها تكرارا وتتمثل في سياقات الكف (CP=47) كما نسجل سياقات الرقابة (A=28) سياقات المرونة (B=11) و السياقات العملية (CF=11) و السياقات الأولية (E=4) و عليه سيتم تقديم هذه السياقات .

1-السياقات الرهابية (CP=47) : نسجل الحضور القوي للتوقفات الكلامية (CP.1=20) و كذا الميل العام لإختصار و الإبتدال (CP.4=10,CP.2=14) التي تساهم في تضيق مجال الهوامات و إبقائها في حلقة يخيم عليها الصمت الذي يمثل اخفاء العالم الداخلي ، تنتشر هذه السياقات التجنبية الرهابية في كل اللوحات تقريبا

2- سياقات الرقابة و الهراء (A=28)(B=11) : و هما تتناوبان معا لتوضيف الديناميكية الصراعية بين بروز الحركة النزوية تارة و بين التحكم فيها ومنعها تارة أخرى فتدخل التحفيزات الكلامية (A2.3=12) الإجتراح (A2.8=3) الذي يظهر ثقل التصوراتو الجهود الفكرية المبذولة لمنعها للصعود إلى السطح و كذا نسجل التشديد على الصراعات النفسية الداخلية (A2.17=4) .

لقد وجدت المبحوثة طريقا للتصريف من خلال سياقات الهراء التي فرضت نفسها من خلال التأكيد على العلاقات بين الأشخاص (B2.3=3) و ادخال أشخاص غير مشكلين في الصورة (B1.2=3) و ذهابا وإيابا بين رغبات متناقضة (B2.7=2) كل ذلك لتخطية عدم الإستقرار العلائقي و النقص في التقمصات الموضوعية (B2.11=2)

3-السياقات العملية (CF=11) : ان حضور هذه السياقات المتعلقة بالتمسك بالمحتوى الظاهري للصورة (CF.1=8) و الحياة اليومية (CF.2=3) تساهم نسبيا في تغييب و مسح العالم الداخلي ، تواجدت هذه السياقات في اللوحات التي صعب فيها على المبحوثة مواجهة الصراع و التوغل فيه خشية بروز التصورات (1, 2, 5, 6GF, 9GF, 12BG, 13B, 16, 19)

4-السياقات الأولية (E=4) : و هذه السياقات شبه غائبة في أغلب اللوحات نظرا لانحصاره و ضيق ساحة الشعور أمام قوة الرقابة باستثناء بعض التفريغات العدوانية المتسربة و ذلك في اللوحات (1, 9GF, 10, 11) و تركزت فيها السياقات (E2=1, E4=2, E9=1)

5-السياقات النرجسية (CN=6): وهي ممثلة عموما في الإنطباع الذاتي (CN1=2) مصادر شخصية (CN.2=1) علاقات مرآتية (CN.7=1) و العاطفة (CN3=1) و كلها سجلت كطرق تجنبية انسحابية من الصراع العلائقي أكثرها إلى كونها تهدف إلى استثمار الذات .

الإشكالية العامة:

بدأ الصراع الضمني الداخلي (A2.17) منذ اللوحة 1 من خلال " طفل يفكر" و اللوحة 2 راحت فيها تفكر" ويتأكد الميل إلى الانسحاب وتجنب العلاقات مع المواضيع في اللوحة 2 حيث لم تتعرف على المثلث الأوديبى ولم تضعهم في علاقة .

كما أنها لم تتجاوز الوضعية الاكتئابية ووقوعها في الصراع ضمني في اللوحة 3BM بالإضافة إلى تجنب الصورة الأمومية والصراع العلائقي مع الأم .تجنب الإشكالية الأوديبية ومحاولة تجنب العلاقات من خلال الكف و التقصير والذي جعلها كذلك تتجنب التوغل في الإشكالية العلائقية وعدم توظيف الصراعات التنافسية الأوديبية (7GF-9GF) التي هي في غنا عنها لأنها موصوفة بالخطر والإخصاء

ومنع ارسان الصراع الأوديبي ظهر من خلال اللوحة 10 من خلال التشوش التقمصي أو عدم القدرة على تقمص صورة المرأة " رضيع مع أبيه" وذلك من أجل ابعاد العالم الذاتي لذا تغيب اتلقصة ويغيب معها الأشخاص الممثلين لأدوار الصراع وكلها تعد محاولة لنفي أي عاطفة أو موضوع مثير للصراع و الهشاشة النفسية الداخلية.

ترجع الصراعات الضمنية في اللوحة 13B وأين يظهر حاجته إلى السند لتجاوز قلق الانفصال الذي لم يتحمله وكذا تجاوز الوضعية الاكتئابية وعليه لجأت إلى سياقات CF.1 كدفاع ضد الإكتئاب. تظهر هشاشة بين الداخل والخارج وهو ما جعلها تتفادى هذه الإشكالية وتجنبها (19اللوحة)

خلاصة المعطيات الإسقاطية:

يلتقي الاختبارين في نقاط هامة نذكر منها:

إنتاجية لا بأس بها في كلا الاختبارين من خلال بروز بعض العواطف والتصورات التي يدل عليها نمط الرجوع العاطفي (0K / 2C) ، ومع هذا يغلب طابع السياقات العقلية طابع التحكم والصلابة الهجاسية تجاه الهوامات والعواطف

- يغلب على السياقات العقلية طابع التحكم والصلابة تجاه الهوامات والعواطف لكن ليس إلى حد خنقها وكتبها الشديد، وهذا من أجل عزل القطبين الجنسي والعدواني وإبعادهما. ويكتف هذا الأخير في محتويات تشريحية على مستوى اختبار الرورشاخ، كما يظهر هذا العمل العقلي في الـ TAT من خلال التحفظات الكلامية A2.3 الوصف مع التعلق بالأجزاء A2.1 والعقلنة A2.13 .

-تعمل المبحوثة باستمرار على منع ارسان الصور التقمصية الذكورية والأنثوية أو الدخول في علاقات أو في بعض الأحيان إدراج جافة و مبتذلة اللوحة (2،4،10، 6GF,7GF,9GF) وتعد كلها كمحاولة لنفي أية عاطفة أو موضوع مثير للصراع والهشاشة النفسية الداخلية. وهذه المعطيات تظهر **التوظيف الحدي الاكتبابي**.

تقديم و تحليل نتائج المقابلة العيادية مع دليلة:

بعد الانتهاء من تمرير لوحات اختبار TAT أخذنا بعض الوقت للتحدث مع دليلة وجمع انطباعاتها عن الاختبارين ومنها انتقلنا تدريجيا للتحدث عن مرض أمها والأحوال التي تعيشها بعد إصابة الأم بالسرطان ولقد سجلنا طيلة المقابلة قلقها وكذا الدموع التي لم تفارقها طوال المقابلة.

أصبحت دليلاً بصدمة عند إخبار أختها الكبرى لها أن ما تعانيه أهمها هو سرطان الحنجرة، و ليس مرض الغدة الدرقية (goitre) صرحت أن كلمة سرطان كانت قاسية جداً وبكيت كثيراً في غرفتها
le mot n le cancer inya-iyi le cancer d lehlak iwaæren wid akk t-ihehelken "
ad mten " (كلمة سرطان قتلتني السرطان مرض خطير و كل من يمرض به يموت) و أضافت أن
 السرطان مرض مميت و مخيف .

تجهل الأم نوع مرضها و تضمن أنه مرض الغدة الدرقية فوالدها يريد إخفاء الأمر عليها و حدث
 بناته عن الأمر كونها تعاني من ضغط الدم **baba yettaggad af yema ate choquer was "**
tali la tension yenayas d le goitre eg vezguen eth sob elak atedekes " (أبي
 يخاف أن تصاب أمي بصدمة و يرتفع ضغطها و أخبرها أن الغدة الدرقية كبيرة و التهابت و يجب
 استئصالها) وحين ذهابها إلى الطبيب يتم إخباره أولاً أنها لا تعلم بمرضها.

قامت بحصتين علاج كيميائي لكنها توقفت لأنها لم تستطع تحملها كون الأم تآكل بأنبوب مباشرة
 إلى المعدة و هو ما يقلق دليلاً كون أمها ترفض الأكل و قد أصيبت بفقر الدم. تخاف كثيراً على حال
 كون الأطباء قلقون عليها، بكت كثيراً أمامنا و أخبرتنا أنها تخاف أن تفقد أمها **tebbat nnan-d d "**
akken lħala n yemma fragile nekk ttuggadey fell-as nettat i d ayen akk
hemlay " (الأطباء قالو أن حالة أمي حساسة و أنا أخاف عليها هي كل ما أحب) (توقفنا لبرهة
 وظهر القلق عليها) و أما أمها فأصبحت عدوانية و قلقة و تبكي طوال الوقت و هو ما يحزن دليلاً و
 يجعلها تقلق و تحزن و تتمنى لو مرضت في مكانها **yemma tetqellaq menar lokan d "**
nekk i ihelken deg umekkan " (أمي أصبحت قلقة ليتني من مرضت في مكانها) (تبكي) .

تراجعت دليلاً كثيراً في دراستها و هو ما جعلها تعيد سنة دراسية و هو ما أقلق والدها و هي تحاول دائماً
 إرضاء أمها رغم صراخها عليها و أما عن والدها فأخبرتنا أنه يعاني في صمت يحاول مساعدة أمها
 ومساعدة بناته **baba a yettsfri di le silence yebya ad ieiwen tout le monde** " (أبي
 يعاني في صمت و يريد مساعدة الجميع) .

تنام أختها الكبيرتان مع الأم كل على حدا و حتى دليلاً ترغب في النوم مع والدتها لكن والدها يرفض ذلك
nekk dayen byiy ad qqimey d idis-is ttuggadey ad tt-xesray nettat d "
kullec-iw ad d-tetteawad nettat d kullec-iw " (أنا أيضاً أريد البقاء إلى جانبها وأخاف
 فقدانها فهي كل شيء لي وتكرر هي كل شيء لي) وحدثتنا عن أختها اللتان أصبحتا تقومان بكل شيء
 في البيت، فأختها الكبرى فقد أجلت موعد زواجها، وأختها الأخرى تعاني كثيراً كونها تدرس في الجامعة

وأما دليلة فهي تقوم بالمساعدة في أعمال البيت التي لم تكن تقوم بها في السابق لكن أختيها تخافان كثيرا عليها" **ysetma ttsufrint atas ur d heddrent ara yef wanect-n ttseyyint i** " (أختايا تعانين كثيرا ولا تتحدثان عن ذلك وهما تحاولان مساعدتي في كل شيء).

تتبع دليلة حمية غذائية بسبب آلام على مستوى المعدة و الكولون بسبب قلقها، يعتبر والد دليلة ابنته بكثيرة الارتباط بأما حيث أخبرنا أنها كادت تدخل المستشفى بسبب آلام في المعدة التي أصابتها ، و كذا أغمي عليها بسبب هبوط ضغط الدم لديها عندما رأت أمها في المستشفى متصلة بعدة أجهزة وهي حاليا تتبع حمية غذائية.

بكت دليلة كثيرا وأخبرتنا أنها تتمنى أن تشفى أمها و ترجع كما كانت و أنها تكلمت مع والدها أنه حين تشفى أمها سيتم إرسالها للقيام بمناسك بالحج " **iwæed-iyi baba ma teḥlu yemma ad truḥ** " (وعدنى أبي أنه حين شفاء أمي ستذهب إلى الحج فهي أمنيته) **ar lḥiḡ d wagi d assirem-is** خلاصة الحالة:

عانت دليلة كثيرا جراء مرض أمها وذلك منذ معرفتها وتأثرت من التغيرات التي حدثت في البيت حيث أصبحت تعتمد على نفسها أكثر وتساعد في أعمال المنزل وما يقلقها هو عدم قدرة الأم على الأكل واصابتها بأمراض أخرى وخاصة وأنها لا تعلم نوع مرضها وكذا الحالة النفسية التي آلت إليها الأم أعادت سنة دراسية وذلك لعدم تركيزها في دراستها وحزنها على حالة أمها . تعاني كثيرا من آلام في المعدة وذلك منذ مرض أمها ،ولقد أغمي عليها حين رأت أمها تعاني في المستشفى وهي تخاف كثيرا من فقدانها وهي تتمنى شفاء الأم و قيامها بمناسك الحج.

الرورشاخ أكد المعانات التي تتواجد فيها دليلة من خلال ارتفاع معادلة القلق وكذا نوعية إجابات التي تدل على الهشاشة الجسدية وصعوبات في التكيف مع الواقع وكذا سجلت صعوبات في التقمص وكما ركزت على الإجابات التشريحية ما يوضح قلقها ومن خلال اختبار TAT يغلب على السياقات العقلية طابع التحكم و الصلابة تجاه الهوامات والعواطف يتأكد الميل إلى الانسحاب وتجنب العلاقات مع المواضيع. لم تتجاوز الوضعية الاكتئابية ووقوعها في الصراع ضمنى بالإضافة إلى تجنب الصورة الأمومية والصراع العلائقي مع الأم .تجنب الإشكالية الأوديبية ومحاولة تجنب العلاقات من خلال الكف و التقصير والذي جعلها كذلك تتجنب التوغل في الإشكالية العلائقية .الحاجة إلى السند لتجاوز قلق الانفصال الذي لم يتحمله كذا هشاشة بين الداخل والخارج وهو ما جعلها تتفادى بعض الإشكاليات .من خلال المقابلة والاختبارين الإسقاطيين يظهر تصور الذات لدى غير متوازن وغير مستقر.

7-الحالة السابعة: حالة زينب:

تم الاتصال بأم زينب من الجمعية وشرح لها الغرض من دراستنا وإحضار ابنتها، وافقت على إحضارها، كما أنها طلبت منا التحدث إليها كونها أيضا بحاجة للمساعدة، أتت برفقة ابنتها في اليوم الموالي.

تبلغ زينب من العمر 14 سنة تدرس السنة الثالثة متوسط ، من ضواحي تيزي وزو، ذومستوى اقتصادي متوسط ، لديها أختين أصغر منها، الأم تشجع دائما بناتها على الدراسة رغم كونها أمية وأما زينة فهي الأولى دائما في قسمها .

7-1-تقديم وتحليل نتائج اختبار الرورشاخ لـ زينب.

كانت زينب هادئة قليلة الكلام ، تتكلم برزانة مرتاحة أثناء اجراء الاختبار.وعليه تم تسجيل البروتوكول الموالي:

اللوحات	النص	التحقيق	التنقيط
I	"30 تتكلم بكلام منخفض Tametouth tes3a ifariwe -1 (امرأة لديها أجنحة) "45	Tamettuth tes3a la robe wiki di fasness weki d ifariwen-is utes3i ara aqerru (هذه امرأة لديها فستان هذه أيديها لديها أجنحة لكن ليس لديها رأس)	GF⁺(H)
II	"9 Afrux wakid aqamum-is-2 (عصفور و هذا منقاره) (الأسود فقط) Waki d ull-3 (هذا قلب) Thaki tatuchth nl3ebd -4 (هذه عين) Waki daqemmuch -5 (هذا فم) '1"39	Afrux F Les deux partie latérale noir ull FC rouge bas rouge haut extérieur grande lacune centrale	D F⁻A D FC Anat D F⁻Hd Dbl F⁻ Hd
III	"20 ThakiPapillion -6 (هذه فراشة) wiki d l3ibad -7 (هؤلاء عباد) Wiki diwthal -8 (في الأعلى أرناب) Waki ittemchavi -9 (يشبه القط) 1"55	Rouge médian Les deux parties noires latérales Rouge extérieur en haut Toute la partie noir inférieur médiane	DF⁺A Ban D F⁺ H Ban D F⁻ A D F⁻A

D F⁺ Ad GF clob (H)	Extrémité de la partie supérieur médiane Toute la planche وحش و لونه مخيف	"27 10 - رأسه مثل القط aqqueruyis am 11 - و هذا مثل الوحش waki am تضحك 60 "	IV
G/G F⁺ A Ban DF⁺Ad	Toute la planche Partie médiane supérieur	"18 12 - Oiseaux 13 - Aqerruyis am arnab رأسه مثل الأرنب "46	V
G F⁺ A →E	Toute la planche ذئب Wakichghel Fethen ldjeld-is ذئب فتحو جلد	"14 14 - ذئب Waki الجناحين Amana yes3a (هذا ذئب لكن لديه جناحين) wakidakarous (هذا رأسه) 36"	VI
D F⁺ H	نساء 1^{er} et 2^e tiers	"15 15 Tilawin s3ant imezzughen الجهتين العلويتين (نساء لديها أذن من هنا و هنا تنتظر) "29	VII
D Kan A D F⁺ Obj	قطط Partie rose latérale Gris et bleu (1^{em} et 2^e tiers)	" 9 16 - Waki d el qitat athttali uzrighara achuth جبل waki za3ma (هذه قطط تطلع لا أدري ماذا يمكن أن يكون ربما جبل) 17 - Wakichghel n lvavur (هذا كأنها سفينة)	VIII

اختبار الاحتمالات:

الاختيار السالب VI+IV: وحش و آخر فتح جسده.

المخطط النفسي:

المحتويات	المحددات	أنماط ادراك	الخلاصة
A=10 Ad=2 H=2 Hd=2 (H)=2 Anat=1 Bot=3 Objet=1 Frag=2	F+=11 F-=8 F+-=1 S de F=20 Kan=1 C=1 CF=1 C'F FC=1 S de C=3 Fclob=1	G=4 G%=16% D=20 D%=80% Dbl=1 Dbl%=4%	R=25 R.compl =1 T .total=11 Tps/R=25 T /latence=16 TRI= 0K/ 3C F.C=1k /0E RC%=40% Ban=3 F%=80% F% élarg=92 % F+%=57% F+ % élarg=63% A%=48% H%=24% FA%=12%

تحليل بروتوكول الرورشاخ - زينب :

اشتمل البروتوكول على إنتاجية جيدة (R=25) نظرا للوقت الذي استغرقه 11دقيقة بمعدل 25 ثانية لكل إجابة ما يرمز إلى أن الإجابات مستوحاة من الهوامات الداخلية للمبحوثة وانشغالاته أمام مواضيع الرغبة إعطاء أكبر عدد من الإجابات في اللوحات (X- III - II)

السياقات الفكرية :

إن استثمار الحياة العقلية يبدو هاماً من خلال الأولوية المعطاة للتشكيل الإدراكي إلا أن هناك عدم استقرار في توزيع أنماط الإدراك وفعاليتها ، تظهر الإجابات الشاملة منخفضة مقارنة بالإجابات الجزئية التي جاءت مرتفعة $D\%=80\%$ و ظهور اجابة بيضاء واحدة $Dbl=1$

جاءت الإجابات الشاملة بسيطة ناجحة $2GF+$ ظهرت في اللوحة I و ذلك بعد زمن كمون قدر ب 30 ثانية تعطي إجابة ناجحة خيالية و الإجابة الثانية ظهرت في اللوحة VI و هي اجابة حاول احتواء القلق الذي أثارته المكون الضمني لهذه اللوحة وهي كذلك انطباعية حيث ظهرت اجابة كلية انطباعية في اللوحة IV $GFclob$ تظهر قلق الخصاء الذي أثارته هذه اللوحة و الخوف أمام المضمون الكامل لهذه اللوحة "وحش لونه مخيف " و نسجل إجابة واحدة $G/GF+Ban$ و هي مبتذلة و ذلك في اللوحة V . الإجابات الجزئية جاءت موزعة على كامل البروتوكول و هي جزئية موجبة $DF+$ و هي مبتذلة في اللوحة III جاءت من أجل تهدئة قلق الخصاء الذي تحييه هذه اللوحة و هي جزئية ناجحة في اللوحات X- IX – VIII- VII- IV - V و ذلك من أجل إرساء تكيف و إدراك جيد للواقع و لكن هذا تخلله بعض الإنزلاقات الإدراكية التي نسجلها في اللوحات ففي اللوحة II ظهرت هذه الإنزلاقات و ذلك من قلق الخصاء الذي أحيته هذه اللوحة و ذلك بارتباط الإجابات بمحتويات جزء إنسانية و هو كذلك يوحي إلى إشكالية التقمص وصعوباته و كذلك قمع النزوات الجنسية، إعطاء إجابة ذات رمزية قضيبية "عصفور و هذا منقاره " و نسجل $2 DF-$ في اللوحة III و هو كذلك يرمز إلى قلق الخصاء الذي تحييه هذه اللوحة و إعطاء إجابات فيها والإسقاط على المحتوى الحيواني و إجابة أخرى في اللوحة IX و إعطاء إجابة "الأرض " و إجابتين في اللوحة X و هي توحى بقلق الانفصال الذي تحييه هذه اللوحة و هو ما يظهره كثرة الإجابات فيها .

وهي جزئية انطباعية ظهرت أولها في اللوحة II حيث حاولت تهدئة القلق الذي أثارته هذه اللوحة من خلال الإجابة اللونية و محاولة احتواء النزوات عند المبحوثة تليها إجابة أخرى انطباعية في اللوحة IV التي تظهر مخاوف المبحوثة تجاه المضمون الكامن لهذه اللوحة و الذي جسده في وحش ، و إجابة أخرى انطباعية DC مرتبطة بمحدد لوني و هي مرتبطة بمحتوى نباتي من أجل احتواء مخاوف و قلق المبحوثة و نجد اجابة أخرى انطباعية في اللوحة X في اللوحة الملونة من أجل احتواء قلق الانفصال الذي تحييه هذه اللوحة و وضع نوع من الإحساسات على البروتوكول

وهي جزئية مركبة في اللوحة VIII و هي حركة نزوية حيوانية و وضعت الحيوانات في وضعية الصعود ،إجابة واحدة جزئية بيضاء (Dbl) غير ناجحة في اللوحة II و هي مرتبطة بمحتوى جزء إنساني الذي يؤكد إشكالية قلق الخصاء لدى المبحوثة و القلق أمام الفراغ الأبيض و كذا إشكالية التقمص كونها هشة في هذه اللوحة .

رغم أن التفكير يبدو صلباً من خلال نمط الإدراك المستعمل فإن نوعية المحدد الشكلي تدل على نقص نسبي في التكيف الظاهري مع العالم الخارجي حيث يبين المحدد الشكلي أن إمكانيات ذلك التفكير الواقعي حاضرة ظاهرياً ($F\%=80\%$) لمحاولة التكيف مع المألوف و تقبله كما هو لكنه ضمناً أي ($F\%elarg\%=92\%$) قد يستغل لأغراض دفاعية صلبة لتجميد التصورات والعواطف الاكتئابية، خاصة إذا علمنا أن فعالية الأنا و قدرته على مسايرة ذلك الواقع قابلة للهبوط نسبياً ($F+elarg\%=63\%$, $F+\%=57\%$) فهو يعمل بكل ما في وسعه للاحتفاظ بتماسك قدراته الفكرية الاندماجية .

معالجة الصراعات :

إن عدم تسجيل حركات إنسانية يدل على عدم تقبل صورة الذات و كذا محاولة الإتصال و العلاقات من أجل تجنب القلق تجاه العناصر الداخلية ويخبرنا نمط الموازنة بين العواطف و التوظيف الخيالي التصوري ببعض التناقض في تسيير النزوات بين تقلص الفكر و التصور أمام بروز العواطف من جهة و كذا غلبة التصورات على الانطباعات الحسية من جهة أخرى سجلت حركة واحدة و هي حيوانية في اللوحة وتبرز نزوة من خلال "قطط تطلع " و هي نزوة جنسية تنشطه حركة حيوانية .

المحددات الحسية:

ظهرت الاستجابة اللونية الأولى FC في اللوحة II التي جاءت من أجل تخفيف القلق الذي أثارته هذه اللوحة و الفراغ الأبيض، وإجابة أخرى في اللوحة IX و هي خالصة جاءت من أجل إضفاء نوع من الإحساس على اللوحة و إجابة نسجلها في اللوحة X حيث ظهرت العاطفة من أجل تخفيف قلق الانفصال الذي أثارته هذه اللوحة و كل هذه الإجابات اللونية جاءت من أجل إبراز عاطفة ضد التصورات العدوانية و هذا من أجل التحكم فيها أما نسبة الإجابات في اللوحات اللونية فهي ($FC=40\%$)

تظهر دراسة المحتويات يطغى عليها الجانب الحيواني ($A\%=48\%$) و هذا يشهد على التحفظ في الاختيار الواضح للصور التقمصية أما الإجابات الإنسانية $H=2$ و هي غير مجنسة في اللوحة (III) "عباد" و هو ما يظهر صعوبة التقمصات و كذا ظهور ($H=2$) و هو ما يظهر استحضار المبحوثة للخيال من أجل الهروب من عالمها الحالي كما نسجل إجابات جزء إنسانية ($Hd=2$) و هو ما يظهر هشاشة و صعوبة التقمصات كما نسجل إجابة ($Objet=1$, $Anat=1$) و محتوى جغرافي ($Gio=1$) و نباتي ($Bot=1$) و بعضها محتويات مرتبطة بإجابات لونية و ذلك من أجل إضفاء عواطف لحماية العالم الداخلي و حمايته من التصورات العدوانية و النزوية .

تتجلى من العوامل السابقة مؤشرات التنظيم الذي نفرض أنه **العصاب** والتي نلخصها فيما يلي:

-تظهر بعض النقائص في التكيف مع الواقع على مستوى المخطط النفسي وتتعلق بطغيان الجانب الإسقاطي و الحسي إلى حد ما.

-تظهر هشاشة مع العالم الخارجي من خلال البحث المتواصل والغير مستقل عن استثمارات الذات ومحاولة جمع شتاتها أكثر من الإهتمام بالعلاقات ،فقد ظهر على مستوى البروتوكول اسقاط صورة الذات المعرضة لخطر كما نلاحظ انخفاض الإجابات المألوفة Ban .

- تظهر صعوبة تقمص الصورة الإنسانية بشكل واضح فتقمصها كان على شكل صورة شبه انسانية "امرأة لديها أجنحة في اللوحة I أو على شكل صورة انسانية غير مجنسة في اللوحة III"عبد"

- TRI=0K/3C القطب الحسي أكبر من القطب الحركي وقلة الإجابات الحركية يظهر كبت التصورات الجنسية .كما أن الإجابات الحيوانية مرتفعة وهذا يدل على فقر الإستثمارات .

كل هذه المواصفات تجعلنا نفترض أن الإنتاج الفكري والنفسي للمفحوصة يندرج في اطار التوظيف **العصابي**

2-7-تقديم وتحليل نتائج اختبار TAT- زينب :

بعد اسبوع عادت زينب رفقة والدتها للجمعية وكانت متحمسة للإختبار رغم القلق الذي بدى عليها والحزن البادي على وجهها ،وقبل البدء في التطبيق قمنا بالتحدث معها عن دراستها كوسيلة لوضعها في وضعية المقابلة .

اللوحة 1:

عجز عن daqchich waki daguitar (تسكت و تتمعن في اللوحة)... c'est un homme " 12 «
يئس من yevgha ad ixdem netta uyezmirara , yevgha ad ixdem iyis uyezmirara
» المحاولة 43"

هذا رجل ...طفل هذه قتارة .. عجز عن ،يريد العمل هو لا يقدر ،يريد أن يعمل بها لا يستطيع ، يئس من المحاولة ..

السياقات الدفاعية :

بعد صمت (CP.1) أظهرت المبحوثة صعوبة في التقمصات (B2.11) فترة صمت (CP.1) و تقوم بعدها بالتمسك بالمحتوى الظاهري (CF.1) و إدخال سياق ذهاب و إياب بين رغبات متناقضة (B2.7) لتضطر بعدها للاجترار (A2.8) و التشديد على الانطباع الذاتي (CN.1) مع ميل عام للتقصير (CP.2)

الإشكالية :

استطاعت المبحوثة إدراك إشكالية اللوحة رغم ترددتها في البداية حول جنس الطفل و ذلك برغبة الطفل استخدام موضوع الراشد و كذا إدراك إشكالية الخفاء لكن لم يستطع إيجاد مخرج لهذه الوضعية من خلال قوله "يئس من المحاولة .

اللوحة 2:

« 19 "thaki tamettuth wiki d les cahier ze3ma atettwali chghel wiki xedmen lexlansen thaki attwali النجاح... 39 " »

هذه امرأة هذه كراريس ، زعم ترى النجاح و هؤلاء يعملون ، يعملون غلتهم و هذه ترى النجاح...

السياقات الدفاعية :

بعد صمت (CP.1) بدأت المبحوثة قصتها بعدم التعريف بالأشخاص (CP.3) متمسكة بالمحتوى الظاهري للقصة (CF.1) و ذلك بالوصف و التعلق بالأجزاء (A2.1) و تحفظات كلامية (A2.3) مع عزل الأشخاص (A2.15) و اختلاط الهويات (E11) و يلجأ إلى عدم التعريف بالأشخاص (CP.3) ثم تدخل عناصر من التكوين العكسي (A2.10) و التشديد على الحياة اليومية و العملية (CF.2) و تقوم بالاجترار (A2.8) مع ميل عام للتقصير (CP.2) و الإبتذال (CP.4)

الإشكالية:

تظهر هذه اللوحة الثلاثية الأودية التي لم تقم المبحوثة بإدراكها و التي قامت بعزل الأشخاص و إدخال عناصر من التكوين العكسي و هو ما جعلها تتجنب الصراع و إشكالية هذه اللوحة .

اللوحة 3BM:

« 23 "waki chghel ye3ya ci الحياة chghel ayettru 13 " »

هذا طفل يئس شغول تعب من الحياة كأنه يبكي.

السياقات الدفاعية :

بعد صمت (CP.1) و التشديد على الإنطباع الذاتي (CN.1) تدرج تحفظات كلامية (A2.3) و الإنطباع الذاتي مرة أخرى (CN.1) وتحفظات كلامية (A2.3) ثم تدخل هيئة دالة على العواطف (CN.4) مع ميل عام للتقصير (CP.2) و الابتذال (CP.4)

الإشكالية:

استطاعت المبحوثة ادراك الإكتئاب لدى الطفل و ذلك بوصفه في حالة مزرية لكنها لم تنطرق إلى الفقدان و لا إلى كيفية الخروج من هذه الوضعية .

اللوحة4:

« 18 "6waki yevgha adyerwel segexxam lmachakil nettath tevgha attidar..." »

هذا يريد الهرب من البيت المشاكل وهي تريد ارجاعه...

السياقات الدفاعية :

بدأت المبحوثة قصتها بعدم التعريف بالأشخاص (CP.3) مع التشديد على موضوع من نوع هروب (B2.12) و كذا التشديد على الصراعات النفسية الداخلية (A2.17) دون التعريف بالأشخاص CP.3 مع ادخال سياق ذهاب و اياب بين التعبير النزوي و الدفاع (A2.7) مع ميل عام للتقصير (CP.2)

الإشكالية:

استطاعت المبحوثة ادراك الصراع بين الزوج و ذلك بالتشديد على الصراعات النفسية الداخلية و لكن عدم التعريف بالأشخاص حال دون تحديد نوع الصراع بينهما أو إيجاد مخرج منه .

اللوحة5:

« 23 "7"thaki tamettuth tevgha wayilin di thexxam thasthini 3awniyi dayaki..." »

هذه امرأة تريد أن يتواجد أحد في الغرفة لتقول له ساعدني هذا فقط...

السياقات الدفاعية:

بدأت المبحوثة قصتها بالتمسك بالمحتوى الظاهري (CF.1) و تقوم بعدها بادخال أشخاص غير مشكلين في الصورة (B1.2) و عناصر من التكوين العكسي (A2.10) و استثمار لوظيفة الإسناد (CM.1) مع ميل عام للتقصير (CP.2) و الإبتدال (CP.4) .

الإشكالية :

تجنبت المبحوثة العلاقة أم المراقبة و ذلك باعتمادها على عناصر من التكوين العكسي لتجنب الصراع الذي تثيره هذه اللوحة و إلى صورة الأم التي ترقب أولادها.

اللوحة: 6GF

« "16waki dargaz waki d miss... tewhem gouram tewhem gargazen daya"36 »

هذا رجل هذا ابنه تعجبوا من البيت تعجبت من الرجل فقط

السياقات الدفاعية :

بعد صمت (CP.1) تشدد المبحوثة على العلاقات بين الأشخاص (B2.3) صمت (CP.1) مع التشديد على الإنطباع الذاتي (CN.1) تظهر بعدها عدم الإستقرار في التقمصات (B2.11) مع ميل عام للتقصير (CP.2) و الإبتدال (CP.4) .

الإشكالية:

ان التردد في جنس الشخصين حال دون إدراك إشكالية اللوحة رغم إدراكه للمرأة لكن قصر القصة حال دون التغلغل أكثر في الصراع بين الرجل و المرأة أو وصف العلاقة بينهما حيث قامت بتجنب الصراع وذلك بوصفه للعلاقة أبن وأبيه

اللوحة : 7GF

« "4thaki del om atheqqar yellis-nni thettef thapupith ze3ma atheqqar as-teqqargh arnettath athle3eb... 30" »

هذه الأم تقرأ و ابنتها مسكت دمية زعم تقول لها اقرئي و هي تلعب ...

السياقات الدفاعية :

تبدأ المبحوثة قصتها بالتمسك بالمحتوى الظاهري (CF.1) و التشديد على العلاقات بين الأشخاص (B2.3) تتبعها بتحفظات كلامية (A2.3) و إدخال سياق ذهاب و إياب بين التعبير النزوي و الدفاع (A2.7) ثم تشدد على الحياة اليومية و العملية (CF.2) مع ميل عام للتقصير (CP.2) و الابتذال (CP.4)

الإشكالية:

توحي إشكالية هذه اللوحة إلى العلاقة بنت-أم الذي طرحته المفحوصة على شكل صراع بين الأم و البنت دون تحديد نوع الصراع الذي يظهر علاقة هشة بينهما و ذلك راجع إلى قصر القصة الذي حال دون التوسع في إشكالية هذه اللوحة .

اللوحة 9GF

« 17"thaki chghel dlghaba thaki tarwel mitharwel thtev3itt thaki daya"5»

هذه مثل الغابة و هذه هربت و عندما هربت تبعتها هذه هذا فقط

السياقات الدفاعية :

بدأت المبحوثة قصتها بالتمسك بالمحتوى الظاهري للوحة (CF.1) و ذلك دون التعريف بالأشخاص (CP.3) و التشديد على موضوع من نوع الهروب (B2.12) متمسكة دائما بالمحتوى الظاهري للوحة (CF.1) مع تحفظات كلامية (A2.3) مع ميل عام للتقصير (CP.2) و الابتذال (CP.4).

الإشكالية:

قصر القصة حال دون إدراك إشكالية اللوحة التي قامت المبحوثة بتجنب الصراع الذي تحييه و اكتفت بالوصف دون تحديد نوع الصراع أو وضع نهاية له.

اللوحة 10:

« 39"tami d aqchich waki dargaz ze3ma d tlam lhayat-nen d tlam"21»

هذا طفل ، هذا رجل كأنه ضلام ، حياتهم ضلام .

السياقات الدفاعية :

بعد صمت (CP.1) تتمسك المبحوثة بالمحتوى الظاهري (CF.1) مع تحفظات كلامية (A2.3) وعزل الأشخاص (A2.15) ثم مدركات حسية (E5) وكذا التشديد على المدركات الحسية (CN.5) مع ميل عام للتقصير (CP.2) و الإبتدال (CP.4)

الإشكالية:

تتمسك المبحوثة من خلال هذه اللوحة بالمحتوى الظاهري و عدم التغلغل في المضامين الكامنة لهذه اللوحة وكذا عزلها للشخصين حال دون اظهار أي صراع بينهما أو وضع أي علاقة لهما و اهتمت بالمدركات الحسية كالضلام لتجنب اشكالية اللوحة

اللوحة 11:

« 19waki chghel waki السماء waki d ldjid3 llan daki kra el3ibad attwalin ...waki darghen ismis akken الخفاش »

هذه شغول هذه السماء و هذا الجذع يوجد بعض العباد ينظرون ... هذا أيضا كيف نسميه الخفاش.

السياقات الدفاعية :

بعد صمت (CP.1) و تحفظات كلامية (A2.3) مع الوصف و التعلق بالأجزاء (A2.1) تقوم بادخال أشخاص غير مشكلين في الصورة (B1.2) صمت (CP.1) تتمسك بالمحتوى الظاهري (CF.1) مع عدم استقرار المواضيع (E12) مع ميل عام للتقصير (CP.2) و الإبتدال (CP.4) .

الإشكالية:

أدت هذه اللوحة إل تذبذب تفكير المبحوثة حيث قامت باستحضار مواضيع مختلفة و هذا تجنباً للقلق الذي تحييه هذه اللوحة و عدم ايجاد مخرج لهذا القلق .

اللوحة 12GB:

« 25... waki d lvavur الغابة waki d lmasque الشجرة ze3ma منظر طبيعي 5" »

منظر طبيعي زعم شجرة و هذا قناع ، الغابة و هذا بابور ...

السياقات الدفاعية :

بدأت المبحوثة قصتها بالتمسك بالمحتوى الظاهري (CF.1) و تحفظات كلامية (A2.3) مع إدراك أجزاء غريبة (E.2) و تستمر بالتمسك بالمحتوى الظاهري (CF.1) مع ميل عام للتقصير (CP.2) و الابتذال (CP.4)

الإشكالية:

اكتفت المبحوثة بالتمسك بالمحتوى الظاهري للوحة و هذا ما أدى إلى تجنب إشكالية هذه اللوحة التي تظهر الوضعية الاكتئابية و فقدان الموضوع .

اللوحة 13B:

يئس من chghel البرد "5chghel axxamaki d aqdim ze3ma aqchichaki yezdar daki
« هذه الحياة 22 »

كأن هذا البيت قديم هذا الطفل يعيش هنا البرد كأنه يئس من هذه الحياة.

السياقات الدفاعية :

بدأت المبحوثة قصتها بالتحفظات الكلامية (A2.3) و التمسك بالمحتوى الظاهري (CF.1) و التشديد على الحياة اليومية و العملية (CF.2) مع التشديد على الانطباع الذاتي (CN.1) و كذا التشديد على الصراعات النفسية الداخلية (A2.17) مع ميل عام للتقصير (CP.2)

الإشكالية:

أظهرت المبحوثة من خلال قصتها الإشكالية الإكتئابية التي يتواجد فيها الطفل وعن هشاشة العلاقة الأمومية التي رمزت لها بالبيت القديم

اللوحة 19 :

wiki d الثلوج "3waki daxxam dyes lewhuch dewren akk fellas lewhuch waki d
« 25" lewhuch »

هذا منزل يوجد فيه الوحوش و يدورون عليه و هذه الثلوج و هذه الوحوش .

السياقات الدفاعية :

بدأت المبحوثة قصتها بالتمسك بالمحتوى الظاهري (CF.1) و بعدها أدركت أجزاء غريبة (E1) لترجع مرة أخرى و تتمسك بالمحتوى الظاهري (CF.1) مع ادراك الموضوع الشرير (E14) و تقوم بالإجترار (A2.8) مع ميل عام للتقصير (CP.2) و الإبتذال (CP.4) .

الإشكالية:

قامت المبحوثة إلى الرجوع إلى المواضيع البدائية حيث بنت قصة أدخلت فيه المواضيع الشريرة و لكن قصر القصة لم تسمح بإضهار نوع الصراع أو مخرج له .

اللوحة 16 :

« 18 ze3ma thamettuth truh di lghava tlamukelli uthezmirara adughal chghel atettru chghel te3ya dilhayath chghel d tlam utezmirara attefegh"45

زعم امرأة ذهبت إلى الغابة ضلام كل شيء لا تستطيع الرجوع كأنها تبكي تعبت من الحياة كأنه الضلام لا تستطيع الخروج...

السياقات الدفاعية :

بعد صمت (CP.1) و تحفظات كلامية (A2.3) و التمسك بالمحتوى الظاهري (CF.1) تقوم بادخال أشخاص غير مشكلين في الصورة (B1.2) و التشديد على الخصائص الحسية (CN.5) و كذا التشديد على الصراعات النفسية الداخلية (A2.17) تحفظات كلامية (A2.3) مع التشديد على الإنطباع الذاتي (CN.1) تليها تصورات قوية مرتبطة بإشكالية العجز (E9) و تقوم بعدها بالإجترار (A2.8)

الإشكالية:

أظهرت المبحوثة خلال قصتها عدم القدرة على تجاوز مشكلاتها و حزنها الشديد الذي أدى إلى صراعات نفسية شديدة وهذا أدى إلى عدم إيجاد مخرج و بقائها دائما في الصراع .

خلاصة السياقات الدفاعية:

سلسلة الرقابة (A)	سلسلة المرونة (B)	سلسلة تجنب الصراع (C)	سلسلة بروز السياقات الأولية (E)
2=A2.1 11=A2.3 2=A2.7 3=A2.8 2=A2.10 1=A2.12 2=A2.15 3=A2.17 26	3=B1.2 1=B2.3 1=B2.7 1=B2.11 1=B2.12 7	9=CP.1 13=CP.2 6=CP.3 10=CP.4 38 6=CN.1 2=CN.4 2=CN.5 9 1=CM.1 13=CF.1 2=CF.2 15 63	2=E2 1=E5 1=E6 1=E9 1=E11 1=E12 1= E14 8

السياقات الدفاعية :

يبين تفحصنا لشبكة التحليل أن السياقات المستعملة في تعبير المبحوثة متنوعة و قد نتجت عن القصص التي أنتجتها رغم القصص القصيرة التي أنتجتها منذ البداية .

تنوزع السياقات بصفة عامة على كل السجلات تقريبا لكن بتكرار مختلف إلى حد ما بداية من السجل الرهابي من خلال الميل العام للاختصار (CP.2=13) يليه الابتذال (CP.4=10) لتظهر بعدها التوقفات الكلامية (CP.1=9) و سياقات الرقابة (A=26) و السياقات العملية (CF=15) و السياقات النرجسية (CN=9).

1-السياقات الرهابية (CP=38): متمثلة أساسا في الميل العام إلى التقصير (CP.2=13) و الإنقطاعات في الحوار (CP.1=9) و الابتذال (CP.4=10) و عدم التعريف بالأشخاص (CP.3=5) فوجود هذه

السياقات يظهر الصعوبة التي وجدتها المفحوصة في تناول اللوحات و بلورة أفكار مترابطة بشأنها غذ تأتي السياقات الرهابية لتعزيز الميول التجنبية و الانسجام أمام ثقل الصراع .

سياقات الهراء (B=7): و هي حاضرة للتخفيف من شدة الصراع و تبدو في سياق التأكيد على العلاقات بين الأشخاص ($B2.3=2$) لكن الصراع ضمن تلك العلاقات يبقى مقلصا و محصورا في الاقتراب المبثذل و عن بعد كما سجلنا دخول أشخاص داخل الصورة ($B1.2=3$) و ذلك من أجل توسيع حدة الصراع و تأكيده لكن ذلك لم يكن كافيا .

سياقات الرقابة (A=26): برزت بقوة في نمط التحفظات الكلامية ($A2.3=11$) التي تهدف إلى عزل العواطف عن التصورات و كتبها ، اذ من خلال سياق عزل الأشخاص ($A2.15$) حاولت المفحوصة تفادي الصراع و اخفاء العجز عن تجاوزه و ذلك في اللوحات ($2, 10$) و أما سياق التأكيد على الصراعات النفسية الداخلية (A2.17) فهو يشهد على محاولة تسيير الصراع القائم بين النزوة و الدفاع في ابطار ضمنى داخلي لتحول بذلك التخلص منه .

السياقات العملية (CF=15): تبرز خاصة من خلال سياق التمسك بالمحتوى الظاهري ($CF.1=13$) كمحاولة لسلخ القصص عن طابعها الهوامي الأمر الذي يحول دون ارضائها بنجاح ، مما يسمح بتجنب و كف الوضعيات المثيرة للقلق .

السياقات الأولية (E=8): تظهر قليلة على مستوى البروتوكول نظرا لانحصار و ضيق ساحة الشعور أمام قوة الرقابة باستثناء بعض التفريغات في بعض اللوحات تتمثل هذه السياقات في اخفاء موضوع ظاهري ($E1=2$) مدركات حسية ($E5=1$) ادراك أشخاص مرضى ($E6=1$) اختلاط الهويات ($E11=1$)

السياقات النرجسية (CN=9): و هي متمثلة أساسا في التأكيد على الإنطباع الذاتي ($CN.1=5$) التشديد على الخصائص الحسية ($CN.5=2$) و التي تظهر كرد فعل انسحابي أمام وضعيات لا يمكن فيها مواجهة الصراع و القلق .

الإشكالية العامة:

قامت المبحوثة بعزل الأشخاص في اللوحة 2 و عدم التعرف الثلاثي الأوديبي وذلك لتجنب الصراع وكذا يظهر الصعوبات في تسيير الصراع العلائقي . التطرق إلى الإشكالية الإكتئابية ولكن دون ايجاد حل للفقْدان . و عدم التعريف بالأشخاص يظهره الصعوبات العلائقية اللوحة 4 تعاني المبحوثة من صراعات داخلية الذي ظهر في اللوحة وكذا تجنب الصراع الأوديبي بقطبيه الجنسي والعُدواني حيث عجزت عن

تسيير النزوات والخوف من الخطر النزوي. وتجنبنا تقمص صورة الأم من أجل عدم التوغل في الصراع وكذا التطرق لسياق الإسناد يطرح إشكالية قلق الانفصال. صعوبة تقمص والتردد في جنس المرأة في اللوحة 6GF وكذا في اللوحة 10 وعزل الشخصين يؤكد الصعوبات العلائقية وصعوبة تسييرها التي تقوم بتجنبها بدفاعات تجنبية وهجاسية.

أظهر صراع أم-بنت في اللوحة يظهر الصعوبات العلائقية التي تعاني منها المبحوثة كما أن هذا الصراع وعدم توضيف الصراعات التنافسية الأوديبيية 7GF - 9 GF التي هي في غنى عنها لأنها موصوفة بالخطر والإقصاء، لذلك تبقى تلك الصراعات في العالم الداخلي في إطار الصراع.

قلق فقدان الموضوع الذي ربطته بالصورة الأمومية الذي رمزت إليها "بالبنت القديم" اللوحة 13B وكذا ظهور صراع نفسي داخلي لا تستطيع المفحوصة اخراجه على شكل تصورات لأن الرقابة الشديدة حالت دون ذلك بفعل سياقات الرقابة والكف.

خلاصة المعطيات الإسقاطية:

- إنتاجية لأبأس بها في كل من الرورشاخ و TAT من خلال بروز بعض العواطف والتصورات الذي يدل عليه نمط الرجوع العاطفي (0K/3C)، ومع هذا يغلب على السياقات العقلية طابع التحكم والصلابة الهجاسية تجاه الهوامات والعواطف هذا ما تدل عليه الصيغة الثانوية FC التي تتجه وجهة معاكسة أي داخلية (1k / 0E).

- تتمثل الدفاعات الهجاسية خاصة في العزل، ويبدو العزل في نقص الارتباط الفكري بين الإجابات، ونجد في الـTAT في حضور سياقي التحفظ الكلامي (A2.3) و الاجترار (A2.8).

تعالج زينب وضعية الصراع على شكل انتظار وتردد بين مباشرة هوامات الإغراء والدخول في علاقات نزوية وبين إبقائها وبلورتها على مستوى داخلي وعقلاني، كل هذا في إطار التذبذب بين الرغبة والدفاع الذي يميز العصاب .

7-3- تقديم وتحليل نتائج المقابلة:

بعد الإنتهاء من تطبيق اختبار الـTAT جمعنا انطباعات زينب عن الإختبار وانتقلنا بعدها للتحدث عنها وعن والدتها.

أخفت الأم أمر مرضها بسرطان الرحم على بناتها، وبعد برمجة حصص العلاج الكيميائي أخبرتهن أنها مريضة ومرضها قد يدوم لمدة وهو سيجعلها طوال الوقت متعبة وسيسقط شعرها ، لكن

زينة سئلت عن مرض أمها صديقاتها وبحثت عنه عبر الانترنت وعلمت أن أمها مصابة بالسرطان لكن أختيها لا تعلمان بذلك ، " **yemma teffer fell-aney lehlak-is mais tnuda fell-as** " (أمي أخفت علينا مرضها لكن بحثت عنه و سئلت و عرفت أنها تعاني من السرطان). قلقت زينب كثيرا على أمها وصدمت لما علمت بنوع مرضها ، أصبحت أمها حساسة ومريضة و أما زينب تقوم بمعانقتها كلما رأتها حزينة.

تقلق كثيرا على حالة أمها و لكن لا تبكي أمامها بل تبكي في غرفتها ولا تحدث أحدا عن أحرانها " **ma tqelqey ttruy di texxamt-iw ur s-qqarey i yiwen yef wayen i yessugaden** " ("عندما أقلق أبكي في غرفتي و لا أخبر أحدا عن مخاوفي) . تساعد أمها في أعمال البيت وتحزن دائما لحالتها.

تبدلت أمها كثيرا وأصبحت تصرخ على بناتها لأتفه الأسباب خاصة فيما يخص الدراسة و لا تأبه لهن ولا لحالتهم وهو ما يزعجها كثيرا " **yemma tettæeyiḍ aṭas fell-aney tbeddel mliḥ** " (أمي تصرخ كثيرا علينا تغيرت كثيرا) كما أن أمها لا تحب أن تعانقها زينب كالسابق وتقول لها أنها كبيرة وعليها أن تتصرف كال كبار و لا تحب أن تقترب منها " **daymen teqqar-iyi-d d akken** " (تقول دائما لي أنني أصبحت كبيرة و لا تحب أن أعانقها) .و عند أي مشكل تلقاه الأم معهن تصرخ دائما وتتوعدهن بترك المنزل و تذهب إلى بيتهم و تتركهم لوحدهم و تتخلى عنهم و هي تخاف أن تقوم أمها بذلك " **yemma toujours tetqelliq** " (أمي تقلق دائما وأمام أي مشكل تقول أنها سوف تتركنا).

عانت الأم كثيرا جراء العلاج الكيميائي فقد فقدت شعرها كليا مما جعل زينب حزينة على حالتها و أكثر ما أحرزنها هو عدم تمكن أمها من الأكل جراء الفطريات التي تملئ فمها " **yemma tsufri aṭas** " (أمي عانت كثيرا) تبكي ما جعلنا نتوقف لمدة

تراجعت في دراستها كونها كانت قلقة على أمها و أصبحت تقوم بعدة أعمال في البيت و لكنها تعمل بجد من اجل أن تسعد أمها كون أمها تحب أن تكون ابنتها أفضل من كل البنات " **adredmar** " **"colec aken atefrah yemar yemma themel adelir daymen d la meilleur** " (سأعمل جاهدة لأسعد أمي فهي تحب أن أكون دائما الأفضل).

تخاف زينب الخروج من المنزل لوحدها كونها تخاف من الأشخاص والسيارات، في المدرسة تحب معلمتها و لها عدة صديقات .

ترددت الحديث عن والدها وسكنت لبرهة ثم قالت أنه دائم الشجار مع والدتها خاصة عن الدخان " yemma d baba ttnayen atas " (أبي و أمي يتشاجران كثيرا) (و علمنا من الأم أنها المخدرات) وكما أن والدها يكره أن تحدث بناته أي صوت أثناء نومه في النهار كونه يعمل في الليل، وهو أمر يحزنها ويجعلها قلقة " baba d aweerani mlih ur s d-tewqie ara lmeena di " (أبي عدواني كثيرا وهو لا يبالى ببناته) . و عندما يتشاجر مع أمها يقوم بتكسير كل شيء في البيت و خلال ذلك زينب تقوم بالصراخ لكن لا أحد يأبه لها mitnaren utseportirara " (أبي يتشاجران لا أتحمل ذلك و أقوم بالصراخ و لكن لا أحد منهما يأبه لحالي). أما أختيها فهما تبكيان.

تعاني زينب من صداع دائم في رأسها لكن أمها لا تأبه لذلك وتقوم بطلب منها تدريس أختيها وكذا مساعدتها في أعمال المنزل و هو ما يزعجها ، فهي أحيانا تحب أن ترتاح و لكنها لا تجد الوقت لذلك خاصة عندما يؤلمها رأسها " yemma tessendah-iyi ad xedmey atas n lehwyeg mais " (أبي تأمرني بالقيام بعدة أشياء لكن رأسي يألمني وأنا أحب أن أرتاح حتى أرتاح) و هو ما يشعرها بالوحدة رغم وجود الآخرين في حياتها و أمها تصرخ كثيرا و تأمرها بالقيام بعدة أشياء و هي لا تستطيع القيام بكل شيء لوحدها و عند رفضها أو عدم قيامها بذلك تقوم بالصراخ عليها و لا تفهمها و لا تفهم أنها صغيرة حسب تقديرها و أنه كثير عليها كل هذه الأعمال فصيقاتها لا تقمن بأي شيء بل تدرسن فقط " nekk mačči " d sebba n lehlak-is ur xdimey ara ayen n dir teqqar-iyi ad xedmay atas n " (أنا لست سببا في مرضها و لم أقم بأي شيء سيئ تأمرني بالقيام بعدة أشياء صديقاتي يدرسن فقط) .

أثناء التحدث مع الأم أخبرتنا أنها قاسية على بناتها من أجل مصلحتهن فهي تريد أن ينجحن في دراستهن وحياتهن كون زوجها متعاطي مخدرات ولا يساعدها وأخبرتتنا أنها ليس هناك من يساعدها لذلك تعتمد كثيرا على سيليا وهو أمر يؤلمها كثيرا .

عندما تكثر عليها الأمور تقوم بالبكاء لوحدها كونها تخاف على أمها و تخاف أن تفقدها و كل هذه التغيرات أشعرتها بالقلق و الحزن و هي تتمنى أن تشفى أمها و تصبح مثل الماضي لكي تحبهم و تحرس عليهم و تتمنى أن تصبح طبيبة لكي تفتخر بها أمها " bi tqelliaey mlih yef lhala n yemma " ttmenniýd tehlu ad tuyal am wakken tella meqbel ad tehlek .. ad yray akken " (أقلق كثيرا على حالة أمي و أتمنى أن تشفى و تصبح كما كانت قبل مرضها وسوف أدرس لكي أصبح طبيبة و تفتخر بي)

خلاصة الحالة:

تعاني كثيرا زينب من الحالة التي تعيشها كون الأم دائمة المرض والصراخ في البيت، وهي تقوم بالمساعدة في أعمال البيت ومساعدة أختيها وتدرسهما ولا تجد وقتا لنفسها فلا أحد يأبه لها خاصة أن الأب غائب عن المنزل وهو لا يفهم بناته ولا يتفاهم مع أمها.

تعاني سيليا من صداع نصفي وآلام لا تتحملها لكن الأم لا تتفهمها وهو ما زاد في معاناتها ظهر ذلك في الرورشاخ من خلال النقائص في التكيف مع الواقع تتعلق بطغيان الجانب الإسقاطي و الحسي إلى حد ما مع هشاشة العالم الخارجي من خلال البحث المتواصل والغير مستقل عن استثمارات الذات ومحاولة جمع شتاتها أكثر من الإهتمام بالعلاقات تظهر صعوبة تقمص الصورة الإنسانية قلة الإجابات الحركية يظهر كبت التصورات. كما أن الإجابات الحيوانية مرتفعة وهذا يدل على فقر الإستثمارات .

أما في TAT سجلت بروز بعض العواطف والتصورات مع غلبة السياقات العقلية ذات طابع التحكم والصلابة الهجاسية تجاه الهوامات والعواطف، تتمثل الدفاعات الهجاسية خاصة في العزل، ويبدو العزل في نقص الارتباط الفكري بين الإجابات ، تعالج زينب وضعية الصراع على شكل انتظار وتردد بين مباشرة هوامات الإغراء والدخول في علاقات نزوية وبين إبقائها وبلورتها على مستوى داخلي وعقلاني، كما أظهرت صعوبات علائقية خاصة مع الأم مع ظهور صراعات ضمنية لم تجد لها حلول وكلها مؤشرات تظهر عدم الإستقرار و التوازن في تصور الذات مع نقص في استثمار الذات.

8- الحالة الثامنة: حالة مايسة:

تم الاتصال بأم مايسة و شرح لها موضوع بحثنا و رغبتنا في التحدث إلى ابنتها ترددت في البداية كون ابنتها في سنة الامتحانات و لكنها وافقت ثم أتت إلى الجمعية برفقة ابنتها .

تبلغ مايسة من العمر 17 سنة قصيرة القامة جميلة الوجه ولها ملامح بريئة تستعد لاجتياز شهادة البكالوريا في تخصص رياضيات و تعتبر فتاة نشيطة و مجتهدة أمها متقاعدة قبل الأوان من سلك التعليم بسبب مرضها وأبوها مدير مدرسة لها 3 اخوة الأكبر يزاوول دراسته في الخارج و لها أخ أصغر منها آخر يدرس في الجامعة و تعتبر الفتاة الوحيدة في البيت و هي مدللة وقرينة جدا من والديها خاصة أمها .

8-1-تقديم وتحليل اختبار الرورشاخ: كانت مايسة هادئة ذات ملامح متعبة لكنها كانت مهتمة بالإختبار ، وقد كانت فضولية رغم ملامح الحزن والتعب البادية عليها. وقد تحصلنا على البروتوكول الموالي:

اللوحات	المنص	التحقيق	التنقيط
I	"4 Idever ner je ne sais pas-1 Yechbayed rebi yefqua3 حمامة أو لا أدري على ما أضمن هو غاضب. 29 "	Chauve souris Toute la planche	G F⁺ A Ban
II	"12 تفتح عينيها و تتعجب من اللوحة Cœur -1 et un papillon mais -2 مقطع déchiré Λ des poumon -3 '1"31	Rouge bas Rouge haut extérieur Les deux parties noirs latérales	D FC Anat D FClob A D F⁻ Anat
III	"9ΛV Λ Del3ebd etef akarouss -4 yes3a deux Cœur عبد مسك رأسه لديه قلبين Λ<V "45	Les deux partie noir latérales Papillon Rouge extérieur en haut DF⁻A Deux coeur Rouge médian D F⁻ Anat	D F⁺ H/Hd
IV	<VV "10 Je vois rien Lhadja tavarkante شيء أسود "22		Refus Choc ou noir Élimination couleur C'
V	"2 Papillon mais davarkan -5 12 "	Papillon ou chauve souris 226	G FC'A Ban

D F⁺ Anat	Ligne médiane et parties noires adjacentes	"7V<Λ 6- العمود الفقري (تضحك)	VI
		"20	
D K H	1 ^{er} et 2 ^e tiers	"10 Deux femme temwalinte -7 opposé wahmente امرأتان تنظران بشكل مضاد متعجبتان "44	VII
D FC A →Kan	Partie rose latérale + gris en haut	Λ"6 Atwalli les oiseaux -8 myentaden bougarassen Yiwen rose wa yed gris أرى العصافير متلاصقة فيما بينها واحد وردي وآخر رمادي تتعجب من اللوحة "59	VIII
Dbl C Elem Élimination couleur	Aman Grande lacune centrale Choc au couleur	"7 C ماء aman Λ - 9 Relan n les couleur eguilan يوجد كثير من الألوان "29	IX
D F⁻ Anat D kan A D FC Elem	Rose latérale avec gris en hau Vert poisson Vert latérale en haut Bleu latérale Bleu des deux coter	Λ"6 10- الجهاز الهضمي (تضحك) -11 Les poisson vert myatafen bougarassen أسماك هذا الأخضر تمسك بعضها البعض Chitouh bamen le bleu -12	X

	الماء aman	قليل من الماء هذا الأزرق	
DC F⁺ Bot	Jaune médian en haut +jaune latérale	Des fleurs -13	
D F⁺ A	Vert médian entier en bas	14-حصان البحر الأخضر من فوق	
		'2"56	

اختبار الإختيارات:

الإختيار الموجب : X+VII الفرحة و السعادة والرسم هنا يعجبني.

الاختيار السالب: I+IV لم يظهر محزن أسود انه مخيف.

المخطط المفسي:

المحتويات	المحددات	أنماط ادراك	الخلاصة
A=6	F ⁺ =4 F ⁻ =2	G=2	R=15 R.compl=2 Refus =1 T .total=9 Tps/R=34 T latences=7 TRI=1 K/ 4.5C
H=1	S de F=6 K=1 Kan=1	G%=31 %	F.C=1k /0E RC%=46 % Ban=2 F%=40 % F% élarg=86 % F+%=66 % F+ % élarg =84 %
H/Hd=1	C=1 CF=1 C'F FC=3 FC'=1 S de C=6 Fclob=1	D=12 D%=80 %	A%=33 % H%=12 % FA%=33 %
Anat=4		Dbl=1	
Bot=1		Dbl%=7 %	
Elem=2			

تحليل بروتوكول الرورشاخ لـ مايسة .

تبدوا إنتاجية البروتوكول مقبولة بمراعاة الوقت المستغرق فلقد أعطت المبحوثة 15 إجابة في وقت قدره 11 دقيقة أي ما يعادل لـ 34 ثانية للإجابة الواحدة و يتميز هذا البروتوكول بالكف والرقابة والتمسك بالمحتوى الظاهري للوحة و قلة التعليقات و تبدوا لغة البروتوكول سهلة و واضحة في مجملها ليس هناك جانب إبداعي تخيلي في إجابات المبحوثة إلا على شكل ميل إلى العقلنة. الحصول على إجابتين إضافيتين و ذلك في اللوحة III كما نلاحظ قلب بعض اللوحات ما يدل على قلق المبحوثة اتجاه المحتوى الهوامي الذي تثير هذه اللوحات .

السياقات الفكرية:

ان استثمار الحياة العقلية يبدا هاما من خلال الأولوية المعطاة للتشكيل الإدراكي إلا أن هناك عدم استقرار في توزيع أنماط الإدراك و فاعليتها.

تظهر الإجابات الشاملة منخفضة نسبيا ($G=31\%$) وهي إما بسيطة ناجحة (GF^+) والتي ظهرت في اللوحة الأولى و هي مألوفة التي حاولت من خلالها الاندماج في الواقع و ظهرت إجابة أخرى انطباعية (GFC^+) في اللوحة V وهي مألوفة جاءت من أجل تخفيف القلق الذي أثارته اللوحة المرفوضة IV (شيء أسود) و حماية عالمه الداخلي من خلال الإجابة المألوفة وهذه الإجابة تبين البعد الحسي، تهيمن الإجابات الجزئية بأنواعها على كامل البروتوكول حيث نجد إجابتين جزئيتين غير ناجحة ($2DF^-$) التي تشير إلى قلق الإخصاء وذلك بارتباطها بمحتوى تشريحي و ذلك في اللوحات ($X-II$) وإجابة أخرى جزئية ناجحة DF^+ وجاءت من أجل محاولة الاندماج في الواقع حيث جاءت الإجابة الأولى في اللوحة III و هي كبت للرغبة و لم يضع العبددين في حركة كما أنه أظهر ترددا في محتوياته و كما يظهر أيضا قلب اللوحة القلق من المحتويات الكامنة لهذه اللوحة و كذا قمع الرغبة و إجابة أخرى ناجحة في اللوحة VI و ربطها بمحتوى تشريحي الذي يوحي إلى القلق و هذا ما أكدته القلب المستمر لهذه اللوحة و الإجابة الأخرى في اللوحة X .

كما نسجل إجابات جزئية مركبة DK في اللوحة VII و هي حركة نزوية و حركة جزئية مركبة أخرى Dkan في اللوحة X وهي حركة حيوانية .

فيحين نجد الإجابات الجزئية الانطباعية DFC ظهرت في اللوحة II حاول احتواء القلق الذي تثيره هذه اللوحة و هو ما ظهر في تعجبها من اللوحة و كذا الإجابة الانطباعية التي ترمي إلى الخوف ($DFclob$) وفي هذه اللوحة لم تستطع احتواء صدمة الخوف و هو ظهر في الإجابة التشريحية التي تليها

و إجابة أخرى انطباعية في اللوحة V وهي تحاول من خلالها إحداث نوع من العاطفة على إجاباتها لتخفي النزوات والقلق الذي تثيره اللوحات وأعطت إجابة مألوفة وذلك لإخفاء الخوف أمام اللون الأسود (papillons noir) وكذلك لتخفي الصدمة ورفضها للوحة (IV) ونجد كذلك إجابتين انطباعيتين في اللوحة (VIII) والذي أخفت من خلالها الحركة الحيوانية وكذا محاولتها احتواء النزوات وقمع الحركة الحيوانية أما الإجابة (2DFC) في اللوحة (X) جاءت من أجل تهدئة النزوات والقلق الذي تثيره الحركة الحيوانية التي سبقتها (Dkan) وكذا هي وسيلة تدعم التناول السطحي للتحكم في النزوات العدوانية وتضييقها أو الاحتماء بالألوان الحسية (couleur,fleur)

نسجل إجابة جزئية بيضاء انطباعية (Dbic) في اللوحة IX وهي تهدف إلى التحكم في القلق أمام الفراغ في هذه اللوحة الذي يبعث إلى القلق .

المحددات المستعملة من طرف مایسة سمحت لها بتناول الواقع في حدوده الشكلية و كذا أظهرت بعض القدرات لمواجهة الواقع و في هذا السياق يتدخل المحدد الشكلي ليعزز الميل إلى استثمار الحدود الإدراكية من أجل الاحتفاظ بالعالم الداخلي و الهوامي وعزله عن العالم الخارجي ($F\%=86\%$, $F\%=40\%$) فارتفاع F elarg الموسع يدل على ازدياد الحواجز الإدراكية حتى في حالات اللجوء إلى الحركة والإحساس هذا في الوقت الذي يبقى النجاح الإدراكي مقبولا $F\%=66\%$, $F+elarg=84\%$

معالجة الصراعات :

يبدو نمط الرجوع الداخلي (TRI) يتميز بطغيان الألوان ($1K / 5.5C$) على حساب الحركات لكن الصياغة الثانوية (RC) لا تؤكد تلك المعادلة بل تتجه وجهة معاكسة أي داخلية ($1k / 0E$) و هذا يدل على وجود صراع تحاول المفحوصة إخفاءه رغما عنها و إسقاطه على العالم الخارجي .

الحركات:

إن تفحصنا للبروتوكول يظهر حركتين أولهما إنسانية في اللوحة VII حيث وضعت امرأتين في حركة متضادة "امرأتان تنتظران بشكل متضاد " وهي محاولة عزل النزوات من أجل التقليل من الخوف الذي تثيره هذه اللوحة أمام الصورة الأمومية وميول الجنسية المثلية أما الحركة الثانية فهي حيوانية ظهرت في اللوحة X و هي حركة نزوية وضعت الحيوان في حركة و لكن فرضت عليها الرقابة في هذه اللوحة و ذلك بظهور إجابتين لونيتين . كما نسجل حركة حيوانية ضمنية في اللوحة III غير صريحة وهو يوضح كبت النزوات و الرغبات التي ترفضها على عالمها الداخلي والتي حاولت احتوائها بإجابة لونية ظاهرة FC.

المحددات الحسية :

ظهرت المحددات الحسية منذ اللوحة (II) وهذه الأخيرة جاءت من أجل التقليل من القلق الذي أثارته هذه اللوحة و كذا التقليل من الخوف الذي ظهر في نفس اللوحة من خلال الإجابة (مقطع papillon) وإجابة لونية أخرى سوداء في اللوحة (V) من أجل التقليل من القلق الذي أثاره اللون الأسود و كذا رفضها للوحة (IV). وإجابة أخرى لونية في اللوحة (VII) من أجل احتواء الحركة النزوية الضمنية التي أثارته هذه اللوحة وأخرى سجلت في اللوحة (IX) واجابتين سجلت في اللوحة (X) التي جاءت من أجل تهدئة احتواء الإستثارات النزوية و كذا ملئ الفراغات الناجمة من انشطار اللوحة وقلق الانفصال الذي أثارته .

أغلب المحتويات مكررة و متنوعة نوعا ما ومعظمها حيوانية (A%=33%) وهي تشهد على صعوبة في التقمصات ونجد المحتوى التشريحي (Anat=4) يدل على الجانب العدواني للمبحوثة والقلق ومحاولتها التهرب من الواقع . و نجد إجابة إنسانية واحدة (H) في اللوحة (VII) والتي أكدت على صعوبة التقمصات حيث وضعت المرأتان تنظران بشكل متضاد و فصلتهما ولم تضعهما في علاقة و ذلك لشدة القلق الذي أثارته تلك اللوحة . كما نسجل إجابة (H/Hd) وظهر فيها التردد في إعطاء إجابة إنسانية غير واضحة وهي غير مجنسة (عبد) و صعوبة في التقمصات . كما نسجل إجابتين (Bot=1, Elem =1) من خلال تحليل بروتوكول الرورشاخ لمايسة يمكن استخلاص النقاط التالية :

انخفاض الإجابات الإنسانية H وعدم القدرة على اعطاء اجابة انسانية واضحة H/Hd في اللوحة III ، كثرة الإجابات التشريحية Anat كما أن المحتويات مكررة و غير متنوعة وهو ما يعزز الصلابة الهجاسية، كثرة الإجابات اللونية على الإجابات الحركية 1K/4.5C كما نسجل تنوع الأساليب الدفاعية من خلال بعض التحكم والرقابة في تناول اشكالياتها المندرجة بالتأكيد ضمن التوضيف **العصابي**، إلى جانب قدرتها المرنة في تجاوز الصراعات ،نستطيع من كل ما سبق ادراجها في اطار التوظيف الهجاسي الذي يتضمن توجيهات رهابية .

2-8-تقديم وتحليل نتائج اختبار TAT:

بعد اسبوع عادت مايسة رقيقة والدتها من أجل اختبار TAT وقد طرحت عدة أسئلة عن الإختبار قبل البدئ فيه وبعد التحدث قليلا عن دراستها قمنا بالبدء في اجراء الإختبار.

اللوحة 1:

« 5 akcicaki ...bon ce petit garçon il voulait apprendre à jouer ou violant son

« 43...43" père ne voulais pas après yarzayesth.. apres oyevarra ayetro daya... »

هذا الطفل... حسنا هذا الطفل الصغير أراد أن يتعلم اللعب على الكمان أبوه لم يرد ذلك و بعدها كسره..و بعدها لم يرد ذلك يبكي هذا فقط

السياقات الدفاعية:

بدأت مایسة قصتها بالمسك بالمحتوى الظاهري (CF.1) صمت (CP.1) و تليها تحفضات كلامية (A2.3) و التشديد على العلاقات بين الأشخاص (B2.3) و يدخل سياق ذهاب و إياب بين رغبات متناقضة (B2.7) و ادراك مواضيع مفككة (E6) و يدلي بعاطفة معنونة (CN.3) تحفظ كلامي (A2.3) صمت (CP.1) مع ميل عام للتقصير (CP.2)

الإشكالية :

تم إدراك الطفل و الكمان لكنه وجد نفسه أمام الرفض الأبوي الذي جعله يدرك قلق الخساء وبكائه على الآلة يترجم الخوف من فقدان الموضوع لدى مایسة .

اللوحة 2:

« 5 "thakcicthaki arant elkedmaken nechroule elak atredem kan thamazerth akoli nethath tevra atrarr thettawi tous le temps les livre eniss tevra attrarr machi dayeni etevra adefar.. "25 »

هذه الطفلة أرجعوها فقط لأداء الأعمال يجب أن تعمل فقط في المزرعة وغيرها ولكن هي تريد أن تدرس تأخذ معها طوال الوقت كتبها تريد أن تدرس ليس هذا ما تريد أن تصبح..

السياقات الدفاعية :

بدأت مایسة قصتها بعدم التعريف بالأشخاص (CP.3) و تتشدد على التمسك بالمحتوى الظاهري للوحة (CF.1) مع إدماج عناصر من نمط التكوين العكسي (A2.10) تحفضات الكلامية (A2.3) التشديد على الصراعات النفسية الداخلية (A2.17) أين تقوم بالعقلنة (A2.13) و تلجأ للتبرير بتلك الأجزاء (A2.2) بعدها ذهاب وإياب بين التعبير النزوي و الدفاع (A2.7) حيث قامت في قصتها بعزل الأشخاص (A2.15) مع إخفاء موضوع ظاهري (E1)

الإشكالية:

لم تستطع المبحوثة إدراك العلاقة الثلاثية و الأشخاص الثلاثة في اللوحة بسبب عدم إدراكهم وعزلهم كما تم تجنب الصراع الأوديبي وكذا تقمصها لشخصية الطفلة التي تريد أن تدرس وتجتاز كل الصعاب وهو ما جعلها لا تدرك إشكالية اللوحة .

اللوحة 3BM:

« "14... Thaki yewthitouk orgazess apres thekim athetro 3" »

هذه ضربها زوجها و بعدها جلست تبكي...

السياقات الدفاعية :

دخلت مایسة مباشرة في التعبير (B2.1) دون التعريف بالأشخاص (CP.3) و عبرت عن تصورات قوية (E9) مع ادخال أشخاص غير مشكلين في الصورة (B1.2) مع تهويل (B2.5) و إعطاء عاطفة معنونة (CN.3) مع ميل عام للتقصير (CP.2) و الإبتدال (CP.4).

الإشكالية:

عبرت مایسة عن الوضعية الاكتئابية من خلال عاطفة معنونة في اطار موقف تدل على الصراع بين الزوجين .

اللوحة 4:

« "15... 2 erouh adenarr après thetfithid" »

ذهب ليتشاجر و بعدها مسكنه...

السياقات الدفاعية :

دخول المباشر في التعبير من طرف المبحوثة (B2.1) دون التعريف بالأشخاص (CP.3) و ذلك في اطار ذهاب و اياب بين التعبير النزوي و الدفاع (A2.7) مع ميل عام للتقصير (CP.2) و الإبتدال (CP.4) .

الإشكالية:

توحي اشكالية اللوحة إلى الإقتراب الغريزي داخل الزوج بقطبيه الغريزي و العدوانى و قد أدركت مايسة الرجل والمرأة واعترافها بوجود صراع غريزي لبيدي و عدواني لكنها لم تعرف بالأشخاص ولم تضعهم في علاقة ما يجعلها لا ترصن اشكالية هذه اللوحة .

اللوحة 5:

« 7 "thethawessed affimiss outhidofarra... 16" »

تبحث عن ابنها و لم تجده

السياقات الدفاعية :

تبدأ مايسة قصتها بعدم التعريف بالأشخاص (CP.3) و تقوم بالتمسك بالمحتوى الظاهري (CF.1) وادخال أشخاص غير مشكلين في الصورة (B1.2) و تقوم بعدها بالتشديد على العلاقة بين الأشخاص (B2.3) و تقوم بإدخال سياق ذهاب و اياب بين التعبير النزوي و الدفاع (A2.7) مع ميل عام للتقصير (CP.2).

الإشكالية :

فشل المبحوثة في ارجان اشكالية اللوحة و التي تعود إلى الأم التي تمثل التحريم حيث أنها لم تقم بتقصص صورة الأم و التي لم تعرفها و فضلت تجنب العلاقة مع الابن بتعبيرها "لم تجده" ولقد أحييت فيها الصورة قلق الانفصال .

اللوحة 6GF :

«11" dakchich ner takchichth ?akchichagui yugad apres uzrerarra ma d yemass ner dvavas ettfithid gouress.. 23"»

طفل أو طفلة ؟ هذا الطفل خاف وبعدها، لا أدري هل تكون هذه أمه أو أبوه شدة إليه ..

السياقات الدفاعية :

بعد صمت (CP.1) بدأت مياصة قصتها بعدما لإستقرار في التقمصات (B2.11) تشديد على الإنطباع الذاتي (CN.1) تخفضات كلامية (A2.3) لتظهر بعدها عدم الإستقرار في التقمصات (B2.11) مع التشديد على العلاقات (B2.3) و هيئة دالة على العواطف (CN.4)

الإشكالية :

ترجع اشكالية هذه اللوحة إلى هوام الإراء حيث لم تستطع المفحوصة ارضانها و ذلك بتردها في التقمصات و تجنب العلاقة رجل - امرأة و استبدالها بالعلاقة الأبوية أو الأمومية .

اللوحة 7GF :

« 9 thakchichth agui tamchtuhth tetrabi gmass amechtouh amana tebra ateffar atel3eb meme netath...20 »

هذه الطفلة الصغيرة تربي أخوها الصغير ولكن حتى هي تريد الخروج لتلعب ...

السياقات الدفاعية :

بدأت مياصة قصتها بالوصف مع التعلق بالأجزاء (A2.1) و التشديد على الحياة اليومية و العملية (CF.2) و التمسك بالمحتوى الظاهري للوحة (CF.1) و كذا التشديد على العلاقات (B2.3) مع التشديد على الصراعات النفسية الداخلية (A2.17) و اخفاء موضوع ظاهري (الأم) (E1) مع ميل عام للتقصير (CP.2) و الإبتدال (CP.4) .

الإشكالية :

أدركت مياصة البعد التقمصي في هذه اللوحة في تربية الأخ و لكن وقوعها في الصراع النفسي بين رغبتها في اللعب و كذا عدم ادراك موضوع ظاهري وهي الأم حال دون ادراك اشكالية هذه اللوحة و التي تعود إلى العلاقة أم- بنت في بعديها التنافسي و التقمصي .

اللوحة 9GF :

« 12" tehdayer agui vrante adrewlent ozrerarra afacho arewlente... 23" »

هذه البنات تردن الهروب لا أدري لماذا هربن ...

السياقات الدفاعية :

بعد صمت (CP.1) بدأت المفحوصة قصتها باختلاط الأدوار (E11) و تشدد على موضوع (B2.12) و تحفضات كلامية (A2.3) مع ميل عام للتقصير (CP.2) و الإبتدال (CP.4)

الإشكالية :

استطاعت مایسة ادراك و تقمص شخصية البننتين لكن وضعتهما في وضعية الهروب دون اظهار الدافع تجنباً منها للصراع بينهما ووضعهما في نفس المستوى و هو ما جعلها لا ترصن اشكالية هذه اللوحة التي تنثير اشكالية الهوية و التقمص الجنسي في اطار التنافس والغيرة .

اللوحة 10:

« 13"yella acho atetforci aterdem neta othezmirrarra argazagui oyelharra thamtothagui yella acho atetforci aterdem othevrrarra.. 25" »

هناك ما يجبرها لتعمله وهي لا تستطيع هذا الرجل ليس جيد هذه المرأة هناك ما يجبرها أن تعمله لا تريد

السياقات الدفاعية :

بعد صمت (CP.1) و عدم التعريف بالأشخاص (CP.3) بدأت قصتها بالتشديد على الصراعات النفسية الداخلية (A2.17) و ذهاب وإياب بين التعبير النزوي والدفاع (A2.7) مع مثلثة سلبية للموضوع (CM.2) و ذهاب و إياب بين رغبات متناقضة (B2.7) و الإجتراح (A2.8).

الإشكالية:

عجزت مایسة عن الاعتراف بالزوج ولقد وصفت العلاقة بين الرجل والمرأة بعلاقة عدوانية في اطار نزوي عجزت مایسة الاعتراف به كونها علاقة محرمة ترفض المرأة القيام بها وهو ما يجعلها لا تدرك إشكالية هذه اللوحة .

اللوحة 11:

« 15" aucune idee oulache achoathwalir... d le pont davrid oulache weyelan dyess noir deguid 25" »

ليس لدي أي فكرة لا أرى شيئاً...جسر، طريق لا يوجد أحد فيه أسود الليل .

السياقات الدفاعية :

بعد صمت (CP.1) و ميل إلى الرفض (CP.5) وصمت آخر (CP.1) تتمسك مايسة بالمحتوى الظاهري للوحة (CF.1) مع مدركات حسية (E5).

الإشكالية |:

لم تدرك المبحوثة اشكالية اللوحة و ذلك لتمسكها بالمحتوى الظاهري للوحة و فترات الصمت و ميلها إلى الرفض و ذلك من أجل تجنب القلق و الخوف البدائي الذي توحى إليه اشكالية هذه اللوحة .

اللوحة 12GB:

« 21... tedjrra yella witezzan neta emoth matedjrayaki tekem. 9" »

شجرة هناك من غرسها هو مات أما هذه الشجرة بقيت ...

السياقات الدفاعية :

بدأت مايسة قصتها بالتمسك بالمحتوى الظاهري (CF.1) لتدخل بعدها أشخاص غير مشكلين في الصورة (B1.2) مع ادراك مواضيع مفككة (E6) و رمزية غامضة (E7) مع ميل عام للتقصير (CP.2) و الإبتذال (CP.4)

الإشكالية :

استطاعت مايسة ارضان الاشكالية الإكتئابية وأحيت اشكالية فقدان مع اعطاء القدرة تجاوز هذه الوضعية الإكتئابية وذلك بتعبيرها عن "الشجرة بقيت "

اللوحة 13B:

« 7" akchichaki meskine l'erpholan emoth elaz olache weteth3assan ayetradjo emawlaniss adoralen ezrayarra blik mothen... 27" »

هذا الطفل مسكين يتيم مات من الجوع لا يوجد من يحرسه ينتظر والديه أن يرجعوا لا يعرف أنهم ماتوا

السياقات الدفاعية :

بدأت مايسة قصتها بتمسكها بالمحتوى الظاهري (CF.1) مع التعبير عن إشكالية الفقدان (E9) واستثمار فائق لوضيفة الإسناد (CM.1) كما أدخلت أشخاص غير مشكلين في الصورة (B1.2) مع تصورات قوية مرتبطة بإشكالية الفقدان (E9) مع ميل عام لإختصار (CP.2) و الإبتدال (CP.4)

الإشكالية :

استطاعت المبحوثة ارضان إشكالية اللوحة التي تثير الإكتئاب والفقدان الذي جسده في الطفل الوحيد الذي يحتاج إلى السند وكذا فقدان والديه اللذين توفيا .

اللوحة 19 :

« 20... 12 darraam egarran yarra ourram »

منزل الذي احترق احترق منزل ...

السياقات الدفاعية :

بعد صمت (CP.1) تمسكت المبحوثة بالمحتوى الظاهري (CF.1) لجأت إلى مواضيع مفككة (E6) اجترار (A2.8) مع ميل عام لإختصار (CP.2) و الإبتدال (CP.4)

الإشكالية:

ان ادراك مايسة للموضوع المنهار "منزل يحترق" و اضطرارها إلى الإجتراح أدى إلى عدم ادراك إشكالية هذه اللوحة البدائية قبل تناسلية .

اللوحة 16 :

« 15" takchichth thtevoyager ok tredme okelli le tour du mande tefrah
thoraled aymawlaniss thoral t3echi bien daya...daren chrole atelli la paye le
bohneur 46" »

طفلة تسافر وقامت بجولة حول العالم فرحت رجعت إلى أهلها و أصبحت تعيش بشكل جيد ...أيضا يتوفر السلام و السعادة.

السياقات الدفاعية :

بعد صمت (CP.1) بدأت مایسة التشديد على الحياة اليومية والعملية (CF.2) والتشديد على الفعل (CF.3) واطهارها حاجتها للسد (CM.1) مع ادخال أشخاص غير مشكلين في الصورة (B1.2) كما شددت على الإنطباع الذاتي (CN.1) ثم تمسكت بالمحتوى الظاهري للوحة (CF.1) صمت (CP.1) و بعدها مثلثة ايجابية للموضوع (CM.2)

الإشكالية :

سمحت اللوحة البيضاء لمایسة بسرد قصة التي من خلالها أسقطت رغبتها في تحقيق حلمها و العيش مع أهلها و حاجتها إلى السند و العيش بسلام و السعادة التي ترغب فيها و ذلك من أجل تجاوز الصعوبات الحالية . خلاصة السياقات الدفاعية :

سلسلة الرقابة (A)	سلسلة المرونة (B)	سلسلة تجنب الصراع (C)	سلسلة بروز السياقات الأولية (E)
1=A2.1 1=A2.2 5=A2.3 4=A2.7 2=A2.8 1=A2. 10 1=A2.13 1=A2.15 3=A2.17	5=B1.2 2=B2.1 4=B2.3 1=B2.5 2=B2.7 1=B2.11 1=B2.12 16	10=CP.1 9=CP.2 5=CP.3 7=CP.4 1=CP.5 32 2=CN.1 2=CN.3 1=CN.4 5 2=CM.1 2=CM.2 4 9=CF.1 2=CF.2 1=CF.3 12	2=E1 1=E5 3=E6 1=E7 3=E9 1=E11 11

السياقات الدفاعية :

يوضح تفحصنا لشبكة التحليل أن السياقات المستعملة في تعبير مايسة متنوعة وقد نتجت عن القصص التي انتجتها رغم الميل العام إلى الاختصار الذي هيمن على الحوار صبغه منذ البداية بطابع الكف الفوبي. تنوزع السياقات بصفة عامة على كل السجلات تقريبا لكن بتكرار مختلف إلى حد ما بداية من السجل الرهابي (CP=33) سياقات الرقابة و التشدد (A=19) تليه سياقات المرونة (B=16) لتظهر بعد ذلك السياقات العملية (CF=12) و بعدها السياقات الأولية (E=11) لتظهر أخيرا السياقات النرجسية (CN=5).

السياقات الرهابية (CP=32): طبعت التوقعات الكلامية حوار المفحوصة (CP.1=10) لكف و تجنب المواقف المتعلقة خاصة في اللوحات التي تستثير الرغبة و الصراع العلائقي و ذلك في اللوحات (16,11,10,1) كما يتدخل كل من الاختصار و عدم التعريف بالأشخاص و الابتذال (CP2=9, CP3=5, CP4=7) تدعيما لحالات الصمت في خدمة الأنا من أجل كبح النزوات و إبعادها عن مستوى الشعور

سياقات الرقابة (A=19): ظهرت بكثرة و ذلك من خلال التحفظات الكلامية (A2.3=5) فوجودها يعزز و يكمل الجانب الدفاعي الذي يحاول مراقبة النزوات وصددها عن البروز القوي و وجود سياقات أخرى مثل سياقات الذهاب والإياب بين رغبات متضادة (A2.7=4) و التأكيد على الصراعات الضمنية (A2.13=1, A2.17=3) هي مؤشرات على استثمار المبحوثة لعالمها الداخلي من أجل محاولة إيجاد حل للصراع .

سياقات المرونة (B=16): تظهر قدرة مايسة نوعا ما على بناء صراع علائقي من خلال سياقي (B2.3=4, B1.2=5) و ادخال أشخاص في بعض اللوحات و جاء كطلب للإحتماء من ثقل الممنوع لأغراض استنادية (16,13B) كما نجد حضور السياقات (B2.5=1, B2.11=1, B2.12=1, B2.7=2, B2.1=2) .

السياقات العملية (CF=12): نلاحظ الحضور القوي للسياق المتعلق بالتمسك بالمحتوى الظاهري للصورة (CF.1=9) و التي تظهر كمحاولة لسلخ القصص من الطابع الهوامي . ويتواجد هذا السياق في اللوحات التي صعب المبحوثة على مواجهة الصراع و نجده في اللوحات (16, 19, 13B, 12BG, 11, 7GF, 5,2,1)

السياقات النرجسية (CN=5) تكاد تكون منعدمة في كل البروتوكول و نجدها على شكل انطباعات ذاتية (CN1=2) و عاطفة معنونة (CN3=2) وهياة دالة على العواطف (CN4=1)

السياقات الأولية (E=11): تظهر على مستوى البروتوكول و لقد ظهرت هذه السياقات لتكد على فقدان على فقدان التماسك في الرقابة و التجنب و فشل الدفاعات أمام شدة النزوات العدوانية المتعلقة خاصة بالموت و الخوف (E9=3) و إدراك مواضيع مفككة منهارة (E6=3) بالإضافة إلى إخفاء موضوع ظاهري (E1=2) و مدركات حسية (E5=1) و الرمزية الغامضة (E7=1) و اختلاط الهويات (E11=1).

الإشكالية العامة:

وجدت المبحوثة صعوبة مع الإشكالية الأوديبية منذ اللوحة الأولى وإدراجها لقلق فقدان الموضوع الذي أرقق المفحوصة. ظهر لدى مايسة صعوبات علائقية في اللوحة 2 وصعوبة في تسييرها حيث قامت بعدم التعريف بالأشخاص وكذا عزلهم. و التي جسدت في اللوحة 3BM من خلال صراع بين الزوجين والتي أدمجتها ضمن الوضعية الاكتئابية وكذا تجنب إشكالية فقدان ودائما مع الصعوبات العلائقية في اللوحة 4 وإظهار الصراع الليبيدي والاقتراب الغريزي داخل الزوج بقطبيه الغريزي والعدواني، و الاعتراف بالزوج في اطار علاقة ليبيدية جنسية بعلاقة عدوانية نزوية وإدراكها كعلاقة محرمة مرفوضة وذلك في اللوحة 10، ظهرت تلك الصعوبات العلائقية خاصة في اللوحة 6GF من خلال صعوبات في تقمص "طفل أو طفلة" وكذا تجنب الصراع الأديبي بين الرجل والمرأة .

تجنبت الصورة الأمومية وتجنب الصراع في اللوحة 5 وكذا أظهرته كذلك في اللوحة 7GF حيث تجنبت العلاقة أم-بنت بإخفاء صورة الأم تجنباً لأي صراع في بعدها التنافسي والتقمصي وتجنب الصراع الأوديبى، 9GF.

أحييت قلق فقدان في اللوحة 5- 12BG وإيجاد صعوبة في تجاوز الإشكالية الأوديبية. كما جسدت كذلك قلق فقدان الموضوع من خلال إشكالية فقدان وكذا حاجته إلى السند في اللوحة 13B وكذلك في اللوحة 16.

إن الاستعمال المكثف والمميز لسياقات الكف والرقابة بكيفية متلازمة أضفى على الإشكاليات بعض التنوع بين مستويات مختلفة من التنظيم النفسي، ففي كل مرة يحاول المفحوص تجنب ومقاومة الإلتماسات الخفية للمنبه من أجل إبقاء الغموض في توظيفه النفسي، ورغم ذلك فإن متابعة تطور تلك السياقات عبر اللوحات تدلنا على السير النفسي ضمن النظام العصابي بصفة عامة

خلاصة المعطيات الإسقاطية:

-رغم أن الإنتاج المحدود في كلا البروتوكولين يوحي بنوع من الكف العقلي والصلابة إلا أن نشاط العالم الهوامي الداخلي فرض على المبحوثة اللجوء إلى سياقات عقلية يغلب عليها الطابع الهجاسي مع بروز بعض الانطباعات الحسية ذات الوجهة الرهابية .

- إن عدم النجاح في تجاوز الإشكالية الاكتئابية يظهر في اللوحة 3BM من خلال تجنب الخوض في تناول هذه اللوحة وفي اللوحات I-II-VII من الرورشاخ فهو من جهة يريد أن يحتفظ بالموضوع في إطار الإشباع النكوصي المتكرر ومن جهة أخرى يريد التخلص من رقابته المضطهدة .

-هناك تناول واقعي جيد للأداة في كلا البروتوكولين تحاول به مايسة التحكم في الصراع وصدّه (A2.8- CF.1- F+%) لكن هذا النوع من التناول تقل أهميته أمام الاستثارة القوية تجاه المحتويات الكامنة للصور ،اذ استطاع أغلبها تنبيه الإحساسات والعواطف ذات العلاقة بالنزوات الجنسية والعدوانية، مما جعلها تطلق العنان لتلك الإحساسات على شكل استثارة لونية (1K/4.5C)و (RC%=46%) في الرورشاخ والحساسية للصراعات العلائقية في الـ TAT (B2.1-B2.3-B2.5-)وهي تعتبر دفاعات من نمط هستيري مجنّدة بطريقة مرنة أحيانا وتهويلية أحيانا أخرى من أجل محاولة تفكيك حدة الصراع في إطار التسوية بين الرغبة و الدفاع.

تقديم وتحليل نتائج المقابلة:

بعد الإنتهاء من اجراء اختبار TAT قمنا بالتحدث مع مايسة وجمع انطباعاتها عن الإختبار أين سنلتنا عن كيفية تصحية وما هو الهدف منه والفرق بين الإختبارين، ومن هنا انتقلنا تدريجيا للتحدث عن مرض أمها وكل ما يتعلق بذلك.

علمت مايسة بمرض أمها صدفة، سمعت والديها يتحدثان في المنزل حين نزلت من غرفتها لشرب الماء كونها كانت في فترة الامتحانات و لكن كلمة (cancer) شدت انتباهها و استرقت السمع لوالديها و فهمت أن أمها مريضة بسرطان انهارت مايسة ودخلت غرفتها وبدأت في البكاء " mi d- rriy s lexbar uyaley-d ar texxamt-iw ru y armi bezgent wallen-iw ur yuminey ara "(عندما علمت رجعت إلى غرفتي بكيت حت انتفغت عيناى لم أصدق ذلك) وفي اليوم الموالي فاتحت مايسة أمها في الموضوع و أخبرتها أنها تعرف نوع مرضها بكت الأم و أخبرتها أنها أخفت عليها الأمر حتى لا تقلقها في دراستها .

أصبحت الأم جد قلقة رغم محاولاتها إخفاء ذلك على أولادها لكن الدموع التي تذرفها كل يوم لا تنتهي وتفضحها و هو ما يقلق مایسة التي اعتادت أن ترى أمها قوية " **j'aime pas voir ma mère s'effondrer mais forte comme avant** " (لا أحب أن أرى أمي منهارة بل قوية كالسابق).

عانت مایسة كثيرا من العلاج الكيميائي الذي تقوم به أمها حيث أصبحت معظم الوقت مريضة و فقدت معظم شعرها و أنها لم ترى يوما شعر أمها كونها تلبس الحجاب حتى في البيت و هي لا تحب إظهار قلقها لأولادها وتخفي آلامها، تغيرت ملامح أمها و خسرت الكثير من الوزن " **l'état de santé n yemma tbeddel tuyal toujours d tawrayt tdeqqr atas n le poids** " (حالة أمي الصحية تغيرت وأصبحت شاحبة طوال الوقت و فقدت الكثير من وزنها) و هو ما يزيد من مخاوف مایسة وتخاف من فقدان أمها كونها تعتمد عليها كثيرا و كما أن إحدى صديقاتها فقدت أمها جراء هذا المرض " **yemma-s n tmeddakkelt-iw temmut s le cancer** " (أم صديقتي ماتت بالسرطان)

تعاني مایسة صعوبات في التركيز في دراستها خاصة أن الشعبة التي تدرسها صعبة وتحتاج إلى كثير من الاجتهاد و لكن تفكيرها المستمر في أمها قلقها عليها يشغل كل تفكيرها و هو ما زاد قلقها عل امتحانات البكالوريا " **yemma d'un côté le bac d'un autre côté yaley tqelqay si kullec** " (يما من جهة و التفكير فيها و البك من جهة أخر أصبحت قلقة من كل شيء).

تعتبر مایسة فتاة قلقة و تحب أن يكون كل شيء مرتب و على ما يرام و هو ما جعلها تعاني من الصداع النصفي خاصة في فترة الامتحانات و لكن بعد مرض أمها أصبح الصداع يلزمها طوال الوقت " **ttsufriy seg uqraḥ n uqerru surtout di la période n les examins mais apres** " (أعاني من الصداع أحيانا خاصة في فترة الامتحانات و لكن بعد مرض أمي وسوء حالتها أصبح الصداع يلزمي)

بكت مایسة كثيرا أثناء المقابلة بسبب الضغط الكبير الذي تعاني منه خاصة بعد مرض أمها كونها تعتني بالمنزل و تطبخ أحيانا في غياب خالتها التي تزورهم أحيانا و لكن دراستها تستوجب الكثير من الوقت و الامتحانات صعبة و هي عندما ترى أمها المريضة تقوم بأعمال المنزل أو تطبخ تشعر كأنها أنانية و هو شعور يألّمها كثيرا " **εegguy atas leqraya les études sont trop chargé atas** " (أعجب كثيرا و الدراسة كثرت أتحمّل كثيرا و عندما أرى أمي تشتغل في البيت أحس بالسوء)

وبكت و طلبت منا شرب بعض الماء) tettef aqerru-is tettru tedleb-aney ad nsew cewya n waman (مسكت رأسها

و أثناء حديثنا مع أمها أخبرتنا أن مايسة تعاني كثيرا و هي قلقة معظم الوقت و فقدت شهيتها ما جعلها تعاني من الأنيميا منذ مرضها و لهذا السبب أخفوا عليها موعد عملية أمها التي ستكون قبل امتحان شهادة البكالوريا بأسبوع و التي ستقوم بها في مستشفى مصطفى الجامعي بالجزائر عوض تيزي وزو و سيتم إخبارها أن الأم ستقوم بالعلاج الإشعاعي وعليه ستغيب بعض الوقت .

تتمنى مايسة أن تنجح في شهادة البكالوريا حتى تسعد أمها وتنسى قليلا مرضها كما تتمنى أن تنجح في السفر إلى فرنسا من أجل أخذ أمها والعلاج هناك كون كل العلاجات متوفرة ومتقدمة في فرنسا.

خلاصة الحالة:

منذ معرفتها بمرض أمها أصبحت قلقة طوال الوقت خاصة وأن الأم دائمة القلق والبكاء وزادت حالتها أثناء قيامها بالعلاج الكيميائي أين تغيرت ملامحها وفقدت كل شعرها والذي تخفيه دائما بالحجاب وما زاد قلق مايسة هو كون إحدى صديقتها فقدت أمها جراء مرض السرطان .

تعاني من صعوبات في دراستها خاصة وأنها في شعبة الرياضيات وهي تستعد لإجتياز شهادة البكالوريا وكونها تحب كل شيء مرتب وعلى مايرام أصبحت قلقة طوال الوقت وبعد مرض أمها أصبح الصداع النصفي يلزمها فمعاناتها سببت لديها ضغط كبير ووجدت نفسها مجبرة على القيام بعدة أعمال في المنزل وعندما ترى أمها تقوم بأعمال المنزل وهي مجبرة على الدراسة تحزن وتتألم كثيرا رغم أن خالتها تأتي إليهم أحيانا لمساعدة أمها ، ولكون مايسة قلقة طوال الوقت قامت أمها بإخفاء موعد عملياتها التي سوف تكون قبل امتحان شهادة البكالوريا .

من خلال اختبار الرورشاخ أظهرت مايسة صعوبة في التقمصات وصعوبة في التكيف مع مرض الأم الذي يمثل الواقع لمايسة كما ظهر لديها قلق الانفصال ويرجع لجوئها إلى الإجابات اللونية ليس إلا لتجاوز تلك الصدمات التي تعرضت لها وكذا من أجل وضع بعض العاطفة على الواقع الذي يمثل مرض الأم وهو ما ظهر كذلك في اختبار TAT من صعوبات علائقية وكذا الصراعات الضمنية التي لم تستطع إيجاد حل لها وكما حاولت التغلب على ذلك الصراع من خلال دفاعات هستيرية محاولة تجاوز الصراعات التي ترهقها. والمقابلة والإختبارين الإسقاطيين يظهران عدم التوازن وعدم الإستقرار في تصور الذات مع نقص في استثماره.

9- الحالة التاسعة :حالة ليندة:

تبلغ لندة من العمر 16 سنة تدرس في الثانوية ، تم الالتقاء بأمرها صدف بالجمعية من أجل أخذ موعد للقيام ببعض الفحوصات في المستشفى تم التحدث معها و شرح لها الغرض من البحث رحبت بالفكرة و اتصلت بابنتها التي كانت تنتظرها في الخارج .

ليندة فتاة جميلة ذات ملامح هادئة و لكنها كثيرة الكلام وتحرك كثيرا يديها وتعتبر مدللة البيت كونها الأصغر لها أخ أكبر منها يدرس في الجامعة و أخت أخرى تعيش في اسبانيا مع زوجها .

9-1- تقديم وتحليل نتائج اختبار الرورشاخ:

بدأت ليندة قلقة قبل البدئ في اجراء الإختبار وظهر في حركة يديها ولكن بعدها ظهر عليها الهدوء أثناء الإجابة على اللوحات .وتحصلنا على البروتوكول الموالي للإختبار الرورشاخ.

اللوحات	النص	التحقيق	التنقيط
I	Je ne c'est pas 14" cerveaux -1 "22	Toute la planche Un animal avec un net droit GF⁺ A	GF⁺ Anat
II	"9 Je pence des poumons -2 "25	Rouge bas	DF⁺ Anat
III	"8 Deux personne -3 Les deux rouge 4-كلى "39	Les deux parties noires latérales Rouge extérieur en haut Papillon Rouge médian D F+A Ban	D F⁺ H Ban D F⁺ Anat
IV	"4 Un volcan mais pas vide-5 "25	Toute la planche	GF⁺ Pays

V	"2 خفافش -6 ttirellil "24	Toute la planche	G F⁺ A Ban
VI	"7 Papillon -7 La bible -8 "39	Les deux grandes parties latérales Partie supérieur 246	D F⁺ A DF⁺ Obj

G F⁺ A	Toute la planche	AVA ¹⁰ Deux animaux Tatuct عين le nez "34	VII
D Kan A	Partie rose latérale	"12 Denmar ayelho فوق القارة نمر يمشي فوق القارة La aussi c'est la même chose "40	VIII
GF⁺ Obj	Toute la planche Deux oiseaux ont met leur pied sur un fil G F⁺ A	"13 c'est des place sur terre-11 Photos "39	IX
D Kan A D F⁺ Ad Ban	Mouton essaye de sauter Vert latéral en haut Vert en bas médian الطاووس Dd F⁺ A	"13 Un animal essaye de -12 Monter sur un arbre Tête d'un lapin -13 "110"	X

اختبار الإختيارات

الإختيار الموجب: VII+III لأنه يوجد فيها عباد

الاختيار السالب: VI+IV لأنني أكره اللون الرمادي

المخطط النفسي:

المحتويات	المحددات	أنماط ادراك	الخلاصة
A=5 Ad=1 H=1 Anat=3 Pays=1	F+=11	G=5 G%=38% D=8 D%=61%	R=13 R.compl =4 T .total=7' Tps/R=27'' T latence=9 ''

TRI= 0K/ 0C F.C=2k /0E RC%=30% Ban=3 F%=84% F% élarg=100% F+%=100% F⁺%élarg=100% A%=46% H%=7% FA%=23%			Objet=2
---	--	--	----------------

تحليل بروتوكول الورش شاخ - ليندة.

لقد أظهرت المبحوثة نوعا من التسرع في تناولها للأداة و ذلك من خلال الإجابات (R=13) والمدة التي أنجزت فيها و التي قدرت ب 7 دقائق بمعدل 27 ثانية لكل اجابة و التسرع حال دون تمكن المبحوثة من الوصول إلى إثراء هذه الإجابات والتنويع في محدداتها ومحتوياتها ولعل ذلك ما يجعل البروتوكول والإنتاجية مصبوغة بنوع من الكف والفقر الخيالي مع عدم بروز الصراعات .

السياقات الفكرية :

تندرج الإجابات الشاملة التي تبدو مرتفعة نسبيا (G%=38%) في ايطار الإجابات البسيطة التي توافق الواقع المألوف في أغلبها (5GF+) واحدة منها مبتذلة .

في اللوحة الأولى (I) نلمس بعض الصعوبة في الإنطلاق حيث استغرقت في هذه اللوحة أكبر زمن كمون "14" و كذا بقولها " " ولكنها تعطي في الأخير اجابة ناجحة لكن يرتابها القلق وذلك بارتباطها بمحتوى تشريحي (cervaux) واستحضرت اجابة أخرى في اللوحة (IV) حيث احتوت نزواته التي حاول تداركها و ذلك بربطها بمحتوى (pay) "un volcan mais vide" وهو ما يفسر الرقابة ، واجابة أخرى في اللوحة وهي مألوفة تظهر صورة ذات ناجحة، وتليها اجابتين ناجحتين أولها في اللوحة (VII) التي تظهر القلق من المحتوى الكامن من هذه اللوحة و يظهر ذلك في القلب المستمر للوحة وهو قلق الخضاء و الإجابة الأخرى في اللوحة (IX)

تؤكد الإجابات الجزئية الكبيرة (D) المحاولة في التكيف الجيد مع الواقع ويظهر ذلك في الإجابات الجزئية الناجحة (6DF+) فإجابتين منها مبتذلة حيث تظهر الإجابة الأولى في اللوحة (II) الذي بدأتها

بتردد (je pense) والذي يظهر قلق الخضاء لدى المبحوثة وارتباطها بمحتوى تشريحي لتدراك الموقف و بإعطاء إجابة مبتذلة في اللوحة (III) لكنها كبتت نزوتها وذلك بعدم وضع الشخصين في حركة وقلقها جعلها تدرك إجابة أخرى تشريحية في نفس اللوحة وتكتفي بإعطاء إجابتين دون تعليق وذلك في اللوحة (VI) و إجابة أخرى في اللوحة (X) وهي مألوفة .

أما الإجابات الجزئية المركبة فنجدها في اللوحة (VIII) و هي حركة حيوانية و كذا حركة حيوانية أخرى في اللوحة (X) وهي حركة نزوية يحاول من خلالها التحرر ومحاولة الوصول إلى تحقيق أهدافه الغريزية .

يبرز الجانب الشكلي الرقابة الشديدة للعواطف التي وإن تبدوا في الظاهر متلائمة نوعا ما وتلقائية (F%=84%) و هي في الحقيقة شديدة الرقابة و التحكم (F%elarg=100%) و تتأكد الحاجة إلى التحكم و الصلابة في الفكر من خلال ارتفاع نسبة الإجابات الشكلية (F+%=100% , F+%elarg=100%) و الذي يدل على جهد دفاعي لتفادي النقائص النرجسية و نقائص الموضوع ، لأن الخطر متعلق بتلاشي الحدود الذاتية النرجسية والجسمية عند أي تقارب مع الآخر كموضوع .

معالجة الصراعات : أظهرت المبحوثة من خلال مسارها الإنتاجي نضالا قويا ومتكررا لسد المنافذ التي تسمح ب بروز الصراع هذا السد المحكم الذي ظهر هو الآخر في نمط الرجوع العاطفي (0K / 0C) والصيغة الثانوية المتجهة نحو الانغلاق (2kan / 0E) يبرز هذا إلى إشكالية التقمص لديها من خلال غياب الإنسانية لديها.

ظهرت الحركتين الحيوانيتين في اللوحة (VIII) وهي حركة حيوانية تظهر حركة النزوات من خلال وضع النمر في حالة حركة .

أما الحركة الثانية فظهرت في اللوحة (X) وضعت من خلالها حيوان في حالة حركة وهي محاولة المفحوصة قمع هذه الحركة النزوية وذلك من خلال essaye وقد فشلت الرقابة على النزوات التي وضعت الحيوان في حالة حركة والذي ترجم في قلق الانفصال الذي تحييه هذه اللوحة .

نسجل غياب الاستجابات اللونية رغم أن الاستجابة في هذه اللوحات كانت مرتفعة (R%=31%) أغلب المحتويات مكررة ومتنوعة نوعا ما ومعظمها حيوانية (A%=46%) وهي تكمل الاتجاه الدفاعي لتجنب الاتصالات والعلاقات الإنسانية وتخدم المحتويات التشريرية (Anat=3) الآليات العقلية مثل الحيوانية، إجابة إنسانية واحدة (H=1) و هي غير معرفة مما يظهر صعوبة تقمصات لدى المفحوصة كما نجد إجابة (pays=1) و إجابة أخرى (objet=2) .

من خلال ما تم التطرق إليه يمكن افتراض التوظيف العصابي الهجاسي وذلك حسب النقاط التالية:

- استعمال السياقات الفكرية بطريقة صلبة تؤكد انغلاق الفكر و التصور وانحصاره في التعبير الجاف عن التحرر الخيالي النزوي. الصعوبات في التقمص التي تظهر بشدة لدى المفحوصة كما ظهر الصعوبة في تفسير العلاقات العاطفية والرغبات العدوانية من خلال كفها للتهرب من الخطر التناسلي. تعتبر المحتويات مكررة وغير متنوعة وهو ما يعزز الصلابة الهجاسية.

تقديم وتحليل نتائج اختبار TAT:

بعد اسبوعين عادت ليندة إلى الجمعية لوحدها وبدأت ملامح الحزن عليها ما جعلنا نأخذ وقتا معها قبل البدئ في تطبيق اختبار TAT كون والدتها ذهبت إلى الجزائر من أجل استكمال بعض الفحوصات وكانت الدموع لا تفارقها وحاولنا التخفيف عنها كما طلبنا منها في البداية تحديد موعد اخر للمقابلة ولكنها أكدت أنه كلما ذهبت أمها للجزائر تصاب بالخوف عليها وكما أنها مستعدة للاختبار.

اللوحة 1:

« 4 un petit garçon aytetru yehzen ulach ulach ugud yettghimi beaucoup plus juste avec son violant syis idtekkes l'angoisse iyis ixeddem iyis... 30 »

طفل صغير يبكي حزين لا يوجد مع من يجلس بالكثير فقط مع كمانه به ينزع قلقة يلعب به.

السياقات الدفاعية:

بدأت المبحوثة بالتشديد على الانطباع الذاتي (CN.1) و تتطرق إلى عاطفة معنونة (CN.3) و بعدها اجترار (A2.8) و تقوم بالتمسك بالمحتوى الظاهري للوحة (CF.1) و يظهر رغبته في الإسناد (CM.1) و يقوم بمثلثة ايجابية للموضوع (CM.2) وقت صمت (CP.1) مع ميل عام للتقصير (CP.2) الإشكالية: أدركت المبحوثة الطفل والكمان ولكنها اكتفت بالوصف وهذا ما جعلها لا تدرك اشكالية اللوحة وعدم قدرتها البقاء وحيدة و لقد بينت أنها تحتاج إلى السند وهو ما يظهر قلق الخصاء لدى المبحوثة.

اللوحة 2:

« 5 chghel taddarth irgazen a xedmen tafellath est tout ,une femme enceinte leqraya dilawan nni urthellara ukelli ,thaqchichth agui tettef les livre ines a theqqar c'est tout... 43 ».

كانها قرية الرجال يعملون الفلاحة وغيرها ،امرأة حامل ،الدراسة في ذلك الوقت لا توجد للجميع هذه
الطفلة مسكت كتبها تقرأ هذا فقط ...

السياقات الدفاعية :

بدأت المبحوثة بتحفظ كلامي (A2.1) و التشديد على الحياة اليومية و العملية (CF.2) في أيطار التمسك
بالمحتوى الظاهري للوحة (CF.1) و إدخال عناصر من التكوين العكسي (A2.10) و ترجع و تتمسك
بالمحتوى الظاهري (CF.1) و تلجأ إلى عزل الأشخاص (A2.15) و الوصف مع التعلق بالتفاصيل
(A2.1) مع ميل عام للتقصير (CP.2) و الابتذال (CP.4).

الإشكالية:

أدركت المبحوثة الأشخاص الثلاثة في اللوحة و لكنها لم تضعهم في علاقة بل عزلتهم لتجنب أي صراع
بينهم وهو ما جعلها لا تدرك إشكالية هذه اللوحة التي تظهر الصراع الأدبي.

اللوحة3BM:

« 6"est ce que thella une autre personne daki?,Genre une personne qui a met sa
main sur un mort therraafus-isfellas atettru... 25" »

هل يوجد شخص آخر هنا ؟كأنه شخص وضع يده عل ميت وضعت يدها عليه و تبيكي ...

السياقات الدفاعية :

بدأت المبحوثة بطلبات موجهة للفاحص (CC.2) كطلب منها للإسناد (CM.1) و تقوم بإدخال أشخاص
غير مشكلين في الصورة (B1.2) و لم تقم بالتعريف بالأشخاص (CP.3) كما أدركت أشخاص موتى
(E6) مع اعطاء عاطفة معنونة (CN.3) لتنتهي قصتها القصيرة (CP.2)

الإشكالية:

لقد أدركت المبحوثة إشكالية هذه اللوحة وقامت بار صائها وذلك لإدراكها الوضعية الاكتئابية شخص
حزين و كذا إشكالية فقدان الموضوع الذي أدرسته كشخص ميت .

اللوحة4:

« 4" c'est un couple la femme thruh a dettetf par amour aki idivan 17 "»

هذا زوج المرأة ذهبت لتمسك به بمحبة هكذا يظهر.

السياقات الدفاعية :

بدأت المبحوثة بالتمسك بالمحتوى الظاهري للوحة (CF.1) وكذا التشديد على العلاقات بين الأشخاص (B2.3) وكذا اظهار هيئة دالة على العواطف (CN.4) ورمزية شفافة (B2.9) مع التشديد على موضوع من نوع ذاب (B2.12) مع الحاجة للسند (CM.1) وميل عام للتقصير (CP.2)

الإشكالية:

أدركت المبحوثة إشكالية اللوحة وذلك حين أدركت العلاقة بين الرجل و المرأة حين قالت "مسكته بمحبة" ولكن الكف والتجنب حال دون التوغل في تلك العلاقة من خلال الرمزية الشفافة.

اللوحة 5:

« 6 "une femme thefthah taburth uxxam .. genre illa widikechmen thella athettwali ... 24"

امرأة فتحت باب الدار .. كأن هناك من دخل كانت تنتظر إليه...

السياقات الدفاعية :

بدأت المبحوثة بالتمسك بالمحتوى الظاهري (CF.1) ثم وقت صمت (CP.1) مع تحفظات كلامية (A2.3) و ادخال أشخاص غير مشكلين في الصورة (B1.2) و ترجع و تتمسك بالمحتوى الظاهري (CF.1) مع ميل عام للتقصير (CP.2) و الإبتذال (CP.4).

الإشكالية:

لم تدرك المبحوثة إشكالية اللوحة التي ترجع إلى الصورة الأمومية التي تراقب وهنا المفحوصة تجنبت تلك الصورة الأمومية و اعتمدت على المحتوى الظاهري .

اللوحة 6GF:

ممثلة ينظر إليها واحد في حانة. « 11 "une actrice atetwali yiwen dans un bar .. 3"

السياقات الدفاعية :

بدأت المبحوثة بالتمسك بالمحتوى الظاهري (CF.1) مع التأكيد على الخيال (A2.12) و لم تقم بالتعريف بالأشخاص (CP.3) مع ميل عام للتقصير (CP.2) و الابتذال (CP.4) .

الإشكالية:

فشلت المبحوثة في ارضان إشكالية اللوحة التي تبعث إلى علاقة متباينة الجنس داخل التعارض الصراعي بين الرغبة و الدفاع حيث أنها تجنبت هذه الإشكالية و ذلك بتمسكها بالمحتوى الظاهري .

اللوحة : 7GF

« 5" une maman thekem , sa petite fille tetef un bébé gfouss is snethath atettwali
أم جالسة، ابنتها الصغيرة مسكت رضيع في يديها و هي تنظر إليها...» "20...

السياقات الدفاعية :

بدأت المبحوثة بالتمسك بالمحتوى الظاهري (CF.1) مع التشديد على الحياة اليومية و العملية (CF.2) و التشديد على العلاقات بين الأشخاص (B2.3) و تستمر في التمسك بالمحتوى الظاهري (CF.1) كما سجلت مدركات خاطئة (E4) مع ميل عام للتقصير (CP.2) و الإبتذال (CP.4).

الإشكالية :

أدركت المبحوثة العلاقة بين البنت والأم لكن ذلك لم يسمح بارضان اشكالية اللوحة وذلك يرجع لتمسكها بالمحتوى الظاهري للوحة و كذا تجنبها لأي علاقة وأي صراع بين الأم والبنت .

اللوحة 9GF:

« 5" une femme athettwali yellis llant axedment nettath texdem gexxam sa fille
athxeddem di verra tefkayas achu atexdem 25" »

امرأة تنظر إلى ابنتها كنا تعمالن، هي تعمل في البيت و ابنتها تعمل في الخارج أعطت لها ما تفعله.

السياقات الدفاعية:

بدأت المبحوثة بالتمسك بالمحتوى الظاهري للوحة (CF.1) و التشديد على العلاقات بين الأشخاص (B2.3) مع ادخال عناصر من التكوين العكسي (A2.10) و التشديد على الفعل (CF.2) و كذا التشديد على الحياة اليومية و العملية (CF.3) و ميل عام للتقصير (CP.2) و الإبتذال (CP.4)

الإشكالية :

تناولت المبحوثة إشكالية اللوحة في اطار علائقي بنت و أمها في سياق نمط التكوين العكسي تفاديا أي صراع يذكر و بذلك تفشل في ارضان إشكالية اللوحة التي تظهر التقمص في اطار التنافس و الغيرة.

اللوحة 10:

أب ذهب ليقبل ابنه من رأسه « 23 " un père iruh ad ihemmel mmiss eg uqerrus... 13" »
...

السياقات الدفاعية:

بدأت المبحوثة بهيئة دالة على العواطف (CN.4) و استثمار لوظيفة الإسناد (CM.1) و كذا التشديد على العلاقة بين الأشخاص (B2.3) مع ميل عام للتقصير (CP.2) و الابتذال (CP.4)

الإشكالية :

لم تتمكن المبحوثة من ادراك إشكالية اللوحة التي تظهر الإقتراب البييدي داخل الزوج والتي أدركتها المفحوصة في اطار علاقة أب -ابن و ذلك لتجنب الصراع الذي تحييه هذه اللوحة

اللوحة 11:

بيوت قديمة توجد أمامهم غابة « 13" di xxamen iqdimen zdathsen thela une fore..t 4" »

السياقات الدفاعية:

بدأت المبحوثة بالتمسك بالمحتوى الظاهري (CF.1) مع ابتعاد مكاني (A2.4) و ادراكات خاطئة (E4) مع ميل عام للتقصير (CP.2) و الابتذال (CP.4) .

الإشكالية:

تمسك المبحوثة للمحتوى الظاهري للوحة حال دون ادراكه لإشكالية اللوحة التي ترجع إلى الإشكالية القبل تناسلية و كذا فشله على التغلب على القلق الذي تثيره هذه اللوحة و ذلك لعدم تقديم أي غيحاءات عن اللوحة .

اللوحة 12GB:

« 16" genre des arbre thela zdathsen tafluktht amechtuhth taqdimth.. 3" »

كانها أشجار توجد أمامها قارب صغير قديم .

السياقات الدفاعية:

بدأت المبحوثة بتحفظات كلامية (A2.3) و التمسك بالمحتوى الظاهري (CF.1) مع ابتعاد مكاني (A2.4) و ميل عام للتقصير (CP.2).

الإشكالية :

تمسك المبحوثة بالمحتوى الظاهري حال دون ارضان اشكالية اللوحة .

اللوحة 13B:

« " 19 un petit garçon iqquim zdath tebburth ayettwali des gent wayett3eddin. 4" »

طفل صغير جالس أمام الباب ينظر الناس التي تمر .

السياقات الدفاعية:

بدأت المبحوثة بالتمسك بالمحتوى الظاهري (CF.1) مع الوصف مع التعلق بالأجزاء (A2.1) و التشديد على الحياة اليومية و العملية (CF.2) كما أدخلت أشخاص غير مشكلين في الصورة (B1.2) مع ميل عام للتقصير (CP.2) و الإبتدال (CP.4)

الإشكالية:

لم تستطع المبحوثة ادراك اشكالية اللوحة و ذلك لتمسكها بالمحتوى الظاهري للوحة تجنباً للإشكالية الإكتئابية التي تثيرها اللوحة و كذا عدم قدرته على تحمل فكرة فقدان حال دون التعمق في اشكالية اللوحة.

اللوحة 19 :

« 11"genre c'est une plage ...une plage thaghli dixel un bateaux âpres iruh ukelli... 39" »

السياقات الدفاعية : بعد صمت (CP.1) بدأت المبحوثة بتحفظات كلامية (A2.3) و التمسك بالمحتوى الظاهري (CF.1) وقت صمت (CP.1) و بعدها أظهرت تصورات مرتبطة بإشكالية التدمير (E9) مع ميل عام للتقصير (CP.2) و الابتدال (CP.4)

الإشكالية :

تبعث هذه اللوحة اختبار الحدود بين الداخل و الخارج وإحياء الإشكالية البدائية و لقد أدركت المفحوصة الموضوع الشرير حيث أدركت في باخرة خارقة لكن التقصير حال دون إيجاد مخرج لهذا الموضوع .

اللوحة 16 :

« 11" dans une foret llant des arbre il avais beaucoup d'animaux ...peut etre un village llan dyes attas lghachi kulyiwen achu ixeddem ,chaque yiwen andi iruh ...57" »

في غابة يوجد فيها الأشجار و يوجد كثير من الحيواناتربما قرية يوجد فيها أشخاص كل واحد ما يفعله و كل واحد أين ذهب ...

السياقات الدفاعية:

بعد صمت (CP.1) بدأت المبحوثة بالتمسك بالمحتوى الظاهري للوحة (CF.1) و كذا التشديد على الحياة اليومية و العملية (CF.2) وقت صمت (CP.1) بعدها تحفظات كلامية (A2.3) و إدخال أشخاص غير مشكلين في اللوحة (B1.2) و ترجع وتتمسك بالحياة اليومية و العملية (CF.2) مع ميل عام للتقصير (CP.2) و الابتذال (CP.4)

الإشكالية :

من خلال الفراغ الأبيض حاولت المبحوثة بناء قصة لكن تجنب الصراعات فيها و القلق و ذلك بتمسكها بالمحتوى الظاهري و ميلها إلى التقصير خلاصة السياقات الدفاعية:

سلسلة الرقابة (A)	سلسلة المرونة (B)	سلسلة تجنب الصراع (C)	سلسلة بروز السياقات الأولية (E)
---------------------	---------------------	-------------------------	-----------------------------------

2=E4 1=E6 1=E9 4	8=CP.1 14=CP.2 2=CP.3 9=CP.4 33 1=CN.1 2=CN.3 2=CN.4 5 4=CM.1 1=CM.2 5 1=CC.2 15=CF.1 6=CF.2 1=CF.3 22	4=B1.2 4=B2.3 1=B2.12 1=B2.9 10	2=A2.1 5=A2.3 2=A2.4 1=A2.8 2=A2.10 1=A2.12 1=A2.15 14
---	---	--	---

السياقات الدفاعية :

يتميز بروتوكول المبحوثة بالكف والتقصير حيث سجلنا سياقات من السجل الرهابي (CP=33) وهي التي طغت على القصص فجعلت منها مجرد جمل بسيطة غير موضحة في وصف المشاهد و التي تكتفي أحيانا بسرد مواقف و هيآت سطحية ظاهرية كما نسجل سياقات الرقابة (A=14) للمساهمة في حصر وتقييد النصوص و خاصة في التحكم و كبت الصراعات ، كما نسجل سياقات الكف الأخرى (CM=5 , CN=5 , CF=22) بكمية متوسطة لتعزيز الحيل التجنبية للصراع كما سجلنا سياقات الهراء (B=9) والسياقات الأولية (E=4).

1-السياقات الرهابية (CP=33): نسجل فيها الحضور القوي للميل للاختصار و الإبتذال (, CP.4=9 , CP.2=14) و التي تساهم في تضيق مجال الهوامات خدمة للأنا من أجل كبح النزوات و ابعادها عن مستوى الشعور كما نسجل سياق التوقفات الكلامية (CP.1=8) و ذلك لتجنب الصراع .

و تنتشر هذه السياقات التجنبية الرهابية في كل اللوحات تقريبا خاصة في تلك التي تضع الصراع النزوي في الواجهة (4 , 6GF , 7GF , 9GF , 10)

2-السياقات العملية (CF=22): ان حضور هذه السياقات المتعلقة بالتمسك بالمحتوى الظاهري للصورة (CF.1=15) و الحياة اليومية (CF.2=6) و التشديد على الفعل (CF.3=1)

3-سياقات الرقابة (A= 14):و التي برزت من خلال خاصة التحفظات الكلامية (A2.3=5) و الوصف مع التعلق بالأجزاء (A2.1=2) و الابتعاد الزماني المكاني (A2.4) و كذا نسجل حضور سياق عناصر من التكوين العكسي (A2.10=2)

4-سياقات الهراء (B=10): و هي حاضرة لتخفيف الصلابة في تسيير الصراع و تبدو في التأكيد على العلاقات بين الأشخاص (B2.3=4) لكن الصراع ضمن تلك العلاقات يبقى مقلصا و محصورا في الاقتراب المبتذل و عن بعد ، و كذا نجد بند إدخال أشخاص غير مشكلين في الصورة (B1.2=4) .

5-السياقات الأولية (E=4): تدل ندرتها على محاولة خنق الجانب الهوامي لكن لا يفتح المجال لبروز الصراع على حدته و رغم ذلك فلتنت بعض السياقات نجد المدركات الخاطئة (E4=2) إدراك موضوع (E6=1) تصورات مرتبطة بإشكالية التدمير (E9=1) .

الإشكالية العامة:

تبدو الإنتاجية محدودة لكنها أبرزت الإشكاليات، إذ سمحت بالتعمق والتدقيق في العبارات الدالة من النصوص التي شهدت على حضور الالتماسات الخفية في أسلوب مترابط ومتواصل عبر كل اللوحات تقريبا. يبدو ذلك الأسلوب مقاربا للمعاني الرمزية التي ترمي إليها اللوحات، إذ تعمل المبحوثة على إبعادها من ساحة الشعور قدر الإمكان. وقد مكنتنا تلك الالتماسات من استخراج الإشكالية الأساسية التي تدور حول المخاوف الأوديبية وقلق الانفصال ، وهي الإشكالية التي يحاول الأنا صدها بدفاعات ذات تنظيم عصابي يميزه التفكير الهجاسي .

حيث صعب على ليندة مواجهة الصراعات الأوديبية المتعلقة بالمنافسة وتوجيه الكره للموضوع من نفس الجنس لا لشيء إلا لعدم تخلصه من إرهابات الموضوع القديم الذي مازال التناقض الوجداني تجاهه يلاحقه.

في اللوحة الأولى أظهرت المبحوثة حاجتها للسند لتخطي القلق الذي تعاني منه أو لتجاوز الوضعية الاكتئابية (13B-3BM) وهو ما يظهر قلق الانفصال لدى الحالة والخوف من فقدان والتخلي. تجنب الصراع الأوديبى في اللوحة 10-6GF-2 وعزل الأشخاص والتردد في الخوض نزواتها الليبيدية. تظهر

صعوبات علائقية لدى المفحوصة من خلال تجنب الصراع العلائقي ووضع الأشخاص في علاقة وعدم التعريف بهم تجنب الصراع في اللوحة 5 من خلال تجنب تقمص صورة الأم التي تراقب . عدم قدرة المبحوثة تجاوز مخاوفها القديمة نظرا للقلق الذي تثيره فيها اللوحة 11- 12B

خلاصة المعطيات الإسقاطية:

نستطيع استخلاص النقاط الهامة والمشاركة التي برزت في بروتوكولي الاختبارين كما يلي:
تأكد انحصار الفكر وتقييده في كل من الرورشاخ و الـ TAT من خلال كف العواطف والتصورات الذي يدل عليه نمط الرجوع العاطفي (0K/0C) والصيغة المكمل (2k/0E) وطغيان سياقات الكف والرقابة (CP=33- A=14) .

-يتأكد استثمار السياقات العقلية الصلبة أيضا في الاستجابات الحيوانية والمحددات الشكلية في الرورشاخ ،وفي الرمزية الشفافة في اللوحات 4-10 تجنبنا للتعبير المباشر الذي يبدو صعبا جدا على المبحوثة "مسكته بمحبة "

-إن هذا الأسلوب في التماس الإشكاليات الذي يجمع بين الدفاعات الهجاسية التي تملأ ساحة الشعور ،وبين الدفاعات الرهابية الهستيرية المختفية والموظفة في قالب شفاف ،يعتبر إذا وسيلة لتجاوز مخاوف الإخصاء وتصورات فقدان والتخلي في إطار مجهود عمل الحداد الذي يبعدها حاليا عن التعلق الناجح بالموضوع وعن العلاقات.إن هذه المعطيات تجعلنا نفكر في التوظيف العصابي الهجاسي.

9-3-تقديم وتحليل نتائج المقابلة مع ليندة.

بعد الإنتهاء من تطبيق اختبار TAT تحدثنا وجمعنا انطباعاتها عن الإختبارين وانتقلنا إلى التحدث مع ليندة عن مرض أمها ومعاشيتها له ولكن بحذر شديد كون ليندة متأثرة جدا بحالة أمها وخاصة أنها تتعالج بعيدا عنها .

علمت ليندة بمرض أمها من أختها التي تعتبرها كأ ثانية لها وأخبرتها أن أمهما مصابة بالسرطان فيجب عليها الاهتمام بها والتصرف بحذر معها، تلقت ليندة الخبر بهدوء كون الأخت طمأنتها و عرفت كيف تحدثها ونقل الخبر لها" **d wetma id-isæelmen s lehlak n yemma maena tşebber-iyi** (أختي من أخبرتني بمرض أمي لكنها طمأنتني) .

بعد برمجة حصص العلاج الكيميائي في مستشفى بني مسوس بالجزائر كون أمها لها أخت تعيش هناك و ابنها طبيب بنفس المستشفى بكت ليندة كثيرا و خافت على تدهور حالة أمها و لم تتحمل غيابها ما جعل

ابنة خالتها تأتي إليها لبعض الأيام " **mi truh yemma tehzen atas thus s le vide** " **yessuggad** (عندما ذهبت أُمي حزنت كثيرا شعرت بفراغ مخيف) .

تأتي الأم مرة في الشهر إلى المنزل و أحيانا أكثر من ذلك كون ليندة تدرس و لا يجد من يعتني بها، لكن ليندة تبقى لساعات في الهاتف مع أمها من أجل الاطمئنان عليها أما والدها فهو متفهم لها و يحاول دائما مساعدتها و التحدث إليها " **yemma u d-tettas ara toujours mais heddreggh** " (أُمي لا تأتي دائما و لكنني أتكلم كثيرا معها عبر الهاتف) .

تعلمت ليندة الطبخ و الإعتناء بالمنزل بنفسها و هو شيء كانت تجهله من قبل كون الأم من تقوم بكل شيء " **tetaelem asewi uqbel ad tehlek yemma d nettat i ixeddmenn kullec** " (تعلمت الطبخ قبل مرض أُمي هي من كانت تقوم بكل شيء)

أعادت ليندة سنة دراسية في الثانوية كون ذهنها دائم مشغول و تفكر في أمها و كون الاعتناء بالمنزل أخذ كل وقتها رغم مساعدة والدها لها وهي تجد صعوبة في التركيز " **kullec ibeddel** " **yemma tebæed tout le temps tteximey af yemma ur ttconcentriy ara yef** (كل شيء تغير وأُمي بعيدة كنت طوال الوقت قلقة و أفكر في أُمي ولا أركز في دراستي) **leqraya-iw**

في بداية المقابلة كانت ليندة نشيطة و تتكلم و الابتسامة على وجهها و لكن بعد ذلك و التحدث عن أمها بكت كثيرا ما جعلنا نتوقف عدة مرات

تحاول ليندة الضحك دائما و تخفي قلقها و مخاوفها من أجل أمها و مساعدتها و كذا مساعدة والدها و تحاول دائما أن تكون فتاة تفتخر بها أمها، في إحدى المرات وجدها والدها تبكي في المنزل لوحدها و بعدها أخبرته أنها تخاف على أمها و أنها تفقددها وأن أمها لا تستطيع التكلم معها عبر الهاتف لشدة مرضها و في اليوم الموالي لم تذهب إلى المدرسة بأمر من والدها الذي أخذها معه إلى الجزائر من أجل زيارة أمها " **imi tehlek yemma atas d teqlaq-iw fell-as yewwi-iyi baba ad tt-id** "

waliy issefraḥ-iyi atas " (من شدة مرض أُمي وقلقي عليها أخذني والدي لزيارتها وهم ما أفرحني كثيرا) تعاني ليندة من عدم استقرار دورتها الشهرية و بعد الفحوصات التي قامت بها أخبرتها طبيبتها أنه بسبب القلق الذي تعانيه و لا تعاني من أي مرض عضوي ،عكس ليندة التي خافت كثيرا من أن تكون مصابة بشيء ما سكتت برهت ثم قالت أنها تخاف من السرطان وأن تصاب به مثل أمها كونه و راثي " **uyaley ttekkiiy n'importe qu'elle maladie ad tili d le cancer** " (أصبحت أشك في أي مرض أن يكون سرطان أصبحت قلقة من ذلك) . ليندة تحاول إخفاء ألمها و خوفها من فقدان أمها وهي تحلم أن تشفى أمها نهائيا و نهاية حصص

العلاج الكيميائي التي ترهقها "l'idée d e perdre yemma teqreh-" (فكرة فقدان أُمي تؤلمني وتلازمني). و تتمنى لندة أن تكبر و تدرس في الجامعة و أخذ منحة و الذهاب إلى اسبانيا لتدرس هناك و تستقر فيها و تأخذ معها أمها كون الطب متقدم هناك.

خلاصة الحالة:

تأثرت ليندة كثيرا بمرض أمها كونها قريبة جدا منها وما زاد تأثرها هو علاج أمها بعيدا عنها ما جعلها تكلمها كثيرا عبر الهاتف لكنها دائمة الإشتياق إليها وهي تخاف كثيرا من تدهور حالتها، تغيرت حياة ليندة كثيرا حيث أصبحت تتحمل مسؤوليات البيت في غياب الأم وهوما جعلها تهمل دراستها بسبب قلة تركيزها . بكت كثيرا أثناء المقابلة وهي تحاول اخفاء مخاوفها وقلقها من فقدان الأم وتدهور صحتها وهوما جعلها تعاني من عدم استقرار دورتها الشهرية وقد أخافها ذلك كونها تخاف أن تصاب بمرض السرطان كونها متوترة جدا بمعاونة أمها خاصة أثناء حصص العلاج الكيميائي.

من خلال اختبار الرورشاخ سجلت تقيد الفكر وانحصاره من خلال كف التصورات والعواطف من خلال اعطاء اجابات دون توضيح وتلاحظ كثرة الإجابات الحيوانية والإجابات التشريفية تظهر هشاشة الحدود وصعوبة في التقمصات وهو ما يظهر المعانات لدى المفحوصة ومن خلال اختبار TAT تميز البروتوكول بقصص قصيرة طبعها الكف والتجنب وكذا الميل إلى الرفض، لم تتحمل الديناميكية العلائقية التي تنيرها الصور كما عانت في صعوبة في تقمص شخصيات اللوحات وكما ظهرت لديها صعوبة في حل صراعاتها الضمنية الداخلية وكذا حاجتها إلى السند وهوما يظهر خوفها من فقدان أمها من خلال المقابلة والاختبارين بين أن ليندة تعاني في عدم استقرار والتوازن في تصور الذات.

10- الحالة العاشرة: حالة عابد.

تمت مقابلة أم عابد في جمعية الفجر التي ترتاد إليها من وقت لآخر، كون مقر سكنها قريب، وذلك من أجل أخذ بعض الأدوية التي تستخدمها، تحدثنا معها مطولا وقبلت أن تأتي بابنها من أجل التحدث معه. يبلغ عابد من العمر 13 سنة يدرس السنة الثانية متوسط لديه أخ أصغر منه، يدرس السنة الثانية ابتدائي، ظهر عابد بوجه بشوش وهو كثير الحركة والضحك.

10-1-تقديم وتحليل نتائج اختبار الرورشاخ:

كان عابد كثير الكلام والضحك الذي لا يفارق وجهه أثناء الإختبار وكان متحمس جدا .وعليه تحصلنا على بروتوكول الرورشاخ التالي:

اللوحات	النص	التحقيق	التنقيط
I	9 1- فراشة tes3a efarewen لديها أجنحة 24	Toute la planche	G F⁺ A Ban
II	7A لا أدري يضحك 2- n l'éléphant اثنان sen 3- قلب 44	Les deux partie latérale noir Rouge bas	D F⁺ A D CF Anat
III	3 4- رتيلة ΛV< 20	لديها أسنان لهذا هي عنكبوت Toute la parties noire inferieure médiane	D F⁺ A
IV	5 5- Fantôme شبح Yes3a 3 ekadjeran 23"	شبح ليس لديه رأس و لديه 3 أرجل Toute la planche	G F⁺ (H)
V	2 6- الخفافش yes3a sen efarewen sen edaren لديه جناحين و رجلين 28	خفافش يطير aytafeg	G Kan A
VI	3 7- أوراق الشجرة di les coter 8- Scorpion القمة akoli كلها 1' 30	Les deux grandes parties latérale Partie supérieure englobe papillon D6et tête D7	D F⁺ Bot D F⁺ A
		262	

D F⁺ H	طفلين 1 ^{ER} et 2 ^e tiers	"7 9- الأطفال Sen n ،طفلين Okssar edaren enssen الأسفل رجليهما "44	VII
D F⁺ A	الألوان Partie rose latéral	"2 الألوان فقط Waki au milieu alwan هذا في الوسط ألوان 10- هذا الأسد Sen nen nemar اثنتان نمر 46"	VIII
DF⁻ A DF⁻ A DF⁻⁺ Géo	شادي yes3a thratewth لأن لديه ذيل البرتقالي Vert latéral الأرض لأنها في الأسفل Partie rose entiers en bas	"4 11- شادي Eléphant-12 13- الأرض 2 34	IX
DF⁻ A DF⁺ A D Kan A/Bot D K (H)	Rose latérale Vert médian entier عنكبوت Thisesth تأكل أوراق الشجر Bleu latéral Chabah khatar yes3a atas effasen شبح لأن لديه أيدي كثيرة Gris médian entier en haut	"2 يضحك 14- دودة bourbou 15- حصان البحر 16- عنكبوت thisesth 17- أشباح رفعت poteau الكهرباء 2.20	X

اختبار الاختيارات:

الاختيار الموجب:

X لديها ألوان -V أجنتها جميلة

الاختيار السالب:

II- لم أفهم جيدا ما هو . - IV. أكرهه لأن ليس لديه رأس.

المخطط النفسي:

المحتويات	المحددات	أنماط ادراك	الخلاصة
A =10 A /Bot =1 H=1 (H) =2 Anat=1 Bot =1 Geo=1	F+=8 F-=4 F+-=1 S de F =14 K=1 Kan=2 CF=1	G=3 G%=17% D=14 D%=82%	R =17 T .total=10' Tps/R =36'' T latence= 44'' TRI= 1 K/ 1C F.C= 2 k / 0 E RC%=47% Ban =1 F% =76% F% élarg =94% F+%=65% F⁺% élarg = 72% A%=64% H%= 17%

تحليل بروتوكول الرورشاخ لـ عابد :

يتميز بروتوكول عابد بإنتاجية منخفضة مقارنة بالمعدل حيث بلغ عدد الإجابات $R=17$ وهذه الإجابات موزعة على زمن إجمالي يقدر بت 10 دقائق ما يعادل 36 ثانية لكل إجابة و هو وقت منخفض مقارنة بالمعدل ، طغى السرد المختصر للإجابات التي تتميز بالبساطة و عدم الثراء نظرا لميل المبحوثة إلى التخلص السريع للأداة و تناولها عن بعد ، يبدو ذلك في قصر الإجابات و تقطعها و الإكتفاء بالتسمية الشكلية للمدرك دون التوغل في البعد الهوامي بالوصف أو التعليق على الإجابات .

تسجيل قلب اللوحات II-III بصفة متكررة من العلامات الدالة على القلق و الانزعاج و انخفاض الإجابات المألوفة $Ban=1$.

سياقات التفكير :

تتنوع أنماط الإدراك بين الإجابات الكلية G التي استوفت النسبة العادية $G=17$ و الإجابات الجزئية الكبيرة المرتفعة $D\%=82\%$ فيحين تختفي الجزئية البيضاء $DbI=0$

نسجل إجابتين بسيطتين $GF+$ ظهرت الأولى في اللوحة I و هي مألوفة حاول المبحوثة من خلالها الاندماج الجيد في الواقع و إعطاء اندماج جيد مع الموضوع الأولي .

و إجابة أخرى في اللوحة IV إعطاء إجابة ناجحة، إجابة شاملة مركبة في اللوحة V بوضع خفاش في حالة حركة يدل على حركة نزوية حيوانية .

نسجل أخطاء إدراكية في الإجابات الجزئية $4DF-$ ناتجة عن محاولة المبحوث لتجنب الميول العدوانية التي تثيرها اللوحة III و قلق الخفاء "ارتيلة لديها أسنان " و إجابتين في اللوحة IX حاولت من خلالها إخفاء القلق أمام الصورة الأمومية و ظهور إجابة أخرى $DF+-$ طبعها التردد و إجابة أخرى في اللوحة $DF-$ حاولت من خلالها احتواء قلق الانفصال الذي تثيره اللوحة .

كما ظهرت إجابات جزئية مركبة DK في اللوحة X و هي حركة نزوية تحاول من خلالها المبحوثة التحكم من خلال "شبح لديه أيدي كثيرة

الحركة الحيوانية في نفس اللوحة Dkan و هي حركة نزوية عدوانية "عنكبوت يأكل أوراق الشجر . كما ظهرت إجابة انطباعية في اللوحة II حاولت من خلاله المفحوص احتواء القلق الذي تثيره هذه اللوحة من خلال القلق لها و هو قلق الخفاء .

يعتبر التشكيل الجيد للمدركات ($F\% = 67\%$, $F\%elarg = 94\%$) و نقص فعالية الرقابة الناجحة ($F\% = 65\%$, $F\%elarg = 72\%$) تأكيد الاعتماد على الواقع الخارجي كدفاع ضد بروز العالم الداخلي و يعتبر ذلك نوع من الفصل بين العالمين تنترسب فيه العواطف ضد التصورات التي ظهرت ضعيفة .

الصراعات :

يظهر نمط الرجوع العاطفي متساويا في قطبيه الحركي والألوان ($1 K / 1 C$) رغم ذلك يبقى محدودا و لكن الصيغة الثانوية تظهر تفوق الحركات على الإجابات التظليلية ($2k / 0 E$) وهو يدل على وجود صراع تحاول المفحوصة إخفاءه وكذا تفتح المجال لتحليل الإضافات الديناميكية الخفية التي توضح أكثر طبيعة الصراع الداخلي أو الخارجي

الحركات :

تظهر الحركة الإنسانية الخيالية (H) في اللوحة X و هي حركة نزوية جنسية "رفعت poteau" و هو رمز قضيبى حاولت من خلاله إعطاء العن لنزواته التي فرضت عليها الرقابة . أما الحركات الأخرى فهي حيوانية ظهرت الأولى في اللوحة V و هي حركة نزوية حيوانية . أما الثانية ظهرت في اللوحة X و هي حركة حيوانية عدوانية تبرز القلق الذي أثارته هذه اللوحة .

المحددات الحسية :

الإجابات اللونية هي قليلة محررة تحت خطأ الوقاية الشكلية لعزل العواطف عن التصورات النزوية وظهرت الإجابة الشكلية اللونية الأولى CF في اللوحة (II) وهو تفريغ نزوي الذي يرمز إليه القلب والتقليل من القلق الذي أثارته هذه اللوحة الذي ظهر في " لا أدري " وقلب اللوحة المستمر وهذا النقص في الإجابات اللونية يدعمه انعدامها في اللوحات اللونية (X - IX - VIII) .

تبين دراسة المحتويات في البرتوكول على قلتها حيث نجد نسبة معتبرة من المحتويات الحيوانية ($A\% = 64\%$) و تقابلها نسبة قليلة من الإجابات الإنسانية ($H = 17\%$) و هي في معظمها خيالية ((H)) وهذا ما يدل على تقمصات هشة و كذا الإنزلاقات و ذلك بالاعتماد أكثر على العالم الحيواني، كما نسجل اجابة تشريحية (Anat) التي تمثل غريزة جنسية "قلب " وكذا إجابة واحدة نباتية (Bot) وأخرى جغرافية (Geo) .

من خلال تحليل بروتوكول عابد يمكن استخلاص أهم ما يميز توظيفه النفسي :

اجابات تكشف عن الإكتئاب ،كلام فقير ،فقدان للحساسية المتعلقة بالألوان، اجابة لونية واحدة CF، تسجيل صعوبات في التقمص من خلال اجابات (H) "أشباح" أو أنها غير مجنسة طفلين.غلبة الإجابات D على الإجابات G وكلا الإجابات بسيطة ومألوفة مع استثمار فائق للواقع الخارجي لتغطية الواقع الداخلي الذي صعب على المفحوصة تسييره.نسجل كذلك كثرة الإنزلاقات الإدراكية $F^{-}=4$. وعليه نفرض التوضيف الحدي الإكتئابي لدى عابد.

10-2- تقديم وتحليل نتائج اختبار TAT:

بعد اسبوع عاد عابد مع أمه إلى الجمعية وكان متحمسا لإجراء الإختبار.

اللوحة 1:

« "17-is lahnak-is yettef ayettwalitagitart-is d-iffegh ad Yebgha 9" »

يريد أن يخرج فنان ...ينظر إلى قطارته مسك حنكيه.

السياقات الدفاعية:

بدأ المبحوثة قصته بعدم التعريف بالأشخاص (CP.3) وانتقل بعدها واستحضر أجزاء نرجسية (CN.10) و ذلك بلجؤه إلى الحلم (A1.2) و يتبعها بفترات من الصمت (CP.1) ثم ينتقل إلى التمسك بالمحتوى الظاهري للوحة (CF.1) لينهي قصته القصيرة (CP.2) و المبتذلة (CP.4)

الإشكالية:

لم يتمكن المبحوثة من إدراك الشخص والآلة و لكن تمسكه بالمحتوى الظاهري ولجؤه إلى الحلم حال دون ارضان إشكالية هذه اللوحة .

اللوحة 2:

« "6" tametut tettef ykiwen dafellah selhisan tamttut atetragu lmektub-is tbed attzemmurt. الجبال في الحقول الواسعة »

امرأة تحمل كتب قراءة واحد فلاح بالحصان امرأة تنتظر مكتوبها تقف عند الشجرة في الحقول الواسعة و الجبال .

السياقات الدفاعية :

دخل المبحوثة مباشرة في سرد قصته (B2.1) دون التعريف بالأشخاص (CP.3) و بعدها يتمسك بالمحتوى الظاهري (CF.1) ليلجأ إلى إدخال مصادر أدبية (A1.2) ويرجع مرة أخرى للتمسك بالمحتوى الظاهري (CF.1) ليعبر بعد ذلك لحاجتها للسند (CM.1) ويلجأ إلى عزلها للأشخاص (A2.15) مع تشديدها على الحياة اليومية والعملية (CF.2) لينهي قصته القصيرة (CP.2) والمبتذلة (CP4)

الإشكالية :

أدرك المبحوثة الأشخاص الثلاثة في الصورة و لكن دون وضعهم في علاقة وتجنب الصراع الأوديبي من خلال عدم تعريفه بالأشخاص وعزلهم وكذا التمسك بالمضمون الظاهري للوحة وكذا قصر القصة حال دون ذلك .

اللوحة 3BM:

« 12 "dayaki igellan daki فوق الأريكة ... ah meskin ayettru 8" »

آه مسكين يبكي...فوق الأريكة هذا ما يوجد هنا .

السياقات الدفاعية :

دخول مباشر في التعبير (B2.1) ليؤكد بعدها على انطباع حسي ذاتي (CN.1) صمت (CP.1) ويبرر بعدها تفسير بتلك الأجزاء (A2.2) ويتبعه بالوصف والتعلق بتلك الأجزاء (A2.1) مع الميل العام للتقصير (CP.2) والإبتذال (CP.4)

الإشكالية :

عبر المبحوثة عن الوضعية الاكتئابية من خلال إدراجها الانطباع الحسي الذاتي ولكن الميل العام للاختصار حال دون إيجاد حل للفقدان والتخلي

اللوحة 4:

« 18 "argaz erouh adinagh tamettut-is tenna-as allaa llaa llaa يضحك 9" »

يضحك.. رجل ذهب ليتشاجر وزوجته قالت له لا لا لا .

السياقات الدفاعية :

استقبل المبحوثة اللوحة بالضحك (CC.1) و لجأ بعدها إلى عدم التعريف بالأشخاص (CP.3) في ايطار ذهاب و إياب بين رغبات متناقضة (B2.7) ليقوم بالتعريف بالأشخاص و التأكيد على العلاقة بينهم (B2.3) لكن في ايطار الميل العام للاختصار (CP.2) مع عدم توضيح دوافع الصراعات (CP.4)

الإشكالية :

لقد استطاعت المبحوثة ارضان إشكالية اللوحة من خلال إدراكه للعلاقة بين الرجل والمرأة ما يدل على اعترافه بوجود الصراع الغريزي ببعديه الليبيدي والعُدواني داخل الزوج .

اللوحة5:

«10daxel n uxxam un vase amek i as-neqqar?..bibliothèque table
24"ودرج للكتب

داخل البيت مزهرية ماذا نسويه?.. bibliothèque و طولة و درج للكتب

السياقات الدفاعية :

بدأ المفحوص قصته بالتمسك بالمحتوى الظاهري (CF.1) و بعدها طرح سؤال (CP.5) و يرجع مرة أخرى و يتمسك بالمحتوى الظاهري (CF.1) و يسجل إخفاء موضوع ظاهري (الأم) (E1) و ينهي قصته القصيرة CP.2 و المبتذلة (CP.4)

الإشكالية :

لم يستطع المبحوثة ارضان اشكالية اللوحة المتمثلة في ادراك صورة الأم التي تدخل لتتظر و تراقب لكن المبحوثة ألغى وجود الأم في الصورة و اكتفى بسرد المحتوى الظاهري و ذلك لتجنبه القلق الذي تثيره هذه اللوحة (هذه اللوحة تثير الصراع الأوديبي)

اللوحة 6BM :

«5 tamettut a tetqer3ig si taq madargaz-ni yeffer.."24»

امرأة تتجسس من النافذة و ذالك الرجل خرج

السياقات الدفاعية :

دخول مباشر في التعبير من طرف المبحوثة (B2.1) أين يدخل تصورات قوية (E9) و يليه عزل الأشخاص (A2.15) في ايطار التشديد على الحياة اليومية و العملية (CF.2) مع الميل العام للإختصار (CP.2) و الابتذال (CP.4).

الإشكالية :

لم يستطع المبحوثة ارضان إشكالية اللوحة من خلال عدم ادراكه للفروق بين الأجيال و كذا عن طريق عزله للأشخاص و التقصير الذي ساد القصة و ذلك من أجل تفادي القلق و الصراع أم – طفل

اللوحة 7BM :

« 34 "2 weh yiwen n umghar isekcam-as lpoulitique iwakchich-ni meskin »

ويه واحد عجوز يدخل البوليتيك لهذا الطفل مسكين

A2.3 / CP.3/ A2.13/ B2.3/ CN.1/ B2.5 /CP.2/ CP.4 .

السياقات الدفاعية :

بدأ المبحوثة قصته بتحفض كلامي (A2.3) و لم يقم بتعريف الأشخاص (B2.3) لينتقل بعدها إلى عنونة القصة (A2.13) و بعدها يؤكد على العلاقات بين الأشخاص (B2.3) للتشديد على الإنطباع الذاتي (CN.1) و يقوم بتهويل الموقف (B2.5) مع الليل العام للإختصار (CP.2) و الابتذال (CP.4) .

الإشكالية :

توحي إشكالية هذه إلى الاقتراب أب –ابن في أيطار تحفظ الابن و تستدعي كذلك ازدواجية العلاقة مع الأب لم يستطع المفحوص إدراك الفروق بين الأجيال و استعمل التهويل في حوار ه "يدخل البولتيك " و بالتالي فشل في ارضان إشكالية هذه اللوحة تجنباً لأي صراع و القلق و التقصير حال دون ذلك

اللوحة 8BM :

« 20 "maqcic-agi yettwali kan... طبيب يعالجه 9"»

طبيب يعالجه و هذا الطفل ينظر فقط...

السياقات الدفاعية :

بدأ المبحوثة حوارها كالعادة دون التعريف بالأشخاص (CP.3) ليلجأ بعدها إلى عناصر من التكوين العكسي (A2.10) ليقوم بعزل الأشخاص (A2.15) و يبرز تحفضات كلامية (A2.3) و اخفاء موضوع ظاهري (E1) لينهي قصته القصيرة (CP.2) و المبتذلة (CP.4)

الإشكالية :

تحوي هذه اللوحة قلق الخساء و العدوانية اتجاه الصورة الوالدية استقبلها المبحوثة بعدم التعريف بالأشخاص والتكوين العكسي دون أي صدى صراعي حيث فشل في ادراك إشكالية اللوحة .

اللوحة 10:

«yiwen n urgaz akked yiwen n uqcic a ttnaghen yeggul s ufus-is fell-as "35»

يستغرب .. واحد رجل و طفل واحد يتقاتلان وحلف بيده عليه.

السياقات الدفاعية :

بعد صمت (CP.1) أظهر استغرابا من اللوحة (CC.1) و يبدأ بعدم التعريف بالأشخاص (CP.3) و يظهر تعبيرات عدوانية (E8) مع الوصف و التعلق بتعابير الأشخاص و هيأتهم (A2.1) و القصة سادها التقصير (CP.2) و عدم اظهار أسباب الصراع (CP.4) .

الإشكالية :

توحي الإشكالية إلى التقارب الليبيدي داخل الزوج الذي لم يدركه ولم يستطع ارضان اشكالية اللوحة الذي يرجع إلى الجانب العدوانية الذي أثارته هذه اللوحة عند المفحوص و كذا عدم التعريف بالأشخاص حال دون ذلك .

اللوحة 11:

«26"وسور حديقة yella kan (يستغرب من اللوحة) ulac acu i gellan "11»

لا يوجد شيء يوجد فقط حديقة و حائط

السياقات الدفاعية :

بعد صمت (CP.1) بدأ المبحوثة بانتقاد الأداة (CC.3) و يستغرب من اللوحة (CC.1) ويتمسك بالمحتوى الظاهري (CF.1) مع الميل إلى الرفض (CP.5) و ينهي قصته القصيرة (CP.2) والمبتذلة (CP.4)

الإشكالية :

لم يتمكن المبحوثة من ارضان إشكالية اللوحة حيث تجنب القلق الذي تثيره من خلال التمسك بالمحتوى الظاهري

اللوحة 12BG:

« 18 "... وشجرة كبيرة البابور llan waman dawe هنا حديقة بابور في البحر 2 " »

هنا حديقة بابور في البحر يوجد ماء تحت البابور و شجرة كبيرة...

السياقات الدفاعية :

بدأ المبحوثة قصته بالتمسك بالمحتوى الظاهري للوحة (CF.1) و كذا الوصف والتمسك بالتفاصيل (A2.1) ليلجأ بعدها إلى مثلثة ايجابية للموضوع (CM.2) مع ميل عام للتقصير (CP.2) و الإبتذال (CP.4)

الإشكالية :

لم يستطع المبحوثة ارضان البعد الإكتنابي للوحة بسبب تمسكه بالمحتوى الظاهري و الوصف و الإيجاز الذي ساد قصته .

اللوحة 13B:

الخشب ayettxemim acu ad d-ifagh hafi dayaki waki الكوخ 6 aqcic yeqqim di " »
arrif-is"22 »

طفل جلس في كوخ يفكر ماذا سيخرج هو حافي هذا فقط و هذا خشب بجانبه

السياقات الدفاعية :

دخل المبحوثة مباشرة في التعبير (B2.1) ليقوم بالتمسك بالمحتوى الظاهري للوحة (CF.1) ويقوم بالتشديد على الصراعات النفسية الداخلية (A2.17) و يرجع بعدها إلى الوصف و التعلق بالأجزاء

(A2.1) و تظهر التحفظات الكلامية (A2.3) مع التمسك بالمحتوى الظاهري (CF.1) و تم كل هذا في ايطار الميل إلى التقصير (CP.1) و الإبتدال (CP.4)

الإشكالية :

ادرك المبحوثة اشكالية اللوحة التي تتعلق بالوضعية الإكتئابية و فقدان الموضوع من خلال وصفه للحالة التي يوجد فيها الطفل و كذا الصراع النفسي الداخلي .

اللوحة 19 :

«20....» و الرياح تهب في البحر di lebher باخرة 5taki "»

هذه باخرة في البحر و الرياح تهب في البحر

السياقات الدفاعية :

بدأ قصته بالتمسك بالمحتوى الظاهري (CF.1) و إدراج تصورات قوية (E9) لينهي قصته القصيرة (CP.2) و المبتذلة (CP.4) .

الإشكالية :

ان التمسك بالمحتوى الظاهري للوحة و الميل إلى التقصير حال دون التطرق للإشكالية البدائية قبل التناسلية التي ترمز إليه هذه اللوحة .

اللوحة 16 :

«25ulac ...aqcic akked baba-s akked yemma-s ruhen arlevher stonobil daya...yewwi yides la boue day-aki.. '1"12»

لا شيء.... كوخ.. طفل و أبوه و أمه يذهبون إلى البحر بالسيارة هذا فقط ... و أخذ معه la bower هذا فقط .

السياقات الدفاعية :

بعد صمت (CP.1) و ميل إلى الرفض (CP.5) وصمت آخر (CP.1) التمسك بالمحتوى الظاهري للوحة (CF.1) و التشديد على العلاقات بين الأشخاص (B2.3) يدخل أشخاص غير مشكلين في اللوحة (B1.2) و يشدد على الحياة اليومية و العملية (CF.2) و تظهر التحفظات الكلامية (A2.3) و لحظات

من الصمت (CP.1) و يتمسك بالمحتوى الظاهري للوحة (CF.1) و ينهي قصته القصيرة (CP.2) و المبتدلة (CP.4)

الإشكالية :

وجد المبحوثة في فراغ اللوحة البيضاء فرصة لسرد قصة عن رحلته مع والديه خاصة الوالد الذي أظهر عدوانية تجاهه في الصور السابقة. و الخروج مع العائلة و العيش في الجو العائلي الذي يحبه مجتمعين ولكن قصر قصة حال دون التوسع أكثر .

خلاصة السياقات الدفاعية :

سلسلة الرقابة (A)	سلسلة المرونة (B)	سلسلة تجنب الصراع (C)	سلسلة بروز السياقات الأولية (E)
2=A1.2 6=A2.1 1=A2.2 5=A2.3 1=A2.10 1=A2.13 2=A2.15 1=A2.1.7 19	1=B1.2 3=B2.1 3=B2.3 1=B2.5 1=B2.7 9	7=CP.1 14=CP.2 6=CP.3 14=CP.4 3=CP.5 44 2=CN.1 1=CN.10 3 1=CM.1 1=CM.2 2=CC.1 1=CC.3 9=CF.1 3=CF.2 12	2=E1 1=E8 2=E9 5

السياقات الدفاعية :

توضح قراءتنا لشبكة التحليل أن السياقات المستعملة في تعبير المبحوثة متنوعة و قد نتجت عن القصص التي أنتجتها رغم الميل العام إلى التقصير الذي هيمن على الحوار وصبغته منذ البداية بطابع الكف الفوبي تتوزع السياقات بصفة عامة على كل السجلات تقريبا لكن بتكرار مختلف إلى حد ما بداية من السجل الرهابي (CP=44) سياقات الرقابة و التشدد (A=19) تليه السياقات العملية (CF=12) لتظهر بعد ذلك سياقات المرونة (B=10) و السياقات النرجسية (CN=3) و سياقات أخرى (CC=3) و (CM=2) (E=4)

السياقات الرهابية (CP=44) : رأينا حوار المبحوثة طبعه الاختصار (CP=14) و الإبتذال (CP.4=14) و كذا فترات من الصمت (CP1) و عدم التعريف بالأشخاص (CP3) و ذلك لتجنب المواقف المقلقة خاصة في اللوحات التي تثير الصراع و كذلك من أجل كبح النزوات و ابعادها عن مستوى الشعور .

السياقات الرقابة (A=19) : و لقد برزت سلسلة الرقابة بمجموعة من البنود كانت السيطرة فيها للوصف مع التعلق بالتفاصيل (A2.1=6) الذي يعتبر مجرد احتماء بالواقع الخارجي المتمثل بالجزئيات لتعزيز الدفاعات الهجاسية في عزل و ابعاد العواطف و كما نجد التحفيزات الكلامية (A2.3=5) و غالبا ما يستعمل من أجل منع بناء الصراع العلائقي و كذا نجد سياق عزل الأشخاص (A2.15=2) و ذلك من أجل تفادي الصراع و اخفاء العجز عن تناوله .

سياقات المرونة (B=10) : حاضرة بتكرار قليل اقتصرت هذه السياقات على بؤادر من العلاقات الشخصية (B2.3) و ادخال أشخاص غير مشكلين الصورة (B2.1=3) من أجل طلب الاحتماء من ثقل الممنوع .

السياقات العملية (CF=12) : نسجل الحضور القوي للسياق المتعلق بالتمسك بالمحتوى الظاهري للصورة (CF1=9) و التي تظهر كمحاولة لسلخ القصص من الطابع الهوامي و تساهم نسبيا في تغييب ومسح العالم الداخلي عن طريق التمسك بالمحتوى الظاهري للصورة .

السياقات النرجسية (CN=3) : جاءت قليلة في البروتوكول و قد اقتصرت على الانطباعات الذاتية (CN1=2) و الأجزاء النرجسية (CN10) التي جاءت كطرق تجنبية و انسحابية من الصراع العلائقي أكثر من كونها تهدف إلى استثمار الذات و تسجيلها في اللوحات (CN1) (3BM- 7BM) كانشغال و قلق متعلق خصوصا بالخشية من فقدان .

السياقات الأولية (E=5): تبقى شبه غائبة من أغلب اللوحات نظرا لانحصار و ضيق ساحة الشعور أمام قوة الرقابة إلا في اللوحات (5 - 6BM - 8BM - 10 - 19).

الإشكالية العامة :

من خلال تحليل إجابات المبحوثة نجد أنه لم يرقم بارصان بعض إشكاليات اللوحات وكذا نلاحظ هيمنة الكف على الإنتاج القصصي و قصر تلك القصص الذي جعل صعب التعرف على نوع الصراع الذي حاول تجنبه منذ بداية اللوحات تظهر التقمصات مبهمة و غير واضحة لعدم تعرفه للأشخاص (CP3) تجنب العلاقات في اللوحات يظهر اضطراب علاقاته مع الوالدين خاصة الأم التي أظهر رغبته في التجمع بهما و ذلك في اللوحة 16 . وجد المبحوثة صعوبة مع الإشكالية الأوديبية 1-5 وكذا اضطرت إلى عزل الأشخاص في اللوحة 2 وإيجاد صعوبات علائقية من خلال عدم وضع الأشخاص في علاقة وصعوبة التقمصات من خلال عدم التعرف على الأجيال وما يظهر الصعوبات العلائقية (6BM) صعوبة تقمص صورة المرأة في اللوحة 10 ما يظهر صعوبة في بناء علاقة مع الآخر. ظهر القلق و عدم تجاوز الإشكالية الاكتئابية لدى المفحوص وقلق الخفاء وهذا ما أظهره في اللوحات (3BM - 13 B) وسجل تجنبه للصراع الغريزي ببعديه الليبيدي والعواني داخل الزوج.

وكذا عدم الإشباع الليبيدي في العلاقة الأبوية، فلم يعترف بالعلاقة أب-أبن من خلال عدم التعرف بالأجيال والصعوبات العلائقية التي تظهر ذلك 7BM، كما أظهر عدوانية تجاه الصورة الوالدية 7BM-10، 8BM بالإضافة إلى ظهور قلق الخفاء. وقلق فقدان الموضوع .

خلاصة المعطيات الإسقاطية:

يمكن تلخيص النقاط الهامة التي يتكامل فيها البروتوكولين فيما يلي :

-صعوبة التقمصات ظهرت في الرورشاخ من خلال صعوبة إعطاء صور إنسانية واضحة (H)=2 () كما أن غياب الصورة الإنسانية في اللوحة III دليل على الصعوبات التقمصية لدى عابد ، يقابله في ال-TAT صعوبات التعرف على الأجيال ووعدم التعريف بالأشخاص (CP.3) كذا صعوبات علائقية.

-انحصار الفكر وتقنيده في كل من الرورشاخ وال-TAT من خلال كف العواطف والتصورات الذي يدل عليه نمط الرجوع العاطفي (1K/1C) والصيغة المكمل (2k/0E) وطغيان سياقات الكف والرقابة (CP=44, A=19, CF=12) وهي مؤشرات تؤكد غلبة البعد التصوري الفكري على البعد العاطفي ،مع ظهور الميل العام للانسحاب والتجنب في لوحات الرورشاخ وال-TAT .

من خلال المعطيات السابقة نفرض توظيف نفسي من نوع الحدي الاكتابي

تقديم وتحليل نتائج المقابلة لـ عابد:

بعد الإنتهاء من اجراء اختيار TAT تحدثنا مع عابد عن عدة مواضيع وانتقلنا من خلالها إلى مرض أمه مع الحرص الشديد في عدم احياء قلقه على أمه كما تمت توضيح عدة نقاط هامة له حول مرض أمه

فرح عابد كثيرا من مقابلتنا و كان مسرورا وضحكا طوال المقابلة الأولى و بداية المقابلة الثانية، التي تمت فيها الاختبارين ولكن بعدما بدأنا البحث عن معاشته لمرض أمه كأن المراهق شخص آخر، سكت لمدة ثم قال أمه مريضة و أن لديها سرطان وهو مرض خطير يصيب الأشخاص و يقتلهم سكت (هذا مرض واعر بزاف أويقتل) " ثم بدأ في البكاء و هو ما جعلنا نتوقف لمدة ثم واصلنا " (بابا و يما كالمقط و الفر ديما يتشاجران هو لقالي عندها السرطان) و أخبرنا أن أباه دائم الشجار مع أمه و هو من أخبره أن أمه مصابة بالسرطان و لقد كان ثملا حسب أمه و هذا عندما كانت في المستشفى .

حزن عابد كثيرا على الحالة التي آلت اليها أمه وقلق عليها بعد مرضها وتآلم كثيرا من تساقط شعر أمه و بكى كثيرا لذلك (خلعت كي شفت شعر يما يطيح تقلقت بصح نحب نعاونها) حسب تقدير أمه فهو يحاول دائما مواساتها و مساعدتها و كان ذلك يقلل من معاناتها و تحمل مرضها.

و ما زاد ألم عبدوا هو عدم تقدير والده لذلك و عدم مساعدتهم و عدم مساعدة أمه التي كانت وحيدة (بابا ماشفنهش كامل معاونش كامل يما هو ديما خابط) (يفرك يديه و يبكي تم يضيف (بابا مايفهمنيش) و عند الحديث عن هذا مع الأم أخبرتنا أن عابد يسأل دائما على والده و هو يغار من أصدقائه الذين يخرجون مع والدهم. ما يقلقها هو أن زوجها تخلق عنها بعد قيامها بعملية بتر الثدي و لم يعد يأتي إلى البيت إلا نادرا و هو دائم ثمل و هو الشيء الذي أثر فيه كثيرا.

تراجع عابد كثيرا في نتائج الدراسة و لولا مساعدة معلمته له كونها تعرف بحالة أمه و التي اعتبرها عبدوا كأخته الكبرى لأعاد السنة و التي أخبرت أمه أن عابد قلق جدا على حالتها و هو الشيء الذي جعله لا يركز أثناء الدروس (شريحة نتاعي نحبها و هي تعاوني بزاف)

خوف عابد الأكبر هو فقدان أمه فهو يفكر كثيرا على حالتها و يبكي (أخاف أن تموت أمي وأبقى وحيدا مع أخي) . أكدت الأم أن ابنها عان كثيرا و خاصة أنه كان يقوم بالنهوض ليلا و البحث عنها في غرفتها و أحيانا يطلب النوم في غرفتها . و أخبرنا أنه يحزن و يبكي عندما تمرض أمه (نبكي بزاف كي نشوف يما مريضة و نحزن عليها) يفرك يديه كثيرا و يمسك رأسه كلما تكلم.

صرحت لنا أم عابد أنه يتبول ليلاً في الفراش و هو الأمر الذي بدأ في فترة قيامها بالعلا ج الكيميائي و فوجئت عند إخبار أختها لها أن عابد بلل فراشه و الشيء الذي أكدته أنه تخطى عن التبول في الفراش في حوالي 4 سنوات و هو ما يظهر قلق و تأثر عابد من مرض أمه.

ما يظهر تأثير عابد هو رغبته في أن يصبح طبيباً لكي يساعد كل المرضى (أريد أن أصبح طبيباً كي أساعد كل المرضى) و هو قريب جد من أمه.

خلاصة الحالة:

عابد قريب جد من أمه كون والده دائم الغياب عن المنزل، تأثر عابد كثيراً من مرض أمه الذي يعتبره مميت وقد كانت لديه أفكار خاطئة عن المرض، تأثر لسقوط شعر أمه وكذا قلقها الدائم وهو ما جعله حزين طوال الوقت وكذا عدم اهتمام أبيه بعائلته وعدم مساعدتهم والإهتمام بأمه وغيابه الدائم عن البيت يجعله حزين. تراجع في دراسته كثيراً كون الأم كانت في المستشفى لمدة طويلة رغم أن معلمته ساعدته كونها تعلم بحالة أمه.

يقوم عابد بالنهوض ليلاً ليذهب إلى غرفة أمه ليتفقدوها والنوم إلى جانبها وهو حالياً يعاني من التبول اللاإرادي الذي ظهر بعد مرض الأم .

من خلال اختبار الرورشاخ ظهر عدم القدرة على التقمصات وصعوبة في التكيف مع مرض الأم وكذا ظهر لديه قلق من فقدان الأم الذي لا يفارقه، كما ظهر في اختبار TAT صعوبات علائقية والصعوبات في حل الصراعات الضمنية وكذا حاجته إلى السند لخوفه من فقدان الأم وحاجته لوالده والذي أشار إليه في اللوحة 16 .

ظهر من خلال المقابلة واختبار الرورشاخ واختبار TAT أن يعاني في نقص في استثمار الذات والذي يتميز بعدم الإستقرار وعدم التوازن

11- الحالة الحادية عشر: حالة أمين.

تم الاتصال بأم أمين من أجل أن يأتي إلى الجمعية رفضت والدته في الأول بحجة مرض ابنها و لكن بعد إخبار أبيه تم الاتصال بنا وحددنا موعداً للتحدث مع أمين و كما أنه طلب منا التحدث مع زوجته التي هي مقبلة على العملية الجراحية و هي قلقة لذلك.

يبلغ أمين من العمر 13 سنة يدرس السنة الثانية متوسط يسكن في ضواحي تيزي وزو يعتبر الأوسط بين أخويه.

1-11- تقديم و تحليل نتائج اختبار الرورشاخ:

أمين ذو ملامح ملائكية، حجول وهادئ، ظهر عليه الخوف في البداية لكنه سرعان ما تجاوز ذلك وهو ما أكدته بعد مهاية الإختبار. تم الحصول على البروتوكول الموالي مع أمين.

اللوحات	النص	التحقيق	++التنقيط
I	"12 -1 Afartutu wiki d ifariwen-is فراشة وهذه أجنحتها 30"	Toute la planche Afartutu	G F⁺ A Ban
II	"6 -2 Sin iqejjan atan imezzughen-is atan uqemmuc-is كلبين هذه أذنيه و هذا فمه 22"	Deux chien	G F⁺ A
III	"10 Λ -3 D l3ebd عبد -4 V دينصور Daynazour 30"	D l3ebd les deux partie noir latérales les deux partie noir latérales Daynazour	D F⁺ H Ban D F⁻ A
IV	"9 Λ -5 l'éléphant waki d aqerru-s هذا رأسه 20"	Partie centrale entière	D F⁻ A
V	"4 -6 Chauve souris 44"	Chauve souris	GF⁺ A Ban
VI	"11 Rien <ΛV يتمعن في اللوحة دون جواب 23"		Refus

DF⁺ Ad	aqerru n l'éléphant partie supérieure	Waki d aqerru n l'éléphant رأس فيل "7 -7 "25	VII
Dd F⁻ Obj DF⁺ A	Axe médian dans gris et bleu en haut et dans orange en bas et dans le bleu Tigre partie rose latérale	$\Lambda < \Lambda V$ "8 Une flèche au milieu -8 Les tigres des deux cotés - 9 46"	VIII
G Kan A	Dragon waki aqemmuc-is daki tettefegh-d tmes هنا دراقو هذا فمه وهنا تخرج النار	"11 -10 $< \Lambda V$ يتمعن فيها كثيرا و يقلبها عدة مرات . 50"	IX
G F⁻ Ad	Yezmer ad yilli d l3ebd يمكن أن يكون عبد G F+ H	$\Lambda < \Lambda V$ "36 Ur 3qilegh ara aqadum-is Visage n la chivre -11 لم أتعرف على وجهه وجه التيس 59"	X

اختبار الاختيارات:

الاختبار الموجب IX+VIII: أحب الدراقو عبارة عن flèche و أحب ذلك .

الاختبار السالب: III+VI عبد أو ما هذا لم أفهمها .

المخطط المفسي:

المحتويات	المحددات	أنماط ادراك	الخلاصة
A=7	F+=6 F-=4	G=5	R=11
Ad=2	S de F=10	G%=45%	R.compl =1
H=1	Kan=1	D=5	Refus =1
Objet=1	S de K=1	D%=45%	T .total=6
		Dd=1	Tps/R =27
		Dd%==9%	t.latence=11
			TRI=0 K/ 0C
			F.C=1k /0E
			RC%=36%
			Ban =3
			F%=91%
			F% élarg =100%
			F+%=60%
			F+% élarg= 63%
			=
			A%=82%
			H%= 9%

تحليل بروتوكول الرورشاخ لـ أمين

تتميز إنتاجية بروتوكول الرورشاخ أمين بالانخفاض مقارنة بالمعدل إذ لم يتعدى عدد الإجابات 11 إجابة تم استحضارها في وقت قدر بـ 6 دقائق أي ما يعادل 27 ثانية لكل إجابة كما سجلنا إجابة إضافية واحدة. لقد اكتفى المبحوثة بالتنسمية الشكلية للمدرك إذ لم نلتمس أي جهد لإضفاء التوضيحات أو التعليقات فالتناول السريع للأداة ورفض اللوحة (VI) وكذا القلب المستمر لبعض اللوحات يشهد على القلق الشديد الذي أثارته اللوحات وكما أن مدة الاختبار تفسر رغبته في التخلص السريع من الأداة بسبب القلق.

سياقات التفكير :

أسفرت معالجة أنماط الإدراك عن توزيع متساوي بين التناول الشامل ($G\%=45\%$) و التناول الجزئي ($D\%=45\%$) و كذا نجد الإجابات الجزئية الصغيرة ($Dd\%=9\%$) فيحين تختفي الإجابات البيضاء .

نسجل ($3GF+$) إجابات شاملة بسيطة وناجحة واثنين منها مألوفة نسجلها أولها في اللوحة الأولى ($GF+$) و أخرى في اللوحة (V) و هي توحى بمستوى جيد في الاندماج مع الواقع و إعطاء صورة ذات ناجحة أما الإجابة الأخرى ($F+$) ظهرت في اللوحة (II) نسجل إجابة واحدة شاملة سالبة وهي تظهر انزلاقات إدراكية و ذلك في اللوحة (X) و قلق الانفصال و ذلك بارتباطه بإجابة جزء حيوانية . ظهرت إجابة شاملة مركبة و ذلك في اللوحة (IX) وهي حيوانية و تعتبر حركة نزوية عدوانية ، أما الإجابات الجزئية الكبيرة نسجلها في اللوحة (III) وهي بسيطة ومألوفة تؤكد الاندماج الجيد في الواقع و تليها 2 إجابة أخرى ناجحة $DF+$ في اللوحة ($VIII-VII$) رغم ذلك نسجل بعض الإنزلاقات الإدراكية ($DF-$) و ذلك في اللوحة (III) واللوحة (IV) وهي إجابات مرتبطة بمحتويات حيوانية .

أما الإجابات الجزئية الصغيرة نسجلها في اللوحة ($VIII$) وهي إجابة غير ناجحة مرتبطة بمحدد سلبي ($DdF-$) و تظهر انزلاق إدراكي و كذا القلق من المحتويات الضمنية لهذه اللوحة لما سبقها من قلب مستمر للوحة .

تكشف نسبة المحدد الشكلي ($F\%=100\%$) الرقابة الشديدة التي منعت أي حركة غريزية أو عاطفية هذا النوع من الصلابة في التفكير لم يمنع من ظهور انزلاقات إدراكية هذا ما تحدده نوعية المحدد الشكلي اذ يبدوا النجاح في تشكيل المدرك بعيد عن النسبة العادية ($F+\%=60\%$) .

الديناميكية الصراعية :

ان عدم تسجيل حركات انسانية يدل على عدم تقبل صورة الذات وكذا محاولة الإتصال والعلاقات من أجل تجنب القلق تجاه العناصر الداخلية ونجد أن المبحوث أبدى جهدا قويا ومتكرر لسد المنافذ التي تسمح ببروز الصراع، هذا السد المحكم الذي ظهر هو الآخر في نمط الرجوع العاطفي المغلق ($TRI=0K /$) و الصيغة الثانوية المتجهة نحو الإنغلاق ($1k / 0E$) يبرر هذا إلى حد ما اشكالية التقمص من خلال غياب الحركة الإنسانية و يظهر انغلاق الصدى الحميم على الكف القوي للتصورات و العواطف على (السواء)

الحركات :

تتدخل الحركة الحيوانية لإسقاط الحركة على الصورة الحيوانية أمام غياب الحركات الإنسانية المبعدة في اللوحة (III) حيث وجد صعوبة في إعطاء إجابة و ذلك بقلب اللوحة و إعطاء إجابة إنسانية غير مجنسة "عبد" و الإجابة الحيوانية ظهرت في اللوحة (IX) و ذلك بعد قلب مستمر للوحة الذي يظهر القلق الذي أثارته المضامين الكامنة للوحة و أظهر حركة نزوية عدوانية مدمرة (dragan).

المحددات الحسية :

تظهر دراسة المحتويات فقرا يتجلى في قلة الأنواع نجد معظم المحتويات حيوانية ($A\%=82\%$) بنسبة مرتفعة نظرا للصعوبة في التقمصات وإسقاط نزواتها على العالم الحيواني التي تستطيع احتواءها و المحتويات الإنسانية المنخفضة ($H=1$) التي تؤكد الهشاشة و الصعوبة في التقمصات فهي اجابة انسانية غامضة الجنس "عبد" و ذلك لصعوبات المبحوث في الإتصال وضعف في التكيف واجابة واحدة

Objet=

من خلال ما سبق يمكن استخلاص أهم مميزات التوظيف النفسي لدى أمين:

يظهر فقر في الإنتاج مع اجابات خالية من التعاليق، كما سجل رفض للوحة VI، تم تسجيل صعولت في التكيف مع الواقع بارتفاع الإجابات الجزئية على الإجابات الكلية،بالإضافة إلى تسجيل اجابات F% مرتفعة،سجل أمين الصعوبات التقمصية التي تظهر من خلال قلة الإجابات الإنسانية والتي كانت غير مجنسة "عبد"و تسجيل قلق الذي ظهر في القلب المستمر للوحات الإختبار TRI مغلق وهو ما يظهر كبح للتعبير الهوامي والعاطفي .سيطرة الإجابات الحيوانية والتي جاءت على شكل حيوانات مقلقة دينزور

tigre- dragon

مكل هذه المؤشرات تسمح لنا بافتراض التوظيف العصابي .

11-2- تقديم وتحليل نتائج اختبار TAT:

بعد اسبوع عاد أمين رفقة والده إلى الجمعية وكان متفائلا وأخبرنا والده أنه كان سعيد جدا وطوال الأسبوع وهو يتحدث مع تجربته مع المختص النفسي وعن الإختبار الذي أجريناه عليه.

اللوحة 1:

« 20" d l3ebd a yetremime ... ayetramime ad iwet agitar.. 36" »

عبد يفكر ... يفكر أن يلعب بالفتارة..

السياقات الدفاعية :

بعد صمت (CP.1) يبدأ المبحوث بعدم التعريف بالأشخاص (CP.3) و يدخل في التشديد على الصراعات النفسية الداخلية (A2.17) بعدها صمت (CP.1) يلجأ إلى الإجتراح (A2.8) ويتمسك بعدها بالمحتوى الظاهري للوحة (CF.1) مع ميل عام للتقصير (CP.2) و الابتذال (CP.4)

الإشكالية:

توحي إشكالية اللوحة إلى عدم النضج أمام الموضوع الراشد لم يقم المبحوث بإدراك الطفل لكنه أدرك وضعية العجز الوظيفي .

اللوحة 2:

« 7" waki aykarez s u3awdiw,taki tettef taktabth a teqqar taki a tettwali mmi-s negh argaz-is dayaki 27" ... »

هذا يحرث بالحصان هذه مسكت كتب لتقرأ وهذه تنتظر لأبنها أو زوجها هذا فقط ...

السياقات الدفاعية :

بدأ المبحوث قصته بعدم التعريف بالأشخاص (CP.3) و التشديد على الفعل (CF.3) و تتمسك بعدها بالمحتوى الظاهري (CF.1) و التشديد على العلاقات بين الأشخاص (B2.3) لتلجأ مرة أخرى للتمسك بالمحتوى الظاهري (CF.1) مع عزل الأشخاص (A2.15) في قالب من التقصير (CP.2) و الابتذال (CP.4) .

الإشكالية :

لم يتمكن المبحوث من إدراك الإشكالية الثلاثية الأودية حيث قام بعزل الأشخاص و لم يضعهم في علاقة و ذلك تجنباً للقلق و الصراع الذي تثيره هذه اللوحة .

اللوحة 3BM:

« 9" tamettut teghli ... 15" »

امرأة سقطت

السياقات الدفاعية :

بدأ المبحوث قصته (CP.3) بالتمسك بالمحتوي الظاهري (CF.1) مع ميل للرفض (CP.5) وقصة قصيرة (CP.2) و مبتذلة (CP.4) .

الإشكالية :

تظهر هذه اللوحة إشكالية الاكتئاب و فقدان الموضوع التي لم يدركها المبحوث و ذلك لتمسكه بالمحتوى الظاهري وميله إلى رفض اللوحة وذلك لتجنب إشكالية اللوحة .

اللوحة4:

« 15"waki d l3ebd taki d tamettut tis tzemdith ...30" »

هذا عبد هذه زوجته شدها إليه... (خجل أثناء الإجابة عن اللوحة و احمر وجهه)

السياقات الدفاعية :

بعد صمت (CP.1) بدأ المبحوث بعدم التعريف بالأشخاص (CP.3) و التشديد على العلاقات بين الأشخاص (B2.3) مع رمزية شفافة (B2.9) و ميل عام للتقصير (CP.2) و الابتذال (CP.4) .

الإشكالية :

استطاع المبحوث إدراك إشكالية اللوحة حيث أدرك العلاقة الحميمة بين الرجل والمرأة والتي عبر عنها برمز شفاف .

اللوحة5:

« 7"tamettut tekcem-d ar texxamt n mmi-s as-teqqar arwah ad teccem imekli21" »

امرأة دخلت غرفة ابنها تقول له تعالى لتأكلوا الغداء.

السياقات الدفاعية :

بدأ المبحوث قصته بالتشديد على الفعل (CF.2) و التمسك بالمحتوى الظاهري (CF.1) و التشديد على العلاقات بين الأشخاص (B2.3) وإدخال أشخاص غير مشكلين في الصورة (B1.2) و ميل عام للتقصير (CP.2) و الابتذال (CP.4)

الإشكالية :

تبعث هذه اللوحة إلى الصورة الأمومية التي تخترق و تشاهد ولم يستطع المبحوث ارضان إشكالية اللوحة وذلك لتمسكه بالمحتوى الظاهري حيث أوضح العلاقة أم – طفل بما هو عملي و تجنب كل صراع يذكر

اللوحة 6BM :

« 14 " yemma-s tefquar yebgha as-yinni semh-iyi thegguma as-tsemmeH 4" »

أمة غاضبة يريد أن يطلب منها السماح لا تريد أن تسمح له .

السياقات الدفاعية :

دخل المبحوث مباشرة في التعبير (B2.1) مع التشديد على العلاقات بين الأشخاص (B2.3) وإدخال سياق ذهاب و اياب بين التعبير النزوي والدفاع (A2.7) وذكر عناصر من التكوين العكسي (A2.10) وتصورات متضادة (B2.6) مع ميل عام للتقصير (CP.2)

الإشكالية :

توحي هذه اللوحة إلى إشكالية التقارب (أم-أبن) في جو من الانزعاج الذي يمكن أن يثير إشكالية متعلقة بالتصورات الأدبية التي أدركها المبحوث في اللوحة من خلال العلاقات المشحونة بينه و بين الأم .

اللوحة 7BM :

« 11 " d argaz ihemmel baba-s.. 5" »

رجل قبل والده

السياقات الدفاعية :

دخل المبحوث مباشرة في التعبير (B2.1) مع تعبير مصغر عن العواطف (A2.18) وعقلنة الموضوع (A2.13) و القيام بإدراكات خاطئة (E4) مع ميل عام للتقصير (CP.2).

الإشكالية :

تبعث هذه اللوحة إلى التقارب أب -أبن في جو من الصراع الوجداني وقد استطاع المبحوث إدراك الفروق بين الأجيال و العلاقة أب ابن لكن لم يستطع ارضان إشكالية اللوحة بسبب نزعه للإيجاز

اللوحة 8BM :

« 11"waki d baba-s n waki , waki yuker-as mmi-s après ufant yenghat yewt-it s
Imus yenghat 27 "»

هذا والد هذا و هذا سرق ابنه وبعدها و جدوه قتله ضربه بالسكين فقتله.

السياقات الدفاعية :

بعد صمت (CP.1) بدأ المبحوث قصته بعدم التعريف بالأشخاص (CP.3) و التشديد على العلاقات بين الأشخاص (B2.3) مع اختلاط في الهويات (E11) و التمسك بالمحتوى الظاهري (CF.1) وادخال تعبيرات فظة مرتبطة بموضوع جنسي أو عدواني (E8) و ظهور الإجتراح (A2.8) مع ميل عام للتقصير (CP.2) و الإبتدال (CP.4)

الإشكالية:

تبعث هذه اللوحة إلى مشهد من العدوانية اتجاه الصورة الأبوية وقلق الخساء التي لم يتمكن المبحوث من ادراك اشكالياتها رغم وصفه للوضعية العدوانية في اللوحة لكن خلط الهويات وادخال عناصر من السياقات الأولية حال دون ذلك و هذه الوضعية لم يجد لها مخرج .

اللوحة 10:

« 6"Waki d mm-is n waki ihemmel-it 13"»

هذا ابن هذا قبله

السياقات الدفاعية :

بدأ المبحوث قصته بالدخول المباشر في التعبير (B2.1) و عدم التعريف بالأشخاص (CP.3) والذين وضعهم في علاقة (B2.3) مع تعبير مصغر عن العواطف (A2.18) مع مواضبة (E10) وميل عام للتقصير (CP.2) .

الإشكالية:

توحي هذه اللوحة إلى التقارب الليبيدي داخل الزوج لكن المبحوث ادركها في علاقة ابن-أب من حيث الحنان لتجنب الصراع الذي تبعث إليه هذه اللوحة .

اللوحة 11:

« 27" waki cghel yeghli-as kra waki d el ilah n wiki waki d izrem, waki d 15" <AV> »

هذا ثعبان و هذا إله هؤلاء و هذا كأنه سقط له شيء

السياقات الدفاعية :

بعد صمت (CP.1) بدأ المبحوث قصته بالتمسك بالمحتوى الظاهري (CF.1) مع ادراك أجزاء غريبة (E2) مع رمزية غامضة (E7) و تحفضات كلامية (A2.3) و ادخال أشخاص غير مشكلين في الصورة (B1.2) في اطار موجز (CP.2) و مبتذل (CP.4)

الإشكالية:

تبعث هذه اللوحة إلى حركة نكوصية مهمة عامة ترجع إلى الصورة الأمومية البدائية و تظهر الإشكالية قبل تناسلية و هي لوحة تبعث إلى القلق و قد أدرك المبحوث القلق الذي تثيره هذه اللوحة لكنه لم يستطع بناء مخرج له أو حل لتجاوزه و هذا ما جعله لا يرصن إشكالية هذه اللوحة

اللوحة 12BG:

« 17 " waki d bateau taki d tedjra... 8" »

هذا قارب و هذه شجرة ...

السياقات الدفاعية :

بدأ المبحوث قصته بالتمسك بالمحتوى الظاهري للوحة (CF.1) مع ميل للرفض (CP.5) وميل عام للتقصير (CP.2) و الابتذال (CP.4)

الإشكالية:

تبعث هذه اللوحة إلى إمكانية ارضان إشكالية فقدان و قد تجنب المبحوث القلق والصراع الذي تثيره هذه اللوحة من خلال تمسكه بالمحتوى الظاهري وميله العام للتقصير

اللوحة 13B:

« 10"d aqcic la famille-ines tarwa lhif ur s3in ara axxam l3ali.. 25" »

طفل عائلته شجعت المحن ليس لديهم منزل جيد ..

السياقات الدفاعية :

بعد صمت (CP.1) بدأ المبحوث قصته بالتمسك بالمحتوى الظاهري للوحة (CF.1) و التعبير عن تصورات متعلقة بالفقر (E9) مع إدخال أشخاص غير مشكلين في الصورة (B1.2) و ترجع و تتمسك بالمحتوى الظاهري (CF.1) مع ميل عام للتقصير (CP.2)

الإشكالية:

توحي هذه اللوحة إلى الإشكالية الاكتئابية وقلق الانفصال التي أدرك فيها المفحوص الاكتئاب الذي يتواجد فيه الطفل والإشارة إلى علاقة هشة مع الأم من خلال الرموز لها بالبيت الغير الجيد يمكن أن يدرك كأنه قلق الانفصال عن الأم لكن التقصير في السرد حال دون ارصان هذه الإشكالية أو الخروج من الوضعية الاكتئابية التي يتواجد فيها الطفل .

اللوحة 19 :

« "9 ur zrigh ara d acut ...waki d afrux..waki d lebher 23"»

لا أدري ما هو .. هذا عصفور .. هذا البحر.

السياقات الدفاعية :

بدأت المبحوث قصته بالميل إلى الرفض (CP.5) صمت (CP.1) مع إدراك أجزاء غريبة (E2) والتمسك بالمحتوى الظاهري (CF.1) مع ميل عام للتقصير (CP.2) و الابتذال (CP.4)

الإشكالية:

تبعث هذه الإشكالية إلى اختيار الحدود بين، الداخل و الخارج، الجيد و السيئ و لم يتمكن المبحوث من ارضان إشكالية اللوحة لميله للتقصير والتمسك بالمحتوى الظاهري .

اللوحة 16 :

« 13 l3ebd truh la famille- ines ar lebher llant lemwaji ighil issen ad i3um apres yett3umu issev3ed apres yeccat lebher apres gma-s iruh ad t-id-isellek yufat yemmut uwwint-d netlent seg wassen ur ughalen ad ruhen ar lebher 45" »

عبد ذهب عائلته إلى البحر وهناك أمواج ضن نفسه يعرف السباحة بدأ يسبح ويبتعد وبعدها أكله البحر وبعدها أخوه ذهب لينقذه وجده ميت بعدها أتو به و دفنوه ومن ذلك اليوم لم يذهبوا إلى البحر

السياقات الدفاعية :

بعد صمت (CP.1) بدأ المبحوث قصتها بعدم التعريف بالأشخاص (CP.3) والتمسك بالمحتوى الظاهري (CF.1) و ذكر أجزاء نرجسية (CN.10) مع نقد ذاتي (CN.9) و ادراك مواضيع الإضطهاد (E14) مع استثمار لوظيفة الإسناد (CM.1) و ادخال تصورات مرتبطة بإشكالية الموت (E9) مع التشديد على الحياة اليومية و العملية (CF.2).

الإشكالية :

تبعث هذه اللوحة إلى الطريقة التي يبني بها الفرد مواضيعه الداخلية التي أظهر فيها المفحوص مخاوفه التي بعث إلى إشكالية فقدان و كذا حاجته إلى الإسناد إلى شخص يحتمي به

سلسلة الرقابة (A)	سلسلة المرونة (B)	سلسلة تجنب الصراع (C)	سلسلة بروز السياقات الأولية (E)
1=A2.3	3=B1.2	8=CP.1	
1=A2.7		13=CP.2	2=E2
2=A2.8	3=B2.1	6=CP.3	1=E4
1=A2.10	5=B2.3	9=CP.4	1=E7
1=A2.13	1=B2.6	3=CP.5	1=E8
1=A2.15	12	39	2=E9
1=A2.17		1=CN.9	1=E10
2=A2.18		1=CN.10	1=E11
		2	1=E14
10		1=CM.1	10
		12=CF.1	
		2=CF.2	
		1=CF.3	
		15	

السياقات الدفاعية:

تتوزع السياقات المستعملة من طرف المبحوث على كل السجلات تقريبا بتكرار مختلف إلى حد ما بداية من السجل الرهابي (CP=39) من خلال الميل العام للاختصار و الابتذال (CP.2=13 , CP.4=9) والتوقيفات الكلامية (CP.1=8) كما تتدخل سياقات الكف الأخرى (CN=2 CF=15) بكمية متوسطة لتعزيز الحيل التجنبية للصراع ،متبوعة بسياقات المرونة (B=12) ثم نسجل المراقبة و التشدد (A=10) لنجد بعدها السياقات الأولية (E=11) و فيما يلي سنقوم بشرح السياقات .

1-السياقات الرهابية (CP=39):نسجلها في الحضور القوي للميل العام للاختصار والابتذال (CP.4=9, CP.2=13) التي تساهم في تضيق مجال الهومات و إسقاطها في حلقة يخيم عليها الصمت الذي يمثل العالم الداخلي و كذا حضور التوقفات الكلامية (CP.1=8) التي تضمن عدم ظهور الصراعات و كبت كما نسجل حضور سياق عدم التعريف بالأشخاص (CP.3=6) الذي شأنه تجنب وكف الصراعات والقلق و هذا نسجله في اللوحات (10, 8BM, 4, 2, 1)

2-السياقات العملية (CF=15) : و هي حاضرة بقوة على شكل السياقات المتعلقة بالتمسك بالمحتوى الظاهري للصورة (CF.1=12) و سياق الحياة اليومية (CF.2=2) تساهم نسبيا في تغييب ومسح العالم الداخلي، تواجدت هذه السياقات في اللوحات (1, 2, 3BM, 11,5, 12BG, 13B, 19, 16) وذلك تجنباً للصراع الذي صعب مواجهته و كذا خشية بروز التصورات المتعلقة بالمشهد البدائي أو القلق الناتج عن قلق الانفصال .

3-سياقات المرونة (B=12):و هي حاضرة لتخفيف الصلابة في تسيير الصراع وتبدوا في التأكيد على العلاقات بين الأشخاص (B2.3=5) لكن الصراع ضمن تلك العلاقات يبقى محصورا في الإقتراب المبثزل و عن بعد و نسجله في اللوحات (2, 4, 5, 8BM) كما نسجل سياقات أخرى كإدخال أشخاص غير مشكلين في الصورة (B1.2=3) و الدخول المباشر في التعبير (B2.1=3) وكذا سياق تصورات متضادة (B2.6=1)

4-السياقات الهوسية والنرجسية (CM=1 , CN=2):و هي شبه غائبة في البروتوكول ومن خلالها حاول المفحوص التخفيف من شدة الصراع و التي نجدها في اللوحة 16 و حاجته للسند .

5-السياقات الأولية (E=10) : برزت هذه السياقات لتؤكد على فقدان التماسك في الرقابة و التجنب وفشل الدفاعات أمام شدة النزوات العدوانية المتعلقة خاصة بتصورات الموت و الخوف (E9=2) وإدراك أجزاء غريبة (E2=2) و كذا إدراك الموضوع الشرير (E14=1) واختلاط الهويات (E11=1)

6-سياقات الرقابة (A=10): برزت سلسلة الرقابة من عدة سياقات نجد الاجترار الذي يدل على توجيه الصراع إلى سياقات من نمط هجاسي كما شهد على إمكانية تركيز الصراع على المستوى الفكري الداخلي مثل العقلنة (A2.13=1) كما نجد العاطفة المصغرة (A2.18=2) نمط من التكوين العكسي (A2.10=1) و عزل الأشخاص (A2.15) كلها سياقات غير فعالة لإيجاد مخرج للصراع و تهدف كلها إلى عزل العواطف عن التصور و كبتها .

الإشكالية العامة:

لقد تميز بروتوكول المبحوث بالميل العام للتقصير والكف و حاول تجنب الصراعات التي تثيرها اللوحات و كما أن القلق الذي تثيره تلك اللوحات جعله لا يدرك اشكالية معظم هذه اللوحات كما أن المفحوص لم يستطع تحمل الديناميكية العلائقية التي تثيرها الصور اذ قام بتجنبها و إقامة حواجز تمنع سريان النزوات و الهوامات بين الأشخاص كل هذا يهدف لمنع ارضان الصراع الأوديبي و تحقيق التقمصات الجنسية الناجحة كما سجلنا غياب القصص و يغيب معها الأشخاص الممثلين للصراع و الهشاشة النفسية الداخلية . حيث سجل أمين صراع نفسي داخلي منذ اللوحة الأولى " يفكر " وتجنب الإشكالية الأوديبيية واقامة العلاقات و عزل الأشخاص ما يسجل لديه صعوبات علائقية حيث لم يقم بالتعريف بالأشخاص. تجنب الإشكالية الاكتئابية والميل إلى الرفض مع إظهار علاقات مشحونة بين أم-ابن.

عدم تجاوز الإشكالية الاكتئابية و قلق الانفصال التي أدرك فيها المبحوث الاكتئاب الذي يتواجد فيه الطفل والإشارة إلى علاقة هشة مع الأم من خلال الرموز لها بالبيت الغير الجيد في اللوحة 13B يمكن أن يدرك كأنه قلق الانفصال عن الأم وأظهر المفحوص مخاوفه التي بعث إلى إشكالية فقدان وكذا حاجته إلى الإسناد إلى شخص يحتمي به .

خلاصة المعطيات الإسقاطية:

أهم ما ميز إنتاج أمين في كلا الاختبارين:

- يظهر على مستوى اختبار الرورشاخ فقر في الإنتاج، طول زمن الرجوع ورفض اللوحات يقابله إنتاج ضيق في TAT يتميز بحوار متقطع تصغير الحركات الهوامية وتجنب الإشكاليات المذكورة بالصراعات العلائقية و النفسية الداخلية.

- تأكد انحصار الفكر وتقيدته في كل من الرورشاخ TAT من خلال كف التصورات والعواطف من خلال غياب الحركات الإنسانية والإجابات اللونية والذي يدل عليه نمط الرجوع العاطفي (0K/0C) والصيغة المكملة (1k/0E). ونلاحظ على مستوى TAT الاستعمال المكثف لسياقات الكف و الرقابة بكيفية متلازمة - يتأكد استثمار السياقات العقلية الصلبة أيضا في الإستجابات الحيوانية والمحددات الشكلية في الرورشاخ وفي الـTAT نجد تجنب التعبير المباشر الذي يبدو صعبا على المفحوصة.

من خلال ما تم التطرق إليه نفرض توظيف عصابي

11-3- تقديم وتحليل نتائج المقابلة مع أمين.

تحدثنا كثيرا مع أمين عن الإختبارين وكان مهتما كثيرا وكما قمنا بالتحدث معه عن دراسته ومن ثمة تحدثنا عن معاشته لمرض أمه.

علم بمرض أمه صدفة و لم يرد أن يخبرنا بذلك و اكتفى بقوله أنه لا يتذك "**zriy akka kan**" (علمت هكذا) (يشير بكتفيه ثم يسكت) و لكن أمه أخبرتنا أنه سمع من الجيران يتحدثون عن ذلك والذي و هو الشيء الذي جعله ينصدم و يبكي كما أنها وجدته يبحث عن مرض السرطان عبر الانترنت و أخبر أمه أنه يريد أن يعرف ما مرضها الذي تعاني منه. بكى كثيرا عند معرفته نوع مرضها و عن مدى خطورته "**ttruy atas tqelqay af yemma tout le monde qqaren lahlak iwaæren**" (بكيت كثيرا و قلقت على أمي لأن الجميع يتحدثون أنه مرض خطير)

عانت الأم كثيرا من العلاج الكيميائي وهو ما أثر في أمين وحزن كثيرا و خاصة أن أمه أصبحت صفراء و ضعيفة القوى (**yemma tuyal d tawrayt est faible**)(أمي أصبحت صفراء اللون وضعيفة القوى) .

حدثت عدة شقق تغيرات في البيت حسب أمين "**kullec ibeddel deg uxxam**" (كل شيء تغير في البيت) أصبح الجميع قلق وأصبح أبوه من يطبخ لهم في البيت و أحيانا تأتي عمته لتطبخ لهم و كما أنه من يقوم بالاعتناء بأخيه الأصغر و القيام بتدريسه وأمّه التي كانت تقوم بتدريسه والاعتناء به أصبحت مريضة ولا تستطيع أن تطبخ له حتى الأكلة التي يحبها كما أنها أصبحت تنام كثيرا وأبوه قلق عليها و على وأولاده "**yemma tuyal teggan atas ur id- tsewway ara lesfeng-nni**" (أمي أصبحت تنام كثيرا ولا تطبخ لي السفنج الذي أحبه).

يعاني أمين من عدم التركيز في القسم و في البيت وهو ما جعله يتراجع في دراسته قليلا في المعدل خاصة أثناء إجراء أمه للعلاج الكيميائي كونها كانت تعاني كثيرا .

كل هذه الأحداث و التغيرات في حياة أمين و القلق الدائم على حالة أمه جعلت أمين يعاني من الإكزيما على مستوى يديه وفي رقبته و هو ما يقلق والديه كثيرا وهو ما جعلهما يدخلانه إلى قاعة رياضية من أجل الابتعاد قليلا عن أجواء المنزل المقلقة. وما يحزنه كذلك هو رؤية أخيه الأكبر قلقا على أمه وحزينا عليها عكس أخيه الأصغر الذي لا يدري ما يحصل كونه في السادسة من عمره "**أمي أمي tqelliqey af gma ameqqran itqelliq atas af yemma**" (أقلق على أخي الأكبر فهو دائم القلق على أمي) .

سكت لبرهة و بدأ في البكاء ثم أخبرنا أنه يفكر في أمه كثيرا وقلق عليها ويفكر في العملية الجراحية التي سوف تقوم بها بعد شهر من أجل استئصال ورم على مستوى القولون " **aqelqay fell-** **yemma qrib ad texdem l'opération as** " (أمي ستقوم بعملية قريبا و أنا قلق عليها) بدا القلق على أمين الذي كان يلعب بساعته ويقوم بتحريكها عدة مرات.

يدعوا لأمه بالشفاء في صلاته كل يوم، ويتمنى أن ترجع عائلته كالسابق وأن لا تحزن أمه، وأن تشفى نهائيا وأن تضحك دائما " **deuy-as i yemma kul ma zalley ad d-tuyal am zik** " (أدعوا لأمي دائما في صلاتي و ترجع مثل السابق)

خلاصة الحالة:

عان أمين كثيرا حين علم بمرض أمه وبدأ يبحث عن المرض عبر الإنترنت وذلك من شدة قلقه وخوفه على أمه خاصة أنها تعاني من فقدان الوزن ومغلفات العلاج الكيميائي . أصابت حياتهم عدة تغيرات بعد مرض الأم حيث أبوه وأحياناً عمته من يعتنون بالمنزل والطبخ وأمين يساعد والده بالإعتناء بأخيه الأصغر منه حيث يقوم بتدريسه .

تراجع كثيرا في دراسته كون الأم من كانت تقوم بتدريسه وأصبحت عاجزة عن ذلك أما والده فأصبح قلقا معظم الوقت وهو ما يحزن أمين، ظهرت بعض البقع على جسمه وحسب طبيبه فهي نتيجة القلق الذي يعيش فيه أمين وكثرة تفكيره وهو ما جعل والديه يدخلانه لممارسة الرياضة حتى يبتعد قليلا عن أجواء القلق . يفكر كثيرا ويخاف من فقدان أمه وخاصة وأنها تتجهز لعملية جراحية.

من خلال الرورشاخ ظهر على أمين صعوبات في التقمص والتكيف مع الواقع وهو ما يظهر تأثره بحالة أمه وغياب كلي للحركات الإنسانية ما يظهر كبت النزوات والتصورات وغياب الألوان يظهر حياة عاطفية قلقة، وهو ما يؤكد اختبار TAT من الصعوبات التي يعيشها أمين من خلال صعوبات علائقية ومشاكل في حل الصراعات الضمنية مع قلق فقدان الموضوع الذي أظهره من خلال قصصه ومن حاجته للسند .

تتفق كل من المقابلة واختبار الرورشاخ واختبار TAT على أن هناك نقص في استثمار تصور الذات ويظهر غير مستقر وغير متوازن.

الحالة الثانية عشر: حالة وردة :

تمت مقابلة وردة في الجمعية التي تتراد إليها من الحين إلى الآخر من أجل أخذ الأدوية لأمرها أو موعد لبعض الفحوصات، ترددت في البداية كونها تكره التحدث عن مرض أمها .

تبلغ وردة من العمر 19 سنة تدرس في الجامعة، تعيش في إحدى قرى ولاية تيزي وزو ، تعتبر الكبرى لديها أخ وأخت أصغر منها ، قصيرة القامة ، ذات ملامح حزينة و متعبة .والدها يشتغل في الصحراء فهو لا يكون دائما معهم رغم دعمه لهم و لأمرهم.

12-1-تقديم وتحليل نتائج اختبار الرورشاخ:

بدأت وردة بملامح خزينة وهادئة ظهر عليها القلق منذ بداية الإختبار .حصلنا على البروتوكول الموالي من خلال تطبيق اختبار الرورشاخ.

اللوحات	النص	التحقيق	التنقيط
I	"23 Je ne sais pas en dirais des poissons -1 je ne c'est pas 56 "	Poissons c'est tout Toute la planche	G F⁻ A
II	"29 Λ>V>Λ تضحك -2 Toujours les poisson le noir la 50 "	Toujours les poissons Les deux partie latérales noir	D F⁻ A
III	"31 ΛVΛ Je ne sais pas j'ai rien compris -3 en dirais d aqerru nl3ebd (كأنه رأس عبد) تسأل أسئلة كثيرة عن ما هذا لم أفهم هذه اللوحات '1"30	Tête d une personne Partie supérieure latérale	D_iF⁺ Hd

Refus	Rien rien rien	$\Lambda \vee \Lambda$ "15 تضحك تظهر تعجبا من اللوحة تتمعن فيها تضعها جانبا ثم تضحك 46"	IV
G F⁺ A Ban	Toute la planche	"9 -4 Chauve souri 35"	V
D F⁺ Ad	Grande saillie latérale	"21 -5 Tiqejjirin n lhayawan wina iwumi xedmen etadjarib negh ala (أرجل حيوان الذي نعمل له التجارب أليس كذلك) '1"44	VI
Refus		rien " 20 تتمعن في اللوحة ثم تضعها 32	VII
GF⁻ Obj	Toute la planche	$\Lambda > \Lambda$ " 14 -6 Une glace "40	VIII
G F⁻ (A)	Toute la planche	"18 -7 Waki d lwahch (هذا وحش) 49"	IX
GF⁻⁺ A	Toute la planche	"13 -8 on dirais حيوان Uzrighara achu lhayawan (لا أدري أي حيوان) 50"	X

اختبار الاختيارات

الاختيار الموجب: X+VII. هكذا أعجبتني وهذه لديها ألوان .

الاختيار السالب: IV+VII لا أدري ما هي .

المحتويات	المحددات	أنماط ادراك	الخلاصة
A=4 Ad=1 (A)=1 Hd=1 Objet=1	F+=3 F- =4 F+- =1	G=5 G%=55% D=2 D%=24% Di=1 Di =12%	R=8 Refus =2 T .total=9' Tps/R =70 ‘ T latence=19’’ TRI= 0K/ 0 C F.C=0k /0E RC%=37% Ban=1 F%=100% F% élarg100% F+%=44% F+ % élarg=44% A%=75% H%=12% FA%=13%

تحليل بروتوكول الرورشاخ لـ وردة :

أعطت وردة إنتاجية ضعيفة تمثلت في $R=8$ إجابات في وقت يقدر بـ 9 دقائق بمعدل 1 دقيقة و 20 ثانية لكل إجابة. يتميز هذا البروتوكول بالكف والرقابة والتمسك بالمحتوى الظاهري للوحة و قلة التعليقات وتبدوا لغة البروتوكول سهلة وواضحة في مجملها حيث ليس هناك جانب إبداعي تخيلي في إجابات المفحوصة إلا على شكل ميل إلى العقلنة .

نلاحظ قلب مستمر لبعض اللوحات (II – III – IV – VIII) ما يدل على قلق المبحوثة اتجاه المحتوى الهوامي الذي تنثيره هذه اللوحات. رفض لوحتين (IV-VII) و كذا سجلنا قلة الإجابات المبتذلة ($Ban=1$).

السياقات الفكرية :

إن استثمار الحياة العقلية يبدو هاماً من خلال الأولوية المعطاة للتشكيل الإدراكي حيث تظهر الإجابات الشاملة بنسبة مرتفعة ($G\%=55\%$) وردت الإجابات الشاملة دون أي جهد عقلي تركيبي إذ اكتفى المبحوث بالإحاطة الشاملة لكل البقعة دون التعلق بخصائصها حتى لو كان ذلك على حساب نوعيتها (3GF-) (1GF+-) حيث تكشف أغلبها عن الفشل الإدراكي نتيجة ضعف قدرات الاحتواء للعالم الداخلي أو الخارجي وهشاشة الحدود التي تضمن ذلك، ظهرت الإجابة الأولى في اللوحة (I) وذلك بإعطاء إجابة بعد إنكار محتوى اللوحات (je ne c'est pas) وإعطاء بعدها إجابة (poisson)، إجابة أخرى في اللوحة (VIII) والتي تؤكد قلق المبحوثة وذلك بقلب مستمر للوحات وإعطاء إجابة دون أي تعليق (glace) (و تليها إجابة أخرى في اللوحة (IX) وتظهر تشتت فكر المبحوثة وقلقها بإعطاء إجابة "وحش" في اللوحة الملونة وما يظهر تشتت المبحوثة و ترددها في معرفة نوع الحيوان في اللوحة (X) وقولها "لا أدري" .

و تظهر إجابة واحدة حاولت من خلالها المبحوثة إدراك الواقع و هي اللوحة (V) (GF+) وهي إجابة مبتذلة دون أي تعليق ولكنه يتخلله قلب مستمر للوحة مما يدل على صعوبة تقبل صورة الذات . كما نسجل الإجابات الجزئية وهي ناجحة (2DF+) في اللوحات (III) حاولت من خلالها محاولة الاندماج بالواقع لكن ذلك كان متبوعاً بنوع من القلق من محتوى اللوحة الذي ندرکه بقلق الخفاء وذلك بقلب مستمر للوحة وأعطت إجابة جزء إنسانية . وتظهر إجابة أخرى في اللوحة (VI) وهي اللوحة التي استغرقت فيها أكبر وقت لما تحييه هذه اللوحة من القلق في المفحوصة

ونسجل إجابة جزئية غير ناجحة في اللوحة (II) التي تتخلله القلب المستمر للوحة وطول زمن الكمون الذي يترجم قلق الخفاء لديها والقلق من المحتويات الكامنة للوحة .

أما محددات البروتوكول فكانت موزعة كالتالي ($F\%=100\%$, $F\%elarg=100\%$) فيحين بلغ المحدد الشكلي الإيجابي ($F\%=44\%$, $F\%elarg=44\%$) مما يعكس قدرات معرفية غير فعالة لم تسمح للمبحوث بتكوين صورة ذات متناسقة وتكيف جيد مع الواقع وهذا ما يؤيده أيضاً قلة الإجابات المبتذلة (Ban=1) والذي يظهر في الإنزلاقات العقلية والمتمثلة في المحدد الشكلي السلبي ($F\%=4$)

الديناميكية الصراعية :

نجح المفحوص إلى سد كل المنافذ التي تسمح ببروز الصراع والذي ظهر في نمط الرجوع العاطفي والصيغة الثانوية اللذان يتميزان بالانغلاق التام ($TRI=0K / 0C$) ($FC=0k / 0E$) وهذا يدل على وجود إشكالية التقمص لديه نتيجة غياب الحركات الإنسانية والحيوانية .

المحتويات :

نسجل غياب الصورة الإنسانية في كامل البروتوكول باستثناء إجابة جزء إنسانية (Hd) في اللوحة (III) و الذي يظهر هشاشة التقمصات و كذا هيمنة المحتويات الحيوانية على كامل البروتوكول بنسبتها العالية (A%=75%) و الذي يظهر قلة الإنشغال بالجانب الاجتماعي و العلاقات الحقيقية و كذا صعوبات في التقمص كما تظهر إجابة واحدة (Objet)

تجتمع أهم المؤشرات على أن التوظيف النفسي لوردة يتميز بالمؤشرات التالية:

علامات تكشف عن الإكتئاب كلام فقير ، قلة الإجابات رفض اللوحات ، فقدان الحساسية المتعلقة بالألوان ، فقدان القدرة على التقمص الإنحراف الإدراكي من خلال حضور F- وهو نوع من الإنقطاع عن الواقع، انعدام الإجابات الحركية ما يظهر الطابع الغامض لتصور الذات وكل هذه المؤشرات تظهر الوظيف الحدي الإكتئابي لدى وردة.

تقديم وتحليل نتائج اختبار TAT.

بعد اسبوع عادت وردة إلى الجمعية ،بدى التعب عليها من كثرة التفكير على حالة أمها، وقبل البدئ تحدثنا عن عدة أمور من أجل تحضيرها لإختبار TAT .

اللوحة 1:

"12Waki ittvaned daqchich ittef imezzughen-is yella uguitar rrif-is yumkin yettjinith ssutis après ayettxemmim achu ayetremim...34"

هذا يظهر طفل مسك أذنيه يوجد قيثارة بجانبه يمكن يزعجه صوتها و هو يخمم ماذايخمم

السياقات الدفاعية :

بعد صمت (CP.1) تبدأ المبحوثة بالوصف مع التعلق بالأجزاء (A2.1) وتستمر بالتمسك بالمحتوى الظاهري للوحة (CF.1) تحفظات كلامية (A2.3) مع التشديد على الانطباع الذاتي (CN.1) وكذلك التشديد على الصراعات النفسية الداخلية (A2.17) مع ميل عام للتقصير (CP.2)

الإشكالية :

توحي إشكالية اللوحة إلى عدم النضج الوظيفي أمام موضوع الراشد و لقد أظهرت المبحوثة أمام اللوحة صراع داخلي التي حاولت تجنبه وهو ما يظهر قلق الانفصال الذي حاولت تجنبه وهذا ما أدى إلى عدم إيجاد حلول للوضعية الصراعية .

اللوحة 2:

« 6amaken n zik thaki txeddem thafellaht thaki thettef un livre negh un cahier thaki teqqim... "26 »

مثل القديم هذه تعمل الفلاحة و هذه مسكت كتاب أو كراس و هذه جالسة...

السياقات الدفاعية :

بدأت المبحوثة قصتها بالتشديد على الحياة اليومية و العملية (CF.2) و تقوم بالوصف و التعلق بالتفاصيل (A2.1) مع عدم استقرار التقمصات (B2.11) و معتمدة على عزل الأشخاص (A2.15) مع ميل عام للتقصير (CP.2) و الإبتدال (CP.4)

الإشكالية:

لم تتمكن المبحوثة من إدراك إشكالية اللوحة المتمثلة في الصراع داخل المثلث الأوديبي وذلك لتمسكها بالمحتوى الظاهري للصورة وكذا عزل الأشخاص حال دون استثمار العلاقات .

اللوحة 3BM:

« 5 " thaki tamettuth tetttxemim negh thettru..13 »

هذه امرأة تفكر أو تبكي ..

السياقات الدفاعية :

بدأت المبحوثة بالتمسك بالمحتوى الظاهري (CF.1) مع عنوانة القصة (A2.13) والتشديد على الصراعات النفسية الداخلية (A2.17) مع التشديد على الانطباع الذاتي (CN.1) مع ميل عام للتقصير (CP.2).

الإشكالية:

لقد استطاعت المبحوثة إدراك الإشكالية الاكتئابية للوحة ولكنها لم تدرك إشكالية فقدان الموضوع وهو ما يجعلها لا ترص إشكالية هذه اللوحة و إذا استعماله لميكانيزم تجنب الصراع و الشك جعله يفشل في ارضان الإشكالية

اللوحة4:

« 8" thaki argaz thametouth...18" »

هنا رجل و امرأة...

السياقات الدفاعية :

بدأت المبحوثة قصتها بالتمسك بالمحتوى الظاهري (CF.1) و لجأت إلى عدم التعريف بالأشخاص (CP.3) و عزلهم (A2.15) مع ميل عام للاختصار (CP.2) و الابتذال (CP.4)

الإشكالية:

عجزت المبحوثة عن ادراك اشكالية اللوحة المتعلقة بالتقارب الجنسي بين الزوجين فعدم تعريفها للشخصيتين حال دون وجود أي نوع من التقارب بينهما لتجنب أي صراع قائم

اللوحة5:

« 2" thaki athtqar3idj wi guellan gexxam ..10" »

هذه تتطفل من يوجد في البيت..

السياقات الدفاعية :

بدأت المبحوثة قصتها بعدم التعريف بالأشخاص (CP.3) و إدراك مواضيع الاضطهاد (E14) مع ميل عام للتقصير (CP.2) و الاضطهاد (CP.4).

الإشكالية:

توحي إشكالية اللوحة إلى صورة أم تدخل و تراقب و لقد تجنببت المفحوصة إدراك الأم و مواجهة الصورة الأمومية التي من شأنها كشف التصورات الأوديبية المتعلقة برغبات احتلال مكانة هذه الأم من خلال عدم

التعريف بالأشخاص و بالتالي لم تتمكن من إرسان إشكالية اللوحة و كما أن الرقابة الشبه اضطهادية متخذة كحاجز ضد بروز تصورات الانتهاك و الخوف المتعلق بها .

اللوحة: 6GF

« 15" wiki d icharen ntmettuth waki vavas aged yellis.. 22" »

هذه أظافر امرأة هذا الأب مع ابنته ..

السياقات الدفاعية :

بعد وقت صمت (CP.1) تبدأ المبحوثة بالوصف مع التعلق بالأجزاء (A2.1) و كذا التشديد على العلاقات بين الأشخاص (B2.3) مع ميل عام للتقصير (CP.2) و الابتذال (CP.4)

الإشكالية:

لم تتجح المبحوثة في إرسان إشكالية اللوحة التي قامت بتناولها في سياق علائقي (بنت – أب) دون إظهار أي نوع من الصراع بل اكتفت بالوصف و هو ما جعله يتجنب كليا إشكالية اللوحة التي توحى لديه القلق .

اللوحة: 7GF

« 15"thaki athttrebbi thapupit thaki d yellis n taki chika .."26»

هذه تربي دمية و هذه ابنة هذه على ما أظن..

السياقات الدفاعية :

بعد صمت (CP.1) تبدأ المبحوثة دون التعريف بالأشخاص (CP.3) مع التمسك بالمحتوى الظاهري (CF.1) و التشديد على الحياة اليومية و العملية (CF.2) و كذا التشديد على العلاقات بين الأشخاص (B2.3) و تدخل تحفظات كلامية (A2.3) مع ميل عام للتقصير (CP.2) و الإبتذال (CP.4)

الإشكالية:

عجزت المبحوثة عن تنشيط حركتي التقمص و التنافس فالعلاقة و التقارب أم بنت تم إدراكه لكن التمسك بالمحتوى الظاهري و التقصير حال دون تنشيط أي صراع بينهما .

اللوحة: 9GF

« 18" thaki tett3asa thaki ,thaki thettazal thaki tettwalittid. »

هذه تراقب هذه، وهذه تجري، وهذه تنتظر إليها ...

السياقات الدفاعية :

بدأت المبحوثة بعدم التعريف بالأشخاص (CP.3) و كذا ادخال مواضيع الإضطهاد (E14) و ترجع ولا تعرف بالأشخاص (CP.3) و التشديد على موضوع من نوع جري (B2.12) وتقوم بالإجترار و يل عام للتقصير (CP.2) والابتدال (CP.4)

الإشكالية:

عدم دخول المبحوثة في الصراع التنافسي بسبب عدم التعريف بالأشخاص

اللوحة: 10

« 16" Thaki athettwali waki. »

هذه تنتظر إلى هذا ..

السياقات الدفاعية :

بعد صمت (CP.1) تبدأ المبحوثة بالتمسك بالمحتوى الظاهري (CF.1) و تقوم بعدم التعريف بالأشخاص (CP.3) مع ميل عام للتقصير (CP.2) و الابتدال (CP.4).

الإشكالية:

عجزت المبحوثة عن التعريف بالزوج في اطار علائقي وذلك بعدم تعريفها بالأشخاص وتجنبها لإشكالية اللوحة لتجنب الصراع الذي تحييه وكذا الميل العم للاختصار حال دون ذلك .

اللوحة: 11

« 38" waki yettvan d avrid thaki taqentarth wiki divladhen ..waki dermal... »

هذا يظهر طريق هذا ممر هذه حجارة....وهذا رمل

السياقات الدفاعية :

بعد صمت (CP.1) تبدأ المبحوثة بالتمسك بالمحتوى الظاهري (CF.1) وقت صمت (CP.1) ترجع وتمسك بالمحتوى الظاهري (CF.1) مع ميل عام للتقصير (CP.2) و الابتذال (CP.4)

الإشكالية:

فشلت المبحوثة في التعامل مع القلق والخوف البدائي الذي تدور حوله إشكالية هذه اللوحة ، إذ لجأت إلى التمسك بالمحتوى الظاهري للوحة (طريق ، حجارة ، رمل)

اللوحة 12GB:

« 22"waki d le bateaux thaki d tejra 29" »

هذا قارب و هذه شجرة

السياقات الدفاعية :

بعد صمت (CP.1) تقوم المبحوثة بالتمسك بالمحتوى الظاهري (CF.1) مع ميل للرفض (CP.5) والتقصير (CP.2) و كذا الإبتذال (CP.4) .

الإشكالية:

لجأت المبحوثة إلى التمسك بالمحتوى الظاهري للوحة لتنتهي قصتها القصيرة الخالية من أي صراع .

اللوحة 13B:

« 13" waki di lhif i gella athan hafi dagen axxam aki gachu yella 23" »

هذا يعيش في فقر إنه حافي القدمين و أيضا هذا البيت الذي يعيش فيه .

السياقات الدفاعية :

بعد صمت (CP.1) تبدأ المبحوثة قصتها بعدم التعريف بالأشخاص (CP.3) مع تصورات مرتبطة بالإفتقار (E9) و التمسك بالمحتوى الظاهري للوحة (CF.1) مع الوصف والتعلق بالأجزاء (A2.1) والتشديد على الحياة اليومية والعملية (CF.2) مع ميل عام للتقصير (CP.2) والابتذال (CP.4) .

الإشكالية:

استطاعت المبحوثة ارضان الوضعية الاكتئابية من خلال وصفها لطفل فقير مسكين لكن بشكل غير كاف نظرا لتمسكها بالمحتوى الظاهري وكذا العلاقة مع الأم التي يفقدها والتي ربطها بالبيت الذي يعيش فيه الطفل حاجة للسند لوصفه لمنزل فقير غير جيد .

اللوحة 19 :

« 19" je ne c'est pas rien a dire.....39" »

السياقات الدفاعية :

بعد صمت (CP.1) تقوم المبحوثة برفض اللوحة (CP.5)

الإشكالية:

فشلت المبحوثة في التعامل مع القلق والخوف البدائي الذي تدور حوله اشكالية اللوحة مما جعلها ترفض هذه اللوحة .

اللوحة 16 :

« 5"achu attwaligh que la maladie la maladie n yemma yechghel akk aqerru....16 "»

ماذا أرى إلا المرض مرض أمي شغل رأسي .

السياقات الدفاعية :

بدأت المبحوثة قصتها بالتكرار (A2.8) و تقوم بادراك مواضيع متعلقة بالمرض (E6) و التشديد على الحياة اليومية و العملية (CF.2) مع ميل عام للتقصير (CP.2) و الإبتذال (CP.4)

الإشكالية: وجدت المبحوثة في اللوحة البيضاء فرصة للتعبير عن ما يشغلها و عما في داخلها الذي هو مرض الأم وهو يظهر الألم النفسي الذي تعاني منه و الصراع الداخلي الذي تعاني منه المفحوصة وتخوفها على حالة الأم.

خلاصة السياقات الدفاعية:

سلسلة البروز السياقات الأولية (E)	سلسلة تجنب الصراع (C)	سلسلة المرونة) (B	سلسلة الرقابة) (A
1=E6 1=E9 2=E14 4	9=CP.1 13=CP.2 7=CP.3 11=CP.4 2=CP.5 42 2=CN.1 1=CN2 3 9=CF.1 4=CF.2 13	2=B2.3 1=B2.11 1=B2.12 4	4=A2.1 2=A2.3 2=A2.8 1=A2.13 2=A2.15 2=A2.17 13

السياقات الدفاعية :

من خلال تفحصنا لشبكة تحليل المبحوثة تبين أنها استعملت سياقات متنوعة التي نتجت عنها قصص يطبعها الاختصار والإبتدال وهو ما اتسمت به قصص المفحوصة من الكف والرقابة

تتنوع السياقات بصفة عامة على كل السجلات تقريبا لكن بتكرار مختلف إلى حد ما بداية من السجل الرهابي (CP=42) سياقات الرقابة (A=13) السياقات العملية (CF=13) سياقات المرونة و الأولية والنرجسية على التوالي (B=4 , E=4 , CN=3)

1-السياقات الرهابية (CP=42): تميزت قصص المبحوثة بالتوقفات الكلامية (CP.1=9) وذلك لكف وتجنب المواقف المقلقة كما سجلنا قصصا مختصرة (CP.2=13) ومبتذلة (CP.4=11) وكما سجلنا عدم التعريف بالأشخاص (CP.3=7) وذلك مدعما لحالات الصمت في خدمة الأنا من أجل كبح النزوات وإبعادها عن مستوى الشعور .

2-سياقات الرقابة والمرونة ($A=13$, $B=4$):برزت سلسلة الرقابة من خلال الوصف والتعلق بالتفاصيل ($A2.1=4$) وذلك بعد مجرد احتماء بالواقع الخارجي الممثل بالجزئيات لتعزيز الدفاعات الهجاسية في عزل وابعاد العواطف كما جاء الإجتراح ($A2.8=2$) ليدعم عزل العواطف عن التصور وعزلها كما نجد كذلك الصراع النفسي الداخلي ($A2.17=2$) وعزل العناصر عن الأشخاص ($A2.15=2$)

أما سياقات المرونة فلقد كانت قليلة في القصص حيث نسلجها من خلال التشديد على العلاقات بين الأشخاص ($B2.3$) وعدم الاستقرار في التقمصات ($B2.11=1$) وكذا التشديد على موضوع من نوع جري و ذهاب ($B2.12=1$)

3- السياقات العملية ($CF=13$): و التي ظهرت خاصة في سياق التمسك بالمحتوى الظاهري للصورة ($CF.1=9$) والتي تظهر كمحاولة لسلخ القصص عن طابعها الهوامي .

4- السياقات الأولية ($E=4$): و هي قليلة في البروتوكول ظهرت من خلال ($E9=1$, $E14=2$) ($E6=1$)

الإشكالية العامة:

تميز البروتوكول بقصص قصيرة التي طبعها الكف والتجنب وكذا رفض بعض اللوحات لم تستطع المبحوثة تحمل الديناميكية العلائقية التي تثيرها الصور، لذا قامت بتجنبها وإقامة حواجز تمنع سريان النزوات و الهوامات بين الأشخاص. كل هذا بهدف منع ارضان الصراع الأوديبي ومنع تحقيق التقمصات الجنسية الناجحة على مستوى اللوحة 2 و $7GF$ من خلال التشويش التقمصي أو عدم القدرة على تقمص صورة الأم وذلك من أجل إبعاد العالم الذاتي، لذا تغيب القصة ويغيب معها الأشخاص الممثلين لأدوار الصراع في المكان والزمان وكلها تعد محاولة لنفي أية عاطفة أو موضوع مثير للصراع والهشاشة النفسية الداخلية من خلال ظهور الصراع النفسي الداخلي.

- عجزت المبحوثة عن تنشيط حركتي التقمص و التنافس فالعلاقة و التقارب أم بنت $7GF$ و عدم التوغل في الصراع الأوديبي بجانبه الغريزي والعواني $6GF$

-تظهر الدفاعات المستعملة من طرف المبحوثة غير متماسكة في التعامل الإشكاليات، خاصة إذا ما لاحظنا ضعف سياقات المرونة ($B=4$). وتجنيد مختلف السياقات الأخرى من أجل تسوية هشاشة الحدود بين الداخل والخارج التي يبدو أنها ذات مسامية ضعيفة

خلاصة المعطيات الإسقاطية:

شكل الاختبارين تجربتين مختلفتين إلا أنهما يلتقيان في نقاط هامة تكمل إحداها الأخرى وبأساليب دفاعية متقاربة نسبياً نذكر منها:

- تأكد انحصار الفكر وتقيدته في كلا الاختبارين من خلال كف العواطف والتصورات الذي يدل عليه نمط الرجوع العاطفي (0K/0C) والصيغة المكمل (0k/0E) وطغيان سياقات الكف والرقابة (CP=42-) (A=13 – CF=13) وهي مؤشرات تؤكد غلبة البعد التصوري الفكري على البعد العاطفي مع ظهور الميل العام للإنسحاب والتجنب في لوحات اختبار الرورشاخ و TAT

- صعوبة التقمص التي نسجلها في الرورشاخ من خلال غياب الصورة الإنسانية واكتفت بإعطاء إجابة جزء إنسانية في اللوحة III "رأس عبد" وهي إجابة غير مجنسة وأما في اختبار الـ TAT وجدت صعوبة في تقمص الصور في اللوحات وتجنبها وهو ما يظهر هذه الصعوبة في التقمص وصعوبة علائقية

12-3- تقديم وتحليل نتائج المقابلة مع وردة :

بعد الإنتهاء من تقديم لوحات اختبار TAT تحدثنا عن وردة وعن حالة أمها وكيف تتعامل مع مرض أمها ولقد التمسنا لديه الرغبة في التحدث وكذا قلق شديد على حالة أمها.

كانت وردة مع أمها حين تلقت خبر مرضها بالسرطان من الطبيب الذي كانت تعالج عنده، حيث "

" jamais ad ttuy imeslayen n ṭbib d-itṭawad cancer, cancer aceħal d tikkelt

تلقت الخبر كالصاعقة (لن أنسى أبدا كلمات الطبيب تعيد الكلمة عدة مرات cancer, cancer) لكنها تحملت الأمر من أجل أمها و خافت على ردة فعلها و لكن بعد وصولها إلى البيت بكت كثيرا "uggadey"

aħas af yemma meskint lħayat-is akk teħelay deg-negh (خفت كثيرا على أمي

مسكينة كل حياتها تعني بنا) (مسكت بالهاتف و بدأت تدور في يدها لمدة)

بدأت عملية البحث مع إخوتها عن طبيب من أجلها و جمع كل المعلومات و الإجراءات التي يجب

اتخاذها و كيفية إدخالها المستشفى " أمي **nħewes aħas af ṭbbat yelhan i yemma** (بحثنا

كثيرا عن أطباء مؤهلين من أجل أمي) .

تفكر كثيرا في حالة أمها الخطيرة التي عانت كثيرا من العلاج الكيميائي حيث فقدت الكثير من وزنها و تعاني من التقيؤ ومن الحساسية من بعض الأدوية (تسكت لبرهة ثم تبكي) قالت أنها تكره رؤية

أمها تبكي وحالتها تقلقها كثيرا " **karhey ad waliy yemma a tettru lħala-is tenaq-iyi** "

(أكره رؤية أمي تبكي حاتها تقتلني)

حدد موعد العملية الجراحية التي ستجريها أمها لكنها قلقة من ردة فعل أمها ومن عملية البتر وكيف ستصبح حالتها بعد ذلك " **ur zriy amek ara tili yemma apres l'opération** " (لا أدري كيف ستكون أُمي بعد عملية البتر)

أصبحت وردة قلقة منزوعة من كل شيء و ما يرهقها هو كلام الناس في القرية عند زيارة أمها وكأنهم يقتلونهم بأعينهم و كلامهم الجارح عن السرطان والموت " **karhegh tamuyli n wat n** (أكره نظرات أهل القرية فكأن كل من هو مصاب بالسرطان قتلوه)

لا تحب الخروج من البيت وتفضل البقاء فيه والاعتناء بأمها وتخاف من فقدانها وهو ما تسبب في إصابتها بقرحة المعدة التي تعاني منها منذ مرض أمها ولكنها لا تعبر لذلك أهمية رغم أمها و أصبحت تكره حتى الأكل " **ittaqrah-yi uæbbuð-iw atas mais aucune comparaison** " (تألمني معدتي كثيرا ولكن ذلك لا يقارن بمرض أُمي)

تريد البقاء دائما مع أمها و لا تفارقها و تخاف من فقدانها كون والدتها كل شيء في حياتها كما أنها تخاف على اختها وأخيها الصغير و هي من تقوم بالاعتناء بهم وبالمنزل " **uggadegh i truḥ yemma** يا (أخاف أن أفقد أُمي (تسكت) وأختي وأخي لا أريد أن يعانينا)

قامت وردة بإيقاف bloquer دروسها في الجامعة من أجل الاعتناء بأمها و هو ما أخبرتنا به المساعدة الاجتماعية للجمعية و أنها فتاة قلقة جدا على أمها تتمنى وردة شفاء أمها ورجوع السمة لها كما أنها تتمنى التخرج من الجامعة وإسعاد أمها .

خلاصة الحالة:

تعتبر مرض أمها كالصاعقة التي اجتاحت عائلتهم و الذي أحدث عدة تغيرات فيها وأثر فيهم كثيرا حيث أصبحت وردة تتحمل مسؤوليات كثيرة في العائلة وتبحث عن أطباء أكفاء لأجل علاج أمها التي عانت كثيرا من العلاجات المختلفة التي قامت بها ، تفكر كثيرا في عملية البتر التي ستقوم بها أمها وخافت من ردة فعلها، أصبحت وردة قلقة معظم الوقت وأصبحت لا تخرج من البيت لكرهها لنظرة الناس لمرضى السرطان على أنهم أموات تحب البقاء طوال الوقت مع أمها، تعاني وردة من آلام في المعدة وتزداد كلما رأت أمها تعاني ، تخاف من فقدان الأم الذي يلزمها ما جعلها تقوم بإيقاف دراستها مؤقتا من أجل مساعدة أمها وأخوتها .

تميز الورش شاخ بكف العواطف والتصورات والذي ظهر في غياب الصور الإنسانية والحركات كما أنها لم تظهر أية اجابة لونية وهو ما يظهر الحالة السيئة التي آلت إليها بعد مرض الأم واتجهت نحو الإنعزال وعدم الإهتمام بنفسها وانغلاقها في مرض أمها وهونفس ما تم تسجيله في اختبار TAT الذي تميز بقصص قصيرة ميزتها التوقفات الكلامية والميل إلى الرفض كما أنها تعاني من صعوبات علائقية وصعوبات في حل الصراعات الضمنية الداخلية.

من خلال المقابلة والإختبارين الإسقاطيين الورش شاخ و TAT يظهر أن وردة تعاني من عدم استقرار والتوازن في تصور الذات ونقص في استثماره.

2- عرض وتحليل النتائج الكمية للاختبارين:

حاولنا جمع كل النتائج الكمية المستخلصة من تطبيق اختبار الرورشاخ واختبار TAT لدى أفراد مجموعة البحث في جداول .

2-1- عرض وتحليل النتائج الكمية لاختبار الرورشاخ.

قمنا بجمع النتائج الكمية لاختبار الرورشاخ لدى أفراد مجموعة البحث في جدول عام سنعتمد عليه لمناقشة الفرضية الجزئية الأولى، وفيما يلي عرض الجدول العام لتلك النتائج.

FA	R.C	RC%	TRI	Anat	A%	A	H%	Hd	H	F+% élargi	F+%	F% élargi	F%	Dd	D%	D	G%	G	الحالات
69%	1k/0E	44%	0K/0C	6	18%	3	25%	5	00	50%	62%	93%	75%	00	87%	14	6%	1	سيلية
45%	0k/0E	54%	0K/0C	5	27%	3	00	00	00	45%	45%	100%	100%	00	54%	6	45%	5	أمال
11%	2k/0E	22%	0K/2C	1	55%	5	11%	00	00	100%	100%	89%	55%	00	55%	5	44%	4	نادية
23%	2k/0E	38%	5K/1.5C	1	23%	3	54%	1	3	87%	62%	92%	30%	00	46%	6	54%	7	صبرينة
00	0k/0E	46%	0K/0C	00	100%	15	00	00	00	40%	40%	100%	100%	00	66%	10	26%	4	أنيس
41%	0k/0E	35%	0K/2C	3	29%	5	29%	4	1	76%	76%	88%	88%	1	53%	9	41%	7	دليلة
12%	1k/0E	40%	0K/3C	1	48%	10	24%	2	3	63%	57%	92%	80%	00	80%	20	16%	4	فازية
33%	1k/0E	46%	1K/4.5C	4	33%	6	12%	00	1	84%	66%	86%	40%	00	80%	12	31%	2	مايسة
23%	2k/0E	30%	0K/0C	3	46%	5	7%	00	1	100%	100%	100%	84%	00	61%	8	38%	5	ليندة
6%	2k/0E	47%	1K/1C	1	64%	10	17%	00	1	72%	65	94%	76%	00	82%	14	17%	3	عابد
00	1k/0E	36%	0K/0C	00	82%	7	9%	00	1	63%	60%	100%	91%	1	45%	5	45%	5	أمين
13%	0k/0E	37%	0K/0C	00	75%	4	12%	1	00	44%	44%	100%	100%	00	24%	2	55%	5	وردة
23%	1k/0E	39%	0K/1C	2	50%	6	16%	1	00	69%	65%	94%	76%	00	61%	9	35%	4	المعدل

جدول رقم 3: جدول يمثل النتائج الكمية لاختبار الرورشاخ.

2-1-1 تحليل النتائج الكمية لإختبار الرورشاخ:

يظهر من خلال نتائج الجدول رقم (02) أن مجموعة البحث اعتمدت على نوعين من طرق التناول بكثرة، وهما التناول الشامل (G) و التناول الجزئي (D). نجد متوسط الإجابات الشاملة 35% ونجد هذه النسبة منخفضة عن المعيار النموذجي المتمثل ($G=40\%$) لدى المراهقين أما التناول الجزئية فقد جاء متوسط استخدامها مرتفعا عن العيار النموذجي ($D=50\%$) (Si moussi et all,2004)

نجد الإجابات الشاملة هي مرتفعة عند بعض أفراد مجموعة البحث كما هي عند صبرينة ($G=54\%$) و ردة ($G=55\%$) كمحاولة منها الحفاظ الزائد بصورة متكاملة للواقع و للذات أو هي معتدلة ما بين (38% إلى 45%) عند أمال، نادية، دليلة، ليندة، أمين هذا يترجم محاولة الحفاظ على تماسك صورة الذات طابع تكيفي لأبأس به أو بنسبة منخفضة نجدها تتراوح بين ($G=26\%$) لدى أنيس، مايسة، عابد وسيلية.

أما بالنسبة للإجابات الجزئية فهي مرتفعة ما بين (87%-54%) عند معظم الحالات ومنخفضة حيث سجلت بين ($D=45\%$ -24%) عند كل من صبرينة أمين و ردة.

في حين نجد طرق التناول الأخرى منعدمة ما عدى الإجابات الجزئية الصغيرة (Dd) لدى دليلة وأمين (Dd=1) ومنعدمة عند الآخرين.

نسجل سيطرة المحددات الشكلية عند بعض أفراد مجموعة البحث ذلك عند كل من أمال، أنيس و ردة ب ($F=100\%$) أمين ($F=91\%$) ليندة، زينب، سيلية، عابد، ما بين (75%-88%) أما بقية الأفراد فهم في المتوسط عموما كما هو الحال عند نادية ($F=55\%$) صبرينة ($F=30\%$) مايسة ($F=40\%$) وتؤكد النسب الموسعة للشكل ذلك التوجه العام نحو غلبة التمسك بالمدرک الظاهري للبقعة.

كما نسجل انخفاض المحددات الشكلية الإيجابية الذي أحدثته الإنزلاقات الإدراكية (F^-) و هذا ما نسجله عند سيلية حيث انخفضت نسبة المحددات الإيجابية نظرا لكثرة المحددات السلبية ($F^+=37\%$) ($F^-=7$) ونسجل هذه الإنزلاقات أيضا عند و ردة ($F^+=44\%$) ب ($F^-=4$) ولدى أنيس ($F^+=40$) ب ($F^-=9$)

و كذلك لدى أمال ($F^+=45\%$) ب ($F^-=4$) و هي منخفضة نسبيا لدى زينب ($F^+=57\%$) ب ($F^-=8$) وكذلك عابد ($F^+=65\%$) ب ($F^-=4$) ولكن رغم بروز الإنزلاقات لكن مجموعة البحث حافظوا على توازنهم مع الوسط الخارجي وهذا ما جعلنا في معظم الحالات نلجأ إلى حساب $F^+ \%elarg F \%elarg$.

تظهر الديناميكية الصراعية رقابة مفروضة على حركة النزوات العدوانية والليبيدية حيث كان نمط الصدى الداخلي من النمط المنبسط عند بعض أفراد مجموعة البحث (نادية، دليلة، زينب، مايسة) مما يدل على أن الحركات الفكرية كانت محاطة برقابة شديدة في حين تراوحت العواطف ما بين عواطف معتبرة كما هو الحال مع مايسة ($1K/4.5C$) وزينب ($0K/3C$) في حين أظهرت كل من نادية و دليلة عواطف خافتة ($0K/2C$) إذ لم يظهر إلا قليل منها بمجرد انخفاض الرقابة أو تلاشيها مما يدل على طغيان الرقابة و الواقع الشكلي على العالم الداخلي و الوجدانات. كما نلاحظ بروز الطابع المنطوي لدى صبرينة ($5K/1.5C$) و هو يظهر أن الحركات الفكرية نشيطة مقابل ألوان بسيطة و هو يظهر حيات عاطفية انفعالية منخفضة. تظهر لدى معظم أفراد مجموعة البحث الطابع المغلق ($0K/0C$) لدى (سيلية، أمال، أنيس، ليندة، أمين، وردة) و سجل عند عابد ($1K/1C$)

فيحين نجد أن الصيغة الثانوية (FC) تتجه وجهة معاكسة (الانطواء والانغلاق) لتتناقض ما جاءت عليه نمط الصدى الداخلي (TRI) و هذا يدل على وجود صراع داخلي تحاول أفراد مجموعة البحث إخفائه و إسقاطه على العالم الخارجي، فهذا الميل الإنسحابي الذي يفرض نفسه خاصة في الصيغة الثانوية حيث نجد أن أفراد مجموعة البحث يفضلون الصراعات العميقة و عدم تنشيطها بقطبيها الفكري التصوري و النزوي العاطفي، نتيجة قوة الهوامات النزوية التي تهدد صورة الذات لدى بعض الأفراد.

أما الاستجابة للوحات الملونة ($RC\%$) فقد كان مرتفعا عند معظم الحالات فلقد بلغ معدل الإجابات 39% وأكبر نسبة سجلت عند أمال ($RC\%=54\%$) و يدل ارتفاع الاستجابات اللونية ($RC\%$) على وجود حياة عاطفية نشيطة وعلى استجابة للمحسوس و الواقع و نجدها منخفضة لدى نادية ($RC\%=22\%$).

تظهر معادلة القلق ($F.A$) مرتفعة عند سيلية ($FA\%=69\%$) و ذلك لإرتباطه بمحتويات تشريحية Anat وجزء إنسانية (Hd) التي تبعث كما وجدت عند أمال ($FA\%=45\%$) و دليلة

(FA%=41%) و مايسة (FA%=33%) و معتدلة لدى صبرينة و ليندة (FA%=23%) و نادية (FA%=11%) و زينب (FA%=12%) و منخفضة لدى عابد (FA%=6%) و هي منعدمة لدى أمين وأنيس.

يوضح الجدول قلة المحتويات الإنسانية لدى معظم أفراد مجموعة البحث نجدها مرتفعة لدى صبرينة (H%=54%) و مقارنة لدى الحالات الأخرى دليلة (H%=29%)، سيلية (H%=25%)، زينب (H%=24%)، عابد (H%=17%)، ومنخفضة لدى نادية (H%=11%)، مايسة (H%=12%)، ليندة (H%=7%)، أمين (H%=9%) و هي منعدمة لدى أنيس وأمال و هذه القلة توضح صعوبة تقمص صورة انسانية وارصان تصور الذات ومعظم الصور الإنسانية هشة وغير متماسكة لدى معظم الحالات كما أن بعض الإجابات الإنسانية المقدمة لا تحمل أي بعد جنسي أنثوي أو ذكري.

من جهة أخرى يظهر ارتفاع شديد للمحتوى الحيواني (A%) خصوصا عند الحالات أنيس (A%=100%) أمين (A%=82%) وردة (A%=75%) وهي مقارنة لدى الحالات الأخرى ما بين (A%=64%-33%) لدى عابد، نادية، زينب، ليندة، مايسة وهي منخفضة (A%=18%-29%) لدى سيلية، أمال، صبرينة، دليلة. كما نجد الحالات استعملت بعض الإجابات التشريحية التي تبعث إلى القلق نجد سيلية (Anat=6) أمال (Anat=5) مايسة (Anat=4) دليلة (Anat=3) كما يدل على هشاشة العالم الداخلي للحالات ويدل ارتفاعها كذلك على ميكانيزم دفاعي لتجنب ربط العلاقات مع الأشخاص و هذا ما يمثل استثمارا مكثفا لتكيف سطحي و صلب (Chabert,1983).

تعتبر هذه المعطيات الكمية مؤشرات تدل على أن الحالات يجدون صعوبات في التكيف مع الواقع مع هشاشة وصعوبة التقمصات وقلق الانفصال و هشاشة الصورة الجسدية و صورة الذات.

1-2- عرض وتحليل النتائج الكمية لإختبار TAT.

قمنا بجمع النتائج الكمية لإختبار TAT لدى أفراد مجموعة البحث في جداول سنعتمد عليها لمناقشة الفرضية الجزئية الثانية، وفيما يلي عرض للنتائج في جداول للسياقات المختلفة.

السياقات الحالات	A1.1	A1.2	A1.3	A2.1	A2.2	A2.3	A2.4	A2.5	A2.6	A2.7	A2.8	A2.9	A2.10	A2.11	A2.12	A2.13	A2.15	A2.17	A2.18
سيلية	00	00	00	1	1	1	9	1	00	2	6	00	2	00	1	2	00	2	1
أمنية	00	00	5	1	1	2	2	00	00	3	1	00	7	00	00	00	00	6	1
نادية	1	00	00	1	2	11	2	00	00	2	3	1	00	00	00	1	00	00	00
صبرينة	1	00	00	4	1	4	1	00	00	1	9	00	00	2	1	2	1	1	1
أنيس	00	00	00	00	00	3	3	00	00	1	4	00	1	00	00	00	00	1	00
دليلة	00	00	00	3	00	12	00	00	3	1	3	00	00	00	00	1	00	4	00
زينب	00	00	00	2	00	11	00	00	00	2	3	00	2	00	1	00	2	3	00
مايسة	00	00	00	1	1	5	1	00	00	4	2	00	1	00	00	1	1	3	00
ليندة	00	00	00	2	00	5	00	00	00	00	1	00	2	00	1	00	1	00	00
عابد	00	2	00	6	1	5	00	00	00	00	00	00	1	00	00	1	2	1	00
أمين	00	00	00	00	00	1	00	00	00	1	2	00	1	00	00	1	1	1	2
وردة	00	00	00	4	00	2	00	00	00	00	2	00	00	00	00	1	2	2	00
المعدل	00	00	00	2	00	6	00	00	00	1	3	00	1	00	00	00	00	2	00

جدول رقم 4: جدول يمثل النتائج الكمية لسياقات الرقابة (A) لاختبار TAT

2-2-1- تحليل النتائج الكمية لسياقات سلسلة الرقابة (A).

ظهرت سيطرة سياقات الرقابة (A) وهي سياقات تتميز بالصلابة ونجد على وجه الخصوص التحفظات الكلامية التي استعملت بمعدل (A2.3=3) ونسجل أعلى نسبة لدى دليلة (A2.3=12) وكذا نادبة زينب (A2.3=11) كما سجلنا لدى سيلية (A2.3=9) ومايسة، ليندة وعابد (A2.3=5) ومنخفضة لدى الحالات الأخرى و كذا نجد الاجترار بمعدل (A2.8=3) لدى صبرينة (A2.8=9) وسيلية (A2.8=6) أنيس (A2.8=4) وسجل لدى نادبة ، دليلة، زينب (A2.8=3) ومنخفضة لدى الحالات الأخرى ومنعدمة لدى عابد .وهاذين السياقين تسببا في عرقلة سهولة الخطاب وهو ما حال دون تطوير القصص والتجارب مع تحريضاتها الكامنة.

واستعمل بند التشديد على الصراعات النفسية الداخلية بمعدل (A2.17=2) لدى المفحوصين والذي سجل لدى الحالات بنسب متفاوتة نجده خاصة لدى أمينة، دليلة (A2.17=6-4) وبنسبة (A2.17=3) لدى كل من زينب مايسة. و وردة، سيلية (A2.17=2) وأما صبرينة أنيس ، عابد، وأمين (A2.17=1) وهي منعدمة لدى ليندة. وهذا ما يظهر محاولة تسيير الصراع القائم بين النزوة و الدفاع في إطار ضمني داخلي لتحاول بذلك الحالات التخلص منه.

كما نسجل بند (A2.1) عند كل من عابد، صبرينة، وردة، دليلة، زينب وليندة مابين (A2.1=6-2) أما سيلية، أمينة، نادبة، ومايسة (A2.1=1) و حضور هذا البند يعتبر مجرد احتماء بالواقع الخارجي الممثل بالجزئيات لتعزيز الدفاعات الهجاسية في عزلوا بعاد العواطف.

و كذا نسجل بند (A2.4) لدى كل من أنيس (A2.4=3) و ليندة، أمينة (A2.4=2) أما سيلية ،نادبة، دليلة (A2.4=1) وهو منعدم لدى الحالات الأخرى .

مع حضور بند (A2.10) لدى أمينة (A2.10=7) سيلية زينب ،وليندة (A2.10=2) و نسجل عند أنيس مايسة، عابد، أمين (A2.10=1) وهو منعدم لدى الحالات الأخرى .أما البنود الأخرى فهي حاضرة بشكل قليل لدى بعض أفراد مجموعة البحث.

B2.18	B2.17	B2.15	B2.13	B2.12	B2.11	B2.10	B2.9	B2.8	B2.7	B2.6	B2.5	B2.4	B2.3	B2.2	B2.1	B1.4	B1.3	B1.2	B1.1	السياقات الحالات
00	00	00	00	1	00	00	00	00	2	00	00	1	9	00	2	00	00	6	00	سيلية
00	00	00	00	00	00	00	00	1	4	3	00	00	6	00	3	1	00	7	2	أمينة
00	00	00	2	00	1	00	2	1	2	00	00	2	5	00	00	00	00	3	00	نادية
00	00	00	1	00	00	00	1	1	1	1	00	00	3	00	2	00	00	1	00	صبرينة
00	00	00	00	00	1	00	00	00	00	00	00	00	00	00	2	00	00	1	00	أنيس
00	00	00	00	00	2	00	00	00	2	1	00	00	3	00	00	00	00	3	00	دليلة
00	00	00	00	1	1	00	00	00	1	00	00	00	1	00	00	00	00	3	00	زينب
00	00	00	00	1	1	00	00	00	2	00	1	00	4	00	2	00	00	5	00	مايسة
00	00	00	00	1	00	00	00	00	00	00	00	00	4	00	00	00	00	4	00	ليندة
00	00	00	00	00	00	00	00	00	1	00	1	00	3	00	3	00	00	1	00	عابد
00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	1	00	00	5	00	3	00	00	3	00	أمين
00	00	00	00	1	1	00	00	00	00	00	00	00	2	00	00	00	00	00	00	وردة
00	00	00	00	00	00	00	00	00	1	00	00	00	4	00	1	00	00	3	00	المعدل

جدول رقم (5): جدول يمثل النتائج الكمية لسياقات المرونة (B) لاختبار TAT.

2-2-2- تحليل سياقات سلسلة الرقابة (B).

جاءت سياقات المرونة (B) ضعيفة لدى أفراد مجموعة البحث وبرزت خاصة ببند التأكيد على العلاقات بين الأشخاص بمعدل (B2.3=4) نجده مابين (B2.3=3-9) لدى سيلية، أمينة، نادية وأمين مایسة ولیندة، صبرينة، دليلة وعابد وبنسبة قليلة لدى زينب و وردة ومنعدمة لدى أنیس. وكذلك ظهر بند إدخال أشخاص غير مشكلين في الصورة نجدها بين (B1.2=7-3) لدى أمينة، سيلية، مایسة، ليندة، نادية دليلة، زينب، أمين، أما صبرينة وعابد (B1.2=1) ومنعدمة لدى وردة.

بالإضافة إلى بند (B2.1) وذلك لدى سيلية، صبرينة، أنیس مایسة (B2.1=2) ولدى عابد أمينة وأمين (B2.1=3) ومنعدمة لدى الأفراد الآخرين. وكذلك نجد لدى الحالات. بند (B2.7) لدى أمينة (B2.7=4) سيلية، نادية دليلة، مایسة (B2.7=2) وعند عابد، زينب صبرينة (B2.7=1) و منعدم لدى الحالات الأخرى.

السياقات الحالات	CP.1	CP.2	CP.3	CP.4	CP.5	CP.6	CN.1	CN.2	CN.3	CN.4	CN.5	CN.7	CN.9	CN.10
سيلية	8	12	1	10	2	00	3	00	1	00	1	00	00	00
أمنية	18	3	00	00	00	00	1	00	00	2	00	00	00	2
نادية	18	4	3	1	2	00	6	2	00	2	00	1	00	2
صبرينة	8	7	6	4	2	00	5	00	1	00	00	00	00	2
أنيس	17	14	9	11	4	00	5	00	1	1	2	00	00	00
دليلة	20	14	2	10	1	00	2	1	1	1	00	1	00	00
زينب	9	13	6	10	00	00	6	00	00	2	2	00	00	00
مايسة	10	9	5	7	1	00	2	00	2	1	00	00	00	00
ليندة	8	14	2	9	00	00	1	00	2	2	00	00	00	00
عابد	7	14	6	14	3	00	2	00	00	00	00	00	00	1
أمين	8	13	6	9	3	00	00	00	00	00	00	00	1	1
وردة	9	13	6	11	2	00	2	00	1	00	00	00	00	00
المعدل	12	11	4	8	1	00	3	00	00	00	00	00	00	00

جدول رقم (6): جدول يمثل النتائج الكمية لسياقات تجنب الصراع (C) لاختبار TAT

2-2-3 - تحليل سياقات سلسلة تجنب الصراع (C) .

يظهر من خلال الجدول رقم (6) أن أفراد مجموعة البحث قدموا قصصا ذات بناء ضعيف يسيطر عليها التوقف أثناء السرد وطول زمن الكمون بمعدل ($CP.1=12$) حيث سجلت كل من دليلة، نادية و أمينة ($CP.1=20$) أنيس ($CP.1=17$) وتراوحت عند مايسة، وردة، سيلية، صبرينة، أمين، زينب، ليندة عابد مابين ($CP.1=7-10$) و هو ما أعاق بناء القصص لكنه لا يمنع من التعبير يليه بند الميل العام للاختصار والكف بمعدل ($CP.2=11$) ظهر عند أنيس ، دليلة، ليندة، عابد ، زينب ، أمين، وردة ، سيلية مابين ($CP.2=14-12$) و بنسبة ($CP.2=9$) لدى مايسة، صبرينة ($CP.2=7$) وبنسبة قليلة لدى أمينة ونادية ($CP.2=3/4$) وبروز هذا البند أدى إلى صعوبة الربط بين التصورات و العواطف.

كما لجأ أفراد مجموعة البحث إلى الابتذال و تجنب الصراع ($CP.4$) بمعدل ($CP.4=8$) و ظهر عند الحالات بنسب متفاوتة حيث نجد هذا البند مابين ($CP.4=14-9$) عند عابد أنيس و وردة، سيلية، دليلة، زينب أمين وليندة، أما مايسة ($CP.4=7$) و هي منخفضة لدى نادية ($CP.4=1$) وصبرينة ($CP.4=4$) وهو ما يوضح لدى أفراد مجموعة البحث أنها تسعى إلى التخلص من الوضعية .بالإضافة إلى تسجيل بند عدم التعريف بالأشخاص بنسبة ($CP.3=4$) حيث نسجل ($CP.3=6$) لدى كل من صبرينة ، زينب، عابد، أمينة، وردة، أما أنيس $CP.3=9$ ونادية، دليلة ($CP.3=3-2$) ونجدها منعدمة لدى أمينة و الذي يظهر صعوبات في التقمص لدى الحالات .

كما ظهرت السياقات النرجسية تدل على توجيه الإستثمار نحو الذات وهشاشة على المستوى العلائقي بند ($CN.1$) في الحالات بمعدل ($CN.1=3$) ونجده حاضر لدى نادية و زينب ($CN.1=6$) ، صبرينة وأنيس، سيلية ودليلة، عابد ، مايسة مابين ($CN.1=5-2$).

CF.5	CF.4	CF.3	CF.2	CF.1	CC.4	CC.3	CC.2	CC.1	CM.2	CM.1	السياقات الحالات
00	00	1	1	9	00	00	00	1	00	5	سيلية
00	00	00	00	9	00	1	00	00	5	9	أمنية
00	00	1	4	10	00	1	1	4	1	1	نادية
00	00	00	4	6	00	00	2	2	3	1	صبرينة
00	00	1	4	6	00	00	1	00	2	2	أنيس
00	00	00	3	8	00	1	00	2	2	2	دليلة
00	00	00	2	13	00	00	00	00	00	1	زينب
00	00	1	2	9	00	00	00	00	2	2	مايسة
00	00	1	6	15	00	00	1	00	1	4	ليندة
00	00	00	3	9	00	1	00	2	1	1	عابد
00	00	1	2	12	00	00	00	00	00	1	أمين
00	00	00	4	9	00	00	00	00	00	00	وردة
00	00	00	3	10	00	00	00	00	1	2	المعدل

جدول رقم(7): جدول يمثل النتائج الكمية لسياقات تجنب الصراع (CM-CF-CC) لاختبار TAT

2-2-4- تحليل سياقات سلسلة تجنب الصراع (CC-CM) .

يظهر من خلال الجدول رقم (7) أن أفراد مجموعة البحث اعتمدت على سياقات الإسناد لتدل على الطابع السندي وظهر خاصة لدى سيلية $CM=5$ وأمنية $CM=9$ بالإضافة إلى تسجيل لسياق التمسك بالمحتوى الظاهري $CF1$ وهو موزع على معظم الحالات ليندة $CF1=15$ زينب $CF1=12$ أمين $CF1=12$ =نادية $CF1=10$ فيحين سجلت السياقات الأخرى حضورا متفاوتا لدى الحالات.

E20	E19	E18	E17	E16	E15	E14	E13	E12	E11	E10	E9	E8	E7	E6	E5	E4	E3	E2	E1	السياقات الحالات
00	00	00	00	00	00	00	00	00	1	00	1	1	00	3	00	00	1	2	00	سيلية
00	00	00	2	00	00	00	00	1	00	00	2	00	00	2	00	00	00	00	2	أمنية
00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	2	00	00	1	00	1	00	00	00	نادية
00	00	00	00	00	00	1	00	00	00	00	1	00	00	00	00	00	00	00	00	صبرينة
00	00	00	00	00	00	00	00	00	1	00	00	1	00	2	1	2	00	0	1	أنيس
00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	1	00	00	00	00	2	00	1	00	دليلة
00	00	00	00	00	00	1	00	1	1	00	1	00	00	1	1	00	00	2	00	زينب
00	00	00	00	00	00	00	00	00	1	00	3	00	1	3	1	00	00	00	2	مايسة
00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	1	00	00	1	00	2	00	00	00	ليندة
00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	2	1	00	00	00	00	00	00	2	عابد
00	00	00	00	00	00	1	00	00	1	1	2	1	7	00	00	1	00	2	00	أمين
00	00	00	00	00	00	2	00	00	00	00	1	00	00	1	00	00	00	00	00	وردة
00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	1	00	00	1	00	00	00	00	00	المعدل

جدول رقم(8) : توزيع سياقات سلسلة السياقات الأولية(E) في بروتوكولات TAT.

2-2-5 - تحليل سياقات سلسلة السياقات الأولية (E) .

ظهرت السياقات الأولية (E) قليلة لدى أفراد مجموعة البحث هذا قد ما يعكس القدرة على التحكم في التفكير، فليس هناك تشويه للواقع بل تمت معالجة المدركات بشكل دفاعي سواء بالاقتراب من الإنكار في بعض الحالات أو من الكبت في الحالات الأخرى، حيث نجد بند إدراك مواضيع مفككة (E6) بمعدل (E6=1) ظهر ما بين (E6=3-1) لدى سيلية ومايسة وكذا أمينة وأنيس، وردة، زينب، ليندة، نادية ومنعدمة لدى الحالات الأخرى. كما نجد بند التعبير عن عواطف قوية مرتبطة بالاضطهاد أو بالموت (E9) بمعدل سجلت مايسة (E9=3) أما أمينة، نادية، عابد وأمين سجلوا (E9=2) فيحين سجل كل من زينب دليلة و وردة، سيلية وصبرينة وليندة (E9=1). وسجل بند إخفاء موضوع ظاهري (E1) الذي يهدف إلى الإنكار وكبت الإشكاليات التي تحرضها اللوحات وليس كتحريف للواقع عند كل من أمينة ومايسة وعابد (E1=2) و أنيس (E1=1) ومنعدم لدى الحالات الأخرى . و بند (E2) لدى سيلية زينب وأمين (E2=2) وكذا دليلة ب (E2=1) وبند المدركات الخاطئة (E4) لدى حالة أنيس دليلة و ليندة (E4=2) أمين ونادية (E4=1).

الفصل السادس:

مناقشة النتائج

تمهيد:

بعد عرض نتائج الحالات (12) وذلك كل من اختبار الرورشاخ واختبار TAT وأخيرا المقابلة سنقوم في هذا الفصل بمناقشة النتائج وما مدى توافقها مع فرضيات البحث.

1- مناقشة فرضيات البحث:

سنقوم في هذا العنصر بمناقشة فرضيات بحثنا التي تعرضنا لها سابقا وتقديم النتائج التي توصلنا لها في كل الحالات.

1-1 - مناقشة الفرضية الجزئية الأولى :

أظهرت دراسة بروتوكولات الرورشاخ للحالات صعوبات في التكيف مع الواقع وذلك من خلال ارتكاز معظم الحالات على الإجابات الجزئية (D) وكذا نوعية المحددات المستعملة وكثرة الإنزلاقات الإدراكية في الإجابات.

تعاني معظم الحالات من أخطاء إدراكية وهذا نسجله عند كل من سيلية ($F^{+}\%elarg=40\%$) وأمينة ($F^{+}\%elarg=45\%$) كما تميزت الحالتين بتسجيل انزلاقات إدراكية أمينة ($F^{-}=7$) وذلك في أغلب اللوحات اللوحة II - III وذلك بارتباط F^{-} بمحتوى تشريحي Anat والذي يبعث إلى القلق لدى سيلية و نسجله كذلك في اللوحات (V - VI - VII - VIII - IX) وذلك لوجود أخطاء إدراكية بارتباط F^{-} مع محتويات تشريحية أو محتوى جزء إنساني وكما تم تسجيل إجابة يطبعها التردد F^{+} وذلك في اللوحة I. وهو ما تم ملاحظته لدى أمينة حيث سجلت ارتفاع المحددات السالبة F^{-} سجل ذلك في اللوحة الأولى الذي يظهر إيجاد صعوبة مع الموضوع الأولي كما سجلت $2F^{+}$ كذلك في اللوحة VIII حيث إحداها مرتبط بمحتوى تشريحي أو ارتباطها بمحتوى يبعث إلى المرض "الفيروس" بالإضافة إلى تسجيل إجابات $4F^{-}$ في اللوحات VI - IX - X وكلها مرتبطة بمحتوى تشريحي Anat وهي انزلاقات أظهرت صعوبة التكيف لدى أمينة.

سجل كذلك (أنيس وزينب، عابد، وردة) انزلاقات إدراكية حيث عرف أنيس تسجيل ضعف في الإجابات الشكلية الموجبة ($F^{+}\%elarg=40\%$) مع ($F^{-}=9$) وهي موزعة على كامل البروتوكول نسجلها في اللوحات II - V - VI - VII - VIII - IX - X الذي يؤكد صعوبة التكيف لدى أنيس. وكذا زينب هيمنة النوع الشكلي الرديء ($F^{+}\%elarg=63\%$, $F^{-}=8$) وتم تسجيل تلك الإنزلاقات الإدراكية بداية من اللوحة II حيث سجل 3 إجابات F^{-} و 2 منها متصلة بمحتوى جزء إنساني Hd ونسجلها أيضا في اللوحة III $2F^{-}$ وتليها انزلاقات أخرى في اللوحة IX وأخرى في اللوحة X. وسجل عابد انزلاقات إدراكية

($F^- = 4 F^+ \text{elarg} = 72\%$) وذلك بتسجيله أربع إجابات سالبة وهي موزعة على كامل البروتوكول بداية من اللوحة III التي غابت عنها إجابة إنسانية وتليها إجابة في اللوحة IX وأخرى في اللوحة X. أما وردة فقد عانت من انزلاقات إدراكية ($F^- = 4 F^+ \text{elarg} = 44\%$) تسجيلها أربع إجابات سالبة (نجدها في اللوحة I و اللوحة II وكذا اللوحتين IX-VIII. فيحين نسجل لدى (أمين، مایسة، دليلة، نادية، ليندة) أخطاء إدراكية أمين ($F^- = 4 F^+ \text{elarg} = 60\%$) وهي موزعة على كامل البروتوكول وهو نفس ما سجل لدى دليلة التي أوردت انزلاقات إدراكية أما مایسة سجلت انزلاقات إدراكية وذلك في اللوحة II وهي مرتبطة بمحتويات تشريحية.

بالإضافة إلى تسجيل طغيان التناول الجزئي على التناول الكلي على معظم الحالات حيث سجلت سيلية إجابات طغى عليها التناول الجزئي ($D\% = 87\%$) مقابل التناول الكلي ($G\% = 6\%$) وهي إجابة واحدة سجلت في اللوحة I والتي طبعها التردد F^{++} وهو ما يظهر عدم تكيف المفحوصة مع الواقع. تميز أنيس بالاعتماد على التناول الجزئي ($D\% = 66\%$) أكثر من التناول الكلي ($G\% = 26\%$) سجلنا عند زينب طغيان التناول الجزئي على كامل البروتوكول وكذا هيمنة النوع الشكلي الرديء هو نفس الشيء الذي نسجله لدى عابد الذي سجل طغيان التناول الجزئي ($D\% = 82\%$) على التناول الكلي ($G\% = 17\%$) أما مایسة فنسجل طغيان التناول الجزئي ($D\% = 80\%$) على التناول الكلي ($G\% = 31\%$) مع تسجيل انزلاقات إدراكية وذلك في اللوحة II وهي مرتبطة بمحتويات تشريحية. أما نادية و ليندة عرفتا توازنا بين التناول الجزئي والتناول الكلي.

أظهر تحليل نتائج الحالات أنهم يعانون من انزلاقات إدراكية وصعوبات في التكيف مع الواقع رغم محاولاتها في سد تلك الثغرة وإظهار تكيف جيد مع العالم الخارجي.

تم تسجيل صعوبات في التقمص لدى أفراد مجموعة البحث التي تظهر في قلة الإجابات الإنسانية أو انعدامها وكذلك في عدم تجنسها و هشاشتها أو ظهور إجابات جزء إنسانية وكثرة الإجابات الحيوانية. يبدو أن معظم الحالات تعاني صعوبات في التقمص بحيث نسجل غياب كلي للإجابات الإنسانية لدى (سيلية، أمينة، نادية، أنيس، دليلة، وردة) ولقد حاولت سيلية استدراك الوضع في التحقيق وذلك في اللوحة III بإعطاء إجابة إنسانية لكنها غير معرفة الجنس "عبدین" فيحين تم تسجيل إجابات إنسانية لدى (صبرينة، زينب، مایسة، ليندة، عابد، أمين) حيث ظهر لدى صبرينة إجابة إنسانية غير معروفة الجنس في اللوحة II أكدت تلك الصعوبة في إعطاء جنس للصورة الإنسانية من خلال إجابتها في اللوحة III « deux personnes » وكذا صورة إنسانية أخرى غير معرفة دائما بتعبيرها « deux personnes » في اللوحة IV وهي صورة تبعث إلى الخوف. وإجابة أخرى في اللوحة VII. وأما زينب ثلاثة إجابات

إنسانية (3H) أولها في اللوحة I عرفت لها ولكن لديها صعوبة لإيجاد صورة كاملة لها (لا امرأة ليس لديها رأس) وإجابة أخرى في اللوحة III ولكنها غير مجنسة "عبد" واستحضرت مايسة إجابة إنسانية واحدة في اللوحة VII وأعطى عبد إجابة إنسانية في اللوحة VII ولكنها غير مجنسة "طفلين" أما أمين سجل إجابة إنسانية واحدة في كامل البروتوكول وهي غير مجنسة "عبد" وهو نفس ما سجلته ليندة في اللوحة III وهي إجابة كذلك غير مجنسة "deux personnes".

وما يؤكد هذه الهشاشة هو كثرة الإجابات الجزئية Hd لدى الحالات (سيلية، صبرينة، دليلة، زينب، وردة) لدى سيلية حضور 4 إجابات جزء إنسانية 4Hd وذلك في اللوحات IV وذلك دون إعطاء اسم له وتحديدته بالإشارة "هذا" مشيرة إلى عنقها لصعوبة تقمصها حتى لمحتوى جزء إنساني ، وأما في اللوحة VII فلقد كانت إجابة مصحوبة ب Clob و هو وضع الجزء الإنساني في حالة مرض وهي هشاشة تلك التقمصات وفي اللوحة VIII سجلت 2Hd مصحوبة بمحدد سلبي ب F⁻ وهو ما يظهر هشاشة هذه التقمصات لدى سيلية. كما سجلت زينب إجابتين 2Hd جزء إنسانية وذلك في اللوحة II و هي إجابة متصلة بمحدد سلبي وأخرى بالفراغ الأبيض Db1 والإجابات الجزء إنسانية يوضح صعوبة التقمصات وهشاشتها لدى الحالة . نفس ما تم تسجيله لدى دليلة بتسجيلها لأربع إجابات جزء إنسانية 4Hd أولها في اللوحة I واللوحة II والتي كانت بعد تردد من الإجابة و الأخرى في اللوحة IV واللوحة VI وهي متصلة بمحددات سلبية.

فيحين سجلت وردة إجابة واحدة جزء إنسانية Hd في اللوحة III وهذا قد يعود حسب chabert (1997) إلى غياب صورة الجسم و/أو وجود قلق التفكير لدى الفرد. وللصعوبة التي تجدها الحالات في التقمصات تم استحضار بعض الإجابات الإنسانية الخيالية (نادية، صبرينة، عبد، زينب) ظهر لدى صبرينة صورة إنسانية خيالية غير مجنسة في اللوحة I ما يظهر الصعوبة التي تواجهها في إعطاء إجابة إنسانية منذ اللوحة الأولى، وإجابة أخرى خيالية (H) والذي مثلته بالوحش مخيف، وإجابتين خيالية (H)2 في اللوحتين X-IV "شبح" لدى عبد، أما نادية فقد سجلت إجابة خيالية "monstre" في اللوحة III. أو التردد في إعطاء إجابة إنسانية أو جزء إنساني H/Hd (مايسة، صبرينة) أعطت مايسة إجابة ملتزمة H/Hd في اللوحة وصبرينة التي صبغها التردد في اختيار الصورة الإنسانية وهذه المعطيات تؤكد الهشاشة والصعوبة في التقمصات لدى الحالات.

كما أن معظم الحالات عرفت إسقاط التصورات على المحتوى الحيواني (A) الذي يعتبر مرتفعاً لدى الحالات، أنيس A%=100% و وردة A%=75% ، وكذا أمين A%=82% ، عبد A%=64% نادية A%=55% زينب A%=48% وكذا حضور للإجابات التشريحية Anat لدى بعض الحالات و كل هذه المؤشرات تؤكد صعوبة التقمصات لدى مجموعة البحث.

ظهر لدى أفراد مجموعة الدراسة قلق يمكن تفسيره بقلق فقدان الموضوع و عليه سيتم دراسة القلق لدى الحالات على النحو التالي:

سجل لدى الحالات قلق من خلال تحليل إجابات في اللوحة X (سيلية، أنيس، أمينة،) لدى سيلية ظهر في اللوحة X أين سجلت أطول وقت والذي قدر بـ " 1.59 و نوعية الإجابات في اللوحة توجي إلى المرض والخوف واعتبرت اللوحة X في الاختيارات السالبة، استغرق أنيس زمن كمون طويل في اللوحة X الذي يعتبر الأطول في البروتوكول و كذا زمن اللوحة الذي قدر بـ 2.01 و إعطاء 3 إجابات متفرقة في اللوحة X مع إجابة إضافية في التحقيق تظهر لديها قلق الانفصال الذي أحيتة اللوحة في أنيس. فيحين أمينة ظهر في تعجبها من اللوحة و حيث ترددت في الإجابة الأولى التي كانت ذات محتوى أقلقها "فيروس" و كذا إجابات ذات محتوى تشريحي Anat متصلة بمحددات سالبة F^- تبعث إلى القلق و كذا القلب المستمر للوحة. لدى زينب بإعطاء عدة أجوبة و زمن اللوحة طويل مع محاولة تهدئة القلق الذي أثارته اللوحة من خلال إعطاء إجابات ذات محتوى نباتي (Bot). عابد ترجمه في طول زمن اللوحة X بـ 2.50 و إعطاء عدة أجوبة متفرقة في هذه اللوحة، أظهرت صبرينة قلق الانفصال من خلال تحليل إجابات اللوحة X حيث سجلت فيها أكبر وقت يقدر 1.37 كما أنها سجلت تردد في الإجابة (F^{+-}) و كذا إعطاء محتوى (H/Hd) ما يظهر قلق و تذبذب لدى هذه الحالة. أما مايسة نسجل لديها القلب المستمر للوحة X و تسجيل أطول وقت في اللوحات والذي قدر بـ 2.56 و إعطاء 5 إجابات متفرقة حيث كانت الإجابة الأولى تشريحية متصلة بمحدد سلبي أظهر فيها القلق و حركة نزوية أسقطته على العالم الحيواني و حاولت احتواء هذا القلق بإعطاء إجابات لونية و متصلة بمحتويات تبعث إلى الراحة.

تميزت دليلة بقلب مستمر للوحة X و تسجيل زمن 1.53 وهو الأطول في البروتوكول والذي يظهر قلق الانفصال لدى الحالة الذي حاولت احتواء هذا القلق بإعطاء إجابات لونية. و هو نفس ما تم تسجيله لدى ورده زمن لوحة طويل وقلب مستمر للوحة وكذا التردد الذي طبع الإجابة في اللوحة X، أما نادية التي أخذت وقت طويل في اللوحة X 60" و أظهرت استغرابها من الألوان. قلب مستمر للوحات سجله أمين في اللوحة X و استغرق زمن طويل، ليندة أخذت وقت طويل في اللوحة و إعطاء عدة إجابات حتى في التحقيق وهو ما يظهر قلق الانفصال لدى هذه الحالات.

تنوزع الإجابات على اللوحات بتكرار مختلف باختلاف بنية اللوحة ولونها، حيث تأتي اللوحة X في المرتبة الأولى في إثارتها لأكثر عدد من الإجابات وهو ما يوافق نتائج الدراسة الجزائرية (سي موسي و بن خليفة 2008). ونتائج الدراسة الحديثة لفرقة باريس 5 (Azoulay et al, 2007) وهذا يعود حسب هاتين الدراستين إلى تعدد ألوان اللوحة وانتشار بقعها، الذي يحي قلق الانفصال، لذلك يتجه

المبحوث إلى الاحتفاظ باللوحة-الموضوع لأطول وقت ممكن نتيجة صعوبة الانفصال. وهو ما تم تسجيله لدى معظم أفراد مجموعة البحث.

ومن خلال تحليل بروتوكولات الحالات ومؤشرات نوعية صورة الذات تبين أن المؤشرات تختلف من حالة إلى أخرى حيث ظهرت لدى (أمنية، سيلية، نادية، صبرينة، وردة، ليندة) صورة مضطربة للذات " pied attacher " نتيجة صعوبة في تحديد هذه الصورة التي أظهرتها الحالة في غياب الإجابات الإنسانية صبرينة في اللوحة VI " un animal mort " تظهر صورة ذات مهددة وعدوانية تؤكد في التحقيق "قتلوه و شلحوه" ويظهر هشاشة الحدود التي هي مهددة أو التردد في إعطاء صورة الذات (سيلية، أمينة) "حشرة أو فراشة" اللوحة I "يشبه الخريطة لا أدري"

وقد يعود هذا الاضطراب إلى الخوف الذي أثارته تلك اللوحات بإعطاء إجابات تشريحية كثيرة في اللوحات " une chose qui pousse " حيران نعمل له التجارب (وردة)، وقد يعود إلى استثمار الصورة الحيوانية وغياب الصورة الإنسانية الذي يكشف عن اضطراب في صورة الذات والهوية يتواصل هذا التذبذب في صورة الذات (زينب) استحضرت صورة غير واضحة "ذئب لديه جناحين" كمحاولة منها سد الثغرات وحماية حدودها التي تحاول احتواءها وهوما تؤكد في التحقيق "ذئب فتحوا جلده" (مايسة) استحضرت صورة مقلقة " chauve souris mais noir " تليه إجابة تشريحية في اللوحة VI "عمود فقري" وإجابة "حمامة غاضبة" واكتفى عابد بإجابة تظهر صورت الذات المضطربة "scorpion" "أوراق الشجر".

استطاعت نادية إدراك صورة واضحة متكيفة للذات في اللوحتين V-I " papillon " لتحاول بذلك إظهار تكيفها مع الواقع إلا أن المفحوصة تفشل في التثبيت بالصورة المتكيفة في اللوحة VI " une chose qui pousse " لتظهر الخطر الذي تتعرض له حدود الذات التي حاولت حمايتها منذ اللوحة الأولى وظهر ذلك في غياب الصورة الإنسانية في اللوحات وغياب الحركات من أجل كف أي صراع قد يهدد تماسك الأناء. أدرك أمين صورة شاملة متكيفة في اللوحة V-I "فراشة" و " chauve souris " ولكنه التفق برفض اللوحة VI الذي صعب عليه التعرف على صورة ذات والتحكم في حدودها ويوضح ذلك باكتفائه بإجابة سالبة F- في اللوحة IV رأس فيل. كما أن قلقة الإجابات الإنسانية والحركية في البروتوكولات تظهر اضطراب في صورة الذات . بالإضافة إلى أن التمعن في الإجابات الإنسانية أظهر أنها غير مجنسة وغير معرفة وهي تعطي صورة هشة للذات كما أن قللة الحركات الإنسانية يظهر قللة استثمار للذات والآخر من حيث وضع الشخصيات دون حركة ولم يقم بوضعها في علاقة وكما أن استثمار العالم الحيواني على العالم الإنساني كان حاضرا ما يظهر قللة استثمار للذات لدى الحالات

من خلال تحليل بروتوكولات الرورشاخ للحالات أظهرت هشاشة في الصورة الجسدية حيث ترجمته منذ اللوحة الأولى من خلال التردد في إعطاء صورة كاملة (أمنية، سيلية، صبرينة) إجابة F^{+} "تشبه الخريطة"" لا أدري" سيلية "حشرة أو papillon" أو صعوبتها وذلك بإلغاء الإشارة للإنسان في بعده العلائقي والاستعانة بالخيال (H) (صبرينة) واستبقاها بإجابة "لا أدري..". وكأنها تتخلص من الأداة بإعطاء إجابة تظهر تلك الهشاشة لدى وردة. (دليلة) إعطاء إجابات مرتبطة بمحتويات جزئية إنسانية Hd ولهشاشة الصورة الجسدية (أمنية، مایسة، وردة) رفض اللوحة IV بعدما استغرقت فيها زمن طويل واعتبارها سوداء مایسة بعد قلب مستمر للوحة. دليلة أدركت تلك الهشاشة من خلال التردد في إعطاء محتوى مستقر H/Hd وتليها إجابة جزئية صغيرة مرتبطة بمحدد سلبي وهي ذات محتوى جزء إنساني يؤكد هذه الهشاشة لدى حالة سيلية بصعوبة تسمية المثير واكتفت بالإشارة بيدها والذي تداركته في التحقيق "le cou" وزينب قامت بتجزئة الصورة الجسدية وظهر من خلال إجابة جزء حيواني مع إجابة تبعث إلى القلق وهي بمحتوى مخيف "وحش" "لو" نه مخيف" وهو تطرقت إليه صبرينة رغم إعطائها لصورة جسدية واضحة لكنها ربطتها بالأذى الذي يعبر عن تصورات عدوانية تريد تدمير هذه الحدود التي شكلتها وتريد حمايتها، أمين اكتفى بإجابة جزئية مرتبطة بمحتوى حيواني اكتفى (عابد، نادية) بإعطاء صورة كاملة لكنها حدودها هشة "c'est la tristesse".

اكتفت (سيلية، زينب) بإعطاء إجابة جزئية تشرحية مرتبطة بمحدد سلبي يظهر هذه الهشاشة في صورتها الجسدية وزينب إجابة ملتحمة G/G مظهرة هذا الاضطراب والتي أتبعها بإجابة جزئية مرتبطة بمحتوى Ad.

من خلال اللوحة VI قامت أمينة بإعطاء إجابة تظهر هشاشة حدود اللوحة أظهرت إجابة تشرحية مرتبطة بمحدد سلبي يؤكد تلك الصعوبة في التقمصات لديها وتقوم دليلة بإعطاء إجابة جزء إنسانية ومرتبطة بمحدد سلبي "pied attaché". اعتمدت (مایسة، سيلية) على المحتوى التشرحي لتظهر هذه الهشاشة في الصورة الكاملة التي ترمي إليها اللوحة VI (صبرينة عابد، نادية) ظهرت هذه الهشاشة من خلال الحدود الهشة "حيوان قتلوه وشلحوه" وترمز إلى ذلك التهديد الذي تعاني منه الصورة الجسدية وهو ما رمز له من خلال تجزئة الصورة الكاملة وإعطاء إجابة مهددة للحواف من خلال رمز لحيوان قاتل "scorpion" "une chose qui pousse"، أنيس إجابة جزئية مرتبطة بمحدد سلبي (ليندة، وردة) جزأت البطاقة إلى إجابتين جزئيتين واكتفى أمين برفض اللوحة.

كما سجلت هذه الهشاشة في اللوحات VII-IX، رفض اللوحة VII لدى أمال واكتفت بإعطاء إجابة تشريحية مرتبطة بمحدد سلبي في اللوحة IX، أظهرت سلبية هذه الصورة الهشة المهدة من خلال "صدر لكهنه مريض" في اللوحة VII وهو ما تواصل إلى اللوحة IX "تحارب المرض" المرض الذي يتواصل في التوسع في الجسم ومنه هشاشة الحدود والصورة الجسدية المهدة، زينب من خلال اللوحة VII أعطت صورة إنسانية لكن لم تستطع وضعها في علاقة تجنباً لأي صراع من أجل هشاشة الأنا والصورة الجسدية وقد قامت في اللوحة IX بإعطاء عدة أجوبة بمحتويات نباتية من أجل محاولة احتواء الصورة الجسدية الهشة وخاصة من خلال "هذا حيوان لا أدري ما هو".

لم يقيم عابد وضع الطفلين في علاقة والذي قام بتجزئة الصورة D وقام بإعطاء ثلاثة أجوبة في اللوحة IX مرتبطة بمحتويات سلبية دون تعاليق يوضح هشاشة الصورة الجسدية لدى عابد، قبل إعطاء إجابة قامت نادية بإعطاء أجزاء مختلفة قبل إعطاء إجابة جزئية حيوانية تليه رفض اللوحة IX نظراً لعدم قدرتها على احتواء المضامين الكامنة للوحة وكذا هشاشة صورتها الجسدية، بعد قلب مستمر للوحة اكتفى أنيس بإجابة جزئية مرتبطة بمحدد سلبي بعد وقت قدر بـ 44"1 في اللوحة VII وهو نفس ما سجل في اللوحة IX إعطاء إجابة جزئية بيضاء ما يظهر هشاشة الصورة الجسدية ولجئها إلى محدد لوني من أجل تهدئة القلق الذي أثاره الفراغ الأبيض اكتفى أمين بإعطاء مجابة جزئية بمحتوى جزء حيواني Ad تظهر هشاشة في تشكيل صورة كاملة مع إجابة شاملة في اللوحة G لكنها عدوانية وذات حدود مهدة "dragon.... هنا لخرج النار" فيحين اكتفت وردة برفض اللوحة VII.

كما أظهر تحليل البروتوكولات أن الحالات تعاني من هشاشة في الحدود وذلك تم تسجيله من خلال قلة الإجابات والانطباع العام بالكف اتجاه لوحات الاختبار وتسجيل لنقص في الإجابات الكلية G وارتفاع في نسبة الإجابات الجزئية الكبيرة D مع غياب الاهتمام بتوضيح الحدود بين الذات والآخر، بانخفاض المحددات الإيجابية %F⁺ مقارنة بالمحددات السلبية %F⁻ لدى بعض الحالات. كما ظهر اختراق الحدود والتقطيع الجسدي، بوجود محتويات إنسانية جزئية وغير معرفة ومحتويات تشريحية .

وهذه النتائج المتحصل عليها يظهر عدم استقرار في تصور الذات لدى المراهقين أبناء الأمهات المصابات بالسرطان الذي ظهر على شكل: صعوبة في التقمصات، هشاشة في صورة الذات والصورة الجسدية، صعوبة في التكيف، قلق الذي يمكن تفسيره بقلق الانفصال لدى معظم أفراد مجموعة البحث والذي يظهر تحقق الفرضية الجزئية الأولى.

2-1- مناقشة الفرضية الجزئية الثانية:

من خلال تحليل بروتوكولات الحالات والتطلع على النتائج الكمية لاختبار تفهم الموضوع (TAT) للحالات 12 تبين أنها تعاني من صعوبة في حل الصراعات الضمنية .

أظهرت (دليلة، أمينة، سيلية، صبرينة، زينب، وردة) صراعا ضمنيا منذ اللوحة الأولى حيث سجلت دليلة تغلب بنود سلسلة الكف (CP=47) و الرقابة (A=28) الذي جعل المفحوصة تنتج قصص قصيرة (CP.2=14) وكذا كثرة فترات الصمت (CP.1) كما سجلت كثرة السياقات التي تظهر الصراع الداخلي من خلال بند (A2.17) الذي يكشف عن هذا الصراع الضمني الذي لم تستطع المفحوصة بلورته منذ اللوحة الأولى " كأنه يفكر ماذا سيفني " ، تمسكها بالوصف وعدم إدراك المثلث الأوديبى يرجع إلى صراع داخلي " كأنها تعمل راحت فيها تفكر " و الذي جعلها كذلك لا ترصن إشكالية هذه اللوحة، أما في اللوحة 3BM أظهرت صراع داخلي شديد حيث وضعت طفل يبكي و يفكر وهو ما يترجم هذه المعانات الداخلية للمفحوصة و صعوبة إيجاد مخرج له جعلها مكتئبة و حزينة.

و في اللوحة 5 لجأت إلى إعطاء تفسيرات مختلفة لوضعية المرأة (A2.6) و هو ما يظهر هذا الصراع الداخلي الذي تعاني منه المفحوصة وعدم قدرتها لإيجاد حل له و الذي حال دون ارصان إشكالية هذه اللوحة، وهو نفس ما رجعت إليه في اللوحة (7GF) من خلال " لا أدري إن هي ابتتها، ربما لديها مشاكل "، نسجل في اللوحات 11 ، 12BG التمسك بالمحتوى الظاهري ما يظهر صراع داخلي حاولت المفحوصة تجنبه . فيحين في اللوحة B13 ظهر هذا الصراع النفسي الداخلي من خلال وصفها لطفل يفكر " ..يظهر عليه أنه يفكر... " . أمينة سجلت هذا الصراع الضمني في كثرة الرقابة (A=29) و منها بند (A2.17=6) كما نسجل الكف (CP=21) وهو ما جعل القصص قصيرة و كذا عدم ارصان بعض اللوحات يظهر هذا الصراع الضمني النفسي بداية من اللوحة 1 من خلال " أب مختار كيف يأتي بالنقود .. " و في اللوحة 2 سجلت حضور بند (B2.7) و كذا دخولها في تبريرات مختلفة (A2.2) الذي يظهر صراع داخلي تحاول التخلص منه كما بينت كذلك هذا الصراع في اللوحة (3BM) من خلال استعمال بند (A2.17) الذي يؤكد هذا الصراع الضمني النفسي، أما في اللوحة 4 أظهرت المفحوصة هذا الصراع الداخلي من خلال " ... لكنه لا يريد أن يفهم " الذي حاولت تهدئته من خلال استعمال عناصر من التكوين العكسي، تعاني دائما المفحوصة من صراع حاد أوضحته كذلك في اللوحة 9GF من خلال العلاقة أم – بنت، دائما مع بند الصراعات الضمنية الداخلية (A2.17) الذي أوضحته من خلاله صراعاتها الضمنية النفسية والذي جسده من خلال أطفال يريدون نسيان هموم الدنيا و هو إسقاط للصراع الداخلي الذي تعاني منه و رغبتها التخلص منه و كما نسجل كذلك هذا الصراع في اللوحة (13B) كما أوضحته من خلال اللوحة 16 التي قامت من خلالها بإعطاء صورة عن واقعها و عن

الصراع النفسي الذي تعاني منه . أما سيلية بدأت في صراع ضمني " يخمم " و في اللوحة 7GF أبدت صراع من خلال سياق A2.7 و هو ما جعلها تقع في صراع نفسي بين اللعب و الاستماع للألم. أظهرت المفحوصة في اللوحة 13B صراعا ضمنيا قويا لطفل يفكر لوحده لديه مشاكل.

وقعت صبرينة في صراع ضمني ظهر في اللوحة 1 "réfléchir comment préparer" الذي تتبعه بصمت (CP.1) يظهر هذا الصراع الضمني الذي يصعب ارضائه و تسييره أما في اللوحة 16 أظهرت المفحوصة صراع ضمني أثارته اللوحة البيضاء وظهر ذلك من خلال الطلبات الموجهة للفاحص وكذا الصمت الطويل (CP.1) بالإضافة إلى التعبير النزوي والدفاع (A2.7) ولكنها لم تستطع بلورته واحتواءه و هو ما يظهر معاناتها من مرض الأم. زينب أظهرت صراع في اللوحة 1 " يريد أن يعمل بها لا يستطيع " و الذي لم يجد له حل من خلال قوله " ينس من المحاولة " و ذلك من خلال ذهاب وإياب بين رغبات متناقضة (B2.7) أما في اللوحة 4 وقعت في صراع ضمني داخلي وذلك من خلال لجوئها لاستعمال سياقات (A2.17) (A2.7) وتجنبت في اللوحة 5 صورة الأم التي لم تتطرق إليها من أجل تجنب علاقة أم -ابن و ذلك للصعوبة التي تجدها في تسيير صراعاتها التي لم تجد لها حل، ولقيت صعوبة في تسييرها هذا ما أظهرته في اللوحة 16 من خلال وقوعها في صراع داخلي كونها تريد الخروج من الغابة لكنها لا تستطيع ذلك و هو ما جعلها دائمة الصراع النفسي الداخلي و بقائها دائما في صراع. وردة بداية من اللوحة 1 من خلال استعمال بند الصراع النفسي الداخلي A2.17 الذي عبرت من خلال طفل يفكر " يخمم ماذا يخمم " و هو ما أكدته في اللوحة 3BM من خلال صراع آخر نفسي " ..امراة تفكر .." كما أنها أظهرت هذا الصراع في اللوحة 16 " ..مرض أمني شغل رأسي ... " و هو ما يظهر الألم الذي تعانيه الحالة جراء مرض أمها .

سجلت (مايسة،نادية) صراع ضمني في اللوحة 2 أين أظهرت مايسة صراعا داخليا فيما تريده هي وما يريده والديها الذين قامت بعزلهم و اللجوء إلى العقلنة (A2.13) من أجل التقليل من هذا الصراع الذي لم تستطع أن تجد له حلول كما وقعت في صراع داخلي بين تربية الأخ و الخروج للعب خارجا الذي أدخلها في صراع داخلي لم تستطع ارضائه كما قامت بالتمسك بالمحتوى الظاهري جعلها لا ترصن إشكالية اللوحة و إيجاد حلول لصراعاتها ، هناك صراع ضمني ظهر في اللوحة 10 بين القيام بشيء مجبرة أو عدم القيام به لا تريد ذلك و هو ما لم تستطع أن تجد له حلول ما دفعها القيام بالاجترار (A 2.8) والتعبير النزوي و الدفاع A2.7 وعدم إيجاد حل لهذا الصراع النفسي. و نادية في اللوحة 4 في صراع داخلي بين التعبير النزوي و الدفاع (A2.7) حيث الشخص لا يريد البقاء و المرأة تريده أن يبقى ما جعلها تقع في صراع ضمني كما أظهرت المفحوصة في اللوحة 7GF صراع ضمني باستعمال بند B 2.7 في رغبات متناقضة وقعت فيها المفحوصة ما يظهر لديها صعوبة في الصراع الداخلي " marier forçais

(ليندة ، أمين ، أنيس ، عابد) أظهر صراعا ضمنيا حيث ليندة طبعت قصصها التردد وأسئلة موجهة للفاحص كاللوحه 3BM و هو ما يظهر هذا الصراع الضمني لدى ليندة . أمين أظهر صراع ضمني نفسي من خلال " عبد يفكر " و لم يقم بالتعريف بالطفل من أجل تفادي أي صراع . كما أن أنيس أظهر صراع ضمني في اللوحه 7BM " جلسوا يفكرون " . عابد ظهر هذا الصراع في اللوحه 13B " طفل جلس يفكر " كما وجد صعوبة في تسييره الذي ظهر في عدم ارضائه إشكالية اللوحه و عدم إيجاد مخرج لهذا الصراع .

ظهر من خلال بروتوكولات الحالات عدم التعبير عن الصراعات و عدم تحديدها حيث كان يعرف بالأشخاص و يضعهم في علاقة و لكن دون بلورتها أو معالجة الصراعات التي كانت تثبط بظهور صمت طويل أو مثلثة العلاقات أو اللجوء إلى التمسك بالتفاصيل خاصة في اللوحات التي يجب على المفحوص أن يتموضع أمام الصورة الوالدية وقد ظهرت الصراعات العلائقية لدى الحالات على النحو التالي.

سجلت كل من (دليله ، أمينة، سيلية) صعوبات علائقية منذ اللوحه 2 دليله أظهرت الصعوبات العلائقية في تمسكها بالوصف وعدم إدراك الثلاثية الأدبية حيث لجأت إلى التحفظات الكلامية (A2.3) . في اللوحه 5 تجنبت الصراع العلائقي حيث لم تتقمص المرأة الصورة الأمومية هروبا من أي صراع و كذا لجوئها إلى التقصير . في اللوحه 6GF لجأت إلى التمسك بالمحتوى الظاهري لم تجعلها تطور العلاقة أو تظهر نوعها بين الرجل و المرأة و كذا عدم ارضان اشكالية هذه اللوحه يظهر الصراع العلائقي و في اللوحه 7GF أظهرت صراع علائقي بين الطفلة و الأم و عدم تفاهمهما " أم تقرأ و البنات لا تسمع لها " و هو نفس ما نسجله في اللوحه 9GF و ذلك للجوئها إلى عدم التعريف بالأشخاص و علاقات مرآتيه CN7 و هو ما يظهر هذا الصراع العلائقي الذي تحاول تجاوزه و عدم إظهاره وهذا ظهر بلجوئها إلى إعطاء قصة قصيرة . في اللوحه 10 يظهر صراع علائقي حيث قامت المفحوصة بإدراك الرجل ولكنها تفادت هذا الصراع بوضع bébé موضع المرأة من أجل تفادي هذا الصراع الذي يقلقها وصور العلاقة بين أب وابنته. أمينة أظهرت صراع علائقي من خلال اللوحه 2 حيث وضعت الفتاة في جهة حبها للدراسة و جهة طاعة الوالدين و ترك الوالدين وهو ما يظهر ذلك الصراع في العائلة و الصعوبة التي تجدها في علاقاتها خاصة مع الأم في اللوحه 4 لم تتحمل المفحوصة العلاقة فقامت بترجمتها في ابطار التكوين العكسي من أجل تغطية و تفادي العلاقة داخل الزوج ، في اللوحه 5 اعتمدت المفحوصة الاختصار واستعملت التعبير المصغر عن العواطف من أجل تغطية الصراع العلائقي الذي لم تطوره في هذه اللوحه واستعملت التكوين العكسي من أجل تهدئة هذا الصراع و تفاديه في اللوحه 6GF قامت المفحوصة بانتقاد وضعية الأب في اللوحه CC.3 و مثلثة سلبية للموضوع لإظهار ذلك الصراع العلائقي . قامت المفحوصة بإظهار صورة

لصراع علائقي مع الأم في اللوحة 7GF و إظهار ذلك الابتعاد بين الأم وابنتها وإظهار العدوانية تجاه هذه الأم و الصمت الطويل يظهر كذلك بند B2.6. وفي اللوحة 9GF أوضحت المفحوصة صراعا علائقي مع الأم و الذي أوضحته من خلال استعمالها لبند التصورات المتضادة B2.7. من خلال اللوحة 16 أوضحت أمينة الصراع العلائقي مع الأم الذي تعاني منه و الذي يروي الواقع الذي تعيش فيه نتيجة مرض أمها. وهو ما تطرقت إليه شابير Chabert وأنزيو Anzieu (1987) أن الاختبار الإسقاطي بمثابة شعاع X يعبر إلى داخل الشخصية ويصور في أغوارها ويسمح بعد ذلك بقراءة سهلة من خلال تأويل البروتوكول وبهذا يصبح الشيء الدفين في الشخصية واضحا و الكامن يصبح ظاهرا .

سيلية لم تتعرف على المثلث الأوديبي ولم تضعهم في علاقة وتجنبت هذا الصراع العلائقي باستحضار عناصر من التكوين العكسي وتمسكها بالمحتوى الظاهري في اللوحة وهو نفس ما قامت به في اللوحة 4 أن تجنب الصراع العلائقي داخل الزوج وأظهرت صراع علائقي مع الابن وهو ما يظهر صعوبة في حل صراعاتها العلائقية وهو ما يفسر إدخال أشخاص غير مشكلين في الصورة B1.2 وظهرت تلك الصعوبة في كثرة الرقابة والتقصير في اللوحة 6GF من أجل تجنب وضع الشخصين في علاقة التي تدخله في صراع يصعب عليها الخروج منه. أما في اللوحة 7GF أظهرت هذا الصراع العلائقي أم-بنت وكانت صورة الصراع واضحة "لا تسمع لها تخضب عليها " وهناك صعوبة لحل هذا الصراع كونها لم تقم بإيجاد حل للوضعية ورجعت صبرينة إلى اضهار صورة الصراع العلائقي أم-بنت في اللوحة 7GF بين البنت التي كذبت و الأم التي تلاحقها ، في اللوحة 10 لم تدرك شخصيات اللوحة خوفا من الصراع العلائقي الذي جسده في علاقة طفل وأبوه لكن التحفظات الكلامية وقصر القصة حلا دون ايجاد التطور في القصة أو إيجاد حل لهذا الصراع وفي اللوحة 13B أظهر صراعا علائقيا مع والديه "لديه مشاكل مع والديه" ولم يجد مخرج أو حل لها " ما حدث لهم بقي لوحده " .

أما لدى مايسة نسجل الصراع العلائقي منذ اللوحة حيث سياق B2.7 رغبات متناقضة لما يريده الأب وما يريده الطفل الصغير وكذا في اللوحة 2. وقامت بعدم التعريف بالأشخاص وعزلهم يظهر لديها صعوبات علائقية وكذا عدم إدراكها للثلاثي الأوديبي ومحاولة تجنبه وعدم حل هذه الصراعات وصعوبة في حل هذه الصراعات العلائقية ظهرت كذلك في اللوحة 3BM في عدم ارضان إشكالية اللوحة التي أدرجتها ضمن صراع بين الزوجين أما في اللوحة 4 قامت بعدم التعريف بالأشخاص لصعوبة قيام بعلاقة بالآخر وعدم التعريف بالزوجة والتقصير والابتذال حال كذلك دون التطور في العلاقة وعدم ارضان إشكالية هذه اللوحة و في اللوحة 5 لم تتقمص صورة الأم وفضلت عدم التعريف بها وقامت بترميز إليها " تبحث عن ابنها" ولأنها تجد صعوبة في اقامة علاقة قامت بتجنبها بقولها لم تجده من أجل ابعاد أي قلق ينتج عن ذلك ولم تقم بإرضان إشكالية اللوحة وترجع وتظهر عدم استقرار التقمصات B2.11 في اللوحة

6GF يظهر لديها هذه الصعوبات في اقامة علاقات و ايجاد حلول لها و هذا بعدم ادراك و ارضان اشكالية اللوحة و في اللوحة 7GF لم تقم المفحوصة بادراك صورة الأم وقامت بإخفاء الأم E1 من أجل تجنب تلك الشحنة الصراعية العلائقية مع هذه الأم وصعوبة تسيير هذا الصراع الذي استبدلته بصورة طفلة تربى أختها وهو ما جعلها لا ترصن اشكالية هذه اللوحة ، في اللوحة 9GF قامت المفحوصة باختلاط الأدوار ما جعلها لا تضع البنيتين في علاقة وتشديد على موضوع من نوع هروب B2.12 يظهر هروبا من الصراع العلائقي بين البنيتين وصعوبة في حلها و ارضان إشكالية اللوحة .

اكتفت (ليندة، صبرينة) بالوصف في اللوحة 2 وكما قامت الحاليتين بعزل الأشخاص ولم توضع في علاقة ما يظهر صعوبات علائقية وصعوبة في حلها كما أنها لم تتعرف على المثلث الأوديبي الذي ترمز إليه اللوحة 2 و في اللوحة 5 لم تقم ليندة بتقص شخصية الأم من أجل تفادي الصراع العلائقي ولم تقم بالتعرف بالشخص الذي أدخلته في الصورة تفاديا لأي صراع علائقي من نوع أم-ابن الذي توحى إليه اللوحة لكثرة الرقابة والكف في قصة المفحوصة و في اللوحة 6GF اكتفت بالتمسك بالمحتوى الظاهري من أجل تجنب أي علاقة صراعية داخل الزوج وكذا عدم تعريفها بالشخصيات CP3 وهو ما يظهر صعوبة علائقية وكذا صعوبة في ايجاد حل لها وهو نفس ما قامت به في اللوحة 7GF اكتفت بالوصف ولم تضع الشخصيتين في علاقة أم-بنت وهو ما يؤكد الصعوبة العلائقية وصعوبة في ايجاد حلول في علاقاتها وصراعا علائقيا حاولت تجنبه بالاعتماد على المحتوى الظاهري CF.1 وتجنبنا لكل صراع يذكر في اللوحة 9GF وذلك لتمسكها بالمحتوى الظاهري والاعتماد على عناصر من التكوين العكسي A2.10 و في اللوحة 16 قامت المفحوصة باستحضار أشخاص غير موجودين في اللوحة ولكنها قامت بعزلهم ولم تضعهم في علاقة وذلك لتجنب كل صراع علائقي التي تجد صعوبات في القيام به أو إيجاد حلول له "يوجد فيها أشخاص كل ما واحد ما يفعله " . واستمرت كذلك صبرينة في اللوحة 5 أدركت المفحوصة الأم ولكن عدم تعريفها بالأشخاص حال دون ادراك العلاقة أم- ابن الذي حاولت تجنبه من أجل تفادي الصراع العلائقي وذلك بتركيزها على ما هو يومي كما تجنبت أية علاقة بين الرجل و المرأة في اللوحة 6GF ولم تقم بالتعريف بالأشخاص وتمسكها بالمحتوى الظاهري حال دون وضع الشخصين في علاقة لصعوبة إيجاد حل لصراعاتها العلائقية، في اللوحة 7GF لم تقم المفحوصة بادراك العلاقة أم-بنت ولكن حولت هذه العلاقة إلى سيدة وخادمتها لتجنب الصراع أم-بنت الذي يصعب على صبرينة تسييره وإيجاد حل له وهو نفس ما قامت به في اللوحة 9GF حاولت تجنب وضع الفتاتين في أية علاقة وذلك بعدم التعريف بالأشخاص واستعمال أجزاء نرجسية من أجل تفادي الصراع العلائقي الذي يصعب عليها إيجاد مخرج له .

وجدت نادية صعوبة في العلاقات حيث أنها لم تدرك المثلث الأدبي ولم تضعهم في علاقة أب-أم-بنت وكذا تشديدها على الانطباع الذاتي حال دون التوسع في العلاقات ولكن قامت بتجنبها وفي اللوحة 4 قامت المفحوصة بإدخال أشخاص غير مشكلين في اللوحة ولم تقم بالتعريف بالأشخاص من أجل تجنب الصراع العلائقي والصعوبة في وضع الشخصين في علاقة وقصر القصة حال دون إيجاد حل، قامت في اللوحة 5 بتجنب العلاقة أم-طفل وذلك باللجوء إلى السياقات النرجسية CN المصادر الشخصية وهو ما يظهر صعوبة على المستوى العلائقي وفي اللوحة 7GF حال التمسك بالمحتوى الظاهري وقصر القصة في إظهار تجنب العلاقة أم-بنت التي اعتمدت على الوصف وصراع غير مبور ويصعب إرضائه على المستوى النفسي للمفحوصة ومرت بجانب الصراع مؤكدة على الطابع السندي، كما أنها تجنبتم تماماً الصراع في اللوحة 9GF وذلك لكثرة الرقابة والكف واكتفائها بإعطاء وصف.

صراع علائقي في اللوحة 2 لدى زينب حيث لم تدرك الشخصيات الثلاثة ولم تضعهم في علاقة ثلاثية أب-أم-بنت وذلك تجنباً لأي صراع ولأنها تجد صعوبة في بناء علاقات وذلك من خلال عزل الأشخاص وعدم التعريف بهم وهو ما حدث كذلك في اللوحة 4 حيث لم تقم بالتعريف بالأشخاص كونها وجدت صعوبة في وضعهما في علاقة وحال التردد في اللوحة 6GF وقصر القصة في وضع الرجل والمرأة في علاقة التي يصعب عليها تفسيرها و وضعت علاقة أب مع ابنه لكن قصر القصة حال دون تحديد نوع الصراع أو إيجاد حل له . وجدت صعوبة علائقية في اللوحة 7GF بين الأم وابنتها "تقول لها اقربي وهي تلعب " هو ما يظهر عدم الانسجام وصعوبات علائقية كما أن قصر القصة حال دون التوغل في الصراع كما أنها وجدت صعوبة في تفسير هذا الصراع كما حالت قصر القصة والتعلق بالوصف في اللوحة 9GF وضع الشخصيتين في علاقة نظراً للصعوبة التي تجدها المفحوصة في حل صراعاتها العلائقية كما تجنبتم وضع الشخصين في علاقة واكتفت بعزلها من أجل عدم وضعهما في علاقة . أنيس في اللوحة 2 حيث قام بعزل الأشخاص ولم يقم بالتعريف بهم كما أنه تجنب الصراع في إحداث العلاقات وذلك بتقصير القصة والتمسك بالمحتوى الظاهري وفي اللوحة 5 أظهر كذلك صعوبات علائقية حيث لم يقم بالتعريف بالصورة الأمومية (امراة) وتجنب أية علاقة مع الابن إلا فيما هو يومي وذلك للصعوبة التي يجدها في تفسير صراعاته ، وفي اللوحة 6BM أظهر الصراع العلائقي أم-ابن من خلال وضعه للأم الغاضبة على ابنها ولا تريد السماح له وهو ما يظهر صعوبة تفسيره للصراعات العلائقية وعدم إيجاد حل لتلك الصراعات .

وجد أمين صعوبة علائقية وكذا صعوبة في تفسيرها وإيجاد حل لها وذلك في اللوحة 2 حيث لم يدرك أشخاص اللوحة وتمسك بالمحتوى الظاهري وكذلك في اللوحة 4 وذلك لعدم إدراكه لأشخاص اللوحة وتجنب أي علاقة تذكر نفس الشيء في اللوحة 5 لم يتقمص صورة الأم كما أنها لم تضعها في أي

علاقة حيث قام بتجنبها وكذا قام في اللوحة 7BM بعدم إدراك شخصيات اللوحة لما يجده من صعوبة في ارضان الصراع العلائقي حيث قام بتجنبه .

قام(عابد،وردة) بعزل شخصيات اللوحة وعدم التعريف بهم ما يوحي إلى صعوبات علائقية وصعوبة في ارضان إشكالية اللوحة ومنه تسيير الصعوبات العلائقية، عابد "امراة تحمل كتبفلاح...امراة.." وفي اللوحة 5 لم يدرك المرأة وألغى وجودها من أجل تفادي أي صراع أو وضعها في علاقة وهذا لما يجده من صعوبات علائقية و في اللوحة 6BM لم يرق بادراك الفروق بين الأجيال وقام بعزل الشخصيتين لما يجده من صعوبات علائقية وصعوبة في تسييرها وهو نفس ما ورد في اللوحة 7BM،واصلت وردة في اللوحة 4 تجنبت أي صراع يذكر وذلك من خلال عزل الشخصيتين وعدم وضعهما في أية علاقة وهو ما يظهر الصراع العلائقي لدى الحالة وصعوبة في تسييره وهو نفس ما قامت به في اللوحة 5 بعدم التعريف بالأم من أجل تجنب أية علاقة كما اعتمدت على الوصف في اللوحة 6GF مما يظهر صعوبات علائقية و في اللوحة 7GF اكتفت بالوصف و التقصير وهو ما جعلها لا تطور العلاقة ما بين الأم وابنها وهو ما يظهر صعوبات علائقية مع الأم وصعوبة في تسييرها وهو نفس ما ظهر في اللوحة 9GF وذلك لعدم تعريفها بالأشخاص كما اكتفت بالوصف في اللوحة 10.

كما أن معظم الحالات أظهرت قلقا يمكن تصنيفه بقلق الانفصال نسجله أولا في حاجتها للسند والتطرق إلى إشكالية فقدان لدى الحالات ظهر ذلك لدى دليلة التي وصفت الطفل في حالة حزن في اللوحة 13B وتعبيره "....انه ينتظر شخصا ما... حزين" يعبر عن قلق الانفصال الذي لم يتحملة الطفل وهو ما أوضحت في اللوحة 16 من خلال حاجتها إلى السند ما يظهر خوفها من الانفصال خاصة عن الأم. أمينة عبرت عن فقدان في اللوحة 3BM حيث تطرقت إلى إشكالية فقدان التي يعاني منها الطفل وكذا عبرت عن حاجته للسند و أظهرت قلق الانفصال في حاجتها للسند في اللوحة 7GF و اللوحة 10 أما في اللوحة 12BG عبرت عن إشكالية فقدان من خلال الحديقة التي ماتوا أصحابها ما يظهر الخوف من فقدان لديها أما في اللوحة 13B لتعبيره عن فقدان الوالدين واشتياقه إليهم ورغبته في السند ،يظهر قلق الانفصال لديها تلك الرغبة في السند أظهرته كذلك في اللوحة 16 من خلال رغبتها التواجد مع أمها وخوفها من أن تفقدها .أما صبرينة عبرت في اللوحة 3BM من خلال عدم إيجاد حل للوضعية الاكتئابية و اليأس و الخوف الذي أوضحت في اللوحة من خلال الخوف من فقدان أما في اللوحة 13B أحييت قلق فقدان الموضوع في غياب الترميز الأمومي .

فيحين مايسة أظهرت قلق الانفصال من خلال حزنها وبكائها على الكمان الذي تكسر ما يوحي إلى قلقها من فقدان الذي أحيطه كذلك في اللوحة 12BG من خلال " ...هو مات... " أما في اللوحة 13B الذي أحوى إشكالية فقدان " ...طفل يتيم... " و الرغبة في السند وفي اللوحة 16 أظهرت رغبته في العيش مع والديه ومنها رغبته في السند وهذا من قلقها من فقدان. في حين سيالية في اللوحة 5 أظهرت خوف الأم على ابنها ومنه الخوف من فقدان والرغبة في السند وهو نفس ما عبرت عنه في اللوحة 10 ورمزها إلى فقدان في اللوحة 12BG " ...نزع كل أوراقها... " ، وفي اللوحة 12BG رمزت إلى الطفل وحيدا وهو من قلق الانفصال الذي أحيطه اللوحة في المفحوصة وحاجتها كذلك إلى السند . ليندة أظهرت حاجتها إلى السند منذ اللوحة الأولى ما يظهر قلق الانفصال لديها وفي اللوحة 3BM عند تعبيرها عن ميت ما يظهر خوفها من فقدان و كذا حاجتها إلى السند في اللوحة 10 .

في حالة نادية أظهر حاجتها للسند في اللوحة 7GF كما أنها في اللوحة 12BG أظهر قلق الانفصال وإشكالية التخلي التي عبرت عن ذلك من خلال " terrain néglige " أما في اللوحة 16 تطرقت إلى مرض الأم وانشغالها الدائم وقلق الانفصال الذي يجعلها تعاني. أما زينب في اللوحة 5 تطرقت إلى حاجتها للسند كونها تخاف من فقدان وأمين عبر عن قلق الانفصال من خلال اللوحة 13B التي يمكن تفسيره بقلق الانفصال من خلال تعبيره عن الحالة المزرية للطفل وعائلته كذلك في اللوحة 16 أين تطرق إلى إشكالية فقدان التي رمز لها بالموت و كذا حاجته للسند . أما وردة فحالة أمها تشغلها وهو ما أوضحته في اللوحة 16 وهو يظهر قلق الانفصال أما أنيس في اللوحة 6BM تطرق إلى الحاجة للسند وعبر في اللوحة 12BG عن الشجرة التي فقدت أوراقها والتي ترمز إلى فقدان الذي يوحي إلى قلق الانفصال لدى الحالة .

ومن خلال تحليل بروتوكولات TAT ظهر أن الحالات تعاني من صعوبات في التكيف والذي ظهر من خلال قصر القصص وعدم بلورة اشكالياتها ، وكثرة فترات الصمت كما تم ظهور بنود الميل إلى رفض بعض اللوحات وعدم ارضان إشكالية اللوحات وعدم إيجاد حل للصراعات .

يظهر من خلال ما تم التطرق إليه تحقق الفرضية الجزئية الثانية الخاصة باختبار TAT التي مفادها يبدو عدم استقرار في تصور الذات لدى المراهقين أبناء الأمهات المصابات بالسرطان من خلال اختبار TAT في صعوبات علائقية مع الأم من حيث صعوبة حل الصراعات الضمنية النفسية والعلائقية و قلق الانفصال.

1-3- مناقشة الفرضية الجزئية الثالثة:

تبين من خلال تحليل نتائج المقابلات للحالات أن معظمها يعاني من قلق دائم و ذلك جراء إصابة الأم بالسرطان ومن خلال العلاجات المختلفة التي تتعرض لها الأم وكذا الانعكاسات النفسية والمادية التي طرأت على الأسرة وهو ما يتوافق مع مقالنا تحت عنوان " المعاش النفسي لدى المراهقين أبناء الأمهات المصابات بالسرطان: دراسة حالة عيادية " (2021) كما تتوافق مع ما توصلت إليه دراسة " Delvaux (2006) أن المراهق يعاني من القلق جراء إصابة أحد والديه بالسرطان (p95)

وقد ظهر ذلك من خلال البكاء الدائم على حالة الأم (عابد، أنيس، ليندة، ماييس) باعتبار أنيس حساس متأثر كثيرا بمرض أمه وأصيب بقلق كبير ما جعله لا ينام حين تصاب أمه بنوبات من الربو و عدم قدرتها على التنفس ولا يكف عن البكاء على الحالة التي آلت إليها أمه. لم تتحمل ليندة غياب الأم من شدة قلقها عليها ومن تدهور حالتها الصحية فهي دائمة التفكير فيها و البكاء عليها، و ماييس قلقة ودائمة البكاء على الأم . اعتبرت الحالات السرطان مرض خطير ومميت فهي دائمة الخوف والبكاء من فقدان الأم وهو ما ظهر أثناء المقابلات فمعظم الحالات بكّت وهو ما جعلنا نتوقف أحيانا ومحاولة تهدئتهم .

ظهر قلقهم وخوفهم من فقدان الأم من خلال رغبتهم في معرفة أكثر عن السرطان و الأبحاث التي قاموا بها عبر الإنترنت (أمين، زينب) من أجل التقليل من قلقهم وأمين كذلك بتفكيره الدائم وقلقه من العملية الجراحية التي ستقوم بها الأم وهناك من يقوم باستعارة الكتب من المكتبة. " ورده ونادية" صدمتا بمرض الأم وأصبحتا تبحثان عن أفضل طبيب وعن كل ما هو جديد في مجال علاج السرطان من أجل مساعدة الأم، فيحين تتذكر "سيليا" أدق التفاصيل عن مرض أمها و هي قلقة عليها خاصة حين تنقل إلى المستشفى ليلا و هي تخاف أن تفقدها كما أنها دائمة البحث عن السرطان و عن علاجاته.

معظم الحالات لا ترغب بمفارقة الأم والرغبة في البقاء إلى جانبها دائما من قلقهم وخوفهم من فقدانها، إذ نجد "عابد" يبحث عن الأم ليلا والرغبة بالنوم في غرفتها، و رؤية " أنيس" لجذته تبكي على أمه جعله يقترب أكثر منها ويكره أن يفارقها وخاصة أنه يعلم بخطورة مرض أمه. و "ليندة" تبقى تكلم أمها لساعات عبر الهاتف كون الأم تعالج في الجزائر العاصمة بعيدا عن المنزل. "ورده" تخاف من فقدانها فهي تعتني بها ولا تخرج من المنزل إلا للضرورة و "نادية" دائمة البقاء مع أمها و الذهاب معها إلى الطبيب و القيام بأي فحوصات لازمة. فيحين "صبرينة" و تحاول التخفيف عن الأم بالتحدث إليها كما أن أمها تعاني من اكتئاب و عدم تقبل مرضها و هو ما جعلها تتابع عند طبيب نفساني.

تتألم الحالات من الحالة التي آلت إليها الأم بعد مرضها خاصة من العلاج الكيميائي (عابد نادية، ماييس، صبرينة) وكذا زينب كون الأم لا تأكل بسبب الفطريات في فمها و تهديدها لها و لأختيها من أن

تتخلّى عنهن و هو ما يزيد قلقها كون الأم تغيرت كثيرا بعد مرضها و كذا سوء العلاقة مع والد زين ب الذي يعتبر قاس على بناته. "مايسة" بالإضافة إلى حالة أمها المتدهورة كونها تعاني من القلق والآنيميا فهي تكره أن تراها حزينة و مهمومة. وردة الأم عانت من العلاج الكيميائي و لها حساسية تجاه بعض الأدوية و هي قلقة على ردة فعل الأم من عملية بتر الثدي. صبرينة قلقة على أخيها الأصغر الذي وجدته يبكي لوحده كون الأم تغيرت كثيرا وتعاني. وأم دليلة لا تدري بنوع مرضها وهي تعاني من ارتفاع ضغط الدم و هي مزاجية و قلقة طوال الوقت وعدوانية فهي تخاف عليها ومن ردة فعلها، أما أمينة فهي قلقة على الحالة التي آلت إليها الأم و كذا التغيرات التي طرأت في حياتها و تحملها لمسؤوليات جديدة ما جعلها تتأثر كثيرا في علاقتها مع أمها التي تغيرت كثيرا كما أنها تكره التحدث عن السرطان و عن مرض الأم مع والدتها و قلقها جعلها تقع في صعوبات علائقية مع الأم.

سجلت الحالات تراجعاً في مستواهم الدراسي خاصة في فترة العلاج الكيميائي (أمين ، عابد، نادية) كذا حالة الحزن التي أصبحت تلازمهم مع عدم القدرة على التركيز في الدراسة، يحلم عابد أن يصبح طبيباً ليعالج مرضى السرطان يظهر تأثيره الكبير بحالة أمه، أنيس أصبح أكثر قلقاً و هو ما أدى إلى ظهور العدوانية لديه في المدرسة و كذا مع أخيه في المنزل و تراجع في دراسته من عدم تركيزه كون الأم من تدرسه قبل مرضها. تراجعت زينب في دراستها من شدة قلقها وكونها لا تجد وقتاً لنفسها ولدراستها وهو ما حدث لأمينة كونها لا تجد وقتاً لدراستها وللتركيز في المدرسة من شدة التعب ، ومايسة تعاني من قلة التركيز في دراستها و ما يزيد قلقها كونها في امتحان شهادة البكالوريا، صبرينة عانت كثيراً في دراستها حيث تدرس حالياً الصيدلة و هي مسجلة لتعيد شهادة البكالوريا من أجل إتباع تخصص الطب و ذلك لمساعدة أمها و المرضى و هو ما يظهر قلقها و تأثيرها بمرض أمها. سجلت سيليا تراجعاً كبيراً في دراستها خاصة أثناء استئصال أمها لثديها. دليلة أغمي عليها و انخفض ضغط دمها حين شاهدت أمها في المستشفى وأصبحت دائمة التفكير عل أمها و هو ما جعلها تعيد سنة دراسية وهو ما عانتها ليندة. وهو ما يتوافق مع دراسة كريست Christ و آخرون 2008Vantte 1993 معاناة الأطفال أبناء المصابين بالسرطان من انعزال اجتماعي ، صعوبات مدرسية متمثلة في عدم القدرة على التركيز و إنهاء الواجبات المدرسية داخل الصف المدرسي (Gea et all ,2005,p240).

التجربة القاسية في العائلة و نجد ليندة كذلك خائفة و قلقة من أن تصاب بالسرطان مثل أمها . و نادية قلقة جدا على حالة أمها كون جدتها توفيت بنفس المرض و عليه تخاف من فقدان الأم هي قلقة كذلك من أن ينتقل المرض إلى أخويها أو إليها و هي دائمة القلق و الذي ظهر حتى أثناء المقابلة و رغبتها في التحدث عن أمها و عنها و القلق الذي تعاني منه

أصبحت الحالات تتحمل مسؤوليات جديدة في العائلة وظهور أدوار جديدة غير مألوفة لديهم بعد مرض الأم وتعرضها لمختلف العلاجات، حيث أصبح أمين يعتني بأخيه الأصغر وهو أمر يقلقه ويقوم به فقط لإرضاء أمه المريضة والذي يعتبره مهمة جديدة عليه ، و كثرة القلق الذي يعاني منه أدى بوالديه إلى أخذه لممارسة الرياضة من أجل التخفيف عنه، تعتني زينب بالمنزل و كذا بتدريس أختيها، نجد زينب تشعر بالوحدة و الصراخ من شدة قلقها و الأشياء الجديدة في حياتها و كون لا أحد يفهمها وتعاني في صمت ، ليندة قلقة من التغيرات التي آلت إليها فهي من أصبحت تعتني بالمنزل لوحدها، وكل هذه المسؤوليات جعلت وردة تقوم بإيقاف دراستها مؤقتا حتى تعتني بالمنزل و كما أنها تكره التحدث عن السرطان و تكره كلام الناس وهو ما يجعلها قلقة، و كذا المساعدة في أعمال المنزل جعل سيليا دائمة البكاء تخاف من فقدان الأم و هي تتمنى أن تصبح مختصة نفسانية حتى تساعد أمها و كل الأشخاص المرضى وكل هذه المسؤوليات الجديدة جعلت الحالات قلقة ومجهددة طوال الوقت وهو ما يتوافق مع دراسة Carreel (2017) "أنه عندما تكون الأم مريضة بالسرطان لا يمكنها التكفل بالعائلة كالسابق: كالإعتناء بالأطفال و القيام بالأعمال المنزلية ، لذا يتوجب على الزوج أو الابن الأكبر تعويضها بالقيام بأعمالها بالإضافة إلى ما يقوم به من واجبات " (P56)

كما سجلنا من خلال تحليل نتائج المقابلات معانات معظم الحالات باضطرابات نفس-جسدية جراء القلق التي تعاني منه ، فالمراهق عادة ما يستعمل جسده كوسيلة تعبير مع الغير فالآلام الجسدية في هذه المرحلة عادة ما تعبر عن مطالب انفعالية ومعاش اكتئابي والقلق .مهما كانت المعانات النفسية فالمراهق يلجأ إلى التعبير عنها بالألم على مستوى الجسد بدلا من الإعراف بأنها مشاكل نفسية داخلية (Ph.Jeammet,2001) وهو ما يتوافق مع دراسة هيموفيش Hymovich وآخرون (1993) في دراستهم حول "تأثير إصابة أحد الوالدين في ظهور الشكاوي السيكوسوماتية لدى أطفالهم". حيث ظهر ذلك على دليله من خلال آلام على مستوى المعدة و القولون و هو ما جعلها تتبع حمية غذائية و فقدان الكثير من وزنها أما أمال فهي تعاني في آلام على مستوى المعدة ما أدى بها إلى القيام بأشعة على مستوى المعدة و التي لم تظهر إصابتها بأي إصابة جسدية رغم الآلام التي لا تفارقها. أما صبرينة فهي مصابة بالإكزيما على شكل بقع على مستوى الوجه ما جعلها تستعمل عدة أدوية أرسلها أخوها من فرنسا لكن تلك البقع لا تفارقها و التي ظهرت بعد مرض أمها و القلق الذي لا يفارقها و الذي زاد بعد إصابتها بالإكزيما.

فيحين سيليا تعاني من الإمساك الدائم و القولون و هو ما جعلها تعاني كثيرا، تعاني مايسة من صداع نصفي لا يفارقها ما جعلها تستعمل علاجات مختلفة و حتى العلاج التقليدي و لكن قلقها يزيد الأمر سوءا حتى أنها لا تتحمل الضوء ولا تستطيع التركيز. وردية تعاني من آلام على مستوى المعدة الذي

ظهر بعد مرض الأم بسبب القلق و عدم الأكل و عدم الراحة و لكنها لا تعير أهمية لذلك و تقول أن مرض الأم لا يقارن بمرضها.

نادية يتساقط شعرها كثيرا و هي تعاني من فراغات فيه و هي تستعمل علاجات مختلفة لكن دون جدوى قامت بقص شعرها عدة مرات من أجل التقليل من تساقطه و لكن القلق من حالتها و حالة الأم يزداد.. أما زينة فهي تعاني من صداع نصفي و هي نفس حالة أنيس و هما يعانيان كثيرا ما جعل عدم تركيزهما في الدراسة. فيحين تعاني ليندة من عدم استقرار في دورتها الشهرية أمين يعاني من الإكزيما في يده ورقبته و هي تختفي أحيانا بفعل العلاج ولكنها تظهر مرة أخرى. فيحين عابد يعاني من التبول اللاإرادي والذي أكدت أمه تخليه عن تبليل فراشه في سن 4 سنوات و لكنه رجع مرة أخرى إلى ذلك وذلك بعد مرض أمه و قلقه.

من خلال تحليل معطيات المقابلات العيادية النصف الموجهة مع الحالات 12 عشر يظهر تحقق الفرضية الجزئية الثالثة التي مفادها: يظهر عدم استقرار في تصور الذات لدى المراهقين أبناء الأمهات المصابات بالسرطان من خلال المقابلة على شكل قلق دائم على حالة الأم و ظهور بعض الاضطرابات النفسجسدية .

يظهر تحليل نتائج الرور شاح واختبار TAT والمقابلة العيادية تحقق الفرضية العامة التي نصت على: يظهر تصور الذات لدى المراهقين أبناء الأمهات المصابات بالسرطان في عدم الاستقرار وعدم التوازن مع نقص استثمار الذات.

خاتمة:

وضحت هذه الدراسة أهمية العلاقة الأمومية في النمو السوي للأبناء وكذا أهمية الاتصال داخل الأسرة والتبادل بين أفرادها من أجل تجاوز الصدمات أو الأحداث العائلية المؤلمة كما أن هذه الدراسة وقفت على المعانات العائلية جراء إصابة الأم بالسرطان وتأثيره على كل التركيبة الأسرية بدءا بالمريض منذ تلقيه خبر الإصابة إلى ما يأتي بعدها من معانات نفسية وجسدية ، وكذا فكرة الموت التي لا تفارق الأبناء كون قلق الانفصال يطغى على كل الإحساسات ما جعلهم ينخرطون في مرض الأم دون إحساس منهم ويدخلون في مشاكل نفسية واضطرابات تؤثر على السير العادي لنموهم.

وهنا يجد المختص النفسي نفسه في عملية صعبة حيث أن هذا الابن مشبع بأفكار الموت التي انتشرت عن المرض وقلق فقدان، كما أنه يحاول مساعدة هذه الأم الخائفة على حياتها وعلى مآل أولادها إن اشتد عليها المرض وهنا نجد هذه الأسرة يشلها الاضطراب والقلق ويجعلها مضطربة طوال الوقت وهو ما يستدعي علاج كل أفراد الأسرة من أجل التقليل من معاناتهم.

وقد تم وضع فرضية عامة مفادها أن تصور الذات يظهر لدى المراهقين أبناء الأمهات المصابات بالسرطان بعدم الاستقرار وعدم التوازن مع نقص في استثمار الذات الذي يبرز من خلال الإنتاج الإسقاطي و المقابلة.

ومن أجل التحقق مما افترض تم الاعتماد على المنهج العيادي القائم على دراسة حالة التي بلغ عددها 12 حالة وتم تطبيق اختبارين إسقاطيين (الرور شاخ واختبار TAT) وكذا المقابلة العيادية النصف موجهة

تحققت فرضيات بحثنا إلى حد كبير، حيث بينت النتائج التي توصلنا إليها بعد تحليلها ومناقشتها أن معظم الحالات لديها عدم استقرار وتوازن في تصور الذات ، ظهر من خلال الرور شاخ في صعوبة التقمصات، هشاشة في صورة الذات والصورة الجسدية، صعوبة في التكيف ، قلق يمكن تفسيره بقلق الانفصال. أما في اختبار TAT ظهر من خلال صعوبات علائقية مع الأم من حيث صعوبة حل الصراعات الضمنية النفسية و العلائقية و قلق الانفصال أما في المقابلة العيادية فظهر من خلال قلق دائم على حالة الأم و ظهور بعض الاضطرابات النفسجسدية.

تجدر الإشارة إلى أن نتائج البحث تبقى محدودة على مجموعة البحث الحالي فقط، ولا يمكن تعميمها على كل المراهقين أبناء الأمهات المصابات بالسرطان، وذلك في حدود وإمكانات تطبيق أدوات البحث ووسائل جمع البيانات، ليفتح المجال لبحوث أخرى في نفس المجال.

انطلاقاً من النتائج المتوصل إليها في الدراسة الحالية وما استخلص من عملية استعراض الأدبيات حول الموضوع والدراسة الميدانية تم استخلاص اقتراحات متعلقة ببعض المواضيع التي بدت لنا مهمة من أجل التوسع فيها:

- * مقارنة تأثير الأبناء المتواجدين في مرحلة المراهقة مع الأبناء المتواجدون في مرحلة الطفولة.
- * القيام بدراسة تتبعيه لكيفية التعبير عن الصراعات ال داخلية والمشاكل النفسية الناتجة عن مرض الأم بالسرطان عبر التقنيات الإسقاطية . وذلك خلال فترة الطفولة و المراهقة.
- ومن خلال تجربتنا المتواضعة في إجراء البحث نقترح :
- إقامة جلسات علاجية نفسية جماعية لأبناء الأمهات المصابات بالسرطان
- المتابعة النفسية العائلية للمصابين بالسرطان .
- تشجيع والمساعدة في تشكيل جو أسري متماسك من خلال تبادل المعلومات والتواصل داخل الأسرة من أجل تفادي أي سوء تفاهم.
- إدراج الأبناء كشريك فعال في عملية التكفل بالوالد المريض بالسرطان.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

المراجع باللغة العربية:

- 1- الزراد ،ف. (2005) .العلاج النفسي السلوكي. ط1. بيروت: دار العلم للملايين.
- 2- الشريم، ر. (2009). سيكولوجية المراهقة .ط1، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة .
- 3- الصديقي ،س.ع. (2003). الأسرة و السكان من منظور اجتماعي و ديني . الإسكندرية :المكتب الجامعي الحديث ، الأزاريطة.
- 4- العريفي،س. (2017). الغدة الدرقية أمراضها وعلاجها .ط2 . أبو ضبي، الإمارات.
- 5- أنجرس م. ترجمة بوزيد ، ص.(2004). البحث العلمي في العلوم الإنسانية. الجزائر: دار القصة.
- 6- بركات ،م.(1994). مناهج البحث وتطبيقاته .القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.
- 7- بركات،ز.(2006). سمات الشخصية المستهدفة بالسرطان- دراسة مقارنة بين الأفراد المصابين وغير المصابين بالمرض، مجلد جامعة النجاح بأبحاث.
- 8- بن خليفة ، م.(2007)، علم النفس المرضي و التقنيات الإسقاطية. أطروحة لنيل شهادة دكتوراه دولة جامعة الجزائر.
- 9- بن حامنة،ك.(2013). تصورات الإعاقة لدى إخوة المعاقين حركيا ، دراسة عيادية من خلال المقابلة واختبار الرورشاخ، مذكرة ماجستير في علم النفس العيادي. جامعة الجزائر.
- 10- بن حامنة،ك & بن خليفة، م.(2023). المعاش النفسي لدى المراهقين أبناء الأمهات المصابات بالسرطان:دراسة حالة عيادية ،دراسات إنسانية واجتماعية،12(1).
- 11-توم باتلر، ب. (2012) .أهم 50 كتاباً في علم النفس .ط1 ، السعودية :مكتبة جرير.
- 12-تيلور،ش.(2008). ترجمة وسام درويش بريك، فوزي بريك داود، علم النفس الصحي. ط1. دار الحامد للنشر والتوزيع .
- 13- دسوقي، ر.(1990). الحرمان الأبوي وعلاقته بكل من التوافق النفسي ومفهوم الذات والاكنتاب لدى طلبة الجامعة .مجلة علم النفس،الهيئة المصرية العلمية للكتاب.
- 14-زقار، ر. (2008). حداد ما بعد الصدمة بين السواء والمرضى، دراسة اسقاطية لمراهقين ضحايا الزلزال 2003. أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، في علم النفس العيادي ،جامعة الجزائر.

- 15-سي موسي، ع & زقار، ر. (2002). الصدمة و الحداد عند الطفل والمراهق نظرة الاختبارات الإسقاطية. الجزائر: جمعية علم النفس للجزائر العاصمة.
- 16-سي موسي، ع & بن خليفة، م. (2008). علم النفس المرضي التحليلي والإسقاطي، الأنظمة النفسية ومظاهرها في الاختبارات الإسقاطية. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
- 17- شحاتة، م. ر (2008). قياس الشخصية. ط 1. الأردن، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع للطباعة والنشر.
- 18- شرادي، ن. (2011). الحداد النفسي إزاء موضوع الحب الأولي وعلاقته بالتوافق الزوجي. دراسات نفسية وتربوية 7، 186-195.
- 19- شقير، ز. (2005). الشخصية السوية و المضطربة. ط3. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
- 20- طلعت، إ. (1985). أساليب وأدوات البحث الاجتماعي. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.
- 21- عبد الله، ع. م. (2000). الصحة النفسية، الهوية، الاغتراب والاضطرابات النفسية. دار الرشاد.
- 22- عبد الله، م. (2003). الاضطرابات النفسية للأطفال. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- 23- قشقوش، إ. (1989). سيكولوجية المراهقة. ط3، القاهرة: دار مكتبة الأنجلو المصرية للنشر.
- 24- لابلانش، ج. & بونتاليس. (1987). ترجمة الدكتور مصطفى حجازي، معجم مصطلحات التحليل النفسي. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
- 25- محمد، ش. (2008). قياس الشخصية. الطبعة 1. الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع للطباعة والنشر.
- 26- مرداس، س. (2014). الإنتاج الإسقاطي عند المراهقات المحاولات للانتحار (دراسة مقارنة بين مراهقات حاولن الانتحار ومراهقات لم تحاولن الانتحار)، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس العيادي. جامعة الجزائر. 3- مرسى، م. (2002). أزمة الهوية في المراهقة و الحاجة للإرشاد النفسي. ط1. مكتبة النهضة المصرية.
- 27- معاليم، ص. (2002). التقنيات الإسقاطية، اختبار تفهم الموضوع. قسنطينة: ديوان مطبوعات جامعة منتوري.
- 28- معمريية، ب. (2007). العوامل النفسية في مرض السرطان. مجلة شبكة العلوم النفسية العربية، العدد 15-16، الجزائر.
- 29- منظمة الصحة العالمية. (2003). النظام الغذائي والتغذية والإصابة من الأمراض المزمنة. سويسرا: مكتبة منظمة الصحة العالمية، للطبع والتوزيع.
- 30- وندلوس، ن. (2014). أهمية التناول النسقي في الكشف عن المعانات النفسية والكفاءات الفردية والعائلية لدى مرضى السرطان وعائلاتهم. مذكرة الدكتوراه في علم النفس العيادي. الجزائر.

- 31-Andrieu, J. M. (2003). Cancérologie. Paris: Ellipses.
- 32- Antoine,P & Quandalle,S& Cristoph, V. (2010) .vivre avec un proche malade évaluation des dimensions positive et négative de l'expérience des aidants naturels ,Annales médico-psychologique 168 ; Elsevier Masson SAS.
- 33- American cancer society .(2014).Breast Cancer.USA.
- 34- American Cancer Society.(2013).Radiation therapy principles.USA
- 35- Anzieu, D &Chabert, C.(1987). Méthode projective. Paris: PUF.
- 36- Anzieu, D & all. (1990). L'épiderme normal et la peau psychique. Paris :Apsygée.
- 37-Anzieu & All.(1996).le travail du dessin en psychothérapie de l'enfant .Paris : Dunod.
- 38-Anzieu, D.(2000). *Les enveloppes psychiques*. Paris : Dunod.
- 39-Anzieu,D &Chabert,C.(2004) les méthode projective .Paris : PUF..
- 40- Delmarre, G. (2004). Dictionnaire illustré des termes de médecine,Ed 28. Paris: Maloine.
- 41-Baillet, P.(2015). Cancérologie,Université De médecine Pierre et Marie Curie.
- 42- Bénony, H. & Chahraoui ,K .(1999). L'entretien clinique. Paris : Dunod.
- 43- Bergeret, J. (1990). *Psychologie pathologique*. Paris :Masson.
- 44- Birraux, A .(2008).La projection in martyr. F Les grands concepts de la psychologie clinique. Paris : Dunod.
- 45- Bloss,P .(1962). les adolescent essai de psychanalyse. stock .

- 46- Brelet Foulart, F& Chabert, C. (2003). Nouveau manuel du T.A.T.
- 47-Bruce, A& Chabner,E. (2015).Riskfactor for cancer.Retrieved June15from.<http://www.merckmanuals.com/...nose...nose...cancers/over...USA>.
- 48-Careel,M .(2017). le cancer ,une personne malade une famille souffrante .Dunod.
- 49- Chabert ,C.(1983) .le rorschach en clinique adulte ,iteration psychanalytique ,Ed 2. Paris. Dunod.
- 50- Chiland, C. (1989). L'entretien clinique .Paris : PUF.
- 51-Claudel, S. (2012). Etude clinique et projective de la représentation de soi chez des adolescents ayant un frère/ une soeur autiste. Thèse de doctorat en psychologie. Université de Lorraine.
- 52-Crouzet, S.(2010).Evolution et différences dans l'ajustement des couple au cancer du sein –rôle des facteurs psychosociaux et influence réciproque des deux membre de la dyade , France :thèse pour le doctorat de l'université de bordeaux 2,mention psychologie .
- 53-Déléhedde ,M. (2006). Que sait- on du cancer. Paris : Collection Bulles de science .
- 54-Delvaux, N. (2006).Cahier critique de thérapie familiale et de pratique de réseaux l'expérience du cancer pour les familles .2006/1 .36.
- 55- Emmanuelli ,M.(1998) .Consultation en psychopathologies de l'adolescence, in la psychologie projective en pratique professionnelle ,sous la direction de Boucherat-HueV ,1998. France : Press.
- 56- Emannuelli ,M.(2001). les processus de changement a l'adolescence , apport du rorschach in neuropsychiatre enfance adolescent, Edition scientifique et médicales. Paris : elsevier, SAS.

- 57- Emmanuelli ,M & Chabert, C .(2001).interprétation des épreuves projective a l'adolescence , encycl Med Chir .Paris : Edition scientifique et médicales ,elsevier, SAS, psychiatrie / pédopsychiatrie, 37-213-B-10,2001, 6.
- 58-Ferenczi, S. (1913). Le développement du sens de la réalité et ses stades : Psychanalyse II. Paris : PAYOT.
- 59-Fubair, J& Stwarts, S. (2006) . Luter contre le cancer. Sciences et Avenir, N°685, 47.48.
- 60-Freud, S. (1914). Pour introduire le narcissisme in : la vie sexuelle. Paris :PUF.
- 61-Freud ,S. (1920). Au-delà du principe de plaisir, Essais de psychanalyse, traduit de l'allemand par J.Laplanche et J.D.Pontalis , Paris : PAYOT, 1981, 43-115.
- 62-Freud, S. (1923). Le moi et le ça, in Essais de psychanalyse. (2001) . Paris :Payot &Rivages.
- 63-Freud,A.(1976).l'enfant dans la psychanalyse. France : Gallimard.
- 64-Garcia, M.(2013). Découverte de bio marqueurs prédictifs en cancer du sein par Intégration Transcriptome-Interactome , These Pour l'obtention du grade de Docteur d'Aix-Marseille Université.
- 65-Gazendam,D & all.(2010) .Adolescent's Emotional Reactions to Parental Cancer .Effect on Emotional and Behavioral Problems.. Journal of Pediatric Psychology .36(3) :346-59. DIO:10.1093/090
- 66-Gea,A &Annemieke,V&Zelders-SteynY.E&TeuleJ,ReijneveldS.A&Roodbol P.F .(2005). Psychological impact of having a parent with cancer.
- 67-Golse ,B.(2008). le développement affectif et intellectuel de l'enfant. 4^{eme} Edition. Paris : Masson.
- 68- Green.A ,(1973).le discours vivant,la conception psychanalytique de l'affect , Paris, PUF.

- 69- Helen , B& Donise, B.(2003). Psychologie de développement. 2^{em}éd. Bruxelles: les Ages de la vie, de Boeck.
- 70- Jeammet, PH. (1993).. Les tests projectifs à l'adolescence .Point de vue d'un clinicien , Bulletin de la société du rorschach et des méthodes projectives de langue française,37,3-6.
- 71-Jeammet, PH. (2001).évolution des problématique a l'adolescences, l'émergence de la dépendance et ses ménagement ,groupe liaison.France.
- 72- Jeammet, Ph. (2002). L'adolescence. Paris : Solar, coll. J'AILU.
- 73-Kestemberg, E.(1999).l'identité et l'identification chez les adolescents ,in psychiatrie de l'enfant . N2 T.5
- 74-Klein, M. (1957). Envie et gratitude, in *Envie et gratitude et autres essais*, Paris :GALLIMARD, 1968.
- 75- Lacan. (1936). Le stade du miroir, in Ecrits. Paris : SEUIL, 1966.
- 76-Laplanche ,J &Pontalis,J.B. (1967). *Vocabulaire de la psychanalyse*. Paris :PUF.
- 77- la Rousse medical . (2015).Retreved from,<http://www.larousse.fr/encyclopedie/medical/cancer/11745>.
- 78-Lehalle, M.(2005).Enfance et adolescence cour et exercices. 2^{em}éd Paris :dunod.
- 79- Marcelli, D& Braconnier, A. (1984). Psychopathologie de L'adolescent. Paris : Masson.
- 80- Marcoux.L .(2001) .L'influence des stratégies de coping spécifiques au cancer sur la satisfaction conjugale des couples dont la femme a reçu un diagnostic de cancer du sein. Mémoire présente a l'université du Québec a Trois –Revieres, comme exigence partielle de la maitrise en psychologie .
- 81- Marty, F.(2003).L'adolescence dans l'histoire de la psychanalyse.Paris : presses de Paris.

- 82- Marty,F& Chagnon, J.Y .(2006).identité et identification a l'adolescence .
Paris : EMC,elsevies SAS, ,psychiatrie ,pédopsychiatrie 37-213-A-30.
- 83- Mazet Ph., Houzel D. (1978), Psychiatrie de l'enfant et de l'adolescent .2^{ème}
éd .Paris : Maloine. S.A.
- 84-Mazet, P& Houzel, D.(1994).psychiatrie de l'enfant et de l'adolescent.Paris :
Maloine.
- 85-Mazet, Ph & Houzel, D. (1999).psychiatrie de l'enfant et de l'adolescent
,Maliene. Paris : SA.
- 86- Meziani, A. (2003). Cancer du sein, Le cahier de la santé, N°21, 46-54.
- 87-Michel, C. (2003). l'univers social des adolescents. Presses Université De
Montréal.
- 88-Moirot ,M.(2012) . L'origine-Psychosomatique-Des-Cancers.
[//www.neosante.eu](http://www.neosante.eu)
- 89- Missonnier ,S. (2011) . L'ombre d'un futur . prélude a l'action spécifique du
nebenmensch .Revue Française de psychanalyse, tome LXXV,.1641-1643.
- 90- Moscovici ,S. (1976). la psychanalyse son image et son public. Paris : Puf.
- 91-National Breast Cancer Centre.(2003). Clinical Practice Guide Lines For
the Psychosocial Care Of Adults With Cancer, Endorsed April, NHMRC,
.16.
- 92-Nezu,A & all.(2003). Handbook Of Psychology , John Wiley and
Sonsinc.Vol 9. New Jersey.
- 93-Olivero –Alvarez, A & Palazzolo ,J. (2009). L'épreuve de la maladie . un
regard anthropologique. Paris : Ellebore.
- 94-Perdrizet, C& Reich, M& Lesur, A. (2008). Dépression et anxiété Chez les
femme souffrant de cancers gynécologiques, Paris :Annales Médico
psychologique 166,éditions scientifiques et médicales Elsevier.

- 95- Perron,R.(1964).la genèse de la représentation de soi ,les orientation actuelle de la recherche .in enfance tome 17n°4-5 PP 357-376.
- 96-Perron ,R. (1985).Genèse de la personne. Paris :PUF.
- 97- Perron, A .(2002).Conversion, in Mijolla A ,Dictionnaire international de la psychanalyse . Paris : Hachette literature,2005.
- 98- Phillips, F.(2014).The experience of adolescents who have a parent with advanced cancer A phenomenological inquiry, palliative and Supportive Car.Doi:10.1017/S1478951514001023.
- 99-Pierre ,G& Coslin ,A.(2010). psychologie de l'adolescent.3 éd.Paris.
- 100-Rauch De Traubenberg,N.(2000).la pratique de rorschach. paris : PUF .
- 101- Rauch De Traubenberg, N. (2000) .la pratique de rorschach. Paris : PUF.
- 102- Rauch de traubenberg,N.(1993).la pratique de rorschach . paris: PUF .
- 103- Razavi, D. & Delvaux , N. (2002) . Psycho- oncologie, le cancer, le malade et sa famille. Paris : Masson.
- 104-Reuchelin,M.(1992).les méthode en psychologie clinique .paris : PUF.
- 105- Rhonda,A &Faulkner,M &Aureen, D.(2002).Children and adolescents of cancer patients, the ampact of cancer on the Family the American journal of Family therapy ,30,63-72.Doi:10.1080/019261802753455651.
- 106-Rivilie,J .(1992). L´homme Stresse.Paris: Puf .
- 107- Romano,G.D.(1975) . l'enfant face au test rorschach. Paris : PUF.
- 108-Sanglade, A. (1990). La représentation de soi . un concept fécond pour la Psychologie clinique et projective. *Bulletin de la Société du Rorschach et des Méthodes Projectives de langue française*, 34, 10-15.

- 109-Schveitzer, N-D. & all. (2003). Cancérologie clinique, 2^{ème} éd .Paris : Masson.
- 110- Scotté, F. & all .(2002). Cancérologie. Paris : Ellipses.
- 111-Shentoub,V.(1996).Manuel d'utilisation de TAT, aprouche psychanalytique .paris :Dunod .
- 112-Shentoub ,V.(1996).Manuel d'utilisation du TAT, Approche psynalytique. Paris : Dunod.
- 113-Sillamy, N.(2004). Dictionnaire de psychologie .Paris : Ed Jaune Faire, Larousse
- 114-Steichel D. V& Carine, M &Patricia , S.(2017).Guide des cancers.fondation contre le cancer . Bruxelles :édition lannoo,.9789401443265-NUR770-D/2017/45/236.
- 115-Société Canadienne du Cancer.(2017).cancer de larynx comprendre le diagnostic.ATS 1866 786-3934
- 116-Spitz, R. (1968). De la naissance à la parole.1^{ère} édition, Paris : PUF.
- 117- Tyson,PH., Tyson, R.L.(1996). Les théories psychanalytiques du développement de l'enfant et de l'adolescent. Paris :PUF.
- 118- Vannoti, M. &Gennart , C.M. (1997) . Malade et famille. Paris : Médecine et Hygiène.
- 119-Vincent,M.(2001).sur le transfert a l'adolescence in névrose et transfert, S.D.A.Si Moussi ,actes du colloque organise par l'APA ,Alger 8-9Avril,2001.
- 120- Vincent,M.(2005). Maladie d'adolescence, travail clinique avec les adolescence et leur parent. France : Press.

- 121- Vincent,M.(2008).Fin de l'adolescence a propos de la vignette clinique présentée par Fatiha Ayad, in l'amour et la haine , névrose du trop, névroses du vide,A.Si Moussi. Alger :OPU, acte de colloque en hommage a Jean Cornut organise par l'APA et la SARP ,Alger 28-29 Mai 2005.
- 122- Wager, I.& Magnin, G. (1994). Cancer du sein, Collection impact internat, N° 135, 109-116.
- 123-Weiss ,T. (2002). Posttraumatic growth in women with breast cancer and their husbands: An intersubjective validation study, Journal of psychosocial oncology , Vol20, 2, 65 -80.
- 124 -Winnicott ,D.W. (1969). De la pédiatrie à la psychanalyse. Paris: PAYOT.
- 125- Yaker, A. (1984). Cancérologie générale. Alger: OPU .

الملاحق

استمارة الموافقة

تهدف استمارة الموافقة المقدمة لكم إعطاء كم فكرة عامة عن طبيعة البحث وما يترتب عن مشاركتكم، لا تترددوا أبدا في طلب التفاصيل والمعلومات، خذوا الوقت الكافي لقراءة ما يلي بتمعن وفهم كل المعلومات قبل إمضاءكم.

أصرح بأنني أعلمت شفويا وكتابيا، بطريقة بسيطة وفي اللغة أو اللهجة التي أتقنها بموضوع البحث: تصور الذات لدى المراهقين أبناء الأمهات المصابات بالسرطان من خلال اختبار الرورشاخ واختبار TAT والمقابلة في إطار إعداد أطروحة دكتوراه في علم النفس العيادي من طرف السيدة بن حامنة كهينة (طالبة دكتوراه)، تحت إشراف البروفيسور محمود بن خليفة.

كما أعلمت بأهدافه، التي تتمثل في معرفة تأثير مرض الأم بالسرطان على أولادهم المتواجدين في فترة المراهقة، وبطريقة انجازه والتي تتمثل في حصتين أين يتم التحدث مع المراهق وتطبيق عليه اختبارين اسقاطيين وذلك من أجل الوصول إلى الأهداف المرجوة من البحث.

أشهد بأنني أعطيت موافقتي من أجل المشاركة في البحث، وأوافق بإرادتي الكاملة المشاركة في أي وقت بدون إعطاء أي تبرير وبدون تحمل أي مسؤولية. أعلمت أن هويتي لن تظهر في أي تقرير أو منشور وكل معالجة للمعلومة تخصني ستتم بشكل سري.

اسم المشارك	الإمضاء	التاريخ
.....		
اسم الباحث	الإمضاء	التاريخ
.....		

ملاحظة: تقدم هذه الاستمارة في نسختين أحدهما تسلم للمعني (ة) بالأمر

ملحق رقم (02) : دليل المقابلة العيادية نصف الموجهة.

المحور الأول: محور البيانات الشخصية.

- (1) السن:
- (2) المستوى التعليمي:
- (3) المنطقة السكنية:
- (4) عدد الإخوة:
- (5) المستوى الإقتصادي:

المحور الثاني: مرض السرطان والتغيرات الناتجة عنه.

- (6) متى ظهر المرض لدى أمك؟
- (7) من أخبرك بمرض أمك؟ وكيف تلقيت الخبر ؟
- (8) كيف كانت ردود أفعالك عند إخبارك بمرض أمك ؟
- (9) ماهي التغيرات التي ظهرت في حياتك بعد مرض أمك ؟
- (10) ماهو إحساسك اتجاه هذه التغيرات ؟
- (11) هل تقبلت مرض الأم ؟ من ساعدك على تقبل مرض أمك ؟
- (12) ماهي المرحلة التي كانت أكثر صعوبة خلال المراحل العلاجية ؟ ماذا سببت لك ؟
- (13) ماهي المواقف التي أثرت فيك بشكل كبير ؟ و ماذا سببت لك ؟
- (14) أيزعجك علم الآخرين بمرض أمك؟ إذا كان نعم ، كيف ذلك ؟
- (15) كيف واجهت الوضعية الناتجة عن مرض أمك ، خاصة أمر العلاج ؟
- (16) هل حاولت التركيز على دراستك
- (17) هل تلقيت دعما للتعامل مع مرض الأم ؟ إذا كان نعم من طرف من ؟
- (18) هل تفكر في مرض أمك ؟ إذا كان نعم ، ماهي الأفكار التي تراودك حول مرضها؟

المحور الثالث: محور العلاقة مع الأم .

- (19) كيف تصف علاقتك بأمك قبل الإصابة بالمرض ؟

20) هل ترى أنها تغيرت بعد الإصابة و خاصة بعد العلاجات التي قامت بها ؟ كيف ذلك ؟

21) ماهي الجوانب التي تأثرت في علاقتك مع أمك؟ لماذا ؟

22) هل ترى أن المرض جعلك تعيد النظر في الكثير من الأمور المتعلقة بعلاقتك مع أمك ؟

المحور الرابع: محور النظرة للمستقبل.

23) كيف ترى مستقبل حياتك ؟

24) كيف ترى مستقبلا الحالة الصحية لأمك ؟

25) هل لديك مخاوف فيما يخص تطور الحالة الصحية لأمك؟

26) حسب رأيك، ما هي هذه المخاوف ؟ و هل ستعيق مخططاتك المستقبلية ؟